

عدد
٢٢٩ و د قد

المجلد السابع من شرح
كليات القانون للعلامة
السيد زكي عروضة
لعلامة الشيرازي في الطب



٤٦٥٥

مدون في يد السيد محمد علي
والبحر في دار الكتب
محمود خان و قاضي
الشيخ محمد علي
اصحح راجع
عنه



بسم الله الرحمن الرحيم رب تيم
قال مولانا استاذ العالم العلامة وطب الحق والدين ناصح الملوك
والسلاطين الشيرازي رحمه الله عليه ورضوانه المجلد السابع
شرح كليات القانون تأليف اوج خلق الله اله محمود مسعود
الشيرازي حقم الله له بالحسن والشيخ الرئيس
رحمة الله عليه **الجملة الثانية من التعليم الثالث من الفرق الثاني من**
البول والبول هو **عشر فصول الفصل الاول قول كلي في البول**
والبراز وهذا الفصل عمل عام ما حث **المبحث الاول** في
شرايط صحة الاستدلال بالبول قال رحمه الله لا ينبغي ان
يؤتى بطريق الاستدلال من احوال الا بعد مراعاة شرايط البول
فضله من فضلات الهضم الثاني والثالث اي الكبد والعروق في خارجة
من الاحليل لها دلالة على احوال آلات الغذاء بالذات وعلى غيرها بواسطتها
ولما قلنا انه فضلة الهضم لا شمالة على جزؤ من كل منها فضلة لاحد
الهضمين اما الجزآن فاحدهما المائنة المسكبة وبانها النفل المقتز
عنها راسبا كان او طافيا او متعلقا في الوسط اما المائنة فانك
قد عرفت فيما سبق ان الغذاء بواسطة الماء المشروب او ما يقوم
مقامه يصير كالماء وهو جوهري سائل شبيه بماء الكسكس الضيق
ومن الاكثر لا يصير كالماء الا بواسطة الماء المشروب ولا ينفذ في الجاري
الضيق الذي في الماء ساريا في جهة مقعر الكبد والعروق الشعيرة
التي في عذنها الا فضل مزيج من الماء المشروب فوق المحتاج اليه للبدن

البول

والاخلاط

والاخلاط اذا تولدت في الكبد تميزت عنها المائنة فضلة كل منهما للمرتان
فضلتين فالمائنة فضلة الهضم الثاني مميزات الطسعة من الاخلاط
من تصحبها الدم لتنفيذ اللغذية ويكون ارق ما يصبغ والدم اذا انفصل
عن الكبد فكما انفصل عنه تنصفي عن المائنة الفضلية التي اذا احتجج
اليها السبب وقد ارتفع الانتقال الدم من العروق الشعيرة التي في
حده الكبد فيجذب المائنة التي يجذب الكلي اتيها في عروق نازلة
الى الكليتين ومنها الى المثانة ومنها الى الاحليل او الفرج لكن يبقى
شيء من المائنة سفذ في البدن مع الدم الى العروق والاعصاب ثم
يرجع قهقري الى المثانة والذي يدل على ذلك بللته اوجه احدها
انا نوى المختضب بالحناء ينصبغ بوله ويتغير عن واجبه وبانها
ان من كثرة عرقه قل بوله وبالعكس ويدل على ذلك حال الابدان
في الصيف والشتاء وعند الحركة في الحمام وبانها اذا نرى ان العروق
شبيهة بالبول في اللون والطعم والقوام واما النفل فهو الفضلة التي ينفصلها
العروق عند استحالة الدم الى جوهر الورد اذ وندى الطل وذلك انه يوجد
عند كل هضم في البدن فضلة فكما ان فضلة المعدي البراز وفضلة الكبد
البول والمرتان والبلغم وفضلة الهضم الذي في كل واحد من الاعضاء
هو العروق والبخار المنفس وفضلة الهضم والنفع الذي في القلب
هي الاخيرة الاخائية كذلك فضلة الهضم الذي في العروق عند استحالة
الدم الى الجوهر الذي قلنا هو الجوهر الذي يجذب به الكليتان ويخرجانه
مع المائنة الى المثانة وهو الجوهر الذي يسمى الرسوب ولذلك صار لا يبيض

منه يدل على النفع الكامل لانه يكون قد قارب ان يتحول الى لون الاعضاء
الاصليه بل لذلك صار القضاة يقلقون هذا الجزر في ابو الهم في وقت
الصحة وعلى الاكثر ينقض امراضهم ولم يترسبوا شيئا بخلاف ابدان
السمان لان قلة المواد في القضاة تعني ان لا يفضل الطبيعة شيئا
له قدر وكثيرتها في السمان تعني ان يفضل الشيء الغزير قال الشيخ
في فصوله البول ما ينة الطعام والشراب وفيه نظرم قال وفيه ثلثة
اجناس مع اربعة اعراض والاجناس الغلظ والرقه والتوسط و
الاعراض الحمة والصفرة والسواد والياض فحجته دالة على غلبة الدم
وصفرته على الصفراء وسواده على السوداء وبياضه على البلم وقال
المسيحي اول البول فضلة الهضم الثاني والثالث والرابع وله وجه
ينكر على فضلة الهضم الرابع العضوية وقال بانها البول فضلة هضم
في الهضم الثاني ما ينة شأنها ان سفد مع الدم الى جميع البدن لها
دلالة على آلات الغذاء بالذات وعلى غيرها بواسطة ولا وجه
له لان الرسوب ليس فضلة الهضم الثاني بل الثالث كما قلنا اول الثالث
والرابع ان عتوق البول يكونه فضلة الثلثة اللهم الا ان يقال
مراده بالهضم الثاني غير الاول المشتمل على الهضم الثلثة مستقيم
بعض الاستقامة لما فيه من التعسف والمسيحي مع تعريبه
بهذا قال الرسوب هو فضلة الهضم الرابع والصواب على هذا فضلة
الثالث والرابع واعلم ان هاتين الفضلتين يخرجان من مسام البدن
عقار وسخا ونحار هذا في الاصحار وما في المرض فان جميع اعضايم

يبقى

يبقى فضلاتها انما قصرت عن اخرجها من مسام البدن وتعود فتهقر
الى العروق والكبد ونحو المعدة ولذلك ما كان المريض يشتهي الطعام
ولا يوزيهم الصبر عنه اذية الاصحار فما كان منه غليظا خرج بالقي
والاسهال وما رقي ولطف استصحبه البول ورافقه فكان ثقل
ولا سيمال البول على جزو من كما ذكرنا استدلال اطباء به على احوال
البدن وسموا العلم الماخوذ منه علم التفسير وهي النظر في البول لغة
وكانه لما سمى هذا النظر بالتفسير لانه يفسر ويظهر لنا احوال الاعضاء
الباطنة ليس في حال المرض فقط بل وفي حال الصحة ايضا كما ستدرك
بتشابه اجزائه على احسن هضم للمعدة وباترجية لونه على جودة هضم
الكبد وجودة رسوبه على هضم العروق لكن يجب ان تعلم ان الرسوب
قلما يظهر في قوارير الاصحار وذلك لقلة الامتلاء فيهم بسبب كثرة
حركاتهم وموت قواهم الهاضمة والدافعة وحسن تدبيرهم في ما كلهم
واضافان بعض الاصحاء يتعاهد بنقية بدنه اما بالفضاء والتغافل
المسهلات واما دلالة على المرض فانه يدل على نوعه وعلى مدته
وعلى موضعه وعلى عاقبه لمانوع المرض فكل اذا كان اصفر
او احمر او اسودا وابيض دل على ان المرض من المادة الموحية
لتغير اللون ولكن هذا القدر منه لا يطرد في جميع الامراض فان
من الامراض ما يكون حارا والبول فيه ابيض كمن قواين طس
ومنها ما هي باردة والبول فيه منصبغ كما في الاستسقاء والقالج
والقولنج وسندكر هذا جميعه ان شاء الله تعالى واما مدته

اعنى طول المرض وقصره فانه متى ظهر النضج فيه بديا كان المرض قصيرا
ومتى تاخر كان المرض طويلا فان سرعة ظهور النضج دليل على القوة
المادة او على قوتها او على استيلاء القوة عليها ولا شك ان هذه الامور يتبعها
قصر مدة المرض واما على موضعه فكل البول الرطب الى الدال على ان موضع
الاففة في الكلى او المثانة والصفاق في اللشيشي والحق في الدال على ان
الاففة حاصلة في المثانة فانه متى كان لون البول من الالوان المحمودة
كالانجي والاحمر فانه منذر بالخير وكذلك اذا كان رسوبه والرسوب
المحمود عما يستعرفه فالعاقبة الى السلامة ولما متى كان لونه
من الالوان الوردية كالاسود الدال على الاحتراق فهو منذر بالشر
فكذلك الكلام في رسوبه مثل ان يكون ذوبا نيا او صفا خبيثا او
غير ذلك وستعرفه مفضلان شاء الله تعالى والاصح ان سلمان
الاسرايلي المتطبيب لب البول ما يثمة الدم ومصائبه الاخلاط تولد
عن فعل الطسعة ومراثة من المصائبه الاوساخ وما يترشح من
الشيء فمصائبه الاخلاط فضلا عنها وواساها المترشحة منها
والمتهمرة عنها عند انطباجها مع تلك المشروب في احد المضوم
الثلاثة اي الكبد والعروقي والعضوي وهي في الاصل كلمة عبرية
وهي موصي بمعنى سال وترشح والان الواو زائدة لانها من اشباع
الضمة حذفت وعزيت ونبت فصارت كما ترى قال
من قبل ان لم يكن للدم ان يغزو البدن غذاء كما ينبغي دون
ان يخلص وينقى من المترش والبلغم وينازر ما يثمة ومصائبه

التي

كل

التي هي فرع البول وذلك ان اسم البول ينظم حسنين احدهما فرع البول والآخر
ثقل البول فاما فرع البول فهو من البول المنزلة ماء الجبر المختبر او كصادة
الطعام المنطبخ في المعدة اعني مصائبه وصير الى الكلى في العروق الاعظم
التي في باطنها وينحدر الى المثانة كالحذر الغذاء من المعدة الى المعاو وان
كان بين الحذر من فرق بين من قبل ان الغذاء ينضم في المعدة وينسج قبل
الحذره الى المعاو اذا كان طبيعيا ولم يكن مصائبه ولا فضله واما البول فليس
كذلك لانه مصائبه مخيرها الطسعة وينقيها عن الدم وذلك ان انواع الانضمام
ثلاثة ولها ثلثة مواضع في البدن الهضم الاول الكاين في المعدة والثاني
الهضم الثاني الذي يليه وهو الهضم الكاين في الكبد والثالث الهضم الكاين
في سائر الاعضاء فاما الكاين في المعدة فهو انضمام الطعام والشراب
لان كل ما يدخل البدن من طعام او شراب فاما يصير اولا الى المعدة كما
يورد اليها ينطبخ فيها وينضم وصير كشكيا اس كما الشعير ثم تاحل قوتها
وعذاها ما يشاكل طبيعتها ومزاجها منه ثم تحذر ما فضل عنها
من ذلك بالبواب ويسمى المعالاني عشرين لان مقدار من كل
انسان اربعة عشر اصبع او صابع نفسه وهو منضوب قائم في طول
الصلب والجوفيه مثل الثقب المسمى بالبواب وانما سمي بالبواب
لانه منطبق دائما الى وقت حاجة الطبيعة الى حذر الطعام فاذا
هست باحذر ما نفع المجري والحذر الطعام وانطبق كما كان فاذا
صار الطعام الى ذلك المعال اخذ قوته وغذاه ما شاكل جوهره منه
وعصر الباقي كما يعصر الشيء بالمعصار واحذر الى معامتصه

مستدير ملتف يعرفه الأطباء بالصيام ويعرفه العامة بالدوارة وباب
 اللبن فإذا صار الطعام إلى ذلك المعالج جذب الكبد كل بلة فيه الهاك لجذب
 حجر المغناطيس الحديد وخرجت تلك البلة من المعالج بالرشح إذا لم ينفذ لها
 وصارت إلى عروق متصلة بالمعامتوسطة بينهما وبين الكبد ويسمى المساريف
 وتسير تلك البلة من ما ساريفاً إلى الكبد وإذا صارت إليها ودعيت عروقها
 لتعمل في طيها والسبب الذي له صار المعالج لا ينشئ منتصباً فأيلاً مستديراً
 ولا ملتقفاً كالغاف مادونه من سائر الأمعاء هو أن الطبيعة احتاجت
 إلى ذلك لجذبها من سائر الأجزاء الخدرا الطعام من المعدة إلى الأمعاء بغيره
 لا ستوار طريقه وثابتاً أن لا يشغل الموضع الذي هو فيه بل يذره خالياً
 للعروق المنقسمة هناك من العروق المضروبة للكبد إلى ذلك الموضع
 ولما يربو ما ينصل به من الأغشية والغدد وغير ذلك والسبب الذي له صار
 المعالج المتصل به ملتقفاً هو حاجة الطبيعة إلى طول لبث الغذاء فيه
 لتجذب الكبد حاجتها من بلة الغذاء ورطوبته الجوهرية قبل الخداره
 من المعالج والسبب الذي له صار هذا المعالج المتصل به الملتف ملتقفاً
 بالصيام هو أن الكبد تجذب كل بلة فيه دايماً وعيوباً حتى يبقى
 لذلك خالياً من بلة الغذاء وجوهرية كما يبقى معدة الصائم خالية من
 الطعام ويدل على ذلك ما شاهد في الحيوان المأكول إذا دخل لا
 نجد الفعل الذي في هذا المعالجاً بغيره لعدم بلة الغذاء ورطوبته
 الجوهرية لم تطبخ الكبد جميع ما ودعته جدا ولها من بلة الغذاء
 وتصير دماً ويبرز غليظه من لطيفه وتأخذ منه قوتها وغذاها

ما شاكل جوهرها وتدفع ما بقي من ذلك إلى سائر أعضاء البدن وتقبل
 كل عضو من الأعضاء ما شاكل طبيعته وجوهرية ويجذب ليس
 للبدن بدياً أجود وأحلى وأقرب من طبيعة المرة الصفراء وتغذي
 بما فيه من دسم الدم وحرته المشاكلة لطبيعته ويبقى الباقي مرة
 محضه خالصاً ثم تقبل الطعام عكس وغليظه وتغذي بما شاكل
 جوهره وطبيعته منه وما بقي من ذلك صار مرة سوداء وتقبل
 الرئة رغوته وزبد لا تغذي به لكن لتطبخ فيها وتصير بلغمًا لترطب
 به وتقوى على دوام الحركة وذلك لأن الرئة وسائر الأعضاء التي بين
 الصدر والراس إنما غذاؤها من فضلة غذاء القلب وسائر السبب
 في ذلك عن قرب لم يخر من مائة الدم ومصايفته إلى الكلى ومنها
 بقايا من حمة الدم ودسمه فتغذي بالكثير ما فيه من دسم الدم وحرته
 ويبقى ما بقي بعد ذلك متميزاً خالصاً فحينئذ يسمى بولاً وتغذفه الكلى
 إلى المثانة وفيه شيء من حمة الدم ودسمه وتغذي المثانة بما فيه
 من ذلك وتخرج الباقي بولاً من الأحليل فإذا تميز الدم من المتين
 والبلغم واستغنى من مائته ومصايفته جذب القلب أفضل
 وأجده وأعدله وحصل مائة قوية وغذاء ونظف الباقي
 من بقايا المترين والبلغم وسائر وساخ الغذاء فأرسله في
 الشريانات لتزليه الحرارة العنصرية وتغذي من دسمه وتنفسه
 في جميع البدن لأنه مركبها لتغذي القلب بما شاكل مزاجه مما
 حصله لغذاؤه ويرسل ما بقي من فضلة غذاؤه إلى أعضاء الصدر

والرأس ونفد كل واحد منها بما تقويه ما شاكل طبيعته وبقى فضله
ذلك يخرجها الطبيعة من مسام البدن القوية منه اما من العين
فبالومض واما من الاذن فبالوسخ واما من المنخريل فهو طوي الحياثم
وهي المخاط واما من الفم فبالصاق والتخنع واما من الحلق فبالنفث
والسعال واما من مسام الجلد فبالبخار والعرق وما بقي في الكبد
من بعد ذلك من الدم ارسلته الى جميع البدن وقيل كل واحد
من الاعضاء ما شاكل طبيعته وهضمه انما هضم بالثا واحاله الى
طبيعته وذاته وشبهه به حتى يصير في اللحم الحما وفي العصب
عصبا وفي العظم عظما كما يستحالة غذاء الاشجار والنبات ورجوه
الماكر والارض وسائر العناصر حتى يصير في الخشب خشبا وفي
الورق ورقا وفي الثمر مثرا وفي الاحمر احمر وفي الاصفر اصفر
وفي الحلو حلا وفي المرمز مر او ما شاكل ذلك كذلك وما بقي في الاعضاء
من فضلة غذائها بعد ذلك ما قلا استغنت عنه يسمى فضلة الانضمام
البالك وقد فنته الاعضاء الى مسام البدن ومنافس الجلد واخرجته
بالعرق ان كان رطبا وبالبخار ان كان جافا ويتولد من ذلك
البخار الشعركم تنفي الحرارة الغريزية فضلة غذاء الاشجار والنبات
الى ظاهرها وتولد منها قشورا وليفيا وصمغا وما شاكل ذلك فان
ضعفت قوة الاعضاء عن دفع فضلة الانضمام البالك ردت الى الطبيعة
الى الكبد في العروق التي يصير الدم فيها الى الاعضاء وازا صارت
تلك الفضلة الى الكبد ارسلتها مع مصائنة الدم وما منته الى الكلى

وخرج

6
وخرجت مع البول فكان منها نفل البول ورسوبه ولذلك قال جالينوس
ان بوال الاصحاء لا يكاد ان يكون لها نفل الا القليل بعد ان سطر في
الاناء من قبل ان القوة السياسية التي في الاعضاء قوية عما دفع فضله
غذاها من مسام البدن واخرج الكلى منها بالعرق والبخار ومن قبل
ذلك صار نفل البول دليلا على مقدار فعل الطبيعة في الانضمام البالك
الكاس في الاعضاء وكيفية طبع الانفال المختص في تحللها المولد
للا مراض وخرج البول دليلا على مقدار فعل الطبيعة في الانضمام
البالي الكاس في الكبد وكيفية طبع الانفال الكاسنة في العروق كما ان
البراز دليل على مقدار فعل الطبيعة في الانضمام الاول الكاس في
المعدة وكيفية طبع الغذاء فيها وان ضعفت طبيعة الاعضاء عن
رد فضل غذائها الى الكبد بقيت الفضلة مخصصة امان الرطوبة الى
تحلل الاعضاء واما من الرطوبة التي في العروق لعنى الفضلة وتسمى
الفضلة كهيوساها لان الاعضاء لم تهضمها ولم تحللها الى ذاتها ولا الى
شبهها فجوهرها امالانها استغنت عنها ولا انها لم تستعمل فيها
في المعدة او في الكبد من قبل ان الغذاء ان لم يكمل فحجه في المعدة
او في الكبد لم يكن ان تهضم في الاعضاء وتستحيل الى ذاتها وتنتهي
فجوهرها ولذلك تشبه الاعضاء ولا تعمل عليها ولا تقبلها مثال
ذلك انسان تناول طعاما فلما توسط طبعه واخذ في الانضمام سالك
طعاما آخر بعد فلما انضم الطعام الاول وهتم بالخذار عن
المعدة ازجج الطعام البالي واحدره معه واخرجه وهو بعد في

غير منهم لان ذلك واجب ضرورة فاذا صار الى الكبد وهو غير كامل النصح
لم يقبل النصح في الكبد ايضا ولم يسكن الى الدم النام الكامل النصح لكنه
يبقى رقيقا موزنا نبالا لم يتم هضمه في المعدة وما يكون رقيقا فقلقة
جوهره وما يكون موزنا فقلقة بلغمه فيقرب بالقوة من الاستقبال
الى الدم الكامل فاذا صار الى الاعضاء وهو بهذا الحال في الحاجة الممكن
بته قبول النصح في الاعضاء ايضا وتعدو الاستحالة اليها والتمسك
فان وافى في الاعضاء قوة على دفعه واخرجه دفعته واخرجه
من مسام البدن والابقي منحصرا عما ساء الرطوبة التي في الخل
للأعضاء وجوبها ولما في الرطوبة التي في العروق اعني الدم وصار
يزداد وزعا وهبوطا لامراض المتولدة في البدن وانتقل الى علل شتى
بحسب الغلب عليه في طبيعته ومزاجه لانه ان كان الغلب
عما مزاجه الحرارة والرطوبة ولد فضل دموتيا وان كان الغلب عما
مزاجه البرودة والرطوبة ولد فضلا بلغميا تيا وان كان الغلب عما
مزاجه الحرارة والبوسة ولد فضلا مريا وان كان الغلب عما
مزاجه البرودة والبوسة ولد فضلا سودا ويا وان ثبتت تلك
الفضول في الاعضاء زمانا وساعدتها طبيعة الغذاء والهواء وما شاكل
ذلك خلقت وتعفت وولدت حميات عفوان لم تعفن لكنها سقطت
فقط اجتمعت الدم والهيئة وصارت سببا لحي اقطيقوس فان
مال منها شيء الى عضو الاعضاء احدث فيه ورما عا حسب
طبيعته وذاته لانه ان كان دموتيا احدث الورم المعروف بالغلغمي
ولن

٧
وان كان صفرا ويا احدث الورم المعروف بالحمرة ولن كان بلغميا احدث
الورم المعروف بأوديا وان كان سودا ويا احدث اورا ماردة جاسيه
صلبيه فان قوت الطبيعة على دفع هذه الفضول الى ظاهر البدن و
ضعفت قوة الجلد عن اخراجها فمسام البدن بقيت ممتلئة هناك
واحدثت ضروبا من الفساد مثل الحكمة والبثور والجرب والقواحي
والهق والتايل وما شاكل ذلك من العلل التي تظهر في سطح البدن
وظاهر الجلد فان كان منها شيء غايير في عمق الجلد ومجاور للحم ولد
دماميل وخراجات وخنازير وتجاو سرطانات وما شاكل ذلك
ما هو مساكن لطبيعة الفضل الفاسد الى ههنا كله كلامه بالفاطه وهو
الباب الاول في كتابه وهو في البول عشرة ابواب ولما اورد في كتابه
عنا هذا بدخل عنها ما ذكرناه والحق للبول دلالة على احوال الاعضاء
وكانت حجة هذه الدلالة موقوفه على شروط وجب التسبب عليها
والاشارة اليها لتراعي فيصح الاستدلال وذلك لان البول يغير
احواله بسبب احوال بدنية وسبب امور اخرى ولذلك لما تدل
على حال البدن عند فقدان تلك الامور وقد جعل الشيخ ثمة الدلالة
به موقوفه على امور هي الشرايط وتبلغ ستة وخمسين كلها متفرعة
عن سبعة امور يجب مراعاة الاستدلال بالبول النظر فيها وهي
انه متى نبغي ان نؤخذ وكنت نبغي ان نؤخذ وكنت نبغي ان نؤخذ
نبغي ان ننظر اليه وكنت نبغي ان ننظر اليه وكنت نبغي ان ننظر
وسيتبين عند بيان الشرايط نفع البعض عن البعض فاما ان متى نبغي

ان يؤخذ مال الاسر لسوقان افضل اوقاته ان يؤخذ وقت اجتماعه لجماله
في المثانة وقد تم طبعه وكل نضجه وان كان الوقت الذي يجمع فيه البول
في المثانة قد يكون عاصرا من الليل منه الوقت الطبيعي الجاري عما يجري
الطباع دليلا وهو وقت انقضاء النوم وانتشار الطبيعة الى ظاهر البدن
ومنه غير طبيعي وهو الكاين في بعض الاوقات لا مباب عرضية يعلم
فيها امتداد المثانة وكلما نضج البول قبل وقته الطبيعي كالذي يعرض كثيرا
لبعض المرضى من قد نهبا للطبيعة ان يستكمل فعلها في طبع البول
قبل وقته الطبيعي لتحريك الفضل لها وقلعها به واخذها في هضمه وتلطيفه
في النهار قبل الليل وقد انكر ذلك قوم فقالوا ان البول اذا اخل قبل وقته
الطبيعي ظهر خبيثا ولم يوثق بالنظر اليه وصيروا دليلا على هذه الاشياء
التي تطلع خارجا مثل اللحمان المطبوخة بالبار وعصير العنب المطبوخ
بالشمس وقالوا الدليل على ذلك ان انسانا لو اخذ بعض هذه المطبوخات
خارجا قبل ان يتم نضجه فتميز اجزائه بعضها من بعض اعني قسما من رايته
من مائلته وما ملته من هوائلته لو حله كدرا متشورا غليظا واذا
اخذ بعد تمام نضجه وتميز اجزائه وجد كدرا راسبا ودسما عواما
ومن غامق مدلل القوام وهذا قول لا يتقاس ولا ثبت الرواس من قبل ان
الاشياء المطبوخة خارجا لم تكن اخذها قبل تمام نضجها وبعد كماله والبول
فليس كذلك لانه لا يوصل اليه ولا يمكن اخذه الا بعد اجتماعه في المثانة
واظهار الطبيعة ما امكنها فيه من الفعل والتاثير اما القوة فعلها وتمام
طبعها واما ضعف ونقصان ولانه ان كان تاثير الطبيعة فيه قويا

وفعلها

وفعلها تاما كان البول نضجا دائما على الطافة لا افعال ورقتها وسرعة
انقيادها لفعل الطبيعة وافتقار الطبيعة الى انضاجها وتلطيفها فان
كان تاثيرها فيه ضعيفا وفعلها ناقصا دل على غلظ الاثقال وثقلها
وبعد انقيادها وعجز الطبيعة عن انضاجها وتلطيفها وهذا اول
الشرايط عند الشيخ على ما قال **يجب ان يكون البول اول بول اصبح**
عليه ان ذلك البول هو المتيقن منه انه من الماء المنطبخ مع الغذاء في
الكبد المنظفي عنه عند ابتداء العروق العظيمة الصاعدة والكبد وما
البوك الذي يكون في ابتداء النهار واثنائه فانه يجوز ان يكون وذلك
ايضا وجوز ان يكون في الماء المشروب وقت الصباح والعا في قوله
ولم يردف به الى زمان طويل فان المدافعة الطويلة بالبول مع اضرارها
بالبدن تغتور اللون ووجوه احدها ما يتصفى رقيقه رشحاً من اللسان
فكون ما يخرج بعد ذلك غليظا فقط وثانيا ما ربما صادف
في المثانة رطوبات فتكثرت بها الامساك وخرجوا البول معه وذلك
ما يغتوره عن واجب دلالة والتهابا لمحدث في المثانة من المزاج
المغيت للبول قال القرشي بعض الفقهاء حبس بوله حبس بوله لمناظرة
كان فيها فخرج من مواضع من عاتقه ومخالبه مات في ذلك النهار
واخر حبس بوله فخرج من مواضع من قطنه وعاش بعد ذلك مدة
كان مقدم بوله خروج ذلك من الفطن والثالث قوله **وبقيت من الليل**
اي يكون ذلك البول مبيئا في الليل لكونه بعد تمام هضم الكبد وفتح العروق
وبعد اجتماع الحرارة الغريزية في الباطن بسبب النوم مدة طويلة فكون

فكون تلك هي هاتئذ الهضم والاحالة كما هو هذا هو كذلك في غالب الناس فيكون
 من الناس من يكون اكله ونقطة في الليل ونومه وتركه الاكل في النهار كالحادس
 والا فتي فقولاً يكون آخر النهار لم كآخر الليل غيره فكون بوله الذي ينبغي
 ان ينظر في دلائله هو الحادث في آخر النهار قال الشيخ في فصوله ان قيل
 لم يسئل ما بال في الليل بالنهار قيل لا نريد بالنظر الى البول معروفة انضمام
 العلة وعامة ذلك يكون بالليل للنوم فلذلك امرنا ان يسئل بول آخر الليل
 فان سئل ان سهر انسان ليلته ونام نهاره لم يسئل بول آخر النهار لم لا ينظر
 اليه قيل لان الطسعة اعتادت نوم الليل وهضم العلافه فالطبيعة منهم
 بنوم الليل هضمًا حسنًا كعادتها المستمرة لذلك يخالف بول النهار ولن
 كان فيه بعض الهضم والبول قوله **ولم يكن صاحبه** اي صاحب البول
شرب ماء او اكل طعاما يعني قبل البول بزمان قصير وذلك لان ما سئل
 منها الى الكبد لم يكن بعد تصرف فيه الطبيعة التصرف الواجب فنصر
 البول كما لو كان الهضم ضعيفا واما انه كم مقدار ما ينبغي ان يكون بين
 الاكل والشرب وبين ذلك البول فقل ما يكون مقدار اثنى عشر ساعة
 من الساعات للمستوية والخامس قوله **ولم يكن** اي صاحب البول
تناول صابغا وماكول او مشروب كالزعفران والحناء وجبر
فانها تصبغ الى الصفرة والحمرة والبقول فانها تصبغ الى الخضرة
والمرى فانه تصبغ الى السواد والشراب المسكر يغير البول الى
 لونه والسادس قوله **ولا لاقت بشرته** اي بشرته صاحب البول
 صابغا كالحناء فان المختضب ربما انصبغ بوله منه الى

حمرة فانه

قائمة لان في الحناء قوة غواصة لطيفة نافذة صابغة فتخرج تلك المائنة
 وهي تخرج البول منصبا بصنع الحناء وهو ان يكون قليل الا شراف
 والحبب معا يكون البول غليظا ولا كذلك صبغ الدم فانه في الاكثر
 يكون غليظا وذكر الاسرار على ان الاختضاب بالوسمة تصبغ الى السواد
 والسابع قوله **ولا يكون** اي صاحب البول **شاول ما يد رخلطام**
يد الصفرة والبلم فان ذلك يوجب غلبة البلم الخلط الذي يحركه ذلك
 المدر على البول مخفى ما يوجهه حاك الهن والداو والناسع باعتبار
 العوارض البدنية والنفسانية قوله **ولم يكن** اي صاحب البول **تعاطى**
من الحركات والاعمال سوار كانت بدنية كالنعب او نفسانية
 كالغضب **ومن احوال خارجة عن المجرى الطبيعي ما تغير الماء**
لو كان في بعض النسخ ما تغير الماء لو كان في البعض ما تغير من الماء لو كان
 ولا قواما ولا غير ذلك ولما افترض الشيخ على اللون عا سبيل المثال
 مثل الصوم والسهر والتعب والجوع والغضب فان هذه كلها
 تصبغ الماء الى الصفرة والحمرة وسبب ما يوجهه كل واحد من هذه
 في حال البول فيما بعد والجماع فانه تغير لون البول وقوامه لحدته
 المواد الى جهة آلات البول وربما دنته مما يجلبه وسومات الاعضا
 لشدة حرارتها فخلط البول عما قال **فانه يدسم البول تدسيما**
شديدا ومثل العرق والاستفراغ فانه ايضا يدلان الواجب
 من لون الماء وقوامه عما سببته بعد ذلك والعاشر قوله
 وكذلك اتيان ساعات عمله اي على البول فانه ايضا يدل الواجب

من لونه وقوامه **ولذلك مل يجب ان لا ينظر في البول بعد ست ساعات**
وقال بعضهم بعد اربع ساعات **لان دلالته تضعف** اذ راحتته تبطل
سبب سكون حرارته المبخرة وزبدته تنفقه لخلال الرخية منه بطبعا
ولونه سفيتر وذلك لمبارقة الصابغ له لان الصابغ للبول هو الاجزاء
له من الخلط اذا كانت صغيرة جدا حتى لا تقوى البصر على التمييز
بينها وبين الماء فاد اطل زمان البول ففي الاكثر يوشب تلك الاجزاء
وسمى على البول ماء محضاً ولذلك يكون البول الذي يبقى زمان طويلا
اعلاه رقيقا جدا واسفله كدرا جدا **وتفله يذوب وتغير لاسيما اذا**
كان الوقت صيفا طول زمان ملاقة الحرارة له **او تكيف اسد**
وخصوصا اذا كان الوقت شتاء سبب البرد الجرد على ان **اقوك**
فلا بعد ساعة اي منوية لان دلالته قد تضعف وان كانت اقل
ضعفا ما سطوفيه بعد ساعتين والحادي عشر قوله **ويبقى ان يوخذ**
البول تمامه سواء كان ذلك في مرة واحدة وقارورة واحدة او في
مرار عدد وقوارير شتى لان الكل يدل على فعل الطسعه وبلغ الطبخ
من البعض ولان الرسوب الذي هو العمد في الدلالة كثيرا ما يخلط
عن الخروج الى اخر البول وذلك اما لان يكون في العروق ولظظ
بطي في جريانه وانجذابه الى جهة المثانة اولانه قد انصبت الى
المثانة لكنه لغلظه هبط فيها ورسب الى قعرها ثم ان البول سيلاد
ببادر الى الخروج ويخلف هو عن ذلك لما ذكرناه فان كان اخذه في
مرار عدد فوجب ان يصير كل مرة من المرات في قارورة مفردة لتعرف

معدله الطبخ في كل مرة من المرات فيقصد كلها طبخا واقواها دلالته **قارورة**
واسعه اذ الضيق يحتاج ان يكون للبول فيها سميكتا لئلا يوشب ذلك وجب ابطا
الرسوب لتعسر خرق السميكتا الكثير **والنصب منه شيء** وذلك لان
ما انصبت منه قد يكون فيه ما يدل على حال تادون الباقي ولان احدا لا
التي يتدلى بها ما خوذ من مقدار البول فاذا نصب منه شيء بقي مقدار
البول محمولا والباقي عشو قوله **ويعتبر** وهو عطف على يوخذ اي
ويبقى ان يعتبر حاله **الاخايباك بل بعد ان يبدل في القارورة** لئلا
ما عسى ان يكون فيه الرسوب فان البول ولو كان في غاية المضج
لا يمكن ان يترسوبه حين ما يبال وذلك لان اختلاط الاجزاء الارضية
التي في البول بمائته وامزاجها بها اكثر لا محالة من امزاج مائته الماء
العكر بارضيته مع ان ذلك لا يمكن تصفيه عنها في الحال والمثلث عشر
قوله **نحش الصيبه** اي البول **شمس والريح** وذلك بان يكون الكورة
في الوقت الذي لا يصبر فيه على البول حتى يهدأ مستورة عن الشمس
والريح وذلك لان الشمس تجرارتها قد تدقبت الفل وتنقر البول
بالغليان والريح يحمك ببرد هاهنا ما قال اي الشمس
او يحمك اي الريح حتى يتم الرسوب **فتم الاستدلال عليه**
ولا في تام المضج جدا اي لا يرسب كما يراك وان كان تام المضج جدا
والرابع عشر قوله **ولا يبال في قارورة لم تغسل بعد البول الاول**
لجوار ان يبقى من صبعه او يغله ما يظن انه للبول الثاني والحشيشه التي
تعرف لحشيشه الزجاج لخلو وسخه وخصوصا ما مع الملح والحامس

عشرون يكون ستر القارورة عن الشمس والريح بان تلتف بخرقه تحت الا
سفل والريح من خلفها ولكن الخرقه خالته عن كل كفه تغير البول فلا يكون
حارة ولا باردة جداً والسادس عشرون لا ينقل من الاناء الذي فيه بيل الى
اناء آخر كما قد يفعله بعض الناس وهو ان يبول في انية متسعة ثم
ينقل الى القارورة فان هذا الفعل ربما اخفى بعض الدلائل بتعلق شيء من
اجزاء البول كالمدقة اللطيفة او البلغم القليل اللزج بالانية الاولى والسايع
عشرون ان الجبل البول في مكان الى مكان بعيد لانه ان كان الثاني
كالاول في المزاج كان تغيره بسبب الخساسة لبعده المسافة وان
خالفه في المزاج كان تغيره ظاهراً لانه ان كان احقر منه اذابه وان
كان ابر منه جمده وهو سبب استحالة والمان عشرون لا يضر بعد
ان يورث في القارورة لا بالبار ولا بالمد الحار فان ذلك خارج عن الصواب
لوجهين احدهما انه كثيرا ما يخرج البول غليظا كدراً لرياح غليظة
تمقت فيه لم يهضم ومنتاز لعجز الحرارة الغريزية عن تمام هضمها
وناطفيتها فاذا اسخنه على نار او في جوف ماء حار اكملت حراره
النار يطبخه وانضاجه وانقل من الكدورة والغلاظ الى الصفا واللطافه
وصارت دلالة غير صادقة وبما انها ان الحرارة الغريزية غير
الحرارة النارية المؤثرة فيه وانما كانت الحرارة غير الحرارة
فالاول الحاصل واحد بها غير الاثر الحاصل من الاخرى وعند هذا
لا ينبغي ان يستدل من اثر احدهما على اثر الاخرى والتاسع عشرون
ان مظهر الله في موضع مضي وسبب مظهر الله الشج والعشرون

ان ينظر الله تلك مولات وتصوير كل مرتين مرة من قبل ان حالات
البول يغير بعد خروجه الى الاناء على خمسة اضراب وذلك ان منه ما
يُبال رفقاً ويبقى رفقاً ومنه ما يُبال رفقاً ويغلظ بعد خروجه الى
الاناء ومنه ما يُبال غليظاً ثم يصفو بعد خروجه الى الاناء ومنه ما يبل
ورفقاً ويغلظ بعد خروجه الى الاناء ثم يعود الى الرقة والصفا وثانيه ولذا
وجب ان مظهر الله تلك مرات احدها ان ينظر الله الطبيب وقت
خروجه من الثمانية قبل ان يتمكن منه الهراء وتغيره لمقت على حاله
التي خرج عليها هل خرج رفقاً ام غليظاً ووجوب نظر الطبيب وقت
خروجه لا ينافي قوله لا ينظر في البول كما يبال لاحد ولا في الجهة لان
الاول لمعرفة القوام وقت الخروج والثاني لحصول الرسوب ثم لا
ينظر اليه بعد قليل فيعلم هل ثبت على حاله التي خرج اليها ام تغير
وانقل من الرقة الى الغلاظ او من الغلاظ الى الرقة فان كان اسعاه وسالوقه الى
الغلاظ نظر الله بالله هل ثبت على غلظته الذي انقل اليه ام يصفو
بعد ذلك ويروق وسابق السبب في ذلك والدلالة عليه في
موضعه والحادي والعشرون ان توخذ البول بعد الانتباه
من النوم الاطول الليلى وذلك لطول زمان فعل الحرارة والقوى
في المواد المصاحبة للبول وحند يكون دلالة اقوى وابلغ والثاني
والعشرون ان يكون النوم للذكور معتدلاً فان المفرط لحبس الفضلات
ولجمعها وحند في حال البول وتغيره عن واجبه والقاصر ينقص
معه الحرارة في فعلها وحند تضعف دلالة والثالث والعشرون

ان لا سعة له من غير ان يكون ذلك بغير قوام البول ولونه
عن واجبه ونضعف الدلالة المأخوذة منه والواحد والعشرون
ذكره الرازي في الحاوي وهو ان يكون صاحب البول حائضا وهذا
الشرط مخصوص بالنساء وظاهره انه ما نفسد دلالة البول والخامس
والعشرون ان لا يكون النوم المذكور على الخلاء فانك قد عرفت ان
مثل هذا النوم يجد المزاج ومثل هذا المزاج يصنع البول ويغير
لونه وحسب ثقل البقرة والسادس والعشرون ان بعض الناس
لا يوالهم قوام مخصوص متى حصل لهم حالة توجب تغير البول
الى ضد ما اعتضى طباعهم لكن لم يظهرنا في ذلك في البول بل كان
البول بحسب ما اعتضى طبيعة سنة فلا ينبغي ان يحكم على الحادث
بحكم لون البول وقوامه وذلك كالبوال الصبيان سيما الاطفال منهم
فان الغالب على ابوالهم الخلط وبياض اللون ايضا اما الاول
فلكثرة رطوباتهم وكثرة نومهم وما تعرض لهم من سوء الاستعداد
واما الثاني فلقلة الصفراء في ابدانهم وسنتم الكلام في هذا عند
الكلام في ابوال الاسنان والى هذا اشار بقوله **وابوال الصبيان**
قليله الدلائل وخصوصا ابوال الاطفال للبنيتها والاق المأذنة
الصائغة فيهم ساكنة مغمورة وفي طباعهم من الضعف ومن
استعمال النوم الكثير ما يثبت دلائل النقص والنفى بعد هذا
الاطلاع على ما ذكرنا كفته نفترع بالشروط السبعة المذكورة
المبحث الثاني في الآلة التي ينبغي ان يؤخذ البول فيها

قال

قال رحمه الله وآلة اخذ البول هي الجسم الشفاف النقي
الجوهري كالزجاج الصافي والبلور قد عرفت ان البول دلالات على
احوال البدن صحيحة كانت او مرضية ولكن بعد رعاية الشروط المذكورة
وظهور تلك الدلالات منه تتوقف على رؤيته وعلى روية ما فيه
ولان بعض الابوال فيه له لون غالب ليجب البصر عن النفوذ فيه
بحسب الاشياء الملونة فاذا اخذ في انبه غير شفافه وهي التي يمنع البصر
عن رؤيته ما ورأها كالخاسر والفخار وغيرهما لم يكن مشاهدا ملو في قعر
من الرسوب وغيره ولذلك قال الاطباء يجب ان يكون الآلة التي يؤخذ
فيها شفافه اي غير مائعة للبصر عن رؤيته ما ورأها كالبلور والزجاج الصافي
الغير الملون والمراد بالصافي ان لا يكون فيه موضع غير شفاف وانما
اشترط ذلك لئلا يسوق وقوع ما يدل على حاله لحذابه فلا توقف عليه
وانما اشترط كونه غير ملون فان للون وان كان شفافا فانه يمنع
رؤية البول عما ينبغي وعما هذا فكون الزجاج صافيا لا يكفي في ذلك
مالم يكن ابيض اي غير ملون وكان الشيخ انما لم يذكر هذا الشرط لظهوره
ولانه يعلم من المشال بالبلور وهو ابيض ان الزجاج ايضا ينبغي ان
يكون ابيض وقالوا ايضا يجب ان يكون القارورة كبيرة لتسع البول
بقوامه وقد عرفت منفعتها ومتسعة لتبسط البول وتقل سمكه
وسهل رسوبه كما علمت ومستديرة الشكل يشبهه بشكل المثانة
المنفوخة لوجوه احدها ليعود البول وكذا رسوبه الى الشكل الذي
كان عليه اولا وانما لتسع البول مقدارا اكثر لان المستدير

اوسع من غيره اذا تساوى في المحيطين وبالمثل ان ما عند المستدبر له زوايا
 والجسم الشفاف نقل اشفاؤه عند الزاوية سبب لكائنه هناك ولذلك
 تكون محيط اسفل القدر قليل الاشفاف جدا واعلم ان البول كلما
 قربته من زرد غلظا وكل بعدته ازدا صفاء وبهذا يفرق
 اي البول ما بين الغشيم ما يعرض عن الاطباء للامتحان والشيخ
 ولست اعرف العلة في هذا وهو انما منه وقال القرشي في سبب
 هذا بعد وهذا وعد وغير الوفا به لانهم يستند بعد ذلك في ما
 في الباب انه قال في اخر الفصل الثاني عشر وهو في اشياء متيالة شبه
 البول والتملة في اثبات احكامه الاستقرى وقال السامري شبه ان
 تكون العلة ان ما التبن وفخوه يكون الغالب عليه الماء الشف لأنهم
 يحكم مخالطة الاجزاء الغليظة به فيسرع انفصال الاجزاء المخالطة
 له عنه راسبة فيسفر فيه الشعاع البصري لاشفافه ولطفه فيرى
 لطيفا والبول لقوة الطين يحكم فيه مخالطة الخليطة الارضية به
 فيمنع نفوذ الشعاع البصري فيه فيرى غليظا وفيه نظر لاقتضائه
 ان صح ان يكون البول يرى غليظا وغيره لطيفا قريبا او بعدا عن البصر
 والمطلوب غيره وقال الاكل الطيب الفجواني يحتاج هذا البحث
 الى تقرير مقدمات الاولى ان كل جسم مشف قابل للصور مودله و
 كل جسم كثيف قابل للصور غير مود وكل جسم يكون فيه بعض
 الشف وبعض الكثف فبالشف يقبل الصور وبالشفف يودي
 فالمانع من غايه الضوء الى ما وراءه انما هو الكثافة الثانية ان

الجسم

الجسم الابيض يقبل الضوء اكثر من الاسود وكذلك جميع الاجسام الملونة
 يقبل الضوء اقل من الابيض ويختلف قبولها بحسب الوانها الثالثة ان
 اللون لا يكون الا في الجسم الكثيف او جسم فيه بعض الكثافة ولا يوجد
 اللون في الجسم المشف الرابعة ان الجسم الكثيف كلما كان اصغر كان
 منعه عن رؤية ما وراءه عن القرب اكثر وعن البعد اقل واذا
 عرفت هذا فنقول قد علمت ان البول عبارة عن الماء المشروب وعن
 الاجزاء الخلطية المخلطة به وعمل الطبيعة هو ان تنفج المادة وترفعها
 وحسب مخالطة الاجزاء الكثيفة الخلطية بالاجزاء الرقيقة المشقة
 المائية فاذا بعدد رؤية البصر نفوت تلك الاجزاء عن درال الحس
 فيرى صافيا واذا قرب فيدرك الحس تلك الاجزاء الكثيفة وهي ممتزجة
 بالماء امتزاجا محضا فيرى غليظا فصيح ما قاله الشيخ من ان البول
 كلما قربته من زرد غلظا وكل بعدته ازدا صفاء بخلاف العسور
 كماء التبن لانه ليس فيه اجزاء خلطية ممتزجة به والماء شفاف صاف
 فيرى صافيا وفيه ايضا نظرا في هذا اعتنى ان يرى الغشوش صافيا
 قريبا او بعدا والمطلوب هو ان يرى في القرب صافيا وفي البعد
 غليظا وقال سعد الدين الفارسي ان تمام النفج الحاصل من الحار
 الغريزي يصغر الاجزاء الغريبة الموجودة في البول ويملسها على
 السطوح بحيث لا يدرك الحس منها وبين البول لصغرها وملاستها وتساوي
 اجزائها فيكون صافيا خاليا عن تلك الاجزاء كلها او جلها فاذا قربته
 من البصر قوى البصر سبب القرب فطرد ال اجزاء الغريبة المخالطة

به مع صفه وتساويه فيدر كل مع البول غلظا سبلا راكل تلك
الاجزاء معه التي هي اغلظ قواما وقوام الماء فانه ارق بالنسبة اليها ولا
كذلك سائر المخالطات المطبوخة فانه وان تصغرت اجزائه بالاخلاط
والطبخ مع الماء ولكنه منفصل عنه بالحقيقة باق على انفراده وانفصاله
وان جاز الماء بسطوحه ولذلك عند البعد لا تقدر الحس على ادراك تلك
الاجزاء المتباعدة لصغرهما فيدر كل غليظا بسبب ادراكه لها بمختلطة
به وعند القرب بعد الحس على ادراكها لما يزداد عنه عند الحس فيدر كل
صافيا وقد نقل علاء الدين الطيب النجواني عن بعض الافاضل ان قال
ان الشيخ وضع الصفاء في مقابلة الغلظ وليس بين الغلظ والصفاء
تقابل في الحقيقة وذلك لانه قد يكون الشيء غليظا وصافيا كالزجاج
الصافي والمور وغيره السهل المحلول في الماء ومثاله ما وقد يكون الشيء رقيقا
وكذلك الماء الكدر فانه بالنسبة الى بعض المايعات الصافية
الغليظة رقيقا واذا تحقق هذا ظهر ان مراد الشيخ من الغلظ الكدور
حتى يقع في مقابلة الصفاء والصافي هو المشف الذي مر شأنه ان يهر
ما وراه والكدر بالصدور اعرفت ذلك فاعلم ان ما راجه المائنة
مع الاشياء الغلظية لها اما ان يكون من فعل الطبيعة وتأثير الحرارة
الغريزية وذلك يكون اقوى تأثيرا واشد امتزاجا لان الطسعة تمنع
في صغير تلك الاجزاء ومخالطتها لياها بالمائنة مخالطة مستوية حتى
يصير تلك الاجزاء والمائنة كشيء واحد وذلك مثل مائنة البول فانها
لشد امتزاجها بالاجزاء الغلظية تصير بحيث لا يتميز عنها ولا تفرد

الحس

الحس من تلك الاجزاء الغلظية ومنها احلا واما ان لا يكون من فعل الطبيعة
وتأثير الحرارة الغريزية مثال امتزاجها بالطبخ او النقع او الشمس وغير ذلك من
الامتزاجات الخارجية عن الطبيعة فمثل هذا الامتزاج لا يكون قويا للمزاج
بل يكون ضعيفا واهيا بحيث تفرد الحس من تلك الاجزاء المذكورة وبين المائنة
وسفها وادها الى ان كان قريبا من الحس الباصر وظهر ما ذكرنا ان الحس
لا يفرد بين اجزاء البول سواء كان قريبا او بعيدا لكنه مع ذلك ليس مما
لا يفاوت عند الرؤية اصلا بل لا بد من التغير بحسب القرب والتباعد
وذلك يكون بحسب امر خارج عنه فانه كلما كان قريبا من الحس يرى
كدرا لقله الهواء الصافي المضي بينه وبين القوة الباصرة وكلما كان بعيدا
عنه يرى صافيا للثرة الضوء والهواء المضي الحائل بينه وبين الحس
في مسافة بعيدة واما المايعات التي هي غير البول فيكون الخلف
لانها كلما قربت من الحس يرى تلك الاجزاء كالمتميزة عن المائنة وسفد
القوة الباصرة الى ما وراها وترى صافية وكلما بعدت عن الحس لا
يدركها ولا يميز بينها وبين المائنة بل يرى محالطا بعضها لبعض كشيء واحد
وترى كدرة هداما وصل اليها ما قيل في هذا المقام على هذا الظاهر
في الكل نظر الماء الاول فلان المقدمات ضابغة بالنسبة الى الحكم
المذكور ولان قوله وان اقرب فدر كل الحس تلك الاجزاء المشف ان
كان المراد به ان الحس يدرك تلك الاجزاء من القرب متميزا بعضها
عن البعض فحينئذ يكون حكم جميع السوائل المشفة التي فيها اجزاء
ارضية متميزة بعضها عن بعض متميزة فيه كذا لعل وان كان المراد به

ان الحس يدرك تلك الاجزاء عن القرب متصلا غير متميز بعضها عن البعض
 ولا نسلم ان اذا بعد لا يدركها الحس كذلك بل يدركها كذلك بطريق الاولى واما
 في الثاني فلمثل ما ذكرنا في الاول واما في الثالث فلان قوله كلى بعد البوك
 زاد صفا اى شفيفا وكلى قرب زاد ما نقابل وهو اللدونة لا يتقيد لان
 الاول اذا كان فيه اجزاء ارضيه صغاري من القرب والى من البعد
 والا قرب ان يقال ان الرقة والغلاظ معنى الشفيف والكثافة اى يدركان
 بالبصر بالقياس والتميز فاذا استشف الناظر ما وراء الجسم على سمت المعابلة
 بين البصر والمبصر وادرك شيئا علم انه مشفى والافلا ولا شئ من الاجسام
 المشقة للبصر مخلو عن كثافة ما وذلك قد يتبين في موضعه من المناظر
 ثم ان المشفى اما ان يكون متشابه الجوهر لخالطة اجزاء كشفته بته
 كالملك البالغ الصفا او لخالطة شئ يسير منها كبول الاحجار والتركبول
 بعض المرضى وسائر الحيوانات وماذا التبر واصل السوسر واشباهها
 اما الاول فانه اذا قرب جدا ظهر شئ من كثافته اذ الخلط من ضوء
 ولون ما تخفيان ما وراءه شأوا اذا بوعده خفيا عنه فظهر ما وراءه
 اسد فيزداد رقة وكذلك القسم الثاني لقربه من الاول فيما ذكر واما الملك
 فلما يوجد منه من الاجزاء الخالطة الكشفه الكثير يظهر منه عند
 القرب وان تلك الاجزاء قوية تخفي ما وراءه وتظهر الفروقات
 التي بين الاجزاء وشفيف الجسم الذي يتخلل الفروقات فمن ادراك
 شفيف المتخلل يدرك الجسم الخالوط شفيفا ما واذا بوعده خفيت
 الفروقات وشفيف المتخلل ولم تخف الوان تلك الاجزاء الكثيفة

الخالطة

الخالطة لفضل كثافتها فانه لا يركب فيه اثر من الشفيف او عسى ان واضعها
 جلا فيزداد كثافة ولما كان الحار الغوي لا انساني اقوى فعلا ما السام والحموي
 فوجب في احوال الانسان زيادة شفيف وقلة اجزاء رسوبية ولذلك
 وجب ما ذكره الشيخ والله اعلم لمخالف الامور **واذا اخذ البول في**
القارورة فوجب ان يمان عن غير البرد والشمس والريح اياه وقد
سبق بيان هذا فيما قبل والحاجة الى إعادة المصنف الثالث
في انه كيف ينبغي ان يكون النظر في القارورة قال رحمه وان
ويجب ان ينظر اليه اى الى البول في الضوء اى القوي لئلا يخفى على البصر
مثل النفل اللطيف او الغليل النقي ولكن بشرط ان لا يكون هناك شعاع
غالب لانه يمنع عن جولة الابصار ولذلك قال في غير ان يقع عليه
الشعاع لانه يهمل البصر وينعه عن رؤيته على ما ينبغي بل يستخرج
الشعاع واما انه كيف يهمل فاعلم او لا انه يجب على الطبيب ان
 ياخذ القارورة برفق لئلا يتحرك النفل ويحول عن موضعه الدال
 على حال الباطن ثم ينظر اليه في موضع مضى بازاء شعاع الشمس
 وسبق بوجه الشرق لقوة الضوء هناك بالعداء وليسكن
 القارورة بيده اليمنى ويحرك يده اليسرى خلفها تحريك خفيفا ليقف
 من ظلال يده على الكورة الملامسة صفاء به لم تحرك القارورة تحريك خفيفا
 ويسكنها لتبين له خفة النفل وسرعة حركته من ثقله وعسر حركته
 ولتقف عما قوامه من قبوله الموج بسرعة او بطي ودر صغر
 امواجه وكبرها ولكن ذلك في يوم انما يكون وكثيرا ما ينظر اليه عند

الصعود في ضوء السراج وسقطت الناطق له بوجهه شعاع السراج
 لوسط الفلانة منه وبين السراج وتمثل في نظره الله من الفعل ما
 تمثله في نظره اليه في نور الشمس واعلم ان الطبس الفطن يتامل اول
 الاشياء المغلطة فكثيرا ما يتحقق للطبيب باشيء ستياله يشبه الابوال
 او بابوال غير الانسان فاذا تحقق عدم الغش تأمل كل واحد من اجناس
 الدلائل التي تذكرها وحكم بعضها ذلك عما قال **محدثنا** في عند رعايه
 الشروط وكيفية الاخذ والنظر وتحقيق عدم الغش **يجزم عليه من**
الاعراض التي تفي فيه في المبحث الرابع في بيان كيفية
 دلالة البول على احوال البدن **فالس** رحمه الله **وليعلم ان دلالة**
الاولية للبول هي على حال البدن ومسائل المائيه وعلى احوال
العروق وتنوسطها على امراض اخرى ان في البول دلائل عظيمة
 على الامراض ومقدار فعل الحرارة الغريزية في طبع الافال واستداء
 الطبع وتوسطه وكما له ولما كان البول مائته الدم ومصائبه للاخطا
 على ما سبق وكانت مائته ماؤها العروق وجبل يكون **الدم**
 دلائل البول الدالة على الامراض المائيه في العروق اقوى واوثق
 من الدلائل الدالة على الامراض الخارجيه عن العروق من قبل
 ان العروق هي مواضع الطبع وفعل الطبيعة في مواضع الطبع
 اقوى واشد تأثيرا واذا كان ذلك كذلك من البين ان متى كان المرفق
 بالاثقال المعلقة له في العروق وكان البول محمودا دالا على خور
 او مذموما دالا على شر كانت دلالة على الرجاء والخوف صدق
 الدلائل

الدلائل واوثقها في ذلك كون المرفق موضع الطبع وفعل الطبيعة في
 موضع الطبع اقوى واصدق ومنى كان المرفق في المواضع الخارجيه
 عن العروق مثل المعدة والمعا والعصب والآلات النفس وغير
 ذلك وكان البول محمودا دالا على سلامة كانت دلالة على الرجاء
 وفي اضعف الدلائل وابعدها من الصدق واذا كان مذموما دالا
 على شر كانت دلالة على الخوف ومن اقوى الدلائل واكثرها صدقا
 لان المرفق اذا كان خارجا عن العروق بعيدا عن مواضع
 الطبع وكان البول حسنا محمودا كاملا النضج لم يكن حسنه موجب
 لنضج المرض لان حسنه ربما كان لقوة فعل الطبيعة داخل العروق
 لا لقوة فعلها في مواضع الفضل المولد للمرض واذا كان البول رديا مذموما
 دالا على خوف كان دلالة من اقوى الدلائل لان ردة البول داله
 على ضعف فعل الطبيعة داخل العروق ومواضع الطبع واذا
 كان فعلها في مواضع الطبع ضعيفا كان في المواضع الخارجيه عن
 مواضع الطبع اكثر ضعفا واذا كانت الطبيعة على مثل هذه الحال
 وفي الضعف لم يوسر على الفضل ان تقهرها ويملك العليل قبل تمام ضل
 طبع الافال المولد للمرض ولذلك قال الفاضل جالسوس ان للمرض
 اذا كان في غير العروق وكان البول حسنا محمودا كان ما يدل عليه
 من السلامة اضعف من الرجاء بعدوا كما كان مذموما كان ما يدل
 عليه من الخوف من اقوى الدلائل واوحدها وللاوحدة ان هذا
 فصل قال فيه ان البول اذا كان محمودا في عمل القولنج وعمل القصب

وآلات النفس لم يكن سفق للكثير من اصحابه للبدن الى السلامة واذا كان في مثله
 العلل رديا كانت دلالة على الخوف اقوى الدلائل واثبتها وحقق ذلك بقول قال
 في امرأة ذكر انه كان شامها وبها علة القولنج المستعاض منه وكان البول
 رقيقا نياذا لا يحتاجه وغلط فحكم عليها بالموت وما نت من غد ذلك اليوم
 والسبب في ذلك ان الطبة كانت ورم الامعاء وهو خبيث في نفسه
 وللعاخار جنة عن مواضع الطبخ فلم كان البول عما ذكره في الغلط و
 الفجاجة وصعفت الطبخ دل عما صعبت فعل الطبيعة في مواضع الطبخ واذا
 كان فعلها في مواضع الطبخ ضعيفا كانت المواضع الخارجة عن مواضع
 الطبخ اكثر ضعفا ولما كانت الطبيعة على هذه الحال من الصعف والمرض
 عما ما هو علة من الغلط كان ذلك من اعظم الدلائل على الخوف ولذلك
 وحيث ان لا يكون في الامراض الخارجة عن العروق بالنظر الى البول
 دون العظيمة النفوسات الخارجة من الاعضاء الدالة على احوالها مثل
 الفتق الدال على علة الرئة والصدر والحجاب والبول الدال على علة
 علة القولنج وقروح الامعاء والقولنج والاسهال الدال على علة المعدة
 وما شاكل ذلك كذلك وذلك ان البول لما هو دال على الغلب على
 مزاج البدن ومقدار فعل الطبيعة في مواضع طبخ البول اعني العروق
 وما يبرز من العضو الواصب دال على القوة الفضل المولد للمرض في
 حودته وردائه وغلظه ولطافته ومقدار رقيقه وطحاجته و
 اعلم ان هذه مسئلة خلاف بين الاطباء والحق ما ذكره الشيخ و
 هو انه يدل على النقص بالذات وعلى الباقي بالعرض ومنهم من

ذهب الى انه يدرك على جملة الاعضاء بالذات لان المائنة تدفع مع الدم الى
 جملة البدن واذا كان كذلك فلها عليها دلالة وهو كالمصعق اذ ليس ما يتجنى
 فيه ما يدل على ان البول دال على الاعضاء الاخرى بالذات بل فيه ما يدل
 على انه يدل على جملة الاعضاء وهذا ما لا شك فيه كما ذكرنا ومنهم من ذهب الى انه
 ان دل فلما يدل على حال الكبد والعضو البول فقط واما باقي الاعضاء
 فلا يدل عليها البتة لانه لا يتيق بها فاحتمال بعض الاقدام من البيان دلالة
 على باقي الاعضاء بان قال ان الله للشبوب اذا فطنت حرارة للغة
 والكبد يتخرج في صعيد الى الدماغ وهناك يبرد الدماغ فكيف ويرجع
 ماء ويسيل في العروق التي في الدماغ حتى ينزل الى المثانة وذلك
 يلزمه ان يترك بالشعر عروق البدن فلذلك يدل على احواله اذ لا بد ان
 تتصحب شيئا من فضلات كل عضو يترقبه وقضلة كل عضو داله
 على احواله في هضمه وغيره وهذا الظلم فاسد جدا فانه لو كان
 كذلك لكانت دلالة البول على حال الدماغ اكثر من دلالة على حال
 الكبد وايضا لو كان كذلك لكان خروج البول من الانف واعلى
 الخنك اولى واسهل من عوده الى المثانة اما اولى فلان المجاري
 المذكورة هي للمجاري التي هي بها الطسعة لدفع فضلات هذا العضو
 اعني الدماغ واذا كان كذلك فلما اذا تغلب عنها واما اسهل فلانها
 اقرب الى الدماغ من المثانة وايضا لو كان كذلك لتعذر حدوث
 المرض المعروف بديانيطس وايضا لو كان كذلك لكانت خلقه
 البربخين اللذين من الكلى والمثانة عبثا وفيه نظر وقد استدل

بعض من ذهب الى انه يدل على حال حملة للأعضاء بالذات هذا الاختلاف
وهو باطل لما عرفت بل الحق ما بيناه اولاً وهو ان الماء المشروب يتقدم
الغذاء الى الكبد ليرققه فيمكن نفوذه في مجاريها الضيقة فاذا انفصل الغذاء
عن الكبد صفي عند مجريها وفضل تلك المائنة عما يحتاج اليه البدن
واندفع ذلك الفضل الى الكليتين ثم الى المثانة وغير ان يمر بالدماغ واما
كيف يدل حسن حال البدن فلان الأعضاء كلها لا بد وان يفضل
من غذائها فضلة وتلك الفضلة أكثرها يخرج بالعروق وبالومخ وبأفهامها
قبله العروق التي كل عضو يتدفق منها الى الكبد فما نفذ الى مقعرها
خرج من طريق الأمعاء مخالطاً للبراز وما لم ينفذ هناك بل نفذ من
مخرجها الى الكليتين خرج بالبول وفضلة كل عضو لا شك انها تدعى حالاً
في هضمه وانضاجه ومزاجه وغير ذلك فلذلك تدعى حال جميع
أعضاء البدن لاسم الدماغ فانه أكثر الأعضاء احتياجاً الى نفوذ المائنة
مع غذاؤه لانه مغذي بارد مملء بالدم والرطوبة وبالبلغم على اختلاف
المدد هين ولا شك انه خليط القوام بالنسبة الى غذاء غيره ومثله يحتاج
الى منفذ أقوى وأكثر وعند رجوعها الى المثانة تستحب شئاً وفضلاً
الى اخيه **واصح دلائله** وفي بعض النسخ **الدلائل** والاولى ما يدل
نه على الكبد على حالها لان يكونه فيها والمراد بالدلائل المأخوذة من
لونه والافق قوامه يدل على حال المعدة وبرسوبه على حال الأعضاء
وخصوصاً على احوال حديثه هكذا في جميع النسخ والصواب
حديثها وانما خص الشيخ دلالة بحال حديثها اي هناك يكمل تكوينه

ويأخذ

ويأخذ في التميز وبعد ذلك على مجاري البول لانها تختص ببرودة فيها خلافاً
بما في الأعضاء لانها تقط فيه وتغيره ببرودة فيها ودلالتة على احوال المثانة
اصح لانها وعاءه وبقاؤه فيها أكثر **للمحشوف الخامس**
في تعدد الاشياء التي منها يتخرج ادلة البول قال رحمه الله
والدلائل المأخوذة من البول من زعمه وان جناس سبعة هي في
الحقيقة ترتقي الى عشرة وذلك لان البول يختلف باختلاف احوال البدن
في السبعة المذكورة وهي **جنس اللون وجنس القوام وجنس الصفاء**
والكدوره وجنس المقدار في القلة والكثرة وجنس الرائحة و
جنس الزبدونه بله اخرى استقطبها الشيخ لاعتبارها بسهولة الخروج
وعسره لان ذلك في غالب الامر يكون تابعاً لحال المجري لحال البول
فكون الاستدلال به استدلالاً بالاحوال المجري وبما تكلفه ملمسه لان
اختلاف البول بذلك قليل جداً وضعيف الصفاء فان البول قد يكون
حاراً للملح وهو في نفسه دال على البرودة كما اذا كان بول فيه اجزاء
بلغمه وسوداوية وهو في اول خروجه وقد يكون يعكس هذا كما
اذا كان اجزاء صفراوية او دموية وقد بعد عهده بالخروج
فانه لا شك انه يكون في مثل هذه الصورة بارد للملمس وهو دال على
الحارة وثالثها طعمه لان ذلك تابع لما تغلب عليه من الاخلاط واذ
غلب عليه خلط افاذه طمياً فلا بد وان يبينه لونا ايضاً فكون اللون
دالاً عليه وقائماً مقامه مع ان ادراك الاختلاف في ذلك باللون أكثر
ضرورة ان حسن البصر أقوى من الذوق لانه لطف وانفذ فلذلك صار

الاحتياج في ادراكه الى ملاقة مدركه فلذلك اخذوا حذرا في ادراكه وهو اللون وتركوا
 الطعم والاضاف هذه الطريقة في الادراك بغاها الطبيعة وتنفع عنه
 ومع ذلك فهو مستغنى عنه لادراكه بوجه احسن ومن قال انما تركوا
 الطعم لان الرائحة تقوم مقامه لا يوافق ذلك في الطعم والرائحة فان حاسة
 الشم مثال في مثل الحبل والبصر والشم ما ليس باقل مما قال منها حاسة
 الذوق لخطا فان هذا امر اكثر لا كلى اذ الرائحة قد يخالف المذاق بخلافه
 كثر طعم الورد واشباهه وحسنا لا يفتقر الى انهما قال الشيخ والشيخ
 اسقط ثلثه منها وهي الماخوذة من طعمه والماخوذة من ملمسه والماخوذة
 من كثرة وقلته اثنتان منها مذكوران وواحد لم يذكر وهو قلته وكثرة
 ولعله انما لم يذكر هذا لان هذا راجع الى سلامة الالة وضربا وهو خطأ
 ظاهر اما اولان فلا في جنس المقدار مذكور واما ثانيا فلا في جنس المقدار
 ليس راجعا الى سلامة الالة وضربا والى ما ذكرنا اشار بقوله **وقال الناس**
من دخل في هذه الاجناس جنس اللحم وخن قد اسقطنا
فلنرجع للطبابة للشيخ باستقاطها والائما اكثر والافا اكثر من لحم الابوال
 وتناولهم اياها والاستقاطها بقى الدلائل الماخوذة من البول منزععة من
 سبعة اجناس كل ذكره وخن لم يفتقر كل واحد منها في موضعه ان
 شاء الله تعالى قال ابن بطرار في سستان للطبابة نكتته **لا يفتقر**
 الجوهرى بالبول يكون من ثلثة اشياء اللون والقوام والثقل لكن
 يجب ان لا يفتقر على هذا دون ان تعرف ليس الخارج ورايحه
 وذلك ان البول الصحيح وان كان كونه الرائحة وليس تمييز فكيف

انرا

ان كان شديد التن وكذا ان كان البول الصحيح خارجا ليس
 فليست حرارته بلورية ولا برده بخارج وكلاهما ردي هذا كلامه
 بالفاظه وفيه اخلال وكانه لم يرض باسقاط اللحم واستدل عليه به
 النكتة الثنية ولم تبيح له من شئ وكانها لايم وان قلت عند فليعلم
 لموجها وليس الخارج ولست طعم ايضا ان شئى والعجب انه قال بعد هذه
 ولكن ما وراى نكتة الدلائل الماخوذة من البول منزععة واجناس سبعة
 وعد السبعة التي ذكرها الشيخ لم قال واما ما دخل معها البول للذوق
 فتقوم الاخلاق لهم ويلزم من الفلك ان الاخلاق له وهذا جرى مجرى
 مدعيه واقعة لا تبعدان بخلاف ما قال الشيخ في اخر جواب سوال
 في الزرقه ان افراط جالسوس في مدح الزرقه وثلب الكملة كان
 بسبب انه شديد الزرقه وكان له سطو الحل واقل زرقه وهذا ما
 تجوز الى اخره ونعني بقولنا **جنس اللون** ما يجتسه البصر فيه **من اللون**
اعني السواد والبياض وما بينهما اي من سائر الالوان لتوسطها بينهما على ما
 سبق بيانه ونعني ب**جنس القوام** حاله في الغلظ وهو حاله سحر معها خرق
 السيال والرقه وهي مقابلة تلك الحالة ونعني ب**جنس الصفاء والكدورة**
حاله في سهوله نفوذ البصر فيه وخشوعه وقد ظهر من هذا الفرق بين
 الصفاء والرقه وبين الغلظ والكدورة وبينها فرق آخر وهو ان الغلظ
 متشابه للاجزاء والكدر غير متشابه للاجزاء لان مخالطة الاجزاء
 الغريبة لما فيه ان كانت متشابهة كان من ذلك الغلظ وان كانت غير
 متشابهة كان من ذلك الكدورة ونظهر هذا من بيانه سبب الكدورة

والفرق بين هذا الجنس وجنس العقوام انه قد يكون غليظا العقوام صافيا
مثل بياض البيض ومثل غري وفي بعض النسخ **غراء السمك** وهو ما يلحق
به السقي ويؤخذ من السمك وهما صفتان لكن اذا فحمت الغبن فحرت
وان كسرت ملدت المذابا المحلول بالمالكا ومثل الزيت وقد يكون
رقيقا العقوام كدرا كالماء الكدرا فانه ارق كثيرا من بياض البيض وسبب
الكدورة مخالطة اجزاء غريبة اللون **دكن** هو جمع ادكن وهو ما فيه
دكنة وهي لون يضرب الى السواد فلون الرماد او ملونه بلون اخضر محسوس
التميز تمنع الاشفاق الى الصفاء ونفوذ البصر فيها بسهولة ولا تحس هي بانفادها
وتفارق الى تلك الاجزاء الرسوب لا الرسوب قد يميز الحشر وتفاوت
اللون بان اللون فاق في جوهر الرطوبة واشد منه اى من سبب
الكدورة مخالطة وهو ظاهر **والله الفصل الثاني** وفي
بعض النسخ منها في وفي البعض منه **2** وهذا خطأ لان الضمير راجع
الى الجملة الثانية والاول صحيح وزائد لانه لم يذكر هذا الراجع فيما بعد
من الفصول **دال لوان البول** وفي هذا الفصل مباحث لكن يجب ان
نعلم اولاً ان البول في اكثر الامور لا يكون مائلا مخالطة الفضول الاعضا
وخصوصا فضول الكلى **المضم الثاني** وتلك الفضول ما كان منها غليظا ارضيا
تميز عن المائنة راسيا وما كان منها ليس كذلك لم يملكه الانفصال عن المائنة
سقى مخالطها غير محسوس العين منها فكون المحسوس منها شيئا واحدا
ويكون لونه هو لون تلك الفضول مكسورا مخالطة الماء الشفاف واصول
الاول من خمسة وهي الاصفر والاحمر والاخضر والابيض والاسود ولكل

من هذه طبقات واما اللون المعروف بالازرق فهو محدود عندهم في طبقات
اللون الاخضر والاصفر والاحمر والابيض اربعة الاصفر والاحمر والابيض
واما الاحمر الذي ذكره الشيخ فهو في الحقيقة لون مركب ما ذكرنا وقال
الشيخ في فضوله الوان البول ستة الارجواني والزعفراني والابيض
والاسود والكراشي واللاتيحي فاذا رايت البول احمر الكدرا فالتالي
على صاحبه الدم فخرته دالة على الحرارة والكدورة على الرطوبة ولذلك
الدم حار رطب واذا رايت البول اسودا الى الحمرة ما هو صافيا رقيقا
فالتالي على صاحبه المنة السوداء السوداء على البرودة
والرقه على البوسة وكذلك السوداء باردة يابسة واذا رايت البول
ابيض كدرا فالتالي على صاحبه البلغم اما بياضه فله البرودة واما
كدورته فله الرطوبة وكذلك البلغم بارد رطب واذا رايت البول اخضر
ورقيقا صافيا فالتالي على صاحبه المرة الصفراء اما صفوته فله الحرارة
واما رقيقته فله البوسة وكذلك الصفراء حارة يابسة يشبه الدم ينشأ من
المعصفرة والمرة الصفراء بالزعفران والمرة السوداء بالكدم والبلغم
بما الصابون ومن خلطت الكدم بما الصابون صار اللون كراشيا وكذلك
السوداء اذا خلطت البلغم صار ايضا كراشيا واذا خلطت صفرة بما الصابون
صار لون الزعفران كذلك الصفراء اذا خلطت البلغم صار لون البول
لون الزعفران واذا خلطت الكدم بالمعصفرة صار اسودا الى الحمرة كذلك
المرة السوداء اذا خلطت صار لون البول اسودا واذا خلطت زعفرانا
بالمعصفرة صار لون الارجواني خلوقيا كذلك المرة الصفراء اذا خلطت

الدم صار لون البول خلوتيا هذا كالم الشيخ بالفاطمة فلما تمل فيه وقال
 السامري الوان البول عند بعض الاطباء اثنا عشر وعند بعضهم ثلثة عشر
 وعند جالينوس ثمانية عشر لا ترجى وهو اللون الدالك على الاعتدال والاض
 واربعة عن الدم وهي الاحمر الباني والاحمر القاتم والاصهب والوردي واربعة
 عن الصفراء وهي الاصفر والنازي والارجواني والزعفراني واربعة
 عن السوداء وهي السوداء والكمند والتبيخ والرصاصي واربعة عن
 الاجتراف وهي الاخضر والسلفي والرمادي والسبيلدي وهو
 الشبيه بلون زهر اللوز **المر المسمى الاول** في طبقات
 اللون الاصفر **والثاني** رحمه الله من الوان البول طبقات **الصفرة**
 كالبنفي **اللاتر** التي تسمى **الاشقر** **والاصفر** **النازي** **والخشي** **ثم** **النازي** **الذي**
يشبه **صبغ** **الزعفران** **وهو** **الاصفر** **المشبع** **م** **الزعفران** **الذي** **يشبه**
شعرة **وهو** **الذي** **يمازج** **الاحمر** **الناصع** **قد** **عرفت** **ان** **البول** **جندون**
 مائة منسكية وشي مما يميز لان الماء للشرب فيخالط القلعة والمعدة ومازجه
 لهيته للاستحالة الى الصورة الكيلوسية ثم ان رقيقها سفد الى حمة الكبد
 وهناك يخلع الصورة الكيلوسية ويلبس الصورة الخلطية ويميز بعضها عن
 بعض فحينئذ يستفيد المائنة ما يخالطها لونا وقواما ورسوبا وهو ما يميز
 عن المائنة اصطلاحا لا ما راسب فيها لغة وسنكلم فيها وفيما يدل
 عليه ولما المائنة بعد ذلك بامور قد عددها الشيخ وسبق في كل واحد
 واحد منها وبيان الشيخ باللون منها تبعا للمشهور عند الجمهور وقد عرفت
 ان الماء جوهر شفاف ما يبدل الى باصرتا ومنهم من قال انه عادم
 للون

اللون قبل هو خطا بدليل انعكاس الشعاع عن القوارير الملوثة ماء مختلف
 القوارير الملوثة هواء فانه لا انعكاس عنها البتة وهو خطأ لان الانعكاس لا
 يوجب كونه ابيض لانه ينعكس عن الماء باي لون كان مادام صافيا هذا
 بعد ان سلم انه لا انعكاس عن القارورة الملوثة هواء فاصلا انعكاس عنها البتة
 وهو ممنوع لا غاية ما في الباب ان الانعكاس منها اضعف فلو انه حينئذ
 المخالف للطبيعي منه يستفاد من امرها رحيق وهذا الامر عما عرفت
 اما خلط خالطة واما افراط وعمل الحرارة واما صابغ من مأكول
 او مشروب او ملاق للبشرة لكن مراد الشيخ بالالوان المذكورة الكائن
 بمخالطة خلط او بفعل الحرارة القريبة لان هذا هو المعتمد عليه للوقوف
 به وانما ابتداء طبقات الصفرة لوجهين احدهما ان منها اللون
 الطبيعي للبول وهو لا ترجى وما قرب منه مختلف باقى الالوان
 وبانيها ان منه غالب الاحوال لون البول اصفر اما الاول ولدا لانه
 على الاعتدال لانه لا يدل على حرارة مفرطة وقلة الصفراء ككثرة البنى
 ولا على حرارة مفرطة وكثرة الصفراء ككثرة الباني قل جالينوس
 البول لا ترجى والذي هو اشد حمة منه قليلا المايل الى الشقرة
 والنازيه ولم يصل الى النارية وسماه السوسني دليل على ان الطبيعى
 قد عملت فيه وصتغته ولدت فيه وجوه للبول الاحمر الرقيق
 مقدار معتدلا فاختلف البول فصا ر بعضه اترجيا وبعضه تجاوز
 عن الاترجية قليلا الى الشقرة والى النارية والسبب في اختلافه
 اما اختلاف الامزجة او اختلاف الاستان او اختلاف الرياحات

او اشياء ترد من خارج فان البول الطبيعي للشباب المحرور المزاج متجاوز
 عن حد الانترجية الى ان تقارب النارية بخلاف الشيخ البارد المزاج وكذلك
 مد من الرياضة يتجاوز بوله الطبيعي عن الانترجية وكذلك استعمال
 الاشياء من خارج من مأكول او من شرب شراب واما الثاني من بلته
 اوجه احدها انك قد عرفت ان الصفراء الطف الاخطا وارقها
 وان الفاترة في نفوذها مع الدم سفيدة في المسالك الضيقة وكذلك
 المائة فالمائة تشترك في ذلك وفي رقة القوام واذا كان كذلك
 فحقا لطهاها اسهل وانتب من مخالطة باقي الاخطا ولون الصفراء
 اصفر ولذلك كان الغالب عليه من الالوان الصفرة وبانها ان البول
 لا بد وان يكون لمخالطة له من الصفراء اكثر من باقي الاخطا لبيده حلة
 فخر لها القوة الدافعة عما دفعه فنظف عليه لونها وبالنسبة ان مجموع الاخطا
 لونه احمر والاحمر اذا مزج بالماء الشفاف اصفر ولذلك الشراب الاحمر اذا مزج
 بالماء صار اصفر وخصوصا والناس فدمع البول من الاخطا التي تبيده اللون
 لما هو الاجزأ اللطيفة جدا ولا شك ان الاحمر اذا تصغرت اجزأه وشتت
 منبتا في الجسم الشفاف مال بذلك الى البياض قليلا فيبقى اصفر ولما
 كان حال اللون الاصفر كذلك ذكره اولا وقد ذكر الشيخ للاصفر ست
 طبقات احدها اللون البني المشبه بماء التبن ولذلك سمي به وهو
 لون مولد من صفرة ليرة وبياض شفاف ويدل املها قلة
 الصفراء او على كثرة المائنة وقلة الصفراء يكون لما لا يهلك في نفسها قليلا
 اولها قد مالت الى موضع آخر فقلت في البول خاصه وقلتها في

نفسها

نفسها ان يكون اذا كان المزاج بارد افلا يولد الصفراء اولا ان الاغذية
 قليلة التوليد الصفراء كالاغذية القليلة الباردة وميلان الصفراء الى
 موضع آخر اما ان يكون مع استفراغها كما يكون عند الاسهال والقى الصفراء
 اولا يكون كذلك كما يكون في ابتداء السرسام وكثرة المائنة يكون اما امر
 يدني كما يكون عند الحذر بلغم رقيق الى مخرج البول سواء كان رقيقا
 بنفسه او بالدواء واما الامر غير يدني كما يكون عند شرب الماء و
 الفرق بين هذه الاقسام ان الكاين لكثرة المائنة يكون البول معه
 غزيرا ولا كذلك الكاين لقلية الصفراء ويزيد من اسباب كل واحد
 منها بوجوده والكاين عن بلغم يكون مع غلظ وان كان البلغم رقيقا
 والكاين لا تصراغ الصفراء الى عضو ان كان مع استفراغ دل عليه
 وجود الاسهال والقى الصفراء وتبين في الاحشاء سقدها والا
 دل على وجود ضرر في العضو الذي مالت اليه وبانيتها اللون الانرجي
 وهو لون شبه بلون الاترج اي لصفرة قشر وهو حدث ومخالطة
 صفرة الثمر من صفرة البني بالمائنة وعند الشيخ انه هو اللون الصحي
 الدال على النضج فصب حينئذ ان يكون عنده القدر الذي فيه من
 الصفراء مخالطة المائنة بقدر معتدل عند جماعة من الافدس ان
 اللون الصحي هو ما بين الاصفر المشبع والاحمر الناصع وهو راي
 جالسوس فصب حينئذ ان يكون عندهم القدر الذي في الاترجي من
 الصفراء مخالطة المائنة اقل من المقدار الطبيعي الصحي فيكون عندهم
 دالا على البود ولكن اقل من البني ونحن نبين الحق في ذلك فيما

يعدو بالنسبة اللون لا شقر وهو صفة خيل الى قليل حمرة وسببه اما
اشتداد الصفرة حتى يقارب الحمرة او نقصان الحمرة حتى يميل كثيرا الى الصفرة
والثاني نادر لان حمرة البول اكثر ما يكون عن الدم والدم اذا انقص صبغه بالماء
لا يكون له اشراق الشقرة ولان الدم بالطبع لا يخرج بالبول بل اذا خرج
معه لسبب طبيعي وذلك السبب في غالب الامر اذا حدث كان ما يخرج
لاجله اكثر من القدر الذي يكون معه اللون اشقر بمعنى ان يكون سبب اللون
الاشقر هو اشتداد الصفرة وذلك هو ما ان يكون لكون الصفرة المنذفة
في البول اشتدت صفرتها فكون صبغها اكثر ولا يكون كذلك في الاول
اما ان يكون اشتداد صفرتها الى حد يوجب الشقرة فقط او لا يكون
كذلك كما اذا نعت ذلك الى حد الجاب النارية والزعفرانية ثم انقزل
خالطها بلغم رقيق قليل فنقلها عن تلك المرتبة الى مرتبة الشقرة والثاني
كما اذا كانت الصفرة المنذفة في البول اكثر من القدر الموجب للترجيح
ودلالة هذا على الترجيح للحرارة ظاهرة واما دلالته الاول فلان
اشتداد لون الصفرة في غالب الامر يكون لحرارة اما محروقة كما يكون
في الصفرة المحروقة او غير محروقة كما يكون في المرة الحمراء وربما كان عن
مخالطة سودا طبيعية ولكن ذلك نادر جدا لما قلناه عند كلامنا
في الاخلاط والفرق بين الصغين ان الكاين اكثر الصفرة يكون
لا شتعال معه اقل من الباقي والكاين عن اشتداد لون الصفرة الى
الحد الموجب للشقرة فقط يكون لا شتعال معه اقل من الباقي ورايتها
اللون الناري وهو يميل الى الحمرة والاشراق من لا شقرة فلذلك يجب

ان يكون لحرارة اقوى من المحدث للشقرة واصنافه كما قلناه في اللون الاشقر
وخامستها اللون المسمى بالناري اذ له شعاع كشعاع النار ويسمى الاصفر
المشبع وهو لون شبه لون الزعفران وهو يميل الى الحمرة والنار في
فلذلك يكون لحرارة اقوى واصنافه كما قلناه في الاشقر وسادستها اللون
المسمى بالزعفراني ويسمى بالاحمر الناصع اي الخالص وهو يشبه لون شعر
الزعفران وهو يميل الى الحمرة ولذلك يكون لحرارة اقوى من جميع اصناف
الا صفروا ما اصنافه فاعلم انه لا يمكن خلوة عن كثر الصفرة وغير
اشتداد في لونها باحراق او كائنات او غيرها وذلك لان الصفرة
اذا لم يغير لونها عن الطبيعي كان لونها احمرنا صفا ومحال ان يكون البول
في صفرة فقط من غير اختلاط بشيء من الماء فيهما اختلطت شيء
من الماء يغير لونها عن الحمرة الناصعة الى محالة فتقيد ان يكون
سببه هو اشتداد لون الصفرة فقط واعلم ان هذه الالوان بعد
وجودها عن الدم لان هذه الالوان تكون مع اشراق لا يوجد عن
الدم المكسور الحمرة بالماء ومنه يظهر فساد ما ذكره المسيحي وهو ان سبب
لا شقرة ما توفر في الصفرة المخالطة للبول ودم فليد المنقار لطيف
القوام للماء مع انه قال والنار في لا يكون عن دم بنية اذ لو خالطه
لميله الى القانن واذ عرفت ذلك فاعلم ان كلام الشيخ صريح في ان
الزعفراني اكثر حرارة من الناري وبه قال حنين بن اسحق وصاحب
الكامل وابوسهل المسيحي وذهب ابن ابي صادق الى انه اقل حرارة من
الناري قال المسيحي وهو الحق وذلك لان لون الناري يميل الى الصفاء

وهذا الى الفانه الدالة على مخالطة الدم والدم اقل حرارة من الصفراء على ما بان فالتدريج في حروم الزعفراني لكن مدة مدلول هذا النوع من البول اطول من مدلول الاول لما استوثق مادة من الغلظ ورقه مادة ذلك وهذا ايضا يدل على فضل حرارة النار على حرارة الزعفراني من جهة العقل واما ما يدل على ذلك من جهة النقل فلان محمد بن زكريا الرازي يقول لم اجد من الحرارة مع البول الاحمر ما وجدته مع البول الاصفر ورايت كلما ازداد صفوه لزداد حرارة حتى لا يبلغ النار التي هي النهاية في الصفوة بلغت الامراض النهائية في الحرارة قال ورايت البول في السرايم الباليخ في الحرارة لثا هو الى النار هذا كلامه بالفاطه وقد نظروا كذا فيما ذكره السامري وهو ان زيادة حمرة الزعفران على حمرة النار لا يدل على ان مخالطه من المزار اكثر بل يدل على ان الدم في البدن اكثر وانه قد خالطه من ما ملته شئ ولذلك ليس من باكثر غايته من الاول الا ان زمان مرضه اطول غير انه اسلم لام اقل حدة وحرارة وما بعد التزجي فقله **يدل على الحرارة** وهذا ظاهري وذلك لان لا يوجب لما كان اللون المعتدل صار ما زاد عليه من الصفرة ادى الى قوة الحرارة لم يختلف بعد ذلك بحسب درجاته على ما قال **ويختلف بحسب درجاتها** اي درجات طبقات الصفرة على ما تناو قد يوجبها اي يوجب هذه الالوان **الحركات الشديدة والاعوجاج والجوع** وذلك بسبب اجباها الحرارة المفرطة وانقطاع مادة الماء المشهوب وذلك بسبب المذكور مع قلة المائة الساقة للون الصفراء

المحب

المحب الثاني في طبقات اللون الاحمر قال رحمه الله **وبعد هذه الطبقات المذكورة** وهي طبقات الصفرة **طبقات الحمرة** اي طبقات اللون الاحمر **كالاصهب والوردى والاحمر القاني** اي شديد الحمرة **والاحمر القاني** اي الكدر الذي لا ينفك هو الذي يعلوه قته وهي لون فيه غيرة وحمرة واما الاصهب فهو ماله شقرة تيل الى حمرة واعلم ان اللون الاصفر كما انه طبقاته يكون تارة بسبب فرج خارج وهو الاوجاع والجوع والحركات الشديدة وغير ذلك تارة بسبب من دخل وهو مخالطة الصفرة للمائة كذلك اللون الاحمر يكون تارة بسبب من خارج كالانحطاب بالاحتكاك وتارة بسبب من داخل وهو مخالطة رطوبة المائة لفعال ذلك اللون وتلك الرطوبة اما ان يكون ذلك اللون لها طبيعيا او لا يكون طبيعيا وهي الدم او لا يكون طبيعيا وحفند فاما ان يكون حادثا موقفا على العنونة وهي البلغم فانه اذا غفر فقد يوجب حمرة البول على ما بينه فيما بعد ان شاء الله تعالى او لا يكون كذلك فاما ان يكون حادثا لها الحالة اخرى بطراء لها غير العفن كالترام والاحتجاج وما شبهه وهي الصفرة ما هنا قد تترام حتى يجعل البول احمر اللون بل اسود اللون كما يكون في البرقان او لا يكون كذلك وهي السوداء الدموية فانها تجعل البول احمر اللون لكونها في الاصل من الدم فيكون لونها قريبا من لونه ولا شك ان كل واحدة من هذه الرطوبات فانما يوجب لون البول احمر اذا كان للوجود منها فيه اكثر مما ينبغي ان يكون بالطبع ضرون ان اللون الاحمر غرض طبيعي فاذا سبب البول الاحمر ما ان يكون

من خارج كالإختصاب بالحناء وأما من داخل فإما من غلبة الدم أو من
 عفن البلغم أو من تولد الصفراء أو احتراقها أو من سوداء دموية لكن الأكثر
 هو أن يكون من غلبة الدم ضرورة أن ذلك الدم طبيعي وجوده في البدن أكثر ولا
 كذلك باقي الرطوبات المذكورة وأقل ذلك ما يكون من البلغم العفن بعد اللون
 الأحمر عن طبيعة البلغم الذي هو بالطبع اسعج اللون والدم غلب الماء
 البول فقط أو في البدن كله والثاني كما تعرض عند الامتلاء الدموي
 المفرط في حمراء لون البول والأول إما أن يكون ذلك حادثا بسبب
 بفرق اتصال عرض في أعمة الدم وذلك كما يكون عند غور قرحة
 في الكلى حتى فتحت اتصال عروقها أو الانفصاح عروق في الكلى أو
 في المثانة أو في البول فحينئذ سبب وثمة أو سقطة وأما أن لا يكون كذلك
 كما يكون عند ضعف تميز الدم عن المائية بسبب ضعف مميزة
 الكبد كما في الاستسقاء أو مميزة الكلى فلا يميز الدم عن المائية فيسرا
 بالغوا كما يكون في الحميات الدموية على سبيل البحران وعند قطع عصب
 كبير وذلك لأن مثل هذا العضو إذا قطع والطبيعة المدبرة للبدن
 ليس لها شعور بفعلها وهي دليلا تولد الدم على عادتها وتسير إلى كل
 واحد من الأعضاء وليس لها شعور بنقصان بعض الأعضاء وإذا كان
 كذلك فالدم الذي كان يأتي العضو المقطوع يصير إلى ما يجاوره من الأعضاء
 فتدفعه إلى ما يجاورها ثم إلى ما يجاورها إلى أن تنتهي الدفع إلى الكلى
 إلى المثانة إلى خارج ومثل هذا البول يقل طول الزمان لا إلا الطبيعة
 تشعر بذلك فتفت عن فعلها في توليد الدم بل الأعضاء المجاورة

للعضو

للعضو المقطوع بكثر الغلظة عندها وفيما يجاورها فيقتل اقتضاؤها لساو
 الغلظة الكثر المقدار والموت منسحق الدم عند ذلك والفرق بين هذين
 الاصناف كلها إما حمة السوداء فيكون إلى سواد مع غلظ زائد
 على قوام البول وكموده وعلامات غلبة السوداء وإما حمة الصفراء
 المتراكمة والمحتركة فيكون إلى اشراق وقلة غلظ في قوام البول وزيد
 اصفران كان هناك زبد واشتعال في البدن مفرط وإما حمة البلغم
 العفن فيكون مع كموده وميل إلى البياض مع غلظ قوام البول ولكن
 أقل من غلظ السوداء وإما حمة الدم فيكون قوام البول معه أقل غلظا
 من البلغم والكثير من الصفراوى ويكون حمة خالصة إلا أن يكون هناك
 احتراق وما كان من ذلك عن غلبة الدم في البدن كله كانت علامات
 الامتلاء ظاهرة وما كان عن قرحة كان معه قيح وما كان عن
 انفصاف لقدم وثية أو سقطة وما كان عن ضعف مميزة الكبد كان
 في الأكثر شبيها بغسالة اللحم الطري وما كان عن ضعف مميزة الكلى
 كان مع وجع عند القطن وربما خرج معه دسومة لأن الكلى
 متى حصل لها ذلك قل اغتذلوها ثم انها تمزك ويذوب ما عليها والشمع
 وتعرف الفرق بين الدسومة الدالة على ذوبان شحم الكلى وبين الدسومة
 الدالة على ذوبان شحم غيرها من الأعضاء وما يكون عن تحوّل سوخس
 تكون خروجه في يوم بأخوذي وبعقبه خفة وربما كان خروجه دفعة
 وما كان عن قطع عصب كبير تقدم قطعه ويجب أن تعلم مع ما قد علمت
 أن هذا اللون من الألوان المغلظة المحال على الأطباء لا يختفاهم الحرارة

حيث كانت الحمة لانهما من اللون الى توجها الحرارة وهو خطا فان
 البول كثيرا ما يكون احمر والمرض نفسه بارد كما في الاستسقاء والقالج
 والقولنج اما الاقواء فلما ذكرنا وضعف مميزة الكبد واما الذي فلو جوه
 بله احدها ان الجانب المأوف ثقل عند الكبد فيقل حذبه للدم و
 حينئذ يتوفر الدم ويندفع مع البول فيحمر لونه ويأينها قوة الحرارة
 وتوفرها على الجانب الصحيح فانها متى كانت كذلك صبغت البول
 وبالنسبة لضعف مميزة الكبد بسبب استيلاء البود على احد شقي البدن سيما
 متى كان الاستيلاء على الجانب اليمين واما الثالث فلو جوه من احدهما
 ان يكون سبب القولنج سدة في مجرى المرارة المتصل بالمعدة حيث انها
 تمنع من انصباب الصفراء اليها وحينئذ يندفع اليها الى المثانة مع البول
 وتصبغه وبانها الوجع فان الوجع القوي يصعب البول لا موز احدهما
 انه يميل المواد للطيبه وهي الصفراء ونحوها الى البول ويصفه وبانها
 انه يوجب احتداد الحرارة وذلك ما يصعب البول قال الشيخ في
 فصوله السبب في سدة صبيغ البول في القولنج سدة منافع العروق
 التي في الكليتين فلا يندفع فيها المرارة فيبقى في البول فيصبغه و
 فيه نظرو قد ذكر الشيخ اللون الاحمر اربع طبقات احدها الاصهب
 وهو قريب الى الصفرة واكثر اشراقا فلا يكثر من وجوده عن السوداء
 ولا عن البليغ العفن ووجوده عن الصفراء اكثر من باقي طبقات اللون الاحمر
 والدم الذي يوجب لادوار يكون دقيقا فلذلك دلالة على الحزان اقوى
 وتدل على حرارة قوية وبانها الوردية وهو لا يكون عن السوداء ويبعد

وجوده عن البليغ العفن والدم الذي يكون منه اغلظ من الموحب للاصهب
 وبالنسبة للاحمر الثاني وهو لا يكون عن السوداء الا لادراكه لطيفة جدا
 ومع اختلاط بالصفراء وبالنسبة للاحمر القيم وتكونه من السوداء والبليغ العفن
 اكثر من جميع اصناف الاحمر ويندر حصوله عن الصفراء فلذلك دلالة على
 الحزان ضعفه اكثر مما يكون عن السوداء والدم الذي يتكون منه غليظ
 فلذلك يدل على حرارة اضعف **وكما يدل على غلبة الدم** اسنة اكثر الامر
 فان الاحمر الثاني قد يكون عن السوداء اللطيفة والصفراء والاقيم والبليغ
 العفن وعثران في الطها دم والسيحى حسبه كليا وقال الشيخ قد ذكر
 الحمة اربع طبقات بواو العطف بخلاف ذلك طبقات الحمة فانه ذكرها
 بخروج ثم التي تسمى الرطب في الدلالة ولا شك ان الواو تشعر بنسبها و
 المراتب المذكورة في الدلالة على غلبة الدم وليس كذلك فان الاصهب
 اضعف في الدلالة على غلبة الدم لانه اقل حمة من الباقي واقوى
 منه الوردية ثم الثاني ثم الاقيم وقد نبه الشيخ على هذا بقوله **ولما**
ضربت الى الحمة الى الزعفرانية فالاعلبي هو المرة ولما ضربت
الى القيمه فالاعلبي هو الدم ثم قال وهذه الاصناف كلها كيف كانت
 فان مدلولها الطول مدة ومن مدلول الاصفر لغلط مادة الاحمر ولطافة
 مائة الاصفر لكن الاحمر اسلم واقل غايلا لقلته حدة وقربه من
 الطبيعة وفيه نظرو لا ان الشيخ انما ذكر طبقات الصفرة بثمنا فيها
 من الترتيب في الدلالة على الحرارة لان كل واحدة منها اسخن ما
 قبلها وهما لا ترتب بينهما في الدلالة على الحرارة ولا على غلبة الدم

كما ظنه لا يتعدى التماسا غلبته الدم كثرة لأكليته فلهذا ذكرها بالواو التي
 لا تقتضي الهمزة في الدلالة على غلبة الدم لأنها تشعر بتساوي المراتب
 في الدلالة عليها كما ذكر **النار** **أدلى على الحرارة** **من الأحمر** **والأحمر الثاني**
 لأن حرته اخلص فذلك لهم عند إطلاق لفظ الأحمر في خلاف غيره **والاقتم**
 لما ذكرنا أيضا وما ذكرنا يعرف فساد ما في بعض النسخ **من الأحمر** **الاقتم**
 لأن النار أدلى على الحرارة منها لأن أحدهما فقط **أدلى للثمة في نفسها**
اسخن من الدم هذا بحسب الأكثر لأن أكثر حدوث النار عن الصفرة
 وأكثر حدوث الأحمر والاقتم عن الدم والصفرة اسخن من الدم وكان
 ينبغي للشيخ أن يقاير كل واحد من أصناف الأحمر بكل واحد من أصناف
 الأصفر لكنه اقتصر على ما ذكره طلبا للاختصار ونحن نقول لا شك
 أن الحرارة في جميع طبقات الحمة أقوى من النار البنية والأتوحى صفة أنها
 في جميع طبقات الحمة تكون مجاورة للاعتدال والأصهب أن كان
 من الصفرة فالحرارة فيه أقوى من الاشتقاقات لأن من كان من الدم فالظاهر
 أن الحرارة فيها متكافئة فإن الدم وإن كان أقل حرارة لكنه يكون
 في الأصهب أكثر من الصفرة في الاشتقاقات وأما الوردية والأحمر الثاني
 فعلى الأكثر يكونان من الحرارة أقوى من الاشتقاقات لأن الدم فيها أكثر وأما الاقتم
 فإن كان عن الدم فظاهر أنه حرارة أكثر منه وإن كان عن السوداء فظاهر
 أن الاشتقاقات من الاشتقاقات لأن الدم فيها أكثر وأما الاقتم فإن كان
 عن الدم فظاهر أنه حرارة أكثر منه وإن كان عن السوداء فظاهر أنه
 حرارة أقوى وإن كان عن بلغم عظم فيها متقاربان وأما النار في

بالنسبة

بالنسبة إلى الأصهب والوردية فظاهر أنه حرارة أقوى منها أقوى منها و
 كذلك الزعفراني والأحمر الناصع بالنسبة إلى جميع طبقات الحمة ويكون
الآثار في الأمراض **من بعض النسخ في الحيات** **والأول أكثر وأعم الحارة**
المحرقة ضاربا إلى الزعفرانية والنارية **فإن كان هناك رقة** **ذلك**
على حال **ومن بعض النسخ خيال** أي شح وائر خفي وكل ترجع
 أما الحال فليقله **وإنه** أي النضج ابتداء أي في اللون ولم يظهر في القوام
 فإن ظهور النضج في اللون حال من أحوال النضج كما أن ظهوره في القوام
 حال من أحواله أيضا وأما الخيال فلأنه لما يعتبر بها لا حقيقة له والنضج
 في الزعفراني والناري كذلك لأن البول النضج عند الشيخ هو لا ترجى
 فكون الزعفراني والناري غير نضج ويكون ما شعروا بالنضج خيالا
 محضا اللهم إلا أن يقال يشبه أن يكون الشيخ ذكر ذلك بغير عا على الراي
 المشهور عندهم وهو أن البول النضج ما لونه بين الصفرة المشبعة والحمة
 الناصعة ونحوها بعد ثبوت أنه هل يكون حصول النضج في اللون دون
 القوام أو ليس **والاستندت الصفرة إلى النار** **في بعض النسخ الحد**
النارية وهو قول لقوله **والإنيابة فيه** أي في حد النار **فالحارة**
قد امتعت **في زياد** وذلك هو الحمة الناصعة **ومن بعض النسخ**
وذلك هو الشقرة الناصعة وهي غير صحيحة لأن اشتداد الصفرة
 إلى النهاية في النار ليس إلى الشقرة بل إلى الحمة الناصعة **فان قلت**
صبغا ومن بعض النسخ صفرا **فالحارة في النقصان** **قال القسبي**
 والنسخة الأولى غير صحيحة وذلك لأنه إما أن يكون المراد من البول الأصفر

اذا اشتدت صفته عن الصفه الدائيه كانت الحارة قد نقصت وهذا
 لا يصح وان بلغت الى حد الحمة التي تملك الحمة لا يكون عن الدم بل عن الصفه
 وان كان المراد بذلك ان الصبغ الاحمر الحارة اقل من الاصفر فهو صحيح
 ولكن لا يصدق ان يقال لذلك انه صفه ازدادت صبغاً لان الحمة التي
 تكون الحارة اقل ليست صفه اشتدت والصفه البائنه صحيحة
 لان معناها ان الصفه ان اشتدت فالحرارة في الزيادة وان زادت
 الصفه صفاء فالحارة في النقصان وذلك ظاهر لان ازدياد الصفه
 صفاء يكون لميلها الى البنية ولكنه حسد لا يكون لذلك هذا عند العالم
 في طبقات الحمة وجه وفيه نظر لجواز ان يكون المراد بالنسبة الاولى
 ان الحمة الناصعة ازدادت صبغاً فالحارة في النقصان وهو كالم
 صحيح لان ازدياد صبغها لما يكون باشتداد حمرتها واشتدادها يكون بصيرورتها
 للاحمر الفلاني والواقع والحارة فيها اقل منها في الاحمر الناصع **وقد يباك**
في الامراض الحادة الدموية بول كالدّم نفسه في غير ان يكون هنالك التفصاح
عرق فدا على امتلاء مفرط اي فضا الدم وفي بعض النسخ **امتلاء دموي**
مفرط وهو اظهر وهذا لما يكون اذا كان ما خرج في البول من الدم بحيث
 لا يكون للمادة التي فيها طعم كثير تاثير في تغيير لونه ولا شك ان ذلك لما
 يكون لا فراط في الامتلاء الدموي حسداً **واذا بيل قليلا قليلا وكان مع**
نقى فهو دليل خطر خشى منه انصباب الدم الى المخانق اي الى
 الاربعية التي تغل انصباب الدم اليها لتجويف القلب والدماغ وما
 خشى ذلك حسداً لان البول لما بيل قليلا مع كون الامتلاء مفرطاً

اذا كانت القوى ضعيفة اذ لو كانت قوية لدفعت منه مقداراً كثيراً
 ضرورة ان المادة كثرة ونقته دليل على كون الدم عفنًا ولا شك انه اذا
 كان الدم كثيراً ومع ذلك عفنًا خفيف ذلك لان حرارة الصفه تنشر وتزيد
 في حجمه وليس في العروق منسج لان الامتلاء مفرط مضطرب الى السيلان
 الى حد تلك التجاوبين خصوصاً ولما نفع له عن ذلك وهو القوى الرافعة
 ضعيف **وارداة** اي واردا ما بيل قليلا قليلا **ارقه** وفي بعض النسخ
ابقاه وهو خطأ **على لونه** اي لون الدم **وحاله** وهو كونه كالدم نفسه
 من غير ان يكون انصباح عرق **ونقته** وفي بعض النسخ **وهيئته** وهو
 خطاه لان حاله يغني عنها ولما كان ارداه لان هذه الحالة الرقة ليست
 لقلة المادة فهي اذن لينة او ضعف فلا تجذب الكلية الا لرقق او
 لجذب الغليظ ايضا ولكن لا تقوى الا على دفع الرقيق ولا شك ان اى
 هذه كان مع تلك الاوصاف المثلثة فوردت ولا يشك في زيادة الرداءة عما
 ازدياد الرقة مع بقاء الصفات المثلث على ما ذكره الاطباء يعلم ان ابقاه
 خطأ **واذا بيل غزيراً فربما كان دليلاً خيراً في الحميات الحادة والمخاطبة**
لانه كثير ما يكون دليل الحارة **وافراق** هو فراق المريض من مرضه و
 المجموع من حجاته اي اقبل قال العروني لا حرم ما في افراق المورود فقال
 الروحاني يقول ما علامه بروز المجموع فقال العروق وقيل في الحواسي
 العواقبه للافراق اعم فان زوال كل نوبه يسمى افراقاً ولا يسمى بخروا
 الا اذا كان مكاوحة بين العلة والطبيعة هذا من حيث النظر واما
 من حيث المعنى فاعلم ان البول الاحمر الشبيه بالدم اما ان يكون غزيراً

او دليلا فليلا والناحي قد ذكرنا حكمه والاول انما يمكن بان يكون الدم الذي في الخاطه
 كثيرا جدا وذلك لما ان يكون تبعاً لفرق اتصال حصى في عرق او لا يكون كذلك والثاني
 اما ان يكون ذلك اكثر مفرطة من الدم في البدن او لا يكون والاوك انما يكون بان
 يخرج بنفسها والناحي اما ان يكون خروج ذلك بفعل الطبعه فيكون على
 سبيل البخران او لا يكون كذلك فاما ان يكون لان القوى قد سقطت مخطت
 عن امسالك الرطوبات فيخرج بنفسها واما ان لا يكون كذلك وذلك كما يكون
 عند فساد الاخلاط ودفع الاعضاء لها كما يدفعها بالاسهال وغيره فاذا
 البول الغزير الشبيه بالدم يكون لاحد هذه الاقسام التي احدها ان يكون على
 سبيل البخران ولا شك ان بعض هذه الاقسام محمود وبعضها ليس كذلك
 ولذلك لم يجعله دائما بل قال قريبا كان دليل خبي وانما خصص ذلك بالجمان
 لان ذلك انما يكون غزيرا اذا كانت الاخلاط كثيره ونحوه غالب الامر يلزم
 ذلك حصول الحمى وانما خصص بالحمى الحارة والمخاطبة لان البول الشبيه
 بالدم يمكن وجوده فيها بخلاف البلغميه اما امكان وجوده في الحارة
 فظاهر لان الحميات قد يكون فيها الدم والصفر غالبين وخصوصا
 مثل سونوخس واما امكان وجوده في المخاطبة فلان لون مجموع الاخلاط
 احمر بل يعرف لان علامات كل واحد من هذه الاقسام فنقول اما
 البخران فيكون في يوم بخران وحده البدن عتبه خفا ويكون بعد
 وجود علامات النقص واما الكاين عن فرط الامتلاء فيكون معه علامات
 ذلك ويكون في اول يوم وينقص على طول الزمان بسبب ضعف
 القوى لاوام ناسر ثقل الامتلاء في القوة واما الكاين عن غرق
 الاتصال

للاتصال فيكون قد تقدم ما اوجب ذلك كالفرجة او خروج حصى
 او ما يجانس ذلك ولما الكاين لسقوط القوى فيعرف بما يعرف من
 من الضعف وبما يكون ما يخرج مختلفا وبلا نظام ومنقطعا واما
 الكاين لفساد الاخلاط ودفع الاعضاء لها فيكون مع تن ورود آفة حال
 البدن **الا ان يرق في الاول دفعة قبل وقت البخران فيكون**
حينئذ دليل نكس قال القوشنجي وان قيل كيف يكون رقة البول قبل
 البخران دليل نكس والنكسة لفا يكون بعد البخران قلنا ان النكسة لا
 يلزم ان يكون بعد البخران الكامل بل يجوز ان يكون بعد خفة المرض
 بالبخران الناقص ولذا كان كذلك فيكون معنى كلامه ان البول الشبيه بالدم
 الغزير قد يكون دليلا على البخران الكامل وافراق مع انه عن بخران ناقص
 لان يرق في الاول اى في اول حصول البخران الناقص الذي هو منذر
 بالبخران الكامل وقبل حصول البخران الكامل الذي يكون به افراق
 المرض بالكلية فانه حينئذ مندرجا لنكس في المرض حينئذ يكون قد لحظ
 سبب البخران الناقص الذي كان البول غزيرا لكنه لما رقد دفعه
 على ان تلك المادة قد امتنعت من الخروج بالبول وانصرفت الى
 موضع آخر فاما ان يكون ذلك الى حيث يخرج منه كما اذا اندفعت
 الى الاعضاء فيخرج بالاسهال او الى المعدة فيخرج بالقوى وحينئذ لا يندر
 بالنكس واما اذا لم يكن كذلك بل كان اندفاعها الى جهة الاخرى منها
 وجب من ذلك حصول النكس في الغالب يكون تلك النكسة بورم
 في العضو الذي اندفعت المادة اليه وفيما قاله نظرا انه غير مناسب

الكلام الشيخ والسؤال السائل اما اولاً فلا تم نقل ان النكسة انما تكون بعد
 البحران الكامل واما ثانياً فلا تم قوله بل يجوز ان يكون بعد خفة المرض بالبحران
 الناقص ممنوع لان احكام نقل اشتداد المرض بعد خفته بالبحران الناقص
 انه نكسة واما ثالثاً فلا تم ليس كالكلام الشيخ ما يدل على البحران الكامل
 ولا انه عن البحران ناقص واما رابعاً فلا تم جعل الا ان يرق سناً عن
 قوله دليل على البحران كامل وافراق وهو غير صحيح لان معنى الكلام
 يكون انه ان رقى لا يدل على البحران وافراق وان لم يكن البحران وافراق فكيف
 يصح ان يقال فانه حينئذ ينذر بالنكس وقوله في اول حصوله بالبحران الناقص
 الذي هو المنذر بالبحران الكامل غير صحيح لانه لم يقل احد من الاطباء ان
 البحران الناقص منذر بالبحران الكامل واما خامساً فلا تم قوله انه لما
 رقى دفعة دليلاً ان تلك المادة قد امتنعت من الخروج بالبول وانصرفت
 الى موضع اخر ممنوع لجواز ان يبقى ما هو الغليظ في المادة في العروق
 بسبب شدة صاقع فيها او يندفع بها بسبب لزوجة جنتها واما سادساً
 فلا تم قوله واما ان لم يكن كذلك بل كان اندفاعها الى جهة الخروج منها
 وجب في ذلك حصول النكس في الغالب يكون يوم في العضو الذي
 اندفعت المادة اليه فيه تناقص لانه اذا حصل يوم في العضو الذي اندفعت
 المادة اليه ففي الغالب يحصل النكس بل لا فراق عن ذلك المرض بل هو
 عوده واما تورم العضو بالمادة المندفعة اليه فليس ينكس لان النكس هو عود
 للمرض الذي كان اولاً وكذلك انما يتدرج الى الورقة بعد البحران حال
 الفرش في بريل بذلك انه بعد البحران الكامل انما انما يتدرج الى الورقة

اندر بالنكس انما هو ذلك لان البحران الكامل اذا دفع المادة الى جهة البول لم يكن خروجا
 دفعة لضيق مجاري البول فلا بد من ان يكون خروجا شيئا فشيئا وكما اقتضت
 المادة رقى البول فاذا رقى دفعة من غير تدريج لم يكن ذلك انقطاع المادة
 والا كان ذلك يتدرج كما قلنا فيبقى ان يكون الانصراف للمادة الى جهة اخرى
 وذلك ينذر بالنكس ان لم يكن مع انصرافها الى حيث انصرفت استفراغ ولما
 كيف يمكن اندفاع المادة الى جهة اخرى بعد البحران الكامل لما يكون لفرط
 استيلاء الطسعة على المادة جدا فذلك ان يكون تلك المادة انما تاخرت في
 الاعضاء لمخرج في المدة التي لحتمها بمجاري البول تضربت بها فدفعتها
 الى حيث يمكن اندفاعها اليه ولما يكون ذلك اذا لم يمكن دفعها في مجاري
 البول في مثل ذلك الوقت وفيه نظرا لما مر والصحيح في تفسير
 كلام الشيخ ان يقال حاصل كلام الشيخ هو انه اذا بيل غزيراً فربما
 كان دليل خيرة في الحميات الا ان يرق قبل وقت البحران فانه حينئذ
 لا يكون دليل خيرة لانه يدل على نكس لو حصل الافراق لدلالة على النكس
 ما هو الغليظ اللزج من المادة بداخل العروق او على شدة فيها مانعة
 من الخروج وكل منها موجب لعود الدم التي كانت وكذلك الحكم اذا لم يرق
 بالدرج بعد البحران والافراق وسياق كلام الشيخ مع ذكر البحران والافراق
 والنكس قرينة ظاهرة على صحة تقدير قولنا حصل الافراق واما الباقي
 فمفهوم من ظاهر كلامه هذا ما عندي في المقام واما في اليوقان فكما كان
 البول أشد حمرة حتى يضرب الى السواد ويصير الثوب من بعض النسخ
 البول وهو خطأ لقوله صبغا غير منسلخ اي بالغسل وغوه وكما كان

كثيرا فهو اسلم شدة حمرة البول في البرقان حتى تضرب الى السواد قد يكون الاحتراق
 الصفراء حتى صارت سوداء محترقة وهذا لا يكون البرقان بمفعله اسلم وقد
 يكون لما كان الصفراء بسبب كثرة اندفاعها الى البول وهذا هو الذي يكون
 البرقان معه اسلم والفرق بينهما انه اذا كان ذلك البول غزيرا يعلم ان ذلك ليس
 عن الاحتراق ضرورة ان احتراق الصفراء يلزمه ضعف القوة وذلك يلزمه ان
 لا يكون البول غزيرا فلذلك اذا كان البول الشديد الحمرة في البرقان غزيرا كان
 ذلك لكثرة اندفاع الصفراء في البول فيكون ذلك البرقان اسلم لان ما دونه يندفع
 ليخرج فيبقى منها البدن فان قيل كيف يكون القول في البرقان قريبا من
 السواد مع كون الصفراء لم تحترق ولو كان البول كله صفرا وغير اختلاط
 بالماثية لان يجب ان يكون لونه احمرا صغافركيف يكون قريبا الى السواد مع
 اختلاط تلك الصفراء بالماثية ان يفيد قلة الصبغ قلنا ان الصفراء لم يعرض
 لمختل نفوذها في مجاري البول لضعفها وكثرة ما يندفعها ان يتجمع وتكاثف
 ليس بها تلك الجارية والاصفر اذا كثف قل نفوذ البصر فيه وذلك يجب
 له ان يميل الى السواد ولذلك يميل الى الغمر ازرق لثقله وان كان الماء
 مع اشتغافه عند تركه يملأ لونه فاما طينك فخالطه لطيفه الموجب لاشراقه
 بسبب طول احتباسه في المسالك الصيفية اذا تراكم بعضه على بعض فانه
 ان كان للبول فيه اسلم في البرقان **ابيض وتلك اقليل الحمرة والبرقان**
لخا له خفيف الاستشفاء وذلك لان هذا لما يكون اذا لم يكن الصفراء الخارج
 في البول كثرة وحسب ان عرض عند ذلك سهال صفراوي او قبيح كذلك
 لم تكن باس في البدن والاختفاء الاستشفاء لوجهين احدهما ان ذلك

لا يكون الا اذا كانت الكبد ضعيفة عن شرب تلك الصفراء ودفعها في البول
 او بالاسهال وانما ان تلك الصفراء اذا احتسبت تضربت الكبد بسبب
 سوء المزاج وضعفت **والجوع ما يكثر صبغ البول ويحله جلد وذا لاثارة**
 الحرارة على ما مر غير متره هذا تفسير كلام الشيخ مع تتبع الفاظه لفظ
 بلفظ والمسبح لم يفسره كذلك بل اطلق القول في غير تعرض لالفاظه ولا حاله
 عما فوايد خلا عنها ما ذكرنا = رانا ان ذكره وان تضمن تكرار بعض ما ذكرناه
 قال سبب البول للاجرام اما الكلى وهو محل الطمة الدم او اقل وعقد بعض ما
 ذكرنا ثم قال لا صعب للممكن ان يكون من الدم ولا من المحترق منه لغلبة
 الثانية على لونها ولا من البليغ المحتبس العفن لغلظ قوامه وكثرة لونه
 فلم يبق ما يصلح ان يكون مؤلدا له الا الصفراء المتراكمة فان لو تمكيد الى
 الاشراق وقوامها رقيق ولذلك صار هذا البول يدل على اقوة الحرارة وليس لها
 على البدن فان كان هذا البول خاليا من الثقل فهو منذر بالرق فان
 ذوي على اعلاه اجزاء دسمة كان كالي الانذار وان كان فيه دل
 على حدة المرض وقصر مدته اما الى جانب الصحة او الى جانب المرض وان
 تناقص لونه ومال الى البياض فلهذا مع ظهور ضرر افعال الدماغ فتوقع
 منه حدوث مرسام وان كان هناك فهو منذر بالهلاك واما ان
 كانت افعال الدماغ سليمة مع ظهور ضعف المعاف توقع حدوث حدة
 سيج لميل المادة الى جهة المعافاتها فتجدها وسحبها واما الوردى فلا
 يمكن وجوده من البليغ العفن لغلظ قوامه وكثرة لونه ولا من المحترق
 من الدم لذلك ولا من الصفراء المتراكمة لاشراق لونها ورقه قوامها فلم

سق ما يمكن يتكون منه الا من الدم بشرط ان يكون رقيقا ولكن لا يكون سبب
 ضعف ممزجة الكبد لان البول الاحمر الكاين عن هذا يكون غليظ القوام
 لدر اللون سبب اختلاط السوداء ولا عيا سبيل البحران الا لحي العليانه
 لا للمطيقه لان المواد في مثل هذه الحمى غليظة القوام فلم سق ما يمكن وجوده
 منه معاذونا الا ضعف ممزجة الكلى فان الدم العاقل اليها لطيف مخالط
 للمائه واما الاحمر القاني فهو انصب بالدلالة على بحر ان الجمات المطيقه
 او على النفاق عرق او عيا امتلاء البدن او عيا قطع عضو كبير لا على
 الكاين عن غفونه البلغم لميل لون هذا الصنف الى الكدورة وغلاظ القوام
 ولا عيا الكاين لضعف ممزجة الكبد لذل اما الكاين على سبيل البحران في
 المطيقه فان الطبعه عند ما مضى مادة هذه الحمى تدفعها الى جهة المثانه
 وتخرجها ومثل هذا البول يكون خروجه في يوم باحور كوت ولحقه خفه
 وراحه فان امتزن بذلك كثر بعد ان كان قليلا ورفه ان كان غليظا
 كان الكثر الدلالة على انه يخرج في راجعة الفصول من
 كان بوله غليظا شبيها بالدم العبيط يسيرا وليس يدنه ينقي من الحمى فانه
 اذا بال بولا رقيقا كثيرا انفع به والكثرون بولك هذا البول من كان وسب
 في بوله منذ اول مرضه او بعده بقليل ثقل اما انه ان كان من اول
 امسه غليظا وذلك لفجاجة للمادة وعدمها للنضج ولا شكل ان الغلاظ
 يترتب عليه قلة المقدار لانه ثقل حجم المادة فان نضج مثل هذا البول
 فانه لكثرت مقداره وروق قوامه لان نضج المواد الغليظة ترققه
 على المذهب الحق وسنكلم فيه كالا ما شافيا في هذا الكتاب لكن

لمحب ان يعلم ان البحران البول والمخراحي اطول مدة من باقي المنزوعات
 في العار من اما الاول فلان الاعضاء التي يقبله صغيره ضيقه وهي البولخا
 والكل والمثانه فمفقرا الطبعه في توجيه المادة اليها الى زمان
 طويل وتأخر خروجه الى بعد الخفة من المرض وراحة الطبعه
 من المقاومة وربما استمر جريانها زمانا طويلا واما الثاني فمادة
 غليظة جدا فلا كل منها يكون المخراج الا بعد زمان حركتها الى
 جهة مختلف البحران العرق فان مادة لطيفة ومخارجة كثر
 والاسهل الى مخرجها واسع وكذلك القيء والرعا في وسنذكر هذا
 فيما بعد حيث نذكر في البحران والرسوب تارة يكون غليظا للمادة
 فتمسك وتارة يكون لنضج المادة ولندفاع الاجزاء الهوائية عنها التي
 كانت توجب الصعود الى فوق والبول المذكور الاشكال ان فيه
 اجزاء غليظة فتطلب الهبوط ثم انه متى رقق ونضج لميز منه ثقل
 ورسب الى اسفل ومثل هذا هو الكاين عن النضج ولما كان
 حال البول كذلك قال واكثر من بول هذا البول اي الوقت الكثر اي
 الكاين عن النضج من كان يرسب في بوله منذ اول امسه ثقل اي
 الكاين عن الفجاجة واعلم ان مثل هذا البول اذا دام ولم يظهر
 فيه نضج وكانت الحمى قوية واحترق بولم في الجانب الايمن موقع
 وربما في الكبد فان مثل هذا الدم الغليظ يلجج في مجاري الكبد و
 يسدّها ويحبس ما كان لخرج منها ثم انه يعجز ويزمها واما ان لم
 يكن في الجانب الايمن وجع بل كان معه ثقل في الداس وكسل في جملة

البدن واعيا به المفاصل لا امتلاء عام والبدن محتاج الى الفصد فان
 وقع خطا في البدن في تاخر الفصد وكان الاعيا شديدا والحمى قوية
 والعوى ظاهرا فتوقع خراجا محدثا واكثره في المفاصل لسعة الجوف
 ودوام حرارتها فان كان الفضل المذكور في اسفل البدن فهو محدود
 الخراج فان خرج هذا البول في حال الصحة ولم يظهر في الخارج ما ظهر
 بوجهه مثل سقطة او ضربة او غيرها من الامور الموجهه فسيببه امتلاء
 في البدن قد دفعته الطبقة الى خارج وهذا النوع من الاندفاع يعقبه
 خفة وراحة اللهم الا ان يفرط فان حصل دفعة وكان قد تقدمه وثبة
 او سقطة فسيببه انفتاح بعض وق البدن فان كان خروج هذا
 البول قليلا وكان غليظ القوام وله رائحة كريهة دل على ضعف
 القوة وعجزها عن دفع مثل هذه المادة عن البدن ودفعها عنه و
 دفع الموجب لعفنه واعلم ان البول الاحمر في البرقان كلما كان
 اكثر واصبح لونا غثا تصبغ ما تنفع عليه فهو جود واحمد للدلالة
 على فتح الشدد الكبدية وغيرها ودفع المادة للوجبة لها والمحبسة
 فيها وبالصفه التي تجد بها في البرقان يذم بها في الاستسقاء للدلالة
 على ذوبان الكبد وخروج سقي وجربها وكذلك في الدوسنطاريا
 الكبدية ومتى كان البول احمر وكان رقيقا وصحبه علامات السلامة
 انذر لمجي البحران بسرعة للدلالة على لطافة المادة ومتى قارنه علامات
 الشدد على قوة الحرارة وثورتها وشدة التهاب ومثل هذا البول يلد
 باختلاط العقل لعود المادة فيه الى الاعلى بسبب ثورتها ومتى سيل

في الحيات الحارة بول كالدم الصرف انذر بالموت للدلالة على فرط الامتلاء
 مع حدة وغليان او جبا خروجه ومثل هذا البول يخاف اختناق
 القلب او ميله الى الدماغ فيحدث السكتة لميله الى تجاوبه ومثل
 هذا البول ما يجد في الحيات متى كان خروجه في يوم باخوري فانه
 يكون من دفع الطبيعة فان رقى قبل مجي البحران لعقبه نكسة او
 خراج في بعض المفاصل لاحتباس اجزائه التي كانت تغلظه فان
 حصل الاعيا في المفاصل ومنعه عن الحركة وحرارة فيها وبغير
 لون فتوقع حدوث الخراج وان حصل ضعف في الشهوة وفقر
 في الحركات واختلاف في النبض وصداع خفيف فتوقع نكسة وان
 ظهر البول الاحمر في الحمى الاعيا شدة واستدغاطه وكان ثقل كثير
 غير راسب دل على طول المرض للدلالة على عصبان للمادة على الطبيعة
 فان كانت القوة قوية فتوقع بحرانا برعاف سمان ظهرت خيالات
 حمراء امام العين ومتى كان البول احمر في الحيات الحادة لم ينقل الى السواد
 انذر بالهلاك للدلالة على قوة الحرارة وشدة تأثيرها وان انقل الى
 البياض وكان معه صداع وضعف دماغ وقوة مرجحة المعاء
 فتوقع سرساما وان كان بالعكس فتوقع سحجا واما البول الاحمر الكاين
 لانفتاح عرق فمثل هذا يكون خروجه دفعة وسقطة اما صبي
 او وثبة او قفزة او سقطة او غير ذلك ومثل هذا البول يكون في
 اول خروجه يكون رقيق القوام لضيق المنفذ ثم انه يشع ثمرايام
 ويخرج الكدو واكثر خروجه بالانفتاح يكون من آلات البول

كالكلبي والمثانة لأنها قبل ذلك سبب جريان الماء عليها وبها فاما تحتها
 وبورقيتها نصف عروق هذه الاعضاء فجعلها قابله للانقباض ومع ذلك
 فالكلية قبل ذلك من المثانة لان جرم المثانة صلب وعروقها ضيقة
 وهي مندمجة في جرمها والماء الاثني اليها مصفاة من الدم لسبب
 فعل الكلية لذلك لخلاف عروق الكلية فانها واسعة كثيرة لانها عضوية
 وهي مع ذلك مكشوفة والكاينة منها في جانب الكلى الوحشي قريب من
 ملاقات الصدمات والسقطات والكاينة منها في جانب الانسي قريب
 من تأثير الماء والواصل اليها مجاط الدم ولذلك قال ابن سينا
 رابعة الفضول في الدم ما في غير سبب متقدم دل على ان
 عروق كلاله قد انصدع وقوله وغير سبب متقدم اي قرحة او
 ودم في مجاري البول فان مثل هذا متى اعقبه بول دم ولذا عرف
 ان الانقباض حاصل في غير عروق الكلية والمثانة بموضع الوجع و
 شدة اختلاط الدم بالماء ويعرف الكاين في الكلى بحصول الوجع
 القطن وكثرة مقدار الدم والكاين في المثانة بحصول الوجع في العانة وقلته
 الدم وقلة اختلاطه بالماء واما خروجه لامتناع البدن فذل
 عليه حصوله عند عدم الحمى والاسباب الموجبة للانقباض وحصول
 خفة وراحة بعد ومثل هذا لا ينبغي ان يقطع البته الا ان يفرط
 خروجه ولما اقيم فنكون في البلغم العفن المحتبس على ما عرفت
 ومن الدم المحترق وضعف الكبد عن التميز كما في الدوسنطارا
 اما الكاين من البلغم العفن فهو الكاين على سبيل الجوان فان الطبيعة

حصل

عند

عند ما تنوى على دفع الشدة ودفع ما حبسته الشدة خرج ما هو الطف
 وارقم مع البول وصيفه والاغلظ الى جهة المعاو وربما كان الرفع كله
 الى المثانة ومثل هذا البول الخارج الى الجميات البلغمية فمما راينا في مثل
 هذه الجميات مثل هذا البول هو حران لها وحند يحصل بعده خفة و
 راحة واما الكاين من احتراق الدم فاكثر حدة في الجميات المطبقة
 عند قوه حرانها واشتعالها ولذلك صار مندرجا بالهلالك لا سيما متى
 صارت القوق ضعيفة ومثل هذا اللون متى كان اميل الى السواد
 فهو ارداء واما الكاين من جهة الكبد فسيبه استيلاء المذنب على
 جوهر الكبد وجرمها ولو نزل الكبد من الكلى الى العمق ومثل هذا البول
 مندرجا بالهلالك سيما متى كان شديد القرب الى السواد ولذلك صار محمولا
 في اليرقان ومنه قوله الاستسفة على ما عرفت الى ههنا كلامه
 في الغاظه وهو ان اشمل على قوايد لكنه لا يصلح شرحا للكتاب على
 ما لا تحصى على ان فيه مواضع انظار لم نر الاشارة اليها لظهورها ولما
 يظهر لمن تأمل فيه حق التأمل ووفق للاطلاع عليها **المبحث**
الثالث طبقات اللون الاخضر قال رحمه الله ثم طبقات
 الخضرة مثل البول الذي يضرب الى الفستقية ثم الزنجارية وفي
 بعض النسخ **الزنجارية** والاول انشأ بما قبله والثاني بما بعده و
 الاسماء جوفى والنسخ في بعض النسخ **والنسخ** **الزنجارية** قد ذكر
 الشيخ اللون الاخضر خمس طبقات وههنا طبقة سادسه وهي الزقية
 ويسند كرها احدهما اللون الفستقي وهو صفرة تحالطها سواد يسير

وقد جعله دالاً على البرد عما ما قال **اما الفسقي فانه يدل على البرد** وفيه
 نظر لان السواد وان كان قد يكون عن برود ولكن ذلك يكون مع كموده
 الامع صفرة غالبه دال على الحرق فالحق ان الفسقي يدل على احترق الصفراء
 كما في الكرائي وهي الطبقة الخامسة على الترتيب الذي ذكره الشيخ وهولون
 شبيه بلون الكرات فكون الصفرة فيه وفي الفسقي والسواد اشد فلذلك
 تكون الاحتراق فيه اكثر من الفسقي وان قيل الخضرة دالة على البرد اقول
 وابلغ من دالة على الحرق كما ذكره دال على اخضرار عروق اللسان عما صرح
 سعدت قلنا هذا صحيح لكن في الخضرة الكدة الاله الصافيه التي هي
 النفسه لان هذه السب الى الاله الصفراء وغيرها من الاخلاط ومن
 هذا يعلم ان قوله **وكذلك ما فيه خضرة** لنا يصح اذا كانت كدة لا
 صافيه وانتهى الزجاري وهو لون لميل عن الخضرة الى باصر لا
 يكون مثله عن المائنه بل عن الرمادية وسببه توهم الاخلاط
 الخارجة بالبول ولذلك يدل على الاحتراق الشديد عما ما عرفت
 حيث تكلمنا في الاخلاط في هذا الكتاب ومثل هذا البول متى ظهر
 في الجميات انذر بالموت لدلالة على شدة الاحتراق وليان حكم الزجاري
 وهو انه الطبقات وحكم الكرائي وهو خامس الطبقات السبني
 وما لا الزجاري والكرائي فانه يدلان **على احترق شديد** وقد ذكرنا
 معرفته والكرائي اسلم من الزجاري وذلك لان الاحتراق في الزجاري
 النيران الخلاء المحترق فيه قد فئت رطوبته حتى مال الى الباص
 لجففه والزجاري بعد التعب **يدل على شئ** لان الاحتراق

الذي

الذي اوجب كون البول زنجاريا يكون عند التعب في الاعصاب اكثر لانه
 هي الحركة وذلك يوجب لجفنها وبلزوم ذلك حصول التشنج البسي
والصبيان يدرك البول الاخضر منهم وفي بعض النسخ **فهم** والاقول اولى
على تشنج وذلك لان اعصاب الصبيان ضعيفة فكلون قاطبة التشنج
 بسهولة فان كان البول الاخضر من الانواع الكاسه عن الاحتراق عرض
 لهم التشنج البسي وان كان من الانواع الكاسه عن البرد عرض لوطوب
 اعصابهم حمود فعرض لهم التشنج الامتلاسي قال ابن مطران في بيان
 الاطباء اما كان كذلك لان الاخضر في الصبيان مقام الشبان اذا نظرت
 الى تفاوت ما بين المزاجين في الحرارة وفيه نظر وبالنسبة الاسماجوني
 وهو الشبيه بلون الحق الذي يظن انه لون السماء وهو سواد مع باصر
 ما يؤول الى زرقة صافية وسببها اما جود ما يخالط المائنه من الاخلاط
 حتى تسود واما سوداء تخالط المائنه ولما لا يكون ذلك السوداء مع
 احتراق لانه لا يتوهم صفرة بخلاف سواد الاحتراق فلذلك يدل على
 برود عما ما قال **واما الاسماجوني فانه يدل على البرد الشديد في**
الثر الامر بهذا ان في اكثر الامور يدل على البرد الشديد وفي اقله
 يدل على برود ليس بشديد وذلك اذا كان سواده عن مخالطة السوداء
 اذ ليس بهذا السوداء بكثير فلذلك هو دال على البرد **وسقده**
بول اخضر كما دلالة اقل برود منه **وقبل** وفي بعض النسخ **وقد قل**
انه يدل على شرب السم المراد بذلك السم الذي يلزمه انطفاك الحرارة
 الغريزة حتى يعرض للرطوبات جمودا **كان معه رسوب رحي**

الزنجار

ان بعض صاحبها والاختلاف على اي الهلاك وذلك لان الرسوب يدل على
ان الطسعة تضر في الجملة وذلك على قوة وعدم موت من الطسعة
ولا كذلك اذ لم يكن رسوب البنية والزنجاري سيد الدلالة على العطب
لدلالته على شدة الاحتراق ورأيتها السليبي او السليبي على اختلاف
الشخصين وهو اشد سودا من الاسمانجوني واقل مياضا وشبه لون
النيل المداف في الماء اى رقة قوية وسببه اما شدة جمود ما لحاط
الماء واما سودا اكثر فالحالطها اذ سودا غير مخالط للصفرة ولذلك
ايضا يدل على بؤر وخامستها الكرائي وقد تقدم والكرائي متى ظهر
بالصبيان انذرت شئ يحصل لهم لدلالته على قوة الحرارة وتبعدها عن
مراجهم للاصلي فيجف اعصابهم كما ذكرنا وكذلك متى ظهر في الامراض
الحادة وسادسها الزيت وقد قسمه الاطباء بثلاثة اقسام زيت في اللون
وزيت في القوام وزيت فيهما الا ان ذويان دسومات البدن اما ان
يكون في ابتداءه واما ان يكون في انتهائه وان كان في الاول فهو زيتي
في لونه وان كان فهو زيتي في قوامه وان كان في الثالث فهو زيتي فيها
جميعا لكن قول الاطباء انه يكون اقلا رتبا في اللون في القوام فهم
منه امران احدهما انه اذا صار زيتيا في القوام لم يفارق رتبه اللون
فيلو ذلك لان الحرارة متى فعلت في الاعضاء وحلت دسما فاول
فعلها ذلك يكون في اللطف منها لقبوله الذوبان بسهولة ولا شك
ان مثل هذه الاجزاء اذا ثبت غلبت اللون ولم تقدر على
غير القوام اللطافتها ورفتها فاذا قوى تأثيرها وفعلها فعلت في

الغلظ

الغلظ وحلته وحسب تغير القوام ولونه باق فاذا اعتنت الحرارة
في التأثير حلت الغلظ لم اربا لقوتها الحرق وحسب تغير لطيفه عن
كثته فسغير اللون والقوام جميعا وهذا الامر ضعيف من جهتين
احدهما ان الاطباء قسموا البول الزيتي الى ثلثة اقسام رط زقية ولونه وحى
قوامه وفيها دسما ما قيل يكون رتبا اللون وفيها الثاني انه لم يبق
فروق بين دلاله هذا البول على تنزيل الحرارة وبين دلالته على انها يتنا
وبانها اى بانى الامرين انه اذا تغير لونه الى قوامه فارق لونه وبقي
رتبه قوامه فبيلو ذلك لان الحرارة اول فعلها انما هو في اللطف
وهو الدسم ثم في الغلظ عند قوتها ولون اللطيف منه ميل الى صفرة
يسيرة مع خضرة كلون الزيت الصافي الدارق ومثل هذا تغير اللون
فقط دون القوام واما لون الغلظ فميل الى كمودة وخضرة سيرة
وقوامه لاشك انه اغلظ من قولم الاول ومثل هذا تغير القوام
ولون البول الاول واذا اشتد فعلها وفلك في النهاية فطت في
الغلظ وميزت كثته عن لطيفه كما ذكرنا وحسب يحصل منه
اللوان المذكوران فسغير لونه وقوامه وقد اسعفه بعض
الاطباء وقالوا اذا كان كذلك لم يصح ان يقال ان رتبه لونه
يفارق عند رتبه قوامه بل هذا انما يصح في الاجسام الخلفة
في اللون والقوام فان الحرارة متى فعلت في لطيف القوام المائل
لونه الى الصفار لم خالط البول غير لونه ولم تقدر على غير قوامه
واذا فعلت في غلظ القوام المغاسر لونه للون الاول وخالط

البول غير قوامه وفارق لونه واما الشحم وان اختلف لكنه مسفوخ اللون وهو
البياض واذا كان كذلك فغليظ الشحم اذا خالط البول تغير قوامه دون لونه و
اعلم ان هذا الاستضعاف ضعيف لان الشحم وان اختلف لونه لطيفه وكشفه
مطلق البياض لكن لونه لطيفه لميل الى الصفه والاشراق واللون
المشرق لميل الى صفرة يسيرة ولونه غليظه لميل الى الكدورة واللون
الكدر لميل الى خضرة يسيرة واذا كان كذلك فعندما سغير لونه يكون
قوامه باقيا واذا تغير قوامه تغير لونه ثم عند قوة الحرارة يتغير
اللون والقوام جميعا لما ذكرنا وهذا البول يدل على قوة الحرارة ولما عاها
ولذلك صار مثل هذا البول متى ظهر في الحميات المذكورة الحادة انذارا
وجبا ان تعلم ان الدم المذكور نارة تكون خروجه من الكلى واخرى
من غيرها والفرق بينهما من وجوه اربعة احدها ان الخارج من الكلى
يخرج وهو منفصل عن المائنة لقرب المسافة بخلاف الخارج من
غيرها ومن الاعضاء فانه يوجد مغلطا بها وبانها ان الخارج من الكلى
كثر المقدار للثقة الشحم عليها واما الخارج من الاعضاء يكون قليلا وذلك
لأن الحرارة عند عملها فيه تحلل لطيفه بالعرق وبالبخار وذلك لقرب
من المسام والعضة ان الشحم عند باقي الاعضاء قليل وهذا وجه
ضعيف لان الشحم عند باقي الاعضاء الثرما هو عند الكلى عما دل عليه
التشريح لكن نقابل ان يقول شحم الكلى يوجد خارجا عن مجرى البول
واذا كان كذلك فعند ذوبانه كيف يخرج مع البول وفي اي طريق ينفذها
الله والجواب عنه ان يقول ان هذا الشحم يتولد عن دم الدم الواصل

(الها)

اليها لعلها وذلك الدم لا بد له من مجرى مخصوصة ينفذها وتلك
المجاري متصلة بمجاري البول فعند استهلاك الحرارة عليها ذهب شحمها
في مجاري الغذاء ثم في مجاري البول وبالجملة فنكون الى مجاري البول في
المجاري الذي ينفذها لتغذية الكلى وبالنسبة الى الخارج من الكلى الحسنة
لحرارة في القطن والخارج من الاعضاء يكون الحرارة معه سائلة لجملة
البدن ورابعها ان الخارج من الكلى يكون خروجه دليلا متصلا لقرب
المسافة ولعدم لجوء خفق منه والخارج من الاعضاء يكون لخروجه
نواب معلومه لاحتمال عدم خروجه **المبحث الرابع**
في اصناف البول الاسود والاسود رحمه الله واما طبقات
البول الاسود اختلف طبقات البول الاسود اما باختلاف الخاطم
وتكون معه من الالوان والغلظ والراخية واما باختلاف ما تقدمه
وذلك باختلاف طرق الانتقال اليه وقد ذكر الشيخ في طرق الانتقال
اليه ثلاثة طرق احدها من الزعفرانية كما في اليرقان وما بينهما من
العتمة وبالنسبة الى الحصر والسليخة وقد ينقل اليها من طرق اخرى كالانتقال
من الكبد والغيرة وذلك كما ينقل اليها من البياض ثم منها الى السواد
وذلك عن شدة البرد واعلم ان الانتقال من الصفرة الى السواد لا بد
وان متوسط بينهما العتمة ولكن ينقل الانتقال من العتمة معابر الانتقال
من الصفرة في البول من وجهين احدهما ان الاعم الذي يصير اسود لا
يلزم ان يكون اقوا اصغروا بانها ان البول اصفر الذي يصير اسود
لا يلزم ان يظهر فيه بين ذلك لونه العتمة بل قد يكون انتقال البول في

في الزمان الذي بين البول ولا يكون حسدا فلا يظهر بول قتم ولا يظهر بول قتم فلذلك كانت طريقه الزعفرانية والنارية مغايرة لطريقه القتمة وتكون قد علمت لما نصبر زعفرانا او ناريا لاجل الصفراء والصفراء لنا سود حتى يسود البول اذا صارت ارضيه ولما يكون ذلك اذا عرض لها كائفا واحتراق فلذلك كان البول الاسود السالك الى السواد طريق الزعفرانية والنارية بل على الكاف الصفراء او احتراقها ولا شك ان هذا السواد لا يكون نقيا من مخاطه الصفرة له لاجل بقية لون الماء وهي الصفراء ولذلك في اكثر الامور لا يصير البول قتما لاسبب الدم فاذا صار اسود فغنى اكثر يكون ذلك للاحتراق او لما يصير كذلك بالجمود بل قد اولا او خضروا الى ما ذكرنا استار بقوله **فمنما** من البول الاسود لاور الطبقات والالغال مما اللهم الا بتاويل اسود سالك الى السواد من طريق الزعفرانية كما في اليرقان وبل على زنا نك الصفراء واحتراقها بل على السوداء الحادث من الصفراء وعلى اليرقان واذا احترق الدم صار اسود فلذلك كان البول الاسود السالك الى السواد طريق القيمه بل على السوداء الدموي على ما قال **ومنه اسود اخضر من القيمه** وبل على السوداء الدموي واما اذا صار البول اخضر من اخضر اسود فتلك الخضر اما ان يكون خضر احتراق كالكرائي فيكون سواده لا فراط ذلك الاحتراق واما ان يكون خضر جمود وسودا فيكون سواده لكثرة ذلك الجمود وعمومه جميع ما يخالط المائنه او الافراط السوداء فلذلك بل البول الاسود السالك الى السواد طريق الخضر والسليخه اي ما را من الخضر الى السليخه

الى

الى السواد على السوداء الصرفة او على البودوا ذكر الشخ دلالة على السوداء على ما قال **واسود اخضر من الخضر والسليخه** وبل على السوداء **الصف** ولم يذكر دلالة على البرد اتما لما تقدم من ذلك ولم يتقدمه بيان دلالة على السوداء الصرفة فهذه اصناف البول للاسود بحسب ما يتقدمه ما هو من طريقه واما اصنافه ما يتقدمه ما هو سبب له فاعلم ان سبب البول الاسود اما ان يكون صابغا لصبغه سواد كان ملاقا للبشر كالانخضاب بالوسمة فانه يصبغ البول الى السواد على ما نقلنا عن الاسر اسلي او متنا ولا كالمركب والخيار شبر على ما عرفت او شراب اسود لم يفعل فيه القوة المغيرة بل بقي بحاله وصبغ البول واما ان لا يكون كذلك وحسب لما ان يكون ذلك كقيته ساذجة عرضت له او لا تكون كذلك والابن لكسفة ساذجة اما ان يكون تلك الكسفة حرارة او برودة اذ الرطوبه والبوسه الاتصالان للهاب ذلك ولما يوجب الحرارة سواد البول باحراق ما يخالط ما شته من الاخلاط واما توجب البرودة ذلك باجمادها لذلك والابن لكيفيته ساذجة عرضت له هو الكاين لكثرة ما يخرج مع البول من السوداء وذلك اما ان يكون بتحرك امر من خارج البدن وهو استعمال الادوية المذرة للسودا او من داخله وهو دفع الطبيعة السوداء على سبيل البخران فلذلك يكون اسباب البول الاسود محصورة في خمسة لانه اما ان يكون استعمال ما سواد البول او الحرارة محرقه او البرودة مجمدة او البخران مرض سوداوي يدر السوداء واما موت الحرارة الغريزية وانها

وحده فلا يصلح سببا لجعل البول اسودا وضعف الحار لا يوجب بذاته صبغا
 اللهم الا ان يلزم ذلك برد الاخلاط وجودها فكون سبب ذلك بالحقيقة
 هو البرد المجرد فكون السواد الكاين عن البرد بعضه حادثا عن برده ووجه
 موت الحرارة الغورية وبعضه حادث لا عن ذلك وانما لم يذكر الشيخ
 ههنا السواد الكاين عن استعمال الصابغ ولا الكاين عن استعمال المذرة لانه
 تقدم الظلم منها الا ان كلامه ههنا في السواد الحادث عن امر بدلي
 والحادث عن استعمال المذرة وان كان سببه بدليا الا ان المحرك
 له من خارج عما ماذكره الفرشي لانه تعليل ضعيف وذلك لانه متى
 ورد على البدن حر منقط او برد مودا حرق الاول واجد الثاني
 وفي هذه الصورة تحدث البول للاسود لا من بدلي والمحرك اي الموجب
 له من خارج والى ما ذكرنا اشار بقوله والبول للاسود في الجملة **بذلك**
 اما على شدة احتراق او ما عا شدة برده او ما عا موت او ما عا الحار
 ودفع في الطبيعة للفضول السوداء ونفوق لان بين هذه الاصل
 اما الكاين عن استعمال الصابغ واستعمال المذرة في ذلك وجود
 سببه واما الكاين عن الاحتراق والفرق بينه وبين الكاين عن
 الجود من وجه خمسة احدها حال البدن فان الاحتراق يكون مع
 احتراق ولهب واستعمال البدن عما ما قال **وسد على**
الكاين من حفظ الاحتراق بان يكون هناك احتراق شديد والكاين من
الاجداد يكون البدن معه بعكس ذلك وبانها حال ما تقدم البول
الاسود فان الاحتراق في مقدمه بول زعفراني وانما قال

وتلون

وتلون قد تقدمه بول اصفر واحمر والجود في مقدمه بول كمد واخضر
 خضرة جود وبسطه ان السواد الحادث عن الاحتراق يكون سواد
 اخضر والحمرة الى الصفرة الى السواد والكاين عن البرد اخضر الخضر
 الى المودة الى السواد لان الحرارة اذا استولت على مادتها فادتها
 لونها مناسبا لها وهو الحمرة ثم اذا افرطت واحرقتها افادتها صفرة
 ثم السواد واما البرودة فانها اذا استولت كثفت الجسم وحينئذ
 تتراكم الاخرى والمواد وسيود لونها كما يدل عليه لون الحماة فان للماء
 عند ما تخالط الاجزاء الارضية تبلها وتختلط الجميع وينحصر الاخرى
 ويحدث ما ذكرناه وبانها حال الثفل فان الاحتراق يكون ثفلا مشتملا
 على ما قال **وتلون الثفل فيه اى الاحتراق في مشتملا فلهذا استول**
وفي الجود مستويا مجموعا مكتنزا على ما قال ليس بذلك المجتمع المكنز
 اى كانه الجودى لان الحرارة من شأنها ان تبسط الجسم الذى ينفك
 فيه وفي الجودى يكون الثفل كما تنحرف الجود رطوبته وتبلغى ان
 يعنى هذا الشمت والاجتماع ما يكون في اجزاء كل فرد فرد من
 الثفل لا ما يكون باعتبار الافراد نفسها وذلك لان الحرارة من شأنها
 ان تخلخل اجزاء النضو البول فيسهل انفصال الثفل من المائنة واذا
 انفصل منها القام اجتمع كله في اسفل الفأر وقوا ما البرودة من
 شأنها تغليظ البول فيجبر انفصال الثفل من المائنة ويبقى متفرقا
 فيها واما باعتبار اجزاء كل فرد فان الحرارة من شأنها تبسط الجسم المتشتم
 مكون اجزائه ميبا منه غير مجتمعة وذلك هو المراد بقوله الاستواء

ورايها بحال ما يحال السواد فان الاحتراق يكون معه زعفرانه على ما
 قال والثلون شديد السواد بل يضرب الى الزعفرانيه وصفوه او قمتة
 والجودي يضرب الى الكودة فان كان يضرب الى الصفرة **داعيا اليرقان**
 وهو ظاهر وخامسها بحال ما يكون معه من الراحه فان الاحتراق
 يكون الراحه معه منته جدا والجودي اما ان لا يكون له راحة البتة
 او يكون معه راحه تدل على البرد كالجوده والخنفي بعد ذلك معنى قوله
 او استدلال على الكاين في البرد بان يكون قد رده بول الى الخضرة واللمة
 وتكون النفل قليلا مجتمعا كانه جاف وتكون السواد فيه اخلص وقد
 يفرق بين المزاجين الحار والبارد انه اى بانه فان حروف الجرح تزداد
 من ان وان قياسا ان كان مع البول الاسود شدة قوة من الراحه
 كان هذا الاعمال الحار وان كان معه عدم الراحه كان هذا الاعلى
 الحار البروده فانها هي ضمير القصة وانما انت لاسي الكالم مودا
 ومن بعض السبع فانه وهو ضمير الشان ان انهمزت الطبيعة جدا
 لم يكن له اى للبول راحه اذ احراق شيرها ولا قوة تحدث ما
 يوجبها واستدل على الحادث لسقوط الغريزة بانه عقبه وسقوط
 القوة والخلال والمستدل عليه هما هو البرد الذي سبب انطفاء الحار
 الغريزة كما عرفت واستدل على الكاين على سبيل النقيض والبحران اعلم
 اولان للفرق الكاين على سبيل الحار وبين الكاين عن الاحتراق والجودي
 وجه خمسة احدها ان البحران يكون من مرض يكون البول الاسود
 خزانة كالا امراض السوداويه والسبعي عتبر عن هذا بعين الحرك

الشرام

او ضعفت
 مودا

وقال

وقال البحراني يكون حدوثه في امراض مودا الذاتية اى الاوليه سوداويه بخلاف
 الكاين عن الحار والبرودة فان سواد المادة في هاتين الصورتين انما كان الامر
 طاروا فان للناسبت لهذا ان يقول في امراض سوداويه مودا ذاتية
 والامر فيه سهلا وانها ان يكون في يوم باحوري وبالثلان تقدم قبله على
 تدل على نضج اللان فان حصول البحران قبل النضج وخصوصا بالبول بحال و
 رابعها ان يعقبه خفت وخامسها ان يكون غزوا لان كشف المادة لمحبس
 بالسدة فاذا انفجحت وخرج ما كان محتسبا فيها زاد في مقدار البول اذ لم
 مقدار ايضا والشمخ ذكر الجميع الا الثاني وهو كونه في يوم باحوري لظهوره واثار
 الى الاول اى الى امراض البول يمكن ان يكون البول الاسود خزانة لها بقوله **داعيا**
او اخوانه هو مرض سوداوي لكن البول الاسود الكاين في اولها لا يكون للنضج
 والبحران بل للكثرة والسيلان **والخلال عليل الطحال** و**وجاع الظهر** **والحم**
 اى والخلال وجاعها لان مولده لا وجاع في النثر لا امر يكون غلظه يكون
 سوداويه او كالسوداويه في تسويد البول لغلظها **والحميات النهارية** هي التي
 تنوب نهارا وتقر ليلا **والليلية** هي التي تنوب ليلا وتقر نهارا وهو خطأ لا يحال
 المحالها بول اسود لانها بلغميان كما عرفت فها سبق وفي بعض النسخ
 وكذا في نسخة السبعي **والحميات السوداويه النهارية والليلية** وفي
 بعض النسخ **والحميات النهارية والليلية** السوداويه وكلاهما خطأ
 لما عرفت وفي بعض النسخ وكذا في نسخة القرشي **والحميات السوداويه** وهو
 الصحيح كالمختار والسدر والسبع وما طبها لانها من الحميات السوداويه
 قال السبعي وفي بعض النسخ التي مضاعفها الخمس والسدر والسبع وهذا

اصح لانها من الحيات السوداء تتركس لا تظهر من ايراده ان هذه النسله التي
وقفت عليها مكتوبة عقيب الحيات السوداء واما ما كانا او مكانا الثمار و
الليلته والاحسن هو الاول فان اصح النسخ وانما هذا **والحيات السوداء**
الجسم والسرور والسبع بالجر بدل البعض من الكل والآفات اي الخلال
لآفات العارضه **من احتباس الطمث** اي دم الحيض لانه اذا احتبس
تخلل الطيف وكاثف فخلبت عليه السوداء قال القرشي احتبس
طمث امرأة فاعترتها حمى وفارقتها في الرابع بول اسود **واحتباس للقتل**
سبلانه من المقعد لان الدم الخارج بذلك يكون في الاكثر سودا وبالاكل
انما يكون حذوثه في السوداء وحين فاذا احتبس دم الطمث ودم المقعد
المعتاد سبلانه سواء كان لشقاق او بواسير وقوت الطبعه على
دفعه بالادرار وجهت الدم الى جهة المثانه **وخصر اذا عانت**
الطبيعة او الصناعة بالادرار بان يكون طبعته مجيبة للادرار
وصناعته موجبة له **وكما عطف على قوله** كما اولا وليس بمثال آخر لمرض
مكن ان يكون البول الاسود يحولنا له عما ظن القرشي لان احتباس
الطمث ليس من الامراض التي يرفع فيها البول بل ان ما بعد كما
الاول كلها امثلة للأمراض التي يكون البول الاسود يحولنا لها كذلك ما
بعد كما الثاني مثال لدفع الطبعه البول الاسود على سبيل النفعه لا
الحوادث واحتباس الطمث قد يكون من قلة الدم وقد يكون من غلظه
او كثرة ما تحالطه من الخلط الغليظه ففي هذه الصورة يكون البول
ما شاء غير نضيج لاحتباس الخليط من المادة ففي مثل هذه الصور اذا

حدث

حدث بول اسود دل على ان الطبعه قد عوت عما دفع تلك المادة الغلظه
على سبيل نفيته البدن لا على سبيل البحوار هذا هو مراد الشيخ عما دل
عليه سياق كلامه وجعله الامثلة قسيز والفصل منها بقوله الى
اخره **يصيب النساء اللواتي قد احتبس طمثهن فلم يفتل الطبعه فضاه**
الدم اي التي كانت معتاده السيلان واذا لم يقبلها دفعتها الى جهة المثانه
على سبيل الادار لخروج البول فالبول في المبيح المرأة اذا احتبس دم طمثها
لستة في مجاري الرحم او الانضمام في افواه مجاريه اولفوه الماسله هناك
او ضعف الدافعة فان لم تنحدر منه الى الجوف الرحم يكون رقيقه
لاكتشف فتعمل فيه الحراره وتصبح لونه وبقيه سوادا لانه في الاصل
احمر اللون والمحتبس منه كشفه فتمزكم بعضه على بعض ويسود لونه فاذا
قويت الطبيعة البدنيه عما ازاله المانع من خروجه خرج وخالط
البول وافاده سوادا وزاده في مقداره ايضا ومثال هذا النوع الاشكال
انه يعقبه خفة وريحة **بان يكون** متعلق بقوله وستدل بعد الكلام
وستدل على ان على سبيل النفعه البحوار بان يكون البول الاسود
في النساء اللواتي قد احتبس طمثهن **قد تقدمه بول غير نضيج مائي**
وقول القرشي هو اشارة الى الفرق الثالث لانه لا يريد بذلك ان يكون البول
الاسود البحوار في عقيب البول غير النضيج بل يريد ان البول الغير النضيج
يكون اولاهم يعقبه البول النضيج ثم ياتي بعد البول الاسود البحوار في
البول الغير النضيج ليس دليل على البحوار بل على المرض السوادوك
فان المرض السوداء او في غالب الامر يكون البول معه غير نضيج بسبب

بورد السوداء وبسببها المضادين للزجاج المقوى للضم والنضج واما الوارد
 بذلك ان البول الغني بالنضج يتقدم البول الاسود الجواني يعني انه يكون عقبه
 لم يصح ذلك لوجهين احدهما ما ذكرناه اولا وهو ان الجوان لا بد ان يتقدمه
 نضج البول وخصوصا اذا كان الجوان بالبول وبانها انه لو كان كذلك
 لم يكن فرق بين الجواني وغيره فان البول الاسود الكاين عن الاحتراق والكاين
 عن الجود لا بد ان يتقدم كل واحد منهما بول غير نضج ضرورة ان افراط
 سون المزاج الحار والبارد مانع من النضج مبني على ظنه وهو من بعض
 الظن والصحيح ما ذهب اليه المصحح وهو انه منقطع باحتباس الطمث
 قال الان معنى قوله بان يكون قد تقدمه بول غير نضج ما نرى ان الفضلات
 الطمئية عند احتباسها لجعل البول فجأ ما نرى الاحتباس الطمئي و
 خروج الرقيق ثيبا وهو قتيب ما ذكرناه واسار الى الفرق الرابع بقوله
 ويصا دف البدن عقبه خفا والى الخامس بقوله ويكون اكثر المقدار
 غزيرا وقد عرفت لميته وان لم يكن اي البول الاسود هكذا عن
 بخران واستعمال صابغ او مدر فان البول الاسود علامة ردية لانه
 اذا لم يكن عن شئ ما ذكرناه فلكون الاحمال اما عن احتراق او عن جود
 وكلاهما رديان وخصوصا في الامراض الحارة وذلك لان المواد في
 الامراض الحارة تكون رقيقة فلا يعرض عنها سواد البول الا لفرط
 الاحتراق واما الامراض الباردة فان المواد تكون فيها غليظة فلكون
 مسودة للبول باذني احتراق او جمود والذمى كان كذلك كانت
 الحرة قوية جدا والاكيف احرق واوجبت سواد البول **والسما**

وفي بعض النسخ **وسببها** مستعملان للزجاج المقوى للنضج واما الوارد
 مقدار البول الاسود قليلا فيعلم من قلته ان الرطوبة قد افناها **الحق**
 لاسل ان البول الاسود انما يكون كثيرا اذا كانت المادة كثيرة وكانت
 القوى مليته بالدفع ولذلك يكون دلالة على الشدة اقل واما ان كان
 قليلا فذلك يكون اما العجز القوي عن الدفع او لقلة المادة المحترقة وطبها
 انما يكون لغناء الرطوبة ولجفنها اذ لو كان ذلك لضعف الفاعل مع
 كون رطوبات البدن كثيرة لوجب ان يكون الاحتراق قليلا فلا يكون
 البول اسودا فان الاسود القليل يكون لفرط الاحتراق فان قيل المادة
 الصابغة للسودا لا شكل انما مادة ردية وقلة الردي لا شكل انما افضل
 من كثرة فكان ينبغي ان يكون البول الاسود الغزير دل على الشرف
 القليل قلت قلت المادة الردية لئلا يكون محمودة اذ كانت قلتها بسبب
 ضعف الفاعل لها او بسبب صلاح حال البدن واما ان كانت
 قلتها بسبب جفاف البدن ورطوباته وقوة المفسد فلا يلزم ان يكون
 محمودة **والسما** قلة ظهور الردي تارة يكون لقلته في نفسه
 بلغنى ان يكون سببه ضعيفا وتارة يكون قلته بلغنى ان احوذ ما فيه
 قد ذهب وتلا شئ مع لون الموحب في غابة القوة وبارك يكون لضعف
 الدافعة عن دفعه فان كانت القلة للضعف او لغناء الرقيق فالكثرة
 من البول الاسود احوذ وان كانت القلة لضعف السبب فالقليل منه
 احوذ من الكثرة وفيه نظر **ولما كان اغلظا كان ارقا** ان افراط الغلظ
 يدل على افراط الاستحالة الى الارضية وقلة الرطوبة جدا **ولما كان**

ارق فان وقع بعض النسخ **فهر وهما متقاربان اقل ردة** لئلا يظن ان
 الاحتراق لم يبلغ الى حد افناء الرطوبات ولا شك ان ذلك يكون احمر واقل
 ردة قال الميحي هذا هو الدليل على ان مراده بالعليل المعنى الاول لا
 الثاني والثالث وهو ان يكون سببه ذهاب ما لطيف ورق منه ولا سلك
 ان هذا هو جود ما فيه لئلا سبب لنسخ الباقي واصلاحه وفيه ان
 نظر وقد عرض ان يقال بول اسود او احمر فان سبب شرب
 شراب هذه الصفة وهو ان يكون اسودا واحمر قانما لم تعمل فيه الطبيعة
 اصلا فخرج بخاله وهذا لا خطر فيه اي بالنسبة الى الخطر الذي
 يكون في البول الاسود الكاين عن الاحتراق او الجود فان خطره
 اقل لما عرفت واما انه لا خطر فيه البتة فحال وكيف لا يخرج
 هذه الصفة الصورة ردي خطره فان يكون الطسعة لم يتصرف
 المشروب البتة انما يكون لسقوط قوة الكبد هكذا قاله القرشي وارتقاء
 الميحي واعلم ان اسودا البول واحمره بعد تناول شراب كالك
 يكون على وجهين اما لان الطبيعة لم تعمل فيه شيئا وخرج بخاله واما
 لانه اذ رموا اسودا وتبه او دموية وعلى الثاني لا خطر فيه البتة
 وعلى الاول فيه الخطر المذكور واعلم ان الخطر المذكور انما يلزم لو
 لم تكن الشراب المتناول كثيرا والاجاز ان لا يقبل الطسعة على هضم
 الزائد على مقدار الكفاية فتدفع كما هو وعلى هذا لا يكون فيه خطر
 لانه يدل على قوة الطبيعة على دفعه وربما كان في البول الاسود
 دليل بخوان صالح في امراض الحماة الص فتعلمت ان البول في

البرهان

البرهان الاصغر قد يكون اسودا وان لم يعرض للصفر الاحتراق بل كان ثقل ولا لك
 لا بعد ان يعرض للصفر الموحدة المرض الحاد عند ما تدفع على سبيل
 البحران بالبول ان يكاثف فكون البول اسودا ويكون ذلك دلالة على
 ذلك البحران **مثلا في بوله المريض رقيقا وفيه تعلق اي يعلق متعلق** والبول الذي
 في نواح مختلفة اي من الماء او الفارور فانه كثيرا ما يدل على صداع
 وسهر وحس واختلاط عقل هكذا في الكثر النسخ وفي اقلها هكذا
 مثل ان بوله المريض رقيقا والبول الذي بوله المريض رقيقا
 وفيه تعلق في نواح مختلفة فانه كثيرا ما يدل على صداع وسهر
 وحس واختلاط عقل والنسخ الاولى لا يصح على ان يكون المذكور مثلا
 الصالح في امراض الحماة فان البحران الصالح لا يكون معه هذه الاعراض
 المذكورة وايضا كون البول رقيقا وفيه تعلق في نواح مختلفة انما يكون لعدم
 النسخ وذلك ما في كون البحران صالحا اذ البحران الصالح انما يكون مع
 كل النسخ ويصح على بعد ان يكون المذكور فيها مثلا على البول الاسود
 الذي هو علامة ردية ويكون تقليد الكلام وان لم يكن هكذا فان البول
 الاسود علامة ردية مثل ان بوله المريض رقيقا وفيه تعلق في نواح
 مختلفة ويكون ما بين الصلايين وقع حسوا وهو في غاية البعد واما
 ان النسخ الاولى صحيحة اذ يمكن ان يكون ذلك دليل بخوان صالح في العار
 وذلك بان تقوى الطبيعة قبل النسخ على دفع المادة المحترقة القليلة المزيج
 مع الصفر ولذلك قال رجا ولكن في الاكثر يكون دليل على الاعراض
 المذكورة ولذلك قال فانه كثيرا ما هو تعلق لقوله ربما فكان سببا لقوله لم

البحر الصالح
 الذي كثيرا ما يدل على
 الحماة وهو كلام صالح
 صحيح ولا حجة بها الا
 من الجهل

قلت ربما قال لانه كثيرا ما يدل على اختلافه فلا يخلو عن تعسف واما النسخه
 الثانية فهي صحيحة وتكون قوله والبول الذي يبول المريض رقيقا غير متعلق
 بالمثال على كون البول الاسود دليل على ان صالح في الامراض الحادة
 فهذا تفسير اللفظ ولما لم يثبت فاعلم انه لا يريد بالرقق في قوله مثال ان
 بوله المريض رقيقا ما هو رقيق بالنسبة الى القوام المعتدل فان البول
 الاسود اذا كان كذلك كان رد يالا انه لما يكون للملك المسنة او ضعف عن
 الرفع اذا لم يكن المستودة للبول لا بد ان يكون غليظا بل المراد به ما هو
 رقيق بالنسبة الى ما هو الغالب في البول الاسود وذلك ينافي ان يكون
 الخاطئ من القول المعتدل ولما كان الدال على البحران الصالح هو ما كان
 كذلك لان مثل ذلك لا يكون عن احتراق ولا عن حمولة لان كليهما يوجبان
 غلظ البول جدا ولما ما يكون عن كافت الصفراء بسبب خروجها
 بالبحران فانه لا يلزم ان يكون غليظا ولذلك لا يكون البول الاسود في
 البرق الصفرة غليظا جدا واما ان البول الرقيق الذي فيه تعلق في
 نواح مختلفة يدل على الاعراض التي ذكرها فذلك لان المراد بذلك ما
 اذا كان ذلك في الامراض الحادة وحسب في كثير الامور لما يكون رقيقا
 لعدم اندفاع المواد الى جهته كما بينه عند دال المنافع البول وكون
 نفعه مشتملا اما كون لرياح تفرق بعضه عن بعض كما بينه عند
 كلام المنافع الرسوب وذلك على ان المواد غير شديدة القبول
 للنجس وكون نفعه متعطف اما كون اذا كان هناك طبع للنجس النجس
 لكل بعد والارسب ومجموع ذلك يكون عند الاختلاط ونقصها

الى

الى فوق ولذلك يرفق البول واذا كانت متصفا الى فوق وهي الامحال
 حادة اذ للرضح اذا وحيث لا محالة لضرر الدماغ لحدتها وغلظها
 فلزم ذلك حصول الاعراض المذكورة اما الصداع فظاهر لتوجع الموراد
 الى الدماغ وتثورها على ما قال بقراط في رابعه الفصول في بال بولا
 منشورا يشبهها ببول الدواب فيه صداع حاض ويحدث به واما
 السهر فلا تترك تلك المواد حارة فاذا صعدت الى الراس هذه الصفرة او حيث
 السهر على ما سبق واما الصمم فكثير ما يصل الى الاذن من الصفرة وفسادها
 اياه وليس المراد بالصمم الحقيقى وهو ان يكون باطن الاذن مغطى بغير
 التجويف بالمواد الطرية كمنع كلام بقراط حيث قال ومن كان له جمل
 وحصل له صمم انقطع اختلافه ومن كان به صمم وعرض له اختلاف
 ذهب عنه صممه وقال ايضا في هذه المقالة آصا به في الجمي اذ فيه صمم
 فجوى من متخرجه دم واستطلق بطنه الخلد بذلك مرضه فان قيل
 سئل ان الاختلاط المتصعده الى العينين او الى مفاصل الاذن لو حصل احدهما
 لوطوبه العينين وصل الى الاذنين وبانها ان العينين محاذاتهما واذا
 كان كذلك لزم ان يعرض عن ذلك ظلمة البصر اكثر من عروض الصمم ولما
 ليس كذلك وذلك لان الصفراء بالطبع تدفع الى الاذن لكون منها
 وسخ الاذن وذلك لاقرين احدهما ان الاذن لصلابتها لا يضر بما يورد
 اليها من فضول الصفراء فان اندفعها اليها اولى وبانها ان اندفع
 الصفراء الى هناك حصل به نفع وهو ان يكون هناك شئ من يقاتل ما ورد
 اليه من الهوام وذلك هو وسخ الاذن واما اختلاط العقل بالمواد

من

الكثير المتصقة الى الراس واما ان كلف بوجوب ذلك لاختلاط العقل فستعبر به
 ويظهر لنا الجواب الشواهد للشكر وذلك عند كلامنا في الشراب هذا
 لحقق الظالم في هذا المقام قال ابن جميع في تنقيح القانون وربما كان
 يعني البول الاسود دليل لخمران صالح في الامراض الحادة مثل ان يولد
 المريض رقفا البول الاسود في الامراض الحادة اذا كان غليظا لم يغير
 الى الرقة دل على ان البدن قد استنفق بخروجه قال الرازي في الحاكي
 ما هذا حكايته مساييل انديبيا شرب البول الاسود ما ثبت لذلك
 ولم يغير وقال ما حكايته لي قد رايت خلقا كثيرا بالوا بولا اسود
 يوما او يومين ثم بالوا بولا رقيقا فخلصوا قال المؤلف ولذلك يكون قول
 الرئيس دليل لخمران صالح اي دليل عليه وسبب له معا لا دليل عليه
 فقط لم الحال في الوعاف والعرق فلو ان اذن دليل لخمران صالح قد
 كان لا دليل لخمران هو كاي وقد حقق ذلك قوله بعيد هذا القول والجملة
 فالبول الاسود في ابتداء الحميات قتال ولذلك في انها اذا لم تكن
 بحسب حقت ولم تكن دليل على خمران لانه لا يصح ان يحسب خف الا
 اذا كان البدن مستنفق بخروجه فيكون دليل لخمران وسببا معا
 هذا كلامه بالفاظه وفيه نظر **الاسماء** في بعض النسخ **والاسماء** وما
 كثيرا استعمال **الاسماء** قليل في زمان طويل وكان حاد الراح
 وكان في الحميات فانه حفيد شديد الدلالة على الصداع واختلاط العقل
 اذا اجتمع في البول الذي تقدم ذكره وهو الوقف الذي فيه يطق في نواح
 مخلفه ثلثة امور كانت دلالة على الصداع واختلاط العقل اسد

ولكن

ولكن الثلثة هي هذه احدها ان يبال قليلا قليلا وبانها ان يكون له راحة
 حارة وبانها ان يكون ذلك في الحميات وذلك لان الحمى بوجوب زيادة في
 الغليان الموجب للبخر المتصديع وحدة الراحة تدل على
 قوة الحرارة الغربية للبخر ويمكن العنوة المعينة لخمرانها صعود
 المولد ومنع من ان يكون سبب كون البول قليلا قليلا هو سقوط القوة
 فان العوة اذا سقطت لم تكن راحة البتة ولا اذا كان ذلك ليس لسقوط
 القوة فواذن لاختلاط العقل حتى لا يكون العوة الارادية مسترسلة
 في فتح فم المثانة بارخاء العضلة التي هناك بل تطلق البول تارة وتحمسه
 اخرى **وانا كان هناك سهو وصم واختلاط عقل وصداع دل**
على زعاف تكون لانا مدل هذا في الرعا فكل هذا هناك علامات
 محمودة مثل قوة النبض وغيره واما اذا لم تكن كذلك فانه في الاكثر مدل على
 العطب لان حصول اختلاط العقل والصداع وغيره مع كون اللواد
 متوجهة الى الدماغ مما يوجب اشتداد الضرر بعنوة فيس هو الدماغ
 وذلك لا محالة قتال واما اذا كانت القوة قوية فان ذلك يكون لرفع
 الطسعة للمواد الى جهة فوق لتدفعها عن البدن وذلك في الاكثر
 تكون عنه الرعاف وربما حدث عنه وربما في اللواضع التي يندفع
 اليها فصول الدماغ بالطبع كخلف الاذن واعلم ان الرعاف قد
 يكون في احد المنخرين وهذا كانت الخيالات في جهة ويكون في ارتفاع
 المواد في العضو الذي في تلك الجهة مثلا اذا كان خروج الدم من
 المنخرين فالدم في الكبد ومنى كان في المنخر اليسر فهو في الطحال

كان

ويمكن ان يكون سببا للحصاة في الكلية وفي بعض السج في كليته و
 الاول اولى وليس يريد بذلك كونه سببا لها هو بشرط كونه مع الاعراض
 المذكورة بل نفس البول العتيق ربما كان سببا لذلك وذلك اذا كان ما فيه
 من الاجزاء الغليظة لحبس في الكلية خصوصا اذا كانت الكلى حارة لانه
 حينئذ يكون قد حصل الحصاة كلاسببها للمادي والفاعلي لما للمادي هو ما
 غلبت فيه النار الدافعة على دفعه الى المثانة بل الكلى فقط ولما الفاعلي
 فهو حرارة الكلى ورفعة البول بعد تحاشيه هو احد الغروك التي تفرق
 بها من البول والمواد الدالة على انحلال الحصاة ومن الدال على توليدها كما ستعرفه
قال روض البول الاسود تحت في علل الكلى والمثانة والعلل
الهاجزة في الخلط الغليظة لان اكثر البول الاسود في هذه العلل يكون
 نحرانيا لان الكلى لا يبلغ حرارتها او يرودها ان يوجب سواد البول
 بالاحراق او بالجمود فلذلك يكون فيها مجودا في اكثرها وهو دليل **فهلك**
في امراض الحارة لان موادها لطيفة فلا يبلغ بها الدكائف الى ان يوجب
 سواد البول الا نادرا وفي الاكثر يكون ذلك من سائر الاحراق فلذلك
 هو ما علامته رديته فتكون **قد يكون البول الاسود ايضا رديا في**
علل الكلى والمثانة اذا كان هناك احتراق شديد فتأمل سائر
العلامات لئلا تغلط وتظن ان البول الاسود في علل الكلى دائما مجرد
 فانه قد يكون رديا فينبغي ان يامل سائر العلامات الدالة على الحمى
 قبل الحكم بكونه مجودا وتلك العلامات هي ما تعقبه في الاعراض وهو
 ان اذا راينا العليل يخرج حفا وراحه بعد خروجه فهو لرفع الطسعة وان

الى

كان تعقبه ما خالف ذلك فهو لسبب الاحتراق فالحاصل ان البول الاسود
 في علل الكلى والمثانة نارة يكون رديا مذموما ونارة يكون محمودا ونعرف
 من ذلك ما تعقبه في الاعراض **البول الاسود في المثانة ليس صالحا**
لهم لما تعلم من انه يكون لاحتراق شديد او مجود قوي والاهو واقع الا
فساد عظيم وكذلك في النساء اما ان البول الاسود ليس صالحا فظاهر
 ولكن ذلك يخص المشايخ والابناء النساء بل هو في جميع الانسان غير
 صالح الا ان يكون عن نحران او صابغ واما انه لا يكون في المشايخ
 والنساء الا الفساد عظيم في الجملة لحر محرق او برد مجرد فذلك ظاهر
 ايضا وان اراد ان ذلك الفساد فيها اعظم مما في الانسان فذلك لا
 يصح فان استعداد المشايخ والنساء للبول الاسود اكثر من غيرهم بسبب
 غلظ موادهم وجمودها فلا تتوقف حصوله فيها على كون ذلك الفساد
 اعظم مما في الانسان التي ليست مستعدة له اللهم الا ان يرويه البول الاسود
 الاحتراق في الجمود في فاق الاحتراق في الحصول الى المحرق اقوى مما في
 غيرهم حتى يابل مزاجهم واحرق المواد والظاهر ان هذا هو مراده
 لظهور كون الجمود فيهم لا سويته على مجرد اقوى مما في غيرهم **البول**
الاسود بعد التعب **يدل على شئ** وذلك لان هذا لما يكون عن
 احتراق بسبب نارية حصلت من شدة التعب وافنت الرطوبات
 غير ان هذا الاحتراق والجفاف يكون في الاعصاب اكثر مما في غيرها
 وفي الاعضاء لانها هي المحركة للاعضاء في حال التعب فكون احتراقها
 وجفاف الرطوبات فيها اكثر من غيرها وفي الاعضاء وذلك بحسب وقوع

الشيخ الاستغرافي بها وبالجملة البول الاسود في ابتداء الحميات فقال وكذلك
 في انها لها انما لصحبه خفت ولم تكن دليل على انحراجه البول الاسود
 البول في له شروط منها ان يكون بعد المنس لكون عن نضج ولان يكون
 حصوله عن امراض سوداوية وان يكون قد تقدمه شيء من ذلك وان
 نعقبه خفة وراحة فهذه الشروط متى انتفت لم تكن انحراجا واذا
 لم تكن انحراجا ولا دليل على انحراجه فهو كايضا من الاحتراق واما عن
 الحمى ضرورة اننا نعلم ان سبب الخارطة الموجهة للسوداوية بها
 كما في قولنا محالة فقال والذي لا يصحبه خفة لا يكون عن انحراجه ضرورة
 ان كل انحراجه جلي فانه يصحبه خفت والذي يكون في ابتداء المرض
 لا يكون عن انحراجه ضرورة ذلك يكون بعد الابتداء فلذلك يكون البول
 الاسود في اسداء الحميات محالا دائما لانه يكون من الاحتراق لا هذا
 البول ليس صفة مادة هله الامراض والحرارة الحمى اذا بلغت في
 ابتداءها الى ان يستوي البول كما اشتد ادها قتالا لا محالة واما في
 انتهائها فاما يكون قتالا انما يكون بالصفة المذكورة **المبحث**
الخامس في البول الاسود رحمه الله **واما الاسود**
فقد يفهم منه معنيان احدها الاسود الحقيقي وهو ماله لون
 مغروق للبصر كاللبن وبها فيها المشف وهو الذي ينفذ فيه نور البصر والمحب
 ما وراءه عن النظر لم المشف على نوعين احدهما ماله لون لا اصلا كالهواء
 والنار والاحرام الفلكية ولذلك لا يحب ما وراءها عن النظر وبها
 ماله لون سيرا كما في الاول لا يقال له ابيض لانهم عادم للالوان كلها

والثاني

والثاني يقال له ابيض لكن يجب ان تعلم انه فرق بين قول الاسود على السلف
 وعلى الاسود الحقيقي وبين قول كل واحد من الاسود والاحمر والاسود
 على طبقاته وذلك لان الاحمر مثلا اذا قلنا طبقاته فانه يقال
 عليها بمعنى واحد فيكون بالنسبة الى اقسامه متواطيا لان كان قوله
 عليها على السواء او مشككا ان لم يكن على السواء واما الاسود فقوله
 على المشف والاسود الحقيقي هو قول بعض من مخلفين ولما الاسود
 منها في اللفظ فقط فلذلك يكون لفظ الابيض بالنسبة اليها مشككا او مشابها
 وقد جرت العادة ان يسمى المشف ابيض ولكن لا كل مشف فانه لا يقولون
 للهواء انه ابيض بل لما يسمى طامش بالاسود كان له لون سيرا وكان
 ذلك اللون غير مدرك لقلته وذلك كما كان مع كونه مشفاه لونه سيرا
 غير مدرك فلذلك يكتفى رؤيته بخلاف الكامل الاشفاف كالهواء
 لذلك كان الشعاع ينعكس عنه ولا ينعكس عن المشف على الاطلاق
 والاجل ذلك كانت القارورة المملوءة ماء تحرق بانعكاس شعاع الشمس
 والخرق المملوء هواء ولذلك يكره ان يرى الخيال في الماء دون الهواء
 شبه ان يكون تشبيه ذلك بالابيض لكن مثل هذا اذا عرض له كانت
 او غرق الى اجزاء صفراء يكثر سببها السطح ذي ابيض اما الدكايف
 فكما اذا جمد الماء وكما يكون عند حافتي الشقوق العارضة في الزجاج للكشور
 واما الغرق الى اجزاء صفراء فكما تعرض الماء اذا ازبد وكما تعرض للزجاج
 اذا سحق والناظر يستفادون ذلك عن كونه محدثا للون فظنون ان
 البياض كان موجودا في الماء وفي الزجاج لكن ذلك اظهر فلذلك يطلقون

على الله ومات كله لفظ البياض وقد جاء ذلك في كلام الفروا حث قال
 رابعة الغصولا وان كان البول واللون مشق ابيض فهو ردي فقد اطلق
 البياض على اللون لله والي ما ذكرنا اشتد بقوله **احدها ان يكون رقيقا فان**
الناس قد سمون المشق ابيض كل سمون الزجاج الصافي والبول
 الصافي ابيض والمائي الاسن بالحقيقة وهو الذي يكون مغرق
 للبصر مثل اللبن والناغد وهذا لا يكون مشقا سفوفه البصر لان
 الاشفاق بالحقيقة هو علم الاولان كلها كقدرنا والاسن بمعنى
 المشق دال على البرد جمل ومويع عن النضج وان كان مع غلظ
دال على بلغم وذلك لان البلغم لا بد وان يكون رقيقا مائيا معتدل المقدار
 لان البول الاسن بمعنى المشق ما ان يكون له قوام زائد على المائنة
 او لا يكون كذلك والمائي لا يمكن ان يكون الا مكثرا ضروره ان يملك
 ان يخالطه لا بد وان يقيه لونا او قواما وانما يمكن ان يكون البول ماء
 صرفا اذا لم يكن حصل في الكبد هضم البتة اذ لو حصل هضم اندفعت
 فضوله في البول ولذلك كان هذا البول مويسا عن النضج والاعمال البرد
 جملة اذ بطلان الهضم وان كان قد يكون عن حرارة الا ان ذلك لما
 يكون اذا كانت الحرارة مفراطة جدا وتلك الاحماله تصبغ البول بما مذوب
 من الكبد وما فيها والاول وهو البول المشق الذي له مع الاشفاق
 قوام زائد على المائنة فانه ليس يمكن ان يكون ماء صرفا بل لا بد وان يكون
 مخالط الجسم بقيه ذلك القوام وكل جسم فلا يخلو اما ان يكون من خارج
 البدن او داخل والذي من داخل البدن اما ان يكون طبيعيا في البدن او لا
 تكون

يكون والاحسام الطبيعية التي في البدن ملته اعضاء وما سببها ورطوبات
 وارواح وقد مرنا ذلك فيما سلف وللأجسام الغير الطبيعية التي في البدن
 كالحصاة لكن قوام هذا البول لا يمكن ان يكون من الاعضاء لان ما مذوب
 من الاعضاء ومخالط البول لا بد وان يقيه لونا وكذلك ما مذوب من
 الحصاة وما يلد من غير هامة الاحسام التي في البدن وهي غير
 طبيعية وكذلك لا يمكن اصا عن جسم من خارج البدن اذ ليس يورد
 الى البدن جسم بغير البول قواما ولا يقيه لونا وظاهرا ولا يمكن
 عن الارواح لكونها الطيف من الماء والرطوبات كما بناء اولا على
 فسيميل رطوبات اولي وهي الاخلاط والآخرى تسمى الرطوب المائنة و
 الرطوبة المائنة اذا خالطت البول افادته لونا واطلقت اشفاقه
 فبقى ان يكون ذلك عن الاخلاط والذي يمكن ان نعلم منها ذلك هو البلغم
 اذ ما سواه من الاخلاط يغير البول الى لونه فلذلك كان البول المشق لا
 له غلظ اي قوام ازيد من المائنة وان كان بالنسبة الى المعتدل رقيقا
 بل على البلغم ولكن لا كل بلغم فان البلغم الغلظ ينزل اسفان البول بل
 الرقيق ولا كل رقيق فان البلغم الذي يكون رقيقا بالذوبان ينذر ان
 تكون عنه ذلك لان المحلولة المذابة له تصبغ البول في اكثر الامور بل
 انما يكون ذلك عن البلغم الرقيق المائي ولا كيف انفق بل لا بد وان يكون
 ذلك بقدر معتدل اذ القليل جدا لا يقيه قواما معتدلا والكثير جدا ينزل
 اشفاق البول ويبيضه فان سال في هذا الحكم وهو ان دال على
 البرد جملة نظر فان العلة المسماة بان يطرر وهو ان يخرج الماء كما يشرب

وسببه افراط سحر المزاج الحار للكليم فحدث المائسة من الكبد فوق المختار
 لم ترفعها لضعفها واتساع قوتها بها العارض بسبب سوء مزاجها وخطوب
 انما من الكبد والكبد ما قبلها فلا يزال هناك الجذب متصل المائسة وارتفاع
 ولذلك يسمى هذا المرض الدواليب واليونانيون كانوا يسمونه بالاستسقا
 الدارو الفرس بالبركا لان الماء يعود الى حيث ابتدأ منه اى من الخارج الى
 الخارج ولهذا سمي هذه العلة بالبركارية والان الكلمة لانهم المائسة الى ان
 سغير لو بها بل يخرج وهي بحالها مضاء شفافه ففى مثل هذه الصورة البول
 شفاف ولا يدل على البرد قلت احزان الكلى متى كانت بهذه الصفة
 لا بد وان يذهب شئ من حرها او ما يحيط بها من الدم والمخاط
 البول وحسنه يغتزلون البول وقوامه وسغير عن الشفافة فان عاد
 وقال هذا الى اللذبان مسلم عندمكن العلة واما في اول الامر فلا وحسنه
 تكون البول شفافا والسبب حارا للجانب بان المراد من قوله دال على
 البرد اى برد الكبد والمعدة فانها متى كانت باردة اوحيت البول المذكور
 لان ان يعود ونقول هذا لا سمع لوجه من احدهما ان اللفظ لا دلالة له
 عليه ولكنها ان البول قد يكون مشفاه مع جودة فعل للمعدة والكبد في الجوه
 المنهصم ويكون المرض الحادث حارا كما اى النصف صابغ البول الى جهة
 الدماغ واحداث السهام فهنا للرض حار وفعل الكبد والمعدة في الحالة
 الغذائيه على اتم وجه ولا كلمة والبول ابيض مشفاه بل الجانب بان امثال
 هذه الامور نادرا للحدوث واما ضعف البصر وسوء الاستمراء فانه
 كثير الوجود فكون البول الاصفر المشفاه دال على ذلك وكذلك وهذا حكم

الكلى

الكلى ولذلك قال حلة فاما انما يستعمل حيث لا يكون كليا ولو كان كليا لما اتى
 هذه اللفظة بل قال دال على البرد واما البول الابيض بياضا حقيقيا فلا يكون
 الا غليظا وذلك لانه انما يكون لمخاططة جسم صبيغ الماء ابيض والجسام
 البيض التي على ان لمخالط البول كلها قليلة البياض غليظة فالقدر الذي يكون
 منها ولها باقادة اللون يكون كثيرا جدا وغليظا وذلك لانه محال ان يوجب
 البول غليظا على ما قال **واما المرض الحقيقي فلا يكون الا مع غطاء قد**
ذكر الشيخ هذا البول سبعة انواع المخاطي والدمي والاهالي والنفاعي
 والنوي والرصاصي والبيبي بلنكلم في كل واحد منها على الترتيب لما
 الاول فشاركه بقوله **من ذلك ما يكون بياضا مخاطيا ويدل على**
كثرة بلغم وخام اى بلغم لزج غليظ القوام لمخالط البول ويبيد اللون
 والقوام المذكورين وهذا الحسب الاكثر والا فقد يكون عن بلغم مخاطي
 ولكن ذلك قليل لقلته وجود البلغم المخاطي في البدن ويندر وجوده عن
 البلغم الحصى لان الحصى لغرض غليظه وبوسسته يمزج المائسة راسيا فلا
 ينفصلها لونا وفان لا يمكن ان يكون عن الحصى لانه عند اختلاطه بالبول
 وخروجه لا يخلو لما ان يخرج كما هو ما ان يخرج بعد ذوبانه فان
 كان الا ول كان راسيا ولا ينفصل لونا كما قلنا فان كان الثاني لم يحدث اللون
 الا بياض لا يذوب انه انما يكون بخرارة غريبة قوية جدا حتى ظهرت على
 ذلك وعند هذا لا يكون البول ابيض لان هذه الحرارة عند ذابتها لم تغير
 لونه عن الساصوفه نظر ومثل هذا البول اعني المخاطي مني خرج انذر
 بحدوث امراض بلغمه فان كانت حاصلة كان لكثرة المادة فان

بياضه

اعقب حقة وراحه كان لرفع الطبيعة ولما الدامي وهو الدسمي فاشارة القول
ومنه ما ياضه بياض دسمي ويدل على ذوبان السم والمراد به ما يقع السمين
 وسبه حرار قوية مذنب دسومات البدن وليس له دسومات
 ما هو هذا اللون سوى السم والسمين لم هذا السم الذي له باره يكون
 شحم الكلى وباره يكون من شحم سائر البدن وقد عرفت الفرق بينهما
 تقدم واما الفرق بين ذوبان السم وذوبان السم ان الذائب في السم
 يكون اسرع جمودا واما الذائب في السمين عجا ما عرفت عند ذكرنا امزج
 الاعضاء من هذا الكتاب واما الفرق بين الدسمي والحامى هو ان الدسمي
 يجرد في العارورة والحامى الجرد واما الثالث وهو الاهاالى فاشارة القول
ومنه ما ياضه بياض اهاالى فيل في الحواشي العراقية هو الشبيه
 بالسمين المتخذ من الزبد عند ذوبه في النار **ويدل على بلغم وعجا ذوبان**
 وفي بعض النسخ **وذوب** وهو غشاء والمراد ذوبان دسومات البدن
 باستيلاء مذنب عليها وفي بعض النسخ **وزرب** ان اطلاق بطن واقع
او سيقع والاول هو الصحيح والمراد ان يكون الذوبان مع البلغم ويكون
 نقديا للظلم عجا بلغم مع ذوب وذلك لان الاهاالى مع دسومات غلظ
 والشم اذا لم يكن شديدا غلظ ولما ذوبان الاعضاء البين
 قد وبها لا يكون في دسومه كالشم ولا يبلغ الى الجباب الاهاالى والدسمي
 ولذلك يحتاج في حدوث الاهاالى الى ذوب مع بلغم فان قيل ان
 قوله سيقع ينبغي ان يكون الذوب محتاجا اليه في الاهاالى فليست المراد
 بذلك ان لم تقع منه شئ البتة وانه سيقع واللام لكن اهاالى بل المراد

العظام وغيرها

ان

ان الذوبان لم يقع بعد وقد وقع ذوب لسمير هو المنذر بالذوب الظاهر وذلك
 الذوب اليسير كان في حدوث الاهاالى والحاصل ان المراد انه يدل على ذوب
 واقع ظاهرا وسيقع وهذا الجواب يندفع ما اورد في الحواشي العراقية من
 انه انما اثبت في المتن الذوب مكان الذوب لان قوله سيقع ميل عن
 لفظ ذوب لان الاهاالى في العلم ذوب كايين فقط فاما ان ذلك على الذوب
 فقد يدل عليه موجودا في الحال وبعده وكذا ما طوّل فيه نفسه ابن جميع
 نفيق القانون من ان الاهاالة الودك عجا ما في الصحاح وقد نقل ابو عبد
 عن ابن زبد ان الاهاالة الشم والزيت فقط وان كانت الاهاالة الودك
 والزيت وقد ذكر الرشد البول الزيتي في اخر هذا الباب فلم ينق الا انه
 اراد بالاهاالى الودكي وهو البول الذي يشبه الودك في اللون والقوام
 وبالجملة في المنظر وهذا البول قد ذكره انقراط في اقصا حلال المرض
 الاول من المرض السنة عشر الذين ذكرهم في اخر المانه وانه يذم
 وقال فاضل الاطباء في تفسيره انه ضرب من البول الزيتي فانه يشبه الزيت
 الذي ضعفته خفيفة ضاربة الى البياض في لونه وقوامه الى دسومته
 وانه ليس يدل عجا مكروه دائما وان دل عليه لم يدل عجا حلولا بشوعه بل
 لما يدك عجا قلة المرار ونهية الاخلاط والمحدثون فليس يسمون هذا البول
 زيتيا واما الزيتي عندهم ما يشبه الزيت الاخضر وحينئذ بل هو صريح
 بذلك ويقوى ان البول الزيتي الذي قاله ابنوس انه لا يدل عجا مكروه ليس
 بزيتي لان الزيت اصفر اخضر وهذا لا يدل عجا خبيثة والعيان نضج وعجا
 معقاد المحدثين في تسميته الزيتي اجري الويس كلامه في البول الزيتي الذي

ذكره في آخر هذا الباب وقد ذكر الرئيس ايضا البول الدهني في الكتاب الرابع
وقال فيه انه الذي يشبه لونه وقوامه لون الدهن وقوامه وانت اذا ما ملت
ما قاله انقراط في هذا البول الذي في الموضع الذي اشار اليه وما يخصه فاضل
للأطباء هذا لكم امره تبين كل انه الذي اشار اليه الرئيس في قول فاضل
للأطباء انه يدل على قلة اللزج ونهوق الاخلط هو الذي اشار اليه الرئيس
بقوله ويدل على بلغم وما ذكره بقراط من استطلاق البطن المرين الأول في
مرضه وما عرض له بعد ذلك من عتقال البطن تارة واستطلاقه تارة
هو الذي اشار اليه الرئيس بقوله ويدل على زرب واقع او سيقع وعلى
هذا يكون النسخة الصحيحة هي الذوب والذوب تصحيفه وشبهه
ان يكون قول حنين ان هذا البول المرين هو الذي صبر الرئيس الى
نعتنه بالاهالي الى ههنا كلامه بالفاظه والظاهرات الذوب هو الصحيح
والذوب تصحيفه والله اعلم بحقيقته الحال واما الرابع وهو الفقاغى
فاشار اليه بقوله ومنه ما يياضه بياض فقاغى مع رقه ومدة
ويدل على مروح متفتحة في آلات البول وان لم يكن مع مدة فلفله
المادة الكثر الحامه الفجة وربما كانت مع حصاة المثانة اعلم
ان الفقاغى على نوعين لانه اما ان يكون مع مدة او لا يكون والكابن
مع المدة يكون لقروح منقورة في آلات البول اقوال ان هذا اما
يكون حيث القروح في المثانة لا ما يكون منها في الكلى لا يكون مدتها
في البياض بحيث توجب كون البول فقاغيا والكابن لا مع المدة
كون اما مادة كثيرة خامه فجة واما من حصاة المثانة اذا ذابت

ضرورة انه لا يوجد في البدن غير ذلك يعطل هذا البياض واما لا يكون ذلك
عن حصاة الكلى لان حصاة الكلى يكون ذوبها ما يلا الى الحمة وان قيل
ولم لا يكون عن ذوبان الاعضاء المشددة البياض عن العظام قلنا لان
لكل الاعضاء انما تكون ذوبها من حرارة مفطرة تحلل وتلك الحرارة
لا يكون البول معه فقاغيا واما حصاة المثانة فلا يلزم ان يكون ذوبها
بالحرارة الغربية ولذلك يمكن ان يفيض البول البياض الفقاغى وان قيل ان
اشترط الرقة ههنا ما قال مع رقه لا يصح لان البول في قروح المثانة
يكون مريض الا ان امراض المثانة لا تمنع فصح البول ضرورة ان النسخ يكون
قبلها واذ كان مضجعا كان قوامه مغدلا فاذا خالطه القيح والمدة غلظا
لا محالة قلنا ليس المراد بذلك ان يكون رقيقا بالنسبة الى المعتدل بل بالنسبة
الى الكاين عن كثرة الحام او عن حصاة المثانة لان هذا الذي يكون غليظا
جدا اما الكاين عن الحصاة فظاهر ولما الكاين عن كثرة الحام الفقاغى فذلك
ما قد غليظا جدا والقوة للمضج ضعيفة لا محالة والام يمكن ان يكثر الحام
الفقاغى ومما كان كذلك كان البول غليظا بالضرورة والفرق بين الكاين عن القروح
والكاين عن الحام من وجوه ثلاثة احدها ان القروح يكون مع تن شديد
يشد يد لان اجتماع البول يكون في موضع متقيح واما ان يكون معه لانه اصل
العضيب وحلة وبالهنا يكون قد قدومه علامة ورم في المثانة وذلك لا يوجد
في القسم الآخر بل يكون الراحة في الكاين عن الحام خامه جدا لاجل الحاجة
ولا يكون معه لالام والحكة المذكوران ولا يعلم علامة ورم المثانة والقروح
من الكاين عن الحصاة والكاين عن الحام ايضا من وجوه ثلاثة احدها

ان الحصوى يتقدمه علامات الحصى كبول الدم وخفه والخامى لا يتقدمه ذلك
وبانها ان الحصوى يكون البول معه مضجعا مع ثقل اذا امانع عن ذلك ولا
كذلك الخامى لان الخامى اما يكون حيث الضم ضعيف فكون النضج قاصرا
لا محالة وبالثبات ان الحصوى يعقبه خفه وراحته عما ستعرفه والخامى
لا يعقبه ذلك واما الخامى وهو المنوى فاشارة بقوله **ومنه ما يشبه**
المنى فربما كان تخورا لا وراما بلغمية ورهلا اي اضطراب واسترخاء
في الاحشاء يقال رهل الحمة بالكسر اي اضطرب واسترخى وامراض
تعرض عن البلغم الزجاجى وان كان البول شبيها بالمنى ليس على سبيل
البول لا ورام بلغمية بل لما وقع ابتداء فانه منذر بسكته
او فالج سبب البول المنوى اي الشبيه بالمنى لونا وقواما مادة بيضاء
لزوجته فيها حرارة حتى شبيها بالمنى وهو لا يخلو اما ان يكون وقوعه بعد
امراض تعجب ذلك ولا يكون كذلك والثاني ينذر بامراض اقصر الشىء
مها على مرضين او ردها على سبيل المثال وهما السكته والفالج والافقد
نذر بالصرع الصا والشنج الامتلاى والاسترخاء والقوة وذلك لان
مثل هذه المادة اذا فعلت فيها الحرارة تصعد منها شئ كثير الى الدماغ
فان احتسب فيه اوجب السكته ان سده سدة تامة والا الصرع
وان قوى الدماغ على دفع ذلك فان كان اندفاع ذلك الى الاعصاب
سد مجازيا لا محالة فان اوجب مع ذلك تمديدها عرضا لطث
الشنج والافعالج والاسترخاء والقوة لان الاندفاع ان كان
الى احد شفى البدن احدث الفالج وان كان الى مبداء الشجاع احدث

استرخاء

استرخاء وان كان الى الوجه احدث اللقوة والان هذه الماد غليظة لزجة
تجب ان يكون الجاه بها المفتح اكثر من الفالج والاول وهو ان يكون قد
تقدمه مرض من شأنه ان يفعل ذلك البول فلا يخلو ما ان يكون اندفاع
تلك المادة الى البول حتى صيرته كذلك على سبيل البحران او لا يكون كذلك
والاول كما يكون عند حرارة الا ورام البلغمية لان البحران لما يكون
بعد النضج والاورام البلغمية انما تنفج تشبهت بجوهر الاعضاء تشبهاتما
فشابهت المنى والثاني لما ان يكون اندفاع تلك المادة على سبيل النقيع او لا
يكون كذلك والاول كما يكون عند ترهل الاحشاء فان ذلك الرهلا لما يكون
لرطوبة توجلا غم كثرة قد خلطت الدم الغازى لذلك الاعضاء تشبه
بجوهرها ولم يلتصق بها فكون ما يخالط من الرطوبات والبلغم مدرشم
بها الصا تشبهاتما فصار شبيها بالمنى فاذا دفعته الطبيعة الى جهة البول لنقيع
تلك الاعضاء ومن ذلك احدث عنه البول الشبيه بالمنى والثاني كما يكون عند امراض
الخامى من البلغم الزجاجى ويريد هذه الامراض الخاصة كالحميات لان هذه
الامراض تشبه البلغم الزجاجى بالمنى بسبب حرارتها وانما اختص هذا
بالبلغم الزجاجى لان استعداده للنشبة يكون المنى بسبب الحرارة **الكثيرة** واما
كان البول اسبيخا جميع اوقات الحمى او شللا ينقل الى الربع لان
ذلك لما يكون حيث المادة باردة غليظة والحرارة قاصرة ومثل هذه الحمى
تطول فتزول الاخلاط وتصيرها سوداوية فكون من ذلك الربع ولان
استيلاء البرد يولد السوداء الجودية وهى بوجت الربع واما السادس
وهو الرصاصى فاشارة بقوله **والرصاصى** وهو يراض مع يسير خضر

ومن العلوم انه ليس في البدن مادة طبيعية لونها كذلك فلذلك انما يكثر خلوة
لبلغ عرضت له كودة الاستتال برده عليه منيل الاثرافه او خالطه سودا
والفرق بينهما ان الكاين في كودة البليغ لا يكون معه رسوب ولا نفع لان
ذلك انما يكون لغرط البرود والالال الكاين عن مخالطة السوداء للبليغ فلذلك
كان العادم للرسوب رديا جدا عما قاله الرصاصي **بلد رسوب ردي**
جدا للدلالة على غلبه الفجاجة واستتال البروده وهذا البول يسمى بالمواد
الصا وما السابغ وهو اللبني الصا فاشارة الله بقوله **واللبني** وهو لون ابيض
مع غلظ فقد يكون عن بليغ غليظ والكثرة البليغ النفع لان ما عداه لا بد وان
يكون بحيث لا يغير لونه عن محوصة البياض وقد يكون عن ذوبان الاعضاء
الشحمية والفرق بينهما من وجهين احدهما ان الذوبان يكون له جمود وانما
ان الذوبان يكون معه حرارة واشتعال وقال السبيح الفرق بينهما من
وجهين احدهما الجمود والناي الجمود للمنى وفيه نظر والدلالة اللبني
الامر اضل الحادة عما ذوبان شحم الاعضاء قال **واللبني الصا في الحادة مطلق**
ولما قال الصا استعارا بان الرصاصي بلد رسوب مهلك كاللبني في الحادة
وبياض البول في الجمات الحارة **كيف ما كان البياض** من اقسامه
بعد ان يتقدم الصبغ لان هذا هو القول عليه في الحكم المذكور لا اقسامه وان
البياض يدل على ان اللون الصفراء مالت الى عضو فيتوزم وفي بعض النسخ
يتوزم والاول اولى الى اسهال لاشارة ان المرض الحار يكون الصفراء
فيه كثرة فاذا لم يكن ما يله عن مخرج البول كان المنفذ منها الى البول
لذلك جدا وذلك بحيث زيادة صبغ البول وان كان هناك اسباب

توجب

توجب البياض ضرورة ان اليسر والاصفر لصبغ الابيض وان قال الاصفر
وكثر الابيض الهم الا ان يكون القوة ساقطة حتى لا يكون لها تصرف في الماء
اللبنة بل يخرج كما يدخل ولا يكون لها قوة على دفع الفضول معها ولكن هذا
نادرا جدا **والكثرة يدل على انها مالت الى ناحية الرأس** او مالت للصفرة
في الحمى الحادة عن مخرج البول فاما ان يكون ميلها الى طاهر البدن او الى طاهر
فان كان ميلها الى طاهر البدن فاما ان يكون لطيفة رقيقة فتخرج بالعرق
او يكون لغلظ ونزك فاما ان يكون قليلة اللذة حتى تكثر ان يخبس ويبقى
تحت الجلد فتوجب اليوقان او لا يكون كذلك فتوجب الاورام والبنور
وان كان ميلها الى باطن البدن فاما ان يكون الى الجوف الامعاء فتخرج
بالاسهال او الى الجوف للعدة فتخرج بالقى او لا يكون كذلك بل يخبس
عنق وتورمه لا محالة وفي الاكثر يكون ذلك العضو هو الدماغ لان من
شأن الصفراء التصعد الى فوق وفي شأن الدماغ قبول ما تنصعد اليه
لرطوبة جرمه ولتحلج جوهه فان حصل ما يرضه بعد وجود اختلاط العقل
فهو مندر بالهلاك قال القزاطي رابعة الفضول اذا كان البول زامستف
اسمين فهو ردي وخاصة مع الحمى التي يكون مع دم الدماغ قد عرفت
ان الابيض يقال على المستشفح لوزن في اللطيف كما يقال للبول الصافي ابيض
والما يكون البول شفا فاما ان كان لمخالطه سودا تغير اللون وينزل
الشفيف فان لم يكن اسهال اندفعت المواد منه فهو ردي للدلالة على عجز
الطبيعة عن دفع المواد وعما توجه المواد الى موضع آخر فحدث لذلك دم
في عنق وان كان المستشفح رقيقا فواردي لان الغليظ قد يكون الارتفاع

بلغم قليلا صرف فلا تغنى عما صبغ الماء فان كان مع الحى فواردى الى الجمجمة
شاهدا زيادة الصبغ واذا لم يكن معها صبغ دل على عجز الطبع وعدم النضج
فهي والكثير ما يكون ذلك اذا كانت اللواد حنذا متضعة الى الراس فان كانت
الطبع معتقلا فهو ردى ولان كان في الراس لم وثقل فهو ردى وحسنه نذر
بالسر سام وان كان مع السر سام فهو ردى لان السر سام يزداد بها تضعد الله
حسنه ويكون دليل الهلاك لان ورم الدماغ قال وان لم تكن المواد متوجهة
اليه ولذلك قال وخاصة في الجميات التي معها ورم الدماغ لكن يجب ان
تعلم ان بياض البول ليس هو علة ورم الدماغ بل هو ورم الدماغ معلولا علم
واحدة وهي صفو الصفراء الى الطود وكذلك **ان كان البول رقيقا في الجمجمة**
م ابيض دفعه دل على اختلاط عقل يكون وذلك لان ذلك لما يكون
لان الصفراء مالت عن اعضا البول الى عضو آخر وقد يتناثر ذلك يكون
في الاكثر هو الدماغ وذلك موجب لاختلاط العقل فميد بذلك اذا لم يكن
هناك علامات تدل على انضرافها الى موضع آخر كما انضرافها الى المعده وخروجها
بالبول او الى المعده وخروجها بالقي وحسنه جميع دلالة على اختلاط العقل
والاغلا وما اشتراطه ان يكون ذلك البول او لا رقيقا فلا نه لو كان غليظا
حار او يكون ذلك الحار لطفه البلم وقلة الصفراء فاذا صبغ ذلك البول و
انرفع منه بالبحر ان شئ كثيرا ابيض البول ولا يدل ذلك على اختلاط عقل
لكن ولا يريد كونه رقيقا ان يكون مائلا بل يكون ذا قوام صفرا وكتا
واذا دلم البول في حال الصحة على اوان البياض دل على عدم النضج
ان خصيصه يكون ذلك في حال الصفو كونه دليلا على الاحتياج اليه فانه مما

كان

كان البول اسود على علم النضج لعدم اللون اللازم للنضج **والاها الى الشبه**
بالزيت في الجميات الحارة نذره موت او بدق وذلك لان هذا لما يكون معوه
الدوبان وحسنه ان كانت القوة قوية عرض البول والاحصل اللون و
بعض السطح **الشبه بالراب** وهو غلط لان البول الاها الى الشبه بالراب
لان بياض الراب خالص ليس كبياض البول ذلك قال ابن حبيب في فنيغ الفنون
الشبه بالراب هو الصحيح شاهه قول الرازي في المنصورى البول الشبه
بالراب في الجمجمة الحارة نذرا ما يموت سريع وذلك لان تسكن الجمجمة والخف
واما بانفقالها الى البول وذلك لان خفت ثم قال وهذا البول طاهر انه خير من ذلك
اشارة الله بقوله ومنه ما بياضه بياض اها الى فانه قد قال في ذلك انه يدل على
بلغم وذوب او ذرب على اختلاف النظمين وفي هذا انه نذر في الجميات
الحارة يموت او بدق هذا كله كلامه بالفاظه وفيه نظر **المبحث**
السادس في بيان انه كيف يكون البول في المرض الحار راسخ
المرضى الماردا حمرا قال **رحمه الله ولعلم انه قد يكون بول**
ابيض والمنزاج حار صفراوى وبول احمر والمنزاج بارد بلغمي لما
كان السابق الى اكثر الاوهام ان البول لا يصبى دل على برودة المنزاج مطلقا
ولا احمر على حرارته كذلك ولم يكن كذلك اراد ان يبينه على ان العنشتين
ليستتا بكتلتين بل هما جزئتان وقد مر ان يقول قد علمت ان البول لا يصبى
على قسمين احدهما ما بياضه بمعنى اللبش وهذا يكون في المرض الحار
لميل الصفراء الصابغة الى جهة اخرى كالمينا او لسقوط القوة فلا صرف
في الماء اصلا بل يخرج بحاله والاول هو الاكثر فلذلك لم يذكر الشرح الثاني

وبانها ما ساضه بالمعنى الحقيقي وهذا يكون في المرض الحاد لهذا النوع مع ميل الصفراء
الى حمية اخرى حصول سبب من اسباب البول الابيض المذكورة كالذوبان كما في
الدسمي والاهالي فاذا راي بولاً ابيض فليكن يعلم انه عن مرض حاد قد انفق
فيه ذلك او عن مرض يارد ان كان بياضه طعني المشفق فلا خلوا ما لان
يكون رقيقاً او غليظاً فان كان غليظاً ففي الاكثر يكون عن برد لان ذلك يكون في
الاكثر عن بلغم ما تبقى كما يتناه وان كان رقيقاً فالنقرة منها هسة واكثر ما
يطلع على ذلك في اعتبار كسفية البول عن الاتصال في البدن فان كان حاراً
حاداً والمرض حاداً والافلا فاما ان كان بياضه بالمعنى الحقيقي فظروا ان كان
بياضه شديداً وجنس المخاطي والقاع لم يكن ان يكون ذلك عن مرض
حاد لان قوة الحار تغير ذلك البياض الى قليل صفة كما يتناه وان لم يكن
كذلك بل كان من جنس الاهالي والدسمي لم يكن ان يكون الا عن مرض حاد لم يكن
ان يحدث عنه الذوبان **فان الصفراء اذا ما لت عن مسئلة البول فلم**
وزن بعض النسخ ولم وهذا اكثر واولى بخلاف البول ففي البول ابيض
فوجب ان تنامل البول الابيض وان كانت رطوبته مشرقه ومن
بعض النسخ فان كان لوناً ابيض مشرقاً وهذا اولى وقل غزيراً
غليظاً وقولهم مع هذا الى الغلظ فاعلم ان البياض من برد وبلغم
واما ان كان وزن بعض النسخ ان يكون وهو ليس بشيء الا لا يناسب
سياق الكلام لانه عطف على ان كان اللون وهذا امر جرح سفة
اللون على نسخ الرطوبة ليس بالمشرق ولا الغلظ بالغزير ولا بالمصقول
ان يجمع الاجزاء لا منشئت الاجزاء ولا البياض الى كونه فاعلم انه
للمون

للمون الصفراء قال القرشي غرض الشيخ الفرق بين البول الاسحق
الكاين انصراف الصفراء عن مخرج البول وبين الكاين للبرد والبلغم وقد
فرق بينهما في وجوه احدها انه ان كان بياضه مشرقاً او كمداً فهو من
البرد والآخر انصراف الصفراء وهذا لما يصح حيث البياض حقيقياً فانه
ان كان من البرد كان بياضه تارة شديداً مشرقاً كما في المخاطي والسعال
وتارة كمداً كما في الرصاحي وان كان من انصراف الصفراء وحصول
الذوبان كان تارة دسماً وتارة اهالياً وما بينهما ما ليس منه اشراق
والكمودة واما ان كان البياض بمعنى المشفق لم يصح ذلك لانه من غالب
الامراض يكون عن انصراف الصفراء اذا كان رقيقاً وحسناً لا يختلف
بالكمودة ولا اشراقاً لانه يكون كما في الصفوف وبانها انه ان كان ثقله
غزيراً ومصقولاً كان عن البرد والآخر عن انصراف الصفراء وذلك
لان الكاين عن انصرافها ثقل ما يخاططه من الاخلاط الاحمال ولا يكون
مصقولاً لانه يكون عن ذوبان فتكون اجزأؤه متشتته كما يتناه في
ثقل البول الاسود الاحترافي بخلاف الكاين عن البرد انه يجمع بين
الاجزاء المشابهة وغير المشابهة ولهذا يكون الثقل الكاين عنه
مصقولاً ولا يخفى ان هذا الفرق انما يتم في البول الذي له ثقل وبانها
ان ذلك ان كان مع غلظ فهو للبرد والآخر انصراف الصفراء
ونقول ان هذا الوجه لا يصح وذلك لان البول لا يبيض ان كان
حقيقياً لم يلزم ان يكون لا غلظ منه عن البرد وقد يكون لا غلظ
هو الكاين عن انصراف الصفراء اذا كان معه ذوبان كثر وخصو

ارامض على بوله منه حتى جردوا ما ان كان معنى المشتق فهو ان كان العلف
 منه يكون في الاكثر عن البلغم والبرد الا ان الوقت منه لا يلزم ان يكون الانصراف
 الصفراء الى ههنا كلامه وفيه نظر لان الشيخ قال في اول المحقق قد يكون بول
 اسف والمزاج حار صفراوي وبول احمر والمزاج بارد بلغمي قد يكون الانصراف
 استيعا يكون البول ابيض مع حرارة المزاج فان الصفراء اذا ما لت حس
 مسلك البول الى اخره لم ذكرنا ما يسان ما قاله او افعال البول الا يبين ان
 كان لونه مشرقا الى اخضر معنى اذا وجد في البول الا يبين هذه الصفات للثلاث
 معا وهي شروق البياض وغزارة النفل وغلاظه وغلاظ قوام البول يكون
 ذلك في البرد واما لم يوجد شيء من الشروق وغزارة النفل واجتماع
 اجزائه والكمودة اصلا تكون ذلك للكون الصفراء ويعلم من حكمه هذا
 ان اذا وجد في البول الا يبين شيء من هذه الصفات دون شيء الا يصح
 الاستدلال به وهذا سند دفع ما اورد على كل واحدة من الصفات لان
 الفارق بين الامر بين هي الصفات الثلاث وانما جميعها لا كل منها ليورد
 النقض عليها واما الفروق المذكورة فغير مطابقة لكلام الشيخ اما
 اولا فلان سياق كلامه يدل على ان الثلاث الفارقة لا كل منها واما
 ثانيا فلان قوله لكون الصفراء يدل على ان مراده اعم من انصراف الصفراء
 لا يمكن ان يكون كما منه في البول وصفة مغلوبة بسبب غلبه لون البلغم
 عليها واما ثالثا فلان الفروق المذكورة لا يصح شيء منها لما الاول فلقوله و
 هو ان بياضه ان كان مشرقا ومكثا فهو من البرد والافقور من الصفراء
 مع ان لفظه كمدا ليست في كلام الشيخ فلا نقاضه بالبول الا يبين الفرق

هي

الذي

الذي له شروق فانه يكون الانصراف الصفراء واما الثاني والثالث والاعضا
 بالاهالي والاسمي لالها على الحر مع غزارة نفلها وغلاظ قوامها وهو
 ظاهر قال الشيخ هذه الفروق غير فادحة لان الاول وهو البياض
 الدال على الحر يكون مشرقا لانصراف ما في لطل لثائه ويلتزمها والدال
 على البرد لا يكون مشرقا لان البرودة مكثرة تنقص بالاسيخ المحاطي
 فانه مشرق ودال على البرد والثاني وكذا الثالث بالاهالي والاسمي
 لالها على الحر مع غزارة نفلها وغلاظ قوامها قال فان قيل
 ان بلايتها صالحة لان يكون فرقا مستقلا فان الاشراق وقلة النفل
 والرقم كائنا في البول الا يبين الثاني لانصراف الصابع والكل وجودها
 في الابيض الدال على البرد قلت وهذه الثلاثة التي هي الاشراق وقلة
 النفل والرقم كائنة في البول الا يبين الدال على البرد وهو الكاين لضعف
 الهضم عن برد وفيه نظر لان قوله الدال على الحر مشرقا لا يصح لانه خلاف
 صريح قول الشيخ وغيره من الاطباء لانه يدل على ان الدال على البرد يكون
 مشرقا او كمدا وعلى الحر لا يكون شيئا منهم ان سوال السائل لا يرد
 على كلام الشيخ لانه لم يقل ان الاشراق وقلة النفل والرقم يكون الانصراف
 الصابع حتى يقال انه قد يكون لغيره وهو واضح ثم قال والحق عندي
 انه لا ينبغي ان يعتمد في دلائل بياض البول على الحرا والبردا كدليل شقان
 مع ذلك لا يدل على اخرى دال على المرض الحار او البارد وهو قريب **والا كان**
البول الحار ابيض وكان دال على السلامة الخاف معها اي مع تلك
الدلائل السداسية والخو اي وخو السداسية في كونه مرضا دما هيا او في

كونها دثا عن ميل الصفراء الى هناك بعد انصرفا عن المسلك المعتاد و
 عنهم من وجه الاحتياج الى السرمام الحادث من الصفراء المنصرفة عن
 المسلك ووجود المرض الدماغى لا مر هذه الصفراء ووجود المرض الغده
 الدماغى الحادث عن هذه الصفراء واليرقان وسيظهر فائدة هذين
 الاحتيازين فاعلم ان المادة الحارة مالت الى الجرى الى **الاشعاج** و **الامعاء** يعرض
الاشعاج و **الامعاء** يعرض **الاشعاج** و **الامعاء** يعرض **الاشعاج** و **الامعاء** يعرض
الاشعاج و **الامعاء** يعرض **الاشعاج** و **الامعاء** يعرض **الاشعاج** و **الامعاء** يعرض
 عروضا انما تنقسم الى المائل للمادة المنصرفة الى المعدة وخرج بالقي او الى
 جهة الجلد وحدث منها اليرقان ان احتسبت فيه والا العرق او الى
 الراس وخرج بالرعاف وعا هذا فمضى لم يدل الدليل على انصرفا الى المعدة
 وهو ظهور الغثاس والتهوع واختلاج الشفة السفلى والالى الجلد بالعرق
 وهو موجبة الشب وندوة البدن ولا باليرقان وهو ظهور الصفوة في
 بياض العين وسطح الجلد وصلابة الشب ولا بالرعاف وهو حكة في
 الخياشيم وظهور آثار حمرة في الخيال فالصانع منصرف الى جهة المعاو وحسد
 تخاف منه مخرج لان المادة اذا اندفعت الى المعاو ولم تدفع الى جربها
 لتورمه والالم يكن هناك دلائل السلامة بل الى تحويلها فخرج
 بالاسهال وحسد يكون الامعاء معرض للاشعاج لان المادة حادة
 وقد ازدادت ببرورها بالكبد حدة وكثر مرور المادة الحارة بالامعاء
 ما يتهيأ للاشعاج واعلم ان الصانع اذا اندفع الى الراس ولزم ذلك
 بياض البول وكان هناك دلائل السلامة فانه حدث الرعاف وينفع

الصحيح

به وعا هذا فسلامة الدماغ مع انصرف الصانع عن مجرى البول لا يلقى
 في الدلالة على انصرفه الى المعاو قال المسيحي والذي يمكن ان يقال في هذا ان
 هذا الحكم الذي حكم به الشيخ ههنا هو الثبوت الوجود وقوانين الطب التي لها
 كذلك فان البول اذا ابيض في الخيمات الحادة وكانت دلائل الدماغ صحيحة
 فان الصانع منصرف في الاكثر الى جهة المعاو وحدث لها السجج وانا اقول
 لاحتاجة الى هذا التكلف لجواز ان يكون مراد الشيخ بنحوه في قوله لا يخاف
 معها السرمام ونحوه ان يكون خوة في حدوثه عن انصرف الصانع عن
 المسلك المعتاد الى الرعاف واليرقان والقي والعرق وعا هذا يكون عذر
 الظالم وان كان البول في المرض الحاد اسمر كان هناك دلائل السلامة
 لا يخاف معها السرمام ونحوه وعا الرعاف والقي واليرقان والعرق
 فاعلم ان المادة الحادة مالت الى الجرى الى **الاشعاج** وهو كلام صحيح مستقيم لا
 غبار عليه اللهم الا ان يقال ان تخصص الشيخ السجج بالذكر ومن
 المذكورات لاحتاج الى مرجح ولا مرجح غير الكثرة هذا بيان السبب كون
 الكثرة البول في الامراض الحادة ابيض واما السبب في حدوث البول
 الاحمر في المرض البارد البليغي فقد ذكر الشيخ له اسبابا اربعة وشار الى
 بقوله **واما العلة في كون البول في الامراض الباردة احمرا** فاسبابه اربعة
امور وشار الى الاول بقوله **اما شدة الوجع وحله** اي اذا اشته وفى
 الكثرة الشخ **وتخليد الصفراء** وهذا في اكثر الشخ والمراد به ايضا مفهومه
 اللعوى وهو الادوية اذ الحل في اللغز ضد العقد **مثلا يعرض في القولنج**
البارد ان الحادث عن مواد بلغمية ارتبكت في طبقات المعاو ومنعت

الخصال من الخروج وانما كان الوجه ملزماً ذلك لما يلزمه من السخونة الناجية
 لا يضرب بالارواح بسبب تحريك النفس للنفوس البدنية لاجل مقابلة الوجه
 وللزوم السخونة بخلاف المواد ولخالط البول وصبغه والعال للتحلل والاذابة
 من المواد اللطيفة والالطف منها ولاشك ان الصفراء الطيف للواد فلذلك
 خصصها بالذكر وأشار الى الثاني بقوله **واما سدة وقعت وغلبه البلغم**
في المجرى الذي بين المرارة والامعاء فليصب المرارة الى الامعاء الاصباح
الطبعي للعتاد فلا يمتد الى الامعاء لدفع ما فيها من الاغذية بقيت محتسبة
 فيها واوجبت المرض المذكور وعند امتناع الصبا بها الى المجرى المذكور فاحتمل
 ان يندفع الى المعدة ويحدث عنها الغثيان وهو القوي الصفراوى المفرط فاحتمل
 ان يرجع وهتوى الى الكبد لم يصعد من تحتها ويندفع في مجرى المائنة الى
 الكليتين الى المائنة ثم الى خارج عما قال **بل اضطر الى مرافقه البول**
والخروج معه كما يعرض الضاء القولنج البارد واعلم ان هذا لما يلزم اذا
 لم تنصب الصفراء الى المعدة وان المرارة ياتي منها عرق وان احلها الى الامعاء
 وهو المغلط وانيتها الى المعدة فاذا انسداد الى الامعاء لم يلزم من ذلك
 انصرف الصفراء الى البول بل ولا الى الكبد لان انصبها حنفذ الى المعدة
 تكون اقرب واسهل لان ذلك لا يخرجها الى حركة غير طبعية وهي الرجوع
 في المجرى الذي يهت في المرارة والاجودا يكون المثال بانسداد المجرى
 الذي منه صفراء الصفراء من الكبد الى المرارة فانها حبل البكر ان يسد
 الى المعدة ولا يحتاج في خروجها البول الى حركة غير طبعية لان ذلك
 المجرى اذا انسداد يندفع الصفراء بل يبقى في الكبد ويحتاج ان يخرج

بالبول

بالبول ولما اذا كانت السدة في المجرى الذي بين المرارة والامعاء فان الصفراء
 تحتاج في خروجها بالبول ان يرجع وهتوى الى الكبد وذلك حركة غير طبعية
 ويكفي ان يمنع احتياج خروج الصفراء بالبول الى ان يرجع وهتوى
 الى الكبد وسند لجواز امتداد المرارة والمجرى الذي بينهما وبين الكبد بالصفراء
 وعدم انصباب ما يتولد من الصفراء في الكبد الى المجرى المذكور لا مثلاً به
 وحسب يندفع مع المائنة الى الكلية ثم الى المثانة وعلى هذا لا يفتى لاجوده
 هذا الوجه وهو ظاهر لكن امتداد المرارة والمجرى المذكور والصفراء
 بحيث لا تنصب اليها شيء من الكبد لما يلزم لو انسداد المجرى الذي بين
 المرارة والكبد والمعدة والافلا وهو واضح حنفى فليتامل فيه واقول
 ايضا ان خروج الصفراء بالبول عند انسداد هذين المجريين ليس بالارام
 وانما هو الكثرى اما انه ليس بالارام فليجوز ان يندفع الصفراء ليجملتها
 الى الاعضاء ويكون من ذلك ضرب من اليرقان للودي وخصوصاً اذا
 انفق في مجراها الى البول ايضا سدة واما انه الكثرى فلا ان يخرج البول
 يخرج طبعي لفضول الكبد وهذه الصفراء من جملة فضول الكبد كما سناه
 وانما خصص الشيخ هذه السدة بابها وغلبه البلغم بقوله **واما سدة وقعت**
وغلبه البلغم ليكون المرض بارداً بلغمياً وما ذكرنا ومن قول الشيخ ايضا
 كما يعرض اصناف القولنج البارد يظهر فساد ما ذكره المصنف وهو ان
 ياتي الوجوه ما يكون في القولنج الصفراوى وأشار الى الثالث بقوله
واما ضعف البدن وقصور قوة عن الهضم من المائنة والدم كما يعرض
لكون في الاستسقاء البارد الذي لا يكون معه حمى لئلا يقال ان حمى البول

الصفراء المتولدة من

منه سبب وجود الحمى واما اذا كان خالياً في الحمى فيكون سبب حمى
 البول ضعف القوة الهامة واختلاط الدم بالماء فيه وتصبغ لونه الى الحمرة
 فيكون للمرض بارداً والبول احمر ومخمس ضعف قوة مميزة الكبد قصور
 قوة العروق عن جذب الدم وكذلك قصور قوة البدن كله عن ذلك
 اذ كان ذلك سبب سوء مزاج بارد ومخمس للاستسقاء البارد والفالج
 والشلل والهرد الاملاكان لانها ايضا امراض باردة والبول فيها احمر
 اما الفالج فبسبب حمرة البول فيه ضعف القوى الكبدية عن دفع الماء
 على محوضها واما ضعف العروق عن جذب الدم لاستسقاء البول
 عليها غير ان العلة الاولى لما يكون اذا كان الفالج في الجانب الايمن
 واما ان كان في الايسر فالعلة في حمرة البول ضعف العروق عن
 جذب الدم او ميل الحرارة عن الجانب المريض الى الجانب الصحيح فتصبغ
 البول او قل احنياج الجانب المريض الى الغنداء وجذب الدم اليه حتى
 مختلطاً بالماء وتخرج بالبول وهذا ايضا مرض بارد والبول فيه احمر
 واما الشلل والتقدد الامتلاكان فبسبب حمرة البول فيها انفراد بعض
 العروق الكبدية وخروج الدم مع البول ومن امراض ضعف الكبد
 في الاكل يكون البواسير بها بغسالة اللحم الطري هذا غنى عن الشرح
 لظهوره ولانه قد سبق مرارا وشار الى الرابع بقوله واما الاحتقان الذي
 يوجب الشدة فيغير لون البول في العروق لغفونه ما يتحققه و
 علامته ان يكون ماء البول وثقلا على الوجه المذكور لم يكون صبغ
 صبغا ضعيفا غرق فان الصفراء او يكون صبغا مشرقا

والمراد

والمراد بها عفونه البليغ لاحتماله سبب السدد العارضه عن البليغ واما
 شرطنا ان يكون ذلك الشدة عن البليغ لكون ذلك مرضا بارداً فان قيل لم
 كانت عفونه الصفراء الوجبة حمرة البول مع ان لونها قريب من الحمرة
 وعفونه البليغ يوجب ذلك مع ان لونه ابيض قلت هذا سوال دقيق الجواب
 عنه بالتحقق ان نقول وبالله التوفيق السبب في ذلك كثرة البليغ و
 خصوصا المحض بالسدد فان العفونه يوجب له صفرة لونه ومثل
 هذه الصفرة اليسيرة اذا كانت في مادة متكاثره زويت حمراء واما
 الصفراء فانها لطيفة مختلطة والعفونه تزيدها لخلخالها وذلك لثوبها
 يوجب لها زيادة صفراء فلو عرض لها كثرة لم تقتصر ذلك على الحد
 اللون الاحمر بل يصير لونها اسودا وان عرفت ذلك فامض الى ان
 من البول الاحمر الكاس الاحمر اسباب وفيه الكاس لعلية الدم مقوك
 اما الاول وهو العارض بسبب الوجع فانه لا يكون معه نضج لان
 الوجع يمنع الانضاج لا شغل الطبع بقاومة الوجع عن الانضاج
 ويكون ايضا مختلفا غير متشابه الحمرة وذلك لان ما يخلو من الصفراء
 لا يبقى بحيث يتم امتزاجه بالفضول للدفعة بالبول وذلك لخلخالها
 بسرعة ويكون في الاكثر رقعا للحمية واختلاط الصفراء المخلو و
 هذا في الحقيقة لا يكون احمر اللون بل الصفرة الا ان يلزم ذلك الوجع
 حرارة مفرطة محمجة الصفراء واما الثاني وهو العارض بسبب شدة
 محمجة الصفراء الى الامعاء فكون البول فيه مع شدة حمرة اصفرا تزيد
 لان قوة تلك الحمرة لما يكون بسبب كثرة الصفراء وعدم ثباتها بالاحتقان

وصفة الزبد لان ما فيه من الصفراء مضطرب بسبب الانسباط لاجل الرخا
له وان اختلاط الرخا بالاجسام فدها بياضاً ما ولذلك يبيض الناطف و
الحمة اذا مالت الى البياض رجعت صفرة وايضا يكون غليظ البول لقل
ما يعضه حموة بسبب كون الخلط الغالب عليه رديها وهو الصفراء و
اما الثالث وهو العارض لضعف الكبد فلا يكون البول معه فضجاً لان ضعف
الكبد ينافي النضج وايضاً لا يكون مشرقاً لعدم كمال النضج وفي الاكثر يكون كفساد
اللحم الطري واما الرابع وهو العارض عن عفونة البلغم فمفرق الشح منه وبين
الاحمر الدموي بان هذا يكون ما كنته وتقلع على الوجه المذكور ويكون صبيغ
صبيغاً غير مشرق وانا اقول اما كون صبيغه غير مشرق فظاهر لان الاحمال
يوجب له كودة وخصوصاً واصلها بارد واما كون ما كنته وتقلع على الوجه
المذكور ويريد بذلك ما هو المذكور في الفقرة بين يدي من البول عن بلغم وبين
كونه عن انصراف الصفراء الى جهة اخرى فهو ان يكون ما كنته غليظاً وتقلع
غلظاً غزيراً وذلك لان البلغم في نفسه غليظ فاذا طال احتقانه بسبب
السدة ازدد غلظاً بسبب خلل لطيبه واما قوله فان الصفراء وكي
يكون صبيغه مشرقاً فلفاً يلا ان تقول عليه ان الغرض هو الفرق بين
البول الاحمر بسبب عفونة البلغم وبين غيره من انواع الاحمر ولا شك ان
الكثير ما يكون ذلك عن غلبه الدم وكان ينبغي ان تقول بان الدموي يكون
صبيغه مشرقاً اي بالنسبة الى اللطيف ولكن ان نجاب وفعال بل الغرض
هو الفرق بين البول الاحمر الكاين من الصفراء كالاحمر الناصع وبين البول
الاحمر الخاوي عن عفونة البلغم ولذلك فرق بينهما **المبحث السابع**

في بيان

في بيان البول قد ينقل من حالة الى مقابلة مرض واحد بل في يوم واحد
والسبب رحمه الله وكثيراً ما يكون البول في اول الامراض وفي بعض
النسخ **في احوال الامراض** اول الامر المرض في بعض النسخ في اول المرض وهذا
اقرب من الثاني وهو في الاول اسفل من شق كل عرض في البول فان
ان البول قد ينقل من حالة الى مقابلة مرض واحد بل في يوم واحد كما كان
من ذلك انتقالاً من الرداء الى الصلاح وبالعكس فذلك ظاهر واما ما ليس كذلك
فكما يكون البول في اول المرض اسفل من شق كل عرض في ذلك المرض اسود
منه واذ كان عرض عند غلبه البلغم وسد مجرى المراء حتى يحدث
البوقان فان البول يكون اولاً اسفل لغلبة البلغم وتوجه الصفراء الى ظاهر
البدن وعدم التنس أيضاً لاستهلاك البرد عليه وخلوه من انصباب الصفراء
الى التي استنفادت شدة الرخوة بالاحتباس والاحتقان فاذا تمت السدة
وامنع نفوذ الصفراء الى الامعاء اجتمعت وتركمت وكثرت في البول جداً
فاسود وعرض له المنسب بسبب قوة الحرارة وربما لزم ذلك عرض الصفراء
وكان الشئ تعالى واذا قوت الطبيعة ودفعت تلك المادة بالادوار
افادت لوناً اسود ورائحة حارة جداً وقول المصحح اذا اندفعت المادة
بالادوار احمر لون البول وسبب الحمرة تركم الصفراء واحتباسها فيه نظراً لما
لانسلم ان تركمها لوجب الحمرة وان سلم فلا يعالج نفسراً لقول النسخ في اسود
اللحم الا ان يريد بالحمرة الحمرة القاتنة الضاربة الى السواد فتسم فهذا هو
مثال اسفل المرضي واما الاسفل الدموي فكما يكون البول بعد الاكل فانه
يكون اولاً اسفل عديم النضج لاجل الحرارة الصاعدة الى جهة المعدة لضم

العلل فيها لم تعد ذلك هو عند انضمام الطعام الى الغذاء الى الكبد وفضلها فيه من صبيغ
 بالحمرة ومنه الى هذا اشكر بقوله **النوك بعد الطعام ببيض** ولا يزال كذلك حتى
 يخلو في المضم في اخذ الصبيغ وكما اذا سهر الانسان فان الحرارة تته الى
 ظاهر البدن وتضعف فظلمة الباطن فيضعف المضم ويبيض البول فان
 افترق بعد نوم اجتهدت الحرارة الى الباطن وانضجت البول واصبغته وعلى
 هذا يكون بول اصحاب السهر مثالا آخر لا ينقل اليومى وحسب ينبغي ان يقال
 قوله **وكذلك يكاف الشبه** لا يلزم التعليل ويعدو الظلم كما ان البول بعد
 الطعام ببيض ولا يزال كذلك حتى ياخذ في المضم في اخذ الصبيغ فذلك ما يكون
بول اصحاب السهر ببيض ولا يزال كذلك حتى ياخذ في المضم بنوم كما ذكرناه
 او بغيره ما اخذ بالصبيغ **وبعين عليه** اي على كونه ببيض **تحلل الحار الغروي**
 الحار به قلة المضم والصبيغ **لكنه** اي لكن بياضه لا يزال ببيض عليه **تكون**
 غير مشرق بل الى الدور **لعدم النضج** سبب تحلل الحار الغروي ويلزم من
 عدم النضج عدم الصبيغ ومنه عدم الاشراق ويعدو الظلم على القضاء بللم العليل
 اعني **والثقل على كسفه** اكثر الشخ وهو استهلا على صحة ما ادعاه ولذلك
 اي والجل عدم اشتغال الحرارة بالمضم في اصحاب السهر ببيض بولهم كالبول
 بعد الطعام فانه ايضا اما ببيض لما قلنا قال القوشعي ومن الاشياء اللوجيه
 ايضا انما هو البول السهر وذلك لما يلزمه من عدم النضج سبب تحلل الحار
 الغروي وحركة الروح الى خارج فيقل في الداخل وهو كلام صحيح لكن في
 مطابقته لقوله لذلك او وكذلك على اختلاف السخمين نظر **المحش**
القاسم في شيء من احكام البول **الاحمر** **رحمه الله والصبيغ**

الاحمر

الاحمر في الامراض الحادة افضل من المائي هذا ظاهر لان الاحمر من مضمي
 طبيعة المرض والعلل ان الطمعة فاعلم واما المائي فيكون منها اما السقوط
 الفوق او الانصراف الصفراء الى جهة اخرى وقد عرفت ان ذلك ينذر
 بالسر سام فيكون الاحالة رد يا **والابيض لقوامه ابيض خبير من المائي**
 فان اراد انه كذلك في الامراض الحادة فذلك باطل وذلك لان البول الابيض الذي
 له قوام المائي يكون في الامراض الحادة اذا انصرفت الصفراء عن مخرج
 البول وكان مع ذلك ذوبان واما المائي فيكون في حصوله فيها انصراف الصفراء
 فقط ولا شك ان الخطر حينئذ يكون اقل وان اراد ان ذلك افضل مطلقا
 فيصع ذلك على انه اكثر في الاقدام وذلك لان البول الابيض قد يكون للذوبان
 الاعضاء هكذا قاله القوشعي وفيه نظر لان المحصر في قوله المائي يكون في الامراض
 لان انصراف والذوبان ممنوع لجوار ان يكون البول مائيا لانصراف
 الصفراء عن مخرج البول مع المادة التي بها كان البول ذا قوام سوار كانت
 ذوبانية او غيرها وعلى التقديرين يكون ارداء في الانصراف وحينئذ يكون بول
 ذو القوام الذي فيه الانصراف مع الاجزاء الذوبانية او غيرها فاصل
 في الحواشي العراقة الابيض غير الشفاف قد يكون الاخلاط البلغم واما
 في الامراض الحادة فلا يكون الا للقوام وفيه نظر **والاحمر الدموي** **النور**
اليانا وفي بعض السج **امانا** والمراد بها واحد وهو اقل دلاله على
 شدة الحرارة وادل على السلامة **من الاحمر الصفراوي** لان الصفراوي
 لما يكون احمر عند احتراق الصفراء وكثيرا جدا ولا لذلك الدموي ولان
 الدموي يكون لغلبة افضل الاخلاط ولا لذلك الصفراوي هذا اذا كانا على

حالة الطبيعة وكذلك اذا كانا مختلفين فان المحترق من الدم اقل رداءة من
 المحترق من الصفراء والاحمر الصفراوى ابيض ليس بذلك المخوف ان كانت
 الصفراء ساكنة ومخوفة ان كان متحركا والاحمر الصفراوى ان كانت
 الصفراء متحركة مُتَحَاوِة مُتَقَابِلَةٌ مُتَقَابِلَةٌ مُتَقَابِلَةٌ مُتَقَابِلَةٌ
 خطرا لانهما يكونان كذلك اكثرهما وطبعا واما اذا كانت ساكنة فان يكونها
 يدل على قلة حدة فكون الخطر فيها اقل والآن تلك الحمرة يكون للكثرة فقط
 وحمرة للتحرل لها واللحم والبول الاحمر في امراض الكلى قد يكون
 في الاكثر عوارم حارة لان ذلك لما يكون لكثرة الدم فيها مع قوة الحرارة و
 في الغالب لما يكون ذلك مع الورم وبذلك ايضا على ضعف جاذبه الكلى
 للدم للخلط للمائة وفي اوجاع الراس يُنْذِرُ باختلاط لان ذلك لما يكون
 لكثرة الدم وذلك سببا لادام فان كان في الراس وجع كان الاحمال
 ضعيفا وكان مُتَعَدِّ اللورم وهو وجع الاختلاط عوارم اكثر حصول
 هذا يكون بعد اعتبار شريط احدها دام الوجع وبانها شدة وقوته وفي
 الغالب فان البول انما يبيض عند قرب حصول السام لان المادة حينئذ
 تنجس الى الدماغ وانما يتبدل البول في الامراض الحادة بالاحمر وبقي
 لذلك ولم يرب سبب خيف منه الهلاك وذلك لان يدرك على ان الطبيعة
 عاجزة عن نزع مادة المرض حتى يظهر في القوارير الرسوب ولا شك ان
 هذا الخاف منه الهلاك لدلالة على ضعف القوة وتوفر المادة وبذلك عوارم
 الكلى لانه اذا ورمت ضعفت عن تنزيل الدم عن المائه الواسلة اليها واخذها
 لتغذيته مع توفر الدم يخرج مع البول وتكثر ولا بد ان كان كذلك دل على

لام

ان

ان الكلى تنجذب اليها مادة متوفرة لضعفها ومحدثة للورم بسبب حرارتها ان
 كانت حارة على ما ذكرها السيجي لانها لا تصح ان اما الاول فلان المطلوب
 بيان دلالة البول الاحمر المذكور على ورم الكلى لبيان دلالة ورم الكلى على البول
 الاحمر المذكور واما الثاني فلانه لا يبقى كليا لان المادة اذا لم يكن حارة لا تحدث
 الورم على ما زعم بل دلالة لون البول المذكور في المرض المذكور على كثر الدم
 الكلى مع قوة الحرارة الغريبة الصادقة لكون المرض حاردا وفي الغالب لما يكون
 ذلك مع الورم وان كانت كدرا مع الحمرة وبقي كذلك على ورم الكبد
 وضعف الحار الغريزي لان ورم الكبد وجب ضعفها وضعفها حمرة كونه
 البول وضعف الحار الغريزي يعجب كدورة لونه لان البرودة شأها ذلك
 فذلك يكون احمر كدرا ومثل هذا البول منذر بالهلاك لما قلنا في البحث
 التاسع في الوان البول المركبة قال رحمه الله وفي الوان
 البول الوان مركبة وفي بعض النسخ مركبة وهذه اولى على ما الخفي
 فقد ذكر الشيخ في الوان المركبة اربع انواع احدها الغسالي وبانها الزنتي
 والثاني الارجواني والثالث الحمري وقد ذكر اسحق بن سليمان الاسراسلي المعروف
 باسمع الصغير في كتابه في البول الوان اخر مركبة كالانترجي والاشقر
 والرمادي والاصفر الصافي والاصهب والورصامي والسلفي قال
 اما الانترجي فانه مركب من الصفراء المشبعة والبياض ولذلك صار دالا
 على رطوبة بلغمه قد خالطتها مرة صفراء عقيرت لونها واكسبها صفرة
 وصبغا واما الاسقر فانه مركب من الحمرة والصفرة ولذلك صار دالا
 على غلبة الدم الحاد الصفراوى واما الورمادي فانه مركب من البياض

والسود ولذلك صار دال على السوداء والبلغم وأما المحج فانه متوسط بين الاشقر
والابيض ولذلك صار دال على من صفراء خالطها رطوبة بلغمه على فطره اكثر
منها وأما الاصفر الصافي فانه مركب من صفراء لطيفة مخالطة بلغم رقيق
ويكون الصفراء اغلب ويدل على حرارة وأما الاصهب فانه من الحمرة و
الصفرة ولذلك يدل على غلبة الدم والمرة الصفراء والدم اغلب وأما الرصاصي
فهو قريب من الرمادي لكن السوداء فيه اغلب ولذلك صار دال على
برد قوتها وأما السلفي فهو لون مركب من سواد ورصاصي غليظ من السواد
فيه اغلب ولذلك صار هذا اللون دال على قوة الاحتراق وعلى
استهلاك الجود لما علمت عزارة السوداء تارة يكون من شدة الاحتراق
وتارة يكون من شدة الجود هذا ما نقله الميحي عن الاسرار السلي ولانه
كان في بعض الناطق موضع اشتباه راجعت كتاب الاسرار السلي فرائته
قد اوردته بطريقه احسن مما ذكره الميحي وهي هذه قال وأما المزاج
المركب تركبا مختلفا فهو الذي غلبت فيه كيفية احد الخاططين على الآخر
وان كان الخاططان غالين على مزاج البدن وهو ستة ضروب يدل
على ستة ألوان احدها اللون المحج والثاني الاصفر الصافي والثالث
الاصهب والرابع الارجواني والخامس الرصاصي والسادس السلفي
فاما المحج والاصفر فتوسطان بين الاشقر والابيض ولذلك دل
على من صفراء قد خالطها رطوبة بلغمية فان كان مع ذلك فحيث دل
على ان الرطوبة البلغمية اغلب لقرب اللون المحج من الصفراء والناض
وان كان اصفر دل على ان المرة الصفراء اغلب لقرب الصفرة من

الصفرة

الصفرة وأما الاصهب والارجواني فتوسطان بين الاحمر والاصفر ولذلك
دال على غلبة المرة الصفراء والدم فان كان مع ذلك اصهب دل على
ان الصفراء اغلب لقرب الصفرة من المرة وان كان ارجوانيا دل
على ان الدم اغلب لقرب الارجوانية من الحمرة وأما الرصاصي والسلفي فتوسطان
بين الاسود والابيض ولذلك دال على غلبة البلغم وقرب الحرارة الغريزية من
الانطفاء لا فراط البرودة المخدرة عليها فان كان سلفيا دل على غلبة
السوداء واحتراق الاختلاط لحرارة مفرطة وذلك ان الخضرة دالة على
افراط الحرارة وقوة الاحتراق والرصاصية والكود تدل على
افراط البرودة المخدرة وما يدل على ذلك انما نجد اللون السلفي ابتداءه يكون
اصفرا واذا قويت الحرارة عليه حتى صار اشقروا مشاكلكه للبلغم بالكسفة
المنفعلة المغيرة لقوام البول اعني الرطوبة ولذلك ليس مشاكلكه السوداء للصفراء
كمشاكلتها للبلغم بالكسفة الفاعلة المغيرة للون البول اعني البرودة ومشاكلتها
للصفراء بالكسفة المنفعلة المغيرة لقوام البول اعني البؤسة هذا كلام الاسرار
بالفاظه وانما اوردته لاشماله على قواعد خلائعها كما ذكره الميحي وليعلم ان
ما نقله عن الكتب ليس على ما ينبغي واكثر نقول وجده هكذا ولا يخفى ان
اكثر هذه الالوان قد مضى ذكرها في تصاعيف ما ذكرناه واشتبه ما قرناه
فلنكمل في الاربع التي ذكرها الشيخ اما الغسالي في اشار اليه بقوله **في ذلك**
اي من الالوان المركبة اللون الشبيه ومن بعض النسخ **المشبه** وهو
خطا بغسالة اللحم الطري **ويشبه** **دما ديف** **للار** وسببه
اختلاط اجراء دمويه بالمائة للنسبة الى المائة وله اسباب خمسة

احدها ضعف ممهزة الكلى عن شمس الدم الواصل لغيرها عن المائنة
 للسماة بالبول وبانها ضعف ما سلك الكبد عن مسلك الدم المنحدر
 مع المائنة الى الكلية ومالها ضعف فاضحة الكبد عن هضم القصان
 عما ينبغي منقى المواد مخلطة بعضها ببعض فتكره الطسعة ذلك وتدفع
 منه شئامع المائنة ورايها ضعف جاذبه العروق كخارج الفالج فان
 جاذبه العروق تجزى عن جذب الدم وتبهره عن المائنة وخامسها
 ضعف جاذبه البدن كله اما بسبب سقوط القوة في نفسها او بسبب
 استغنائها عنه لا يكون عند فرط الامتلاء بحيث تعجز الطبيعة عن
 نصريف الدم الواصل الى الاعضاء في تغذيتها فتدفعه مع المائنة الفائضة
 معه الى جهة الكبد قهقري وخرج البول ثم هذا له اسباب لان
 سببه تارة يكون قطع عضوا ليس مفضل غذاؤه وتصير كالاعمال المجاورة
 وفي الاعضاء فتدفعه الطبيعة الى جهة المثانة وتارة كالف المسام واختباس
 المواد وثناية ترك حركة معتادة يتخللها الفضول وثناية انقطاع دم
 معتاد للخروج كدم البواسير ودم افواه العروق ولان الغسالى الكاين
 عن ضعف الكبد وامتلاء الدم الكثر من الكاين عن غيرها والكاين عن
 الضعف الكثر من الكاين عن الامتلاء اقتصر عليها وقال **وقد يكون من**
ضعف الكبد وقد يكون من كثر الدم والثرة من ضعف الكبد من اى
سوء مزاج غلب لان الغرض حصول الضعف وهو المختصر بسوء مزاج
 دون آخر ولذلك قال **ولكى سوء مزاج غلب** وقد فرق السخيف الكاين
 من ذلك لضعف الكبد من الكاين لفرط الامتلاء من وجهين احدهما ان
 الكاين

الكاين لضعف الكبد يكون القوة معه سافطة ولا كذلك الكاين للامتلاء وبانها
 ان الكاين لضعف الكبد يكون معه ضعف الهضم ولا كذلك الكاين للامتلاء
 اليها اشار بقوله **وبذلك علمه** اى على ان الغسالى من ضعف الكبد لا
 للامتلاء **ضعف** **والخلاص** **الموه** لكن الفرق الاول ليس يصح دليلا فعد يكون
 الممهزة ضعيفة مع قوة الهاضمة وقد ضعف الهاضمة عند فرط الامتلاء
 لا سغناء الاعضاء بما عندها فان كانت القوة قوية فليس اى الغسالى
الامسك من الدم وزايدته على المبلغ الذى يلقى القوه الممهزة **الكاين**
 فلذلك تدفعه الطبيعة مع المائنة الى جهة المثانة كما مر غير مرة واما
 الترسى في شرايته لقوله **وفى ذلك** اى من اللوان المتركة **الزيتى** واعلم
 اولاً ان البول الزيتى يقال على ما غير احد على البول الذى في دسومته
 كالزيت وبانها ما هو في لونه وقوامه ولزوجته كالزيت والاول
 منها ردي دليلاً لانه يكون عن ذوبان الاعضاء ولا يدل على خيرا المنة
 والوحيد الا ان على القارورة للدم من شأنه ان يطغى على الماء واما انه
 هل يمكن ان يكون القارورة كلها كذلك فغالب الظن ان الموت بسبب هذه
 الحالة والثاني منها لو وجد كثيرا ويكون على خلاط مخلصه غليظة لزجة
 فلذلك يكون في قوامه ولزوجته كالزيت وكذلك في لونه لان لونه يكون من
 صفرة وخضرة سلقية واشفاق مع بريق دسوى اقواك وهذا هو الذي
 ينبغي ان يسمى بالزيتى وهذا هو المخصوص باسم السلقى واما الاول
 فينبغي ان يسمى اللوانى والى الزيتى اشار بقوله **وهو صفرة تحالط**
سلقية ولشهور بانها صفرة مشرقة تحالط خضرة بيضاء وشبه لون

الزيت للزوجة فيه واشفاف مع برقوق وقولم مع الشفلى الخلط
 ما هو وفيه الأكثر وفي بعض السج وفي أكثر الأحوال وهما متقاربان
 بل أي الزيتي المذكور على الشر أو لا يدل على الخير والنضج والصلاح لأنه
 من خلط وجود تلك الاخلالات التي هي هذه الصفات في البدن وبما دل أي الزيتي
 المذكور في الفادر على استفراغ مواد دسمة وفي بعض النسخ مواد
 دموية دسمة والظاهر أن الدموية زايده على سبيل الجوان وهذه أي
 هذه الدلالة إنما تكون أي معقولة عليها إذا تعقبه أي هذا استفراغ راحة
 كمنه ما يراعى في زوال ألم تعقبه راحة دل على أن استفراغ تلك المواد
 هو لكثرة تلك الاخلالات وانفادها ليس على سبيل الجوان والآن عن الكثرة
 إذا كان منتفها رداء بل هو مهلك عما قال والمهلك متمسكا كان
 مع دسومته منتفها لأن السيل ما يكون بعرض تلك الاخلالات وانفادها
 ليس على سبيل الجوان والآن عن الكثرة إذا ولا شك أن العفر إذا كان
 في اخلاط مختلفة كان رديا فكتف إذا كانت مع ذلك كثرة وغليظة ولزجة
 فإن كان مع ذلك بال قليلا قليلا فهو ردي عما ما قال وخصوصا البول
 منه قليلا قليلا لأن ذلك إنما يكون لسقوط الموة عن دفعه عمله و
 إذا خالطه أي الزيتي المذكور شئ فغسله اللحم الطري فهو رداء وذلك
 لأن هذا إنما يكون لأن الكبد مع كثرة تلك الاخلالات ضعيف فاص من من
 المائس عن الدم كما يكون في الاستسقا وخصوصا اللحم فيكون البول زقا الجبل
 تلك الاخلالات المختلفة الكثير الغليظم اللزجة ويمكن الغسله لأجل ضعف
 الكبد وما إن يكون لذو بان السواد هذا يكون زنا معنى الدوباني وما
 ان

يكون لذو بان شحم الكلى مع قصور قوتها عن استيعاب ما يرد إليها من الدم مصاحبا
 للمائس وهذا كما يكون في القولنج الردي وأقول إن حصول هذا عن وجع الحشاء
 لعله يكون الكثرة هذا الصا يكون زينة معنى الدوباني ولا شك أن هذه الأقسام
 كلها رديه وإلى ما ذكرنا أشار بقوله وهذا الكثر في الاستسقا والسيل
 والقولنج الردي أي سبيل الألم والبول الزيتي معنى الدوباني إذا عرض
 بعد البول الاسود فقد قرب الموت لأن ذلك إنما يكون إذا كان سواد ذلك
 البول للاحتراق ويكون ذلك للاحتراق قد استند حتى أوجب ذوبان
 للأعضاء وأما البول الزيتي بالمعنى الآخر فربما دل عروضة بعد البول
 الاسود على خير لأنه يكون لأن ذلك للاحتراق قد قصر على أحداث
 السواد حتى أوجب الزيتية فقط وإلى ما ذكرنا أشار بقوله وربما تعقب
 الزيتي أي بالمعنى المذكور بولا اسود متقدما فكان علامة صلاح
 لما ذكرنا وكما ما دل البول الزيتي في الرابع على أن المريض يسموث
 في السابع أعني في الأمراض الحادة يرد هذا الزيتي الدوباني ولذلك
 شرط أن يكون في الأمراض الحادة لأن الزيتي بالمعنى الآخر أي السليفي في
 غالب الأمراض يكون في الأمراض المزمنة وأما صار الدوباني في الرابع
 منذر بالهلاك في السابع لأن الرابع منذر بالسابع بل الرابع وعاء بالسابع
 على ما ستعرفه وبالجمل فان البول الزيتي بالله أصناف فاما ان
 يكون كله دسما أو يكون أسفله فقط أي دسما أو يكون أعلاه دسما
 يرد هذا الزيتي الدوباني ونقسمه إياه إلى ثلاثة أقسام هو بحسب التقسيم
 العقلي وأما ان هذه الأقسام كلها توحد فحال فانه من السقيان أن يكون

الاسم تحت الماء لا يطفو عليه وكذلك بعد ان يكون بول كله دسم وقد راس الاسم
 اعلى القاروة كثيرا ولم يكن به ذلك الباس قال فاضل الاطباء جاء التفسير في الثالثة
 من تفسير الثالثة من انديطيا الدسومة التي تطفو فوق البول قدر انشاها
 مرارا اكثر ولما بول كله عن اخره دسم اوم وسطه شئ دسم فما راسه
 قط واخرى ان لا يكون بول في اسفله شئ دسم لان من شأن كل شئ
 دسم ان يطفو فوق سائر الرطوبات قال ولم يذكر ان يقرط هذا البول
 في كتاب مقدمة المعرفة على انه وصف هناك جميع ما يعرض في الامراض
 للحارة باستقصاء تام وشرح بيتين **والصافاه اما ان يكون زرقا فت**
لونه فقط كالمعسل وخصوصا في اوله اوم قوامه فقط او فيها جميعا
كما يكون في علل الكلى في كمال السيل و آخره العبارة ههنا غير جديده والمراد
 بالزيت في لونه فقط ما سمي به من الدوباني وهو الاسم والمراد بالزيت في قوامه
 فقط ما خصصناه لاسم الزيت اعني السلقى والمراد بما يكون زيتا فيها
 معا ما يكون ذوبانيا دسما ومع ذلك يكون قوامه غليظا كقول السلقى في
 تقديم الكلام ان يقال ما يقال عليه لفظ الزيتي اما ان يكون ذوبانيا كما يكون
 في السيل وخصوصا في اوله فان الذوبان حينئذ يكون من الخشيم فقط فلا
 يبلغ الى حد تغليظ القوام واما ان يكون سلقيا فقط وهذا يكون لما قلناه
 اولا واما ان يكون زرقا بالمعنيين معا وهذا لما يكون اذا كان البول مع
 كونه ذوبانيا غليظا وغلظه اما ان يكون لان الذوبان من الاعضاء الاصله
 كالعظام فان ذوبانها يكون غليظا مع لزوجة كما يكون في كمال السيل
 واحدها ما ان يكون لمخالطة الدوبان للاختلاط الموحده للزيتي السلقى

كما يكون في علل الكلى وذلك اذا كانت عللها من خلط غليظة لزجة كثرة
 محبلة وبلغت الى ان اذابت شحمها هذا غاية ما يمكن ان يقال ههنا فان
 قلت هذه العبارة هي عبارة الاطباء لانهم سمو الزيتي الزيتي اللون
 فقط وفي القوام فقط وفيها معا فالواو ذلك لان ذوبان دسومات البدن
 اما ان يكون في انتدائه وهو زيتي اللون اوم في تزيقه وهو زيتي القوام اوم
 انتدائه وهو زيتي اللون والقوام معا فلم صارت هذه العبارة غير جديده
 وعبارة الاطباء حمله قلت الاعراض بالجمع على عبارة
 للاطباء وسميت الذوباني بالزيتي في لونه فقط مع انه ليس له لون الزيت
 وهي صفرة لخالطه سلقه على ما قال الشرح او صفرة مشرقه
 لمخالطه خضرة بيرة على ما هو المشهور باله دسومة الزيت وهي
 ليست من الالوان واما الارجواني فما اشار اليه بقوله **وهو كمال الجواني**
وهو ردي قتال انه يدل على احتراق المرتين وذلك لانه مركب من صفرة
 وخضرة حصل لها سواد وذلك لما يكون من احتراق المرتين واما الخمرى
 فما اشار اليه بقوله **وهو بلون لون** وفي بعض النسخ **لونه** والاول اولى **الجر**
الخمرى فيه سواد فدل على الحميات المركبة لانها هي الكاينه من خلط
 كثرة ومجموع الاختلاط يكون لونه احمر والحمي نحرارتها تحدث فيها سوادا
والحميات التي في الاختلاط الغليظة لان هذه الحمي يكون مواعدها قريبا
 من السواد والحمي بلطفها وتكثر فيها الصفرة ونحرارتها فتقبل الى الحمى اولى
 ويمكن ان يكون ذلك من مرض دموي عرض لما دته احتراق بعض اعضاها
 فان كان هذا البول اصفر وكان السواد اميل الى راسه **دل**

على ذات الجنب هذا ما خذ من التجربة لاداء البرهان لتقدير اقامته
 عليه لانه متى كان السواد عاليا عليه دل على استيلاء السوداء وقد علم
 غير مرة ان ذات الجنب حلة لها عن مواد لطيفة لتقدير عيا النفوذ
 في الغشاء المستبطن للاضلاع فانه لصفاقه لا سفوفه الا الشئ
 اللطيف **والله** رحمه الله **الفصل الثالث في قوام**
البول وصفاته وكذا دورته وهذا الفصل يشمل عيا بها حيث
 المحي **الا و** في البول الرقيق قال رحمه الله
قوام البول اما ان يكون رقيقا واما ان يكون غليظا واما ان
 يكون معتدلا لا شل ولا خفرا ان الماء ما يفرد له الجصله عند انطباقه
 قوام زائد على قوام المائة فاذن قوام البول انما يكون بسبب ما في حال
 المائة من الفضول الخارجة معه فالبول انما يكون رقيقا اذا كان
 ما يخرج معه من الفضول رقيقا او قليلا بالنسبة الى المائة اوها معا
 بحيث لا يفيد البول قواما محسوسا وهذا هو الرقيق عند الأطباء وكون
 تلك الفضول عيا وجه لزوم رقة البول اما ان يكون لامر في الجداري او الامر
 في الفتوى او الامر في الفضول نفسها ضرورة ان خروج تلك الفضول في
 البول حركة وكل حركة فالما يحقون في محرك ومحرك ومسافة فيها الحركة فالكين
 الامر في الجداري هو ان يكون نجا له لا يمكن ان يتغير فيها ما يفي بالقوام المعتدل
 وذلك بان يكون مسدودة والكين الامر في القوى اما ان يكون بسبب ضعف
 حاذبه العضو الذي سفد اليه كما يكون بسبب ضعف جاذبه الطلي او بسبب
 ضعف دافعة العضو الذي سفد عنه كما يكون بسبب ضعف دافعة
 الكبد

الكبد او ضعف دافعة الطلي والاول قليل جدا فلهذا لم يذكره الشيخ وانما قلنا
 ان الكين الامر في القوى منحصر في هذين القسمين لان نفوذ الغذاء والفضول
 في الاعضاء يتم بدافعة العضو الذي سفد عنه وجاذبه العضو الذي سفد اليه
 والكين الامر في الفضول اما ان يكون لان المائة زادت عليها فصار الفضول
 لاجل ذلك قاصرة عن افادة القوام المتوسط او لا يكون كذلك والاول كما
 تكون عند شرب الماء والماء ان يكون لان تلك الفضول رقيقة اولها قليل
 ورقتها اما ان يكون رطبعتها كما يكون في بول اصحاب الصفرا او الامر
 عرص لها كما يكون عند التعب لانه يطف المادة ويفيد قواما رقيقا
 وعلتها في البول اما ان يكون مليها الى حجة اخوى او لا يكون والاول اما
 ان يكون ذلك مع استفراغ كما يكون عند الاسهال والقي والعرق او لا يكون
 مع استفراغ كما يكون في اسهال السرسام ولم يذكر الشيخ هذين القسمين
 لانهما معلومان مما تقدم والثاني كما يكون عندما يكون تولدها قليلا وذلك اما
 بسبب مناج البدن كما يكون لمفرط البرد والبس او لاسبب ذلك اما
 ان يكون منقضا للمادة التي سكوت منها وفقدانها وذلك كما يكون عند الصوم
 وافراط الجوع او لا يكون لال كما يكون عند ضعف القوة الهاضمة فلا
 همضم من الغذاء ما يكثله الفضول والي ما ذكرنا اشار بقوله **والرقيق**
جدا يدل على عدم النضج في حال اي سواء كان في حال الصحة
 او حال المرض لذل لا بد للنضج وان يفيد للمائة قواما باطنيا لطفا
 من اللواد الناضجة وحيث الاقوام لرقته جدا فلا نضج فلهذا دل على
 علم النضج مطلقا **او عيا السدد او عيا ضعف الكلية ومجاري**

البول فلا يجذب أي ضعف جاذبيتها **إلا الرقيق أو الخفيف** أي الطين والمجاري
 لقوة جاذبته غير الرقيق **ولا تدفع** أي ضعف دافعيتها **إلا الرقيق المطيع**
للدفع أو على كثرة شربه الماء أو على المزاج السهل البارد مع يابس
 وإذا عرفت ذلك فليست الفرق بين الكاين عن هذه ونفوق إما الكاين
 عن السدة فمعروف شغل يكون عند موضع السدة وتلك ضرورة أن تلك
 السدة تكون في مجرى شئ أنه أن تنفذ فيه مادة كثيرة ويلزم ذلك رقة البول
 الاحتباس بعض جزائه الغلظة وكما كانت السدة أقوى كان البول
 أرق وكان صبيغه أقل الاحتباس الأجزاء الصابغة وسخيل حصول النقل
 فيه لأنه إنما يكون عن مادة غلظت في الموجبة للصبغ وأما إذا كانت
 السدة فليبه بعد يكون هناك ثقل في أجزاء لطيفة جدًا لا تصلح للامتزاج
 بالماء والامتنع منها ضرورة أنها لا بدوا يكون الطيف والفضول
 الموجبة للقوام المعتدل ولا تقدم ما يفيد ذلك للقوام لكونه غير الكف
 للأجزاء اللطيفة جدًا فلم يكن البول رقيقًا وإذا كانت الطيف في تلك
 الفضول فلو كانت صالحة للامتزاج بالماء لم تنفصل عنها والأجزاء
 انفصال الفضول للموجبة للقوام المعتدل أو لكونها أكثر من الأجزاء
 اللطيفة جدًا فكان لا يوجد بول إلا رقيق والكاين ضعف الدافعة
 تشارك السدد في الثقل الاحتباس للمادة في العضو الضعيف عن دفعها
 وبما يتبعه من هذا لا يكون معه تمدد في السدد سببه مقاومه
 السدة لدفع الطبيعة للمادة المحتبسة وتشارك ما يكون عن دفع الدافعة
 لما يكون عن ضعف الجاذب بسبب حال ذلك العضو وحصول الثقل وبما أنه
 بان

بان النقل يكون في ضعف الدافعة في العضو الذي فيه الضعف وفي ضعف الجاذب به
 في العضو المتقدم عما ذلك العضو وتشارك الكاين عن ضعف دافعة الكبد الكاين
 عن ضعفها ضمتها في سوء حال الكبد وسوء حال البدن كله أما ضعف الدافعة
 فلما يلزم ذلك من سخاولة الفضول للغذاء وأما ضعف الهاضمه فلأن الغذاء
 يكون فجاء وبما أنه بان البول يكون في ضعف الدافعة فضعفها ويعرف ذلك
 بكونه منصفيًا وعرض في الكبد ثقل ويعرف الكاين لكثرة شربه الماء بكثرة
 البول وسعد كثر الشرب ويعرف الكاين لرقه الفضول بصفرة لون البول
 وعدم مثل التعب إن كانت رقتها لسبب عارض ويعرف الكاين
 لأن صرف المولد إلى جهة أخرى بعلامات ذلك ويعرف ما يكون عن
 البرد واليبس سخاولة البدن وميل البول إلى الكودة ويعرف الكاين عن قلة
 الغذاء تقدم ذلك وقد يفرق بينهما أيضًا بان ضعفها ضمة الكبد
 ترهل الأطراف ويهيج السحنة ويغير اللون إلى الكدودة والكودة وضعف
 ها ضمة المعدة النفخ والقراقر والحشاء الردي والبط في المعدة وضعف
 ها ضمة الكبد ضعف شهوة الطعام لقل ما منبت إلى المعدة في السوداء
 ويطو القيام للبراز لقل ما منبت إلى المعافر الصفراء وتقل في الجانب
 الأيمن تحت الشراسف لاحتباس فضلات الكبد فيها بسبب ضعف الدفع
 وضعف جاذبه الكلى يهيج الأطراف وكثرة العرق وربما رق البراز
 ها ضمة الكبد وجاذبه الكلى وإن اشتركت في هيج الأطراف وتغير
 اللون لكنها تفرقان في أن البول يكون فضعف جاذبه الكلى
 دون ها ضمة الكبد ويدل في الأمراض الجاهدة على ضعف القوة الهاضمة

وعلم النضج البول الرقيق له دلالة في حالة الصحة ودلالة في حال المرض
اما في حال الصحة فانما يدل اما على النخمة وهي علم النضج واما الانصاف
المادة الى جهة اخرى غير مسلك البول وانما تورث النخمة رقة البول في
الاصحاء لان المائنة اذا انطبخت مع الاخلاط في الكبد استغاثت قواما
من الطبخ لا لانفسها ثم رقت بها عما قلة ابن ابي صادق فان الشخ نسب
الى الحمل من الاطباء بل لانفسها ثم ما نجا طها ومن مزاج الاخلاط بها
وسبب عدم النضج في الاصحاء اما عدم النضج ضعف الكبد لخارج بارد
فضعف الهضم واما فرط شرب الماء فضعف الهضم واما حدوث
بعض العوارض كالهم والسهر فضعف الهضم والحاصل ان رقة
البول في الاصحاء وهذه الاسباب الثلاثة تكون بتوسط اضعافها
للهم فالذي لم يكن شيء من هذه الثلاثة ودام البول على الرقة دل على
انصاف المواد عن مساكن البول اما الى الامعاء لخرج بالاسهال او
الى المعدة لخرج بالقى وذلك اذا كانت دلائل السلامة حاضرة او
الى موضع آخر لحدث فيه وربما يدل علمه وجع ذلك للموضع او الى
جملة البدن فينشرفيه ويدل على ذلك الاعيان الذي لا يعرف له سبب
وعند ذلك لا يومر ان شور بالبدن جردى او حصيه او شوى او
اورام وخراجات فاذا رقة البول في الاصحاء يكون لاحدا من
اما عدم النضج او انصاف المادة المغلظة للبول عن مسلكة واما
في حال المرض سواء كان في الحادة او في المزمنة فدل اما على
السدد وما جرى مجراها من نحو ضعف مميزة الكلى حتى لا يجذب

ولا

ولا يدفع الا الوقت واما على عدم النضج وفجاجة الاخلاط سيما في الامراض
الباردة المزمنة لكن يجب ان تعلم ان هذا في ابتداء المرض ليس بمنكر لان المواد
تكون بعد النخمة ولا يطاوع منها الى الخروج الا الارق فالارق واما في
اخر الزيد والمتقى فردى لان شان هذا الوقت ان يكون المواد فيها
ناضجة فان كان البول رقيقا في هذا الوقت دل على ضعف القوى فان
كان اللون معه حسنا دل على ان المريض يسلم الا ان مرضه يطول
ومتى طال مع وجود دلائل السلامة فتوقع ان يخرج بالمريض خراج
في المواضع التي دون الحجاب وذلك لان الامراض التي يعبر فيها من
سانها ان ياتي الحوان فيها لخراج ويكون الخراج في اسفل البدن من
قبل المادة للمادة وتغلظها ومن قبل ان القوة قد ضعفت وانخرلت
يطول المرض وعجزت عن دفع المادة عن البدن بالكلية فلدفعها الى
اقرب المواضع ويصلها واسهلها فيبول كالمغصا صلا السفلية لدوام حركتها
ووجود الغويف فيها فان لم تكن دلائل السلامة حاضرة دل على الموت
دون الخراج واذا كان الامر عما ذكرنا فلما بل ان يقول لم خصل الشخ
الحادة بهذا الحكم مع ان المزمنة اولى به ولكن ان يجاب عنه بان يكون
المزمنة اولى به هو الذي اوجب عدم ذكرها لظهور الحكم فيها فان عاد
وقال دلالة الوقوع في الامراض الحادة ليست منحصرة على عدم النضج
فلم خصه بالذكر دون الانصاف والسدد ونحوها اجيب بانها قد ذكرها
صريحنا بخلاف هذا فلهذا خصته وانما قلنا صريحا لقوله والوقت حاد
يدل على علم النضج في كل حال الذي فيه دلالة على انه في المرض الحاد يدل على

عدم النضج وربما دل على الرقيق جدا في الامراض الحادة **على ضعف سائر**
القوى حتى لا تصرف اي القوى في الماء البتة بل يزل كما يدخل وقد قدم بان
ذلك في ديانيطس فلا حاجة الى العودة والبول الرقيق على هذه الصفة اي
الرقيق جدا والذي يخرج كما يدخل اذا الغط تحت كل واحد منها وهما
مقاربان وحيث المعنى وصحاحان لكن الاول اولى لان الكلام في البول
الرقيق جدا هو في الصبيان ارداء منه في الشبان لان الصبيان بولهم
الطبعي اخلاط وبول الشبان لانهم اربط واذا كانت ابدانهم اربط
كان بولهم اخلاط لان الرطوبات الفضلية تكون في الابدان الرطوب اكثر وان
ابدانهم للرطوبات احذب لانها تحتاج الى فضل ما ده **سبب الاستنفاد**
واذا كان ابدانهم لجذب للرطوبات كان بولهم اخلاط لان الماء يعلق فيه
بكثره جذب الدليل لها فيكون الفضول بالنسبة الى تلك الماء العليله كثره
وقد علمت جالينوس كون بول الصبيان اخلاط بوجهين احدهما
كثرة الكلى وبانها كثرة الاخلاط النية فم وقد علمت للمسيحي بوجهين
آخرين احدهما سوء ترتيبهم في الماكل والمشارب وبانها كثر حركاتهم
عليها وفيها نظر لانها ما وجبان الصمة وهي توجب رقة البول كما سبق
للاخلاق واذا كان البول الطبعي للصبيان اخلاط فالشبان فاذا رقب
بولهم في الحيات الحارة جدا كانوا قد بعدوا عرجاتهم الطبعية
جدا ولذلك يكون البول الرقيق جدا في الحيات الحارة في الصبيان
ارداء منه في الشبان واستمر **ارد كل** اي البول الرقيق جدا بهم اي
بالصبيان **بل على العطب** وهو الدليل على ما قال فانه اذا دام
ذلك

ذلك اي البول الرقيق جدا **على الهلاك** لان ذلك لما يكون لغرض عصيان الملائكة
عن النضج فيكون الطبعه بالنسبة اليها ضعيفة **الا ان توافقه** اي يوافق
هذا البول المستمر على رقيقته جدا وفي بعض السبع ترافقه والاول اكثر ظهور
علامان صالحة وثبات قوة فحينئذ يدل على اخراج الحذر و
خصوصا تحت ناحية الكبد وذلك لان القوة اذا كانت قوية لم
تكن ضعفا بالنسبة الى مائة المرض كثيرا جدا فيكون قوته على دفعها
ولكن لا دفعها تاما حتى يخرجها عن البدن بالكلية والا كان دفعها متفرقا
في البول اسهل بل لما لمكنها دفعها الى بعض فواحي البدن واولى النواحي
ذلك ما كان تحت الكبد لان القوة لا تقوى على اصعادها لضعفها
بالنسبة اليها وخصوصا وهي غليظة ارضية ما يلة الطبع نحو السفلى
وكذلك اذا دام هذا اي البول الرقيق جدا **بالاصحاح الاستعيل** اي
لا يبول عنهم بل يستمر فانه **يدل على اورم تحدث حيث الحشون**
فيه بالوجع وفي بعض السبع **الوجع** والاول اولى لانه اكثر استعلا
وذلك لان هذا اذا دام بالاصحاح احتسبت فيهم الفضوك التي كانت
سفرغ بالبول فيفيله القوام والممكن ذلك اذ لم يكن قواهم قوته
على انضاجها ودفعها في كل يوم فاذا اجتمعت كان عجزها عن دفعها
اولى اعني بذلك الدفع التام وهو فيها عن البدن بالكلية لكنها اذا اجتمعت
تضررت بها وانفقدت الى تخيبتها الى جهة وسط البدن وحفظها فاما
ان سفدها الى ظاهر البدن او لا يكون فان كان الاول عرض من ذلك
ثقل ووجع يجان البدن واكثر هذا الوجع يكون احيانا لم يعرض

بشور وجردى واورام تعم البدن وان كان انما لم يكن بد من حصولها
 في ناحية من البدن ويلزم ذلك حصول وجع في العضو الذي مالت اليه
 لم ورم فيه واكثر ذلك كون في نواحي الفم والقطر لعجز القوى عن
 نقل المادة الى فوق ولانها مجتمعة من المواد التي تنشا بها ان يخرج
 بالبول فيكون اندفاعها الى جهة اولى والى ما ذكرنا اشار بقوله
و في الاكثر يعرض لم ان يجتمع مع ذلك اي مع البول الرقيق المسهر
 عيار رفته بوجع في القطر **منه الكلى فيدل على استعداد** لورم و
 بعض النسخ حادث اي ورم يحدث فان لم يخمس بذلك الوجع و
الشغل ناحية بل عم دل على بشور وجردى واورام تعم البدن وقد
 عرفت لميته غير من ورق البول **عند البحران** بلا درج مندر
بالنفس وذلك لان حدوثه بالتدرج يدل على ان الطبيعة قد لطفت قوام
 المادة بالتدرج بالنضج وذلك لانكون دفعة بل بالتدرج لانه حركه وكل حركه
 فلا بد لها من زمان وكما مني حصل ذلك دفعة فانه يدل على ان المولد المظفر
 قد احتبست في بعض المواضع ومثل هذا شذر بالنفسه قال انفرط
 البقايا التي بقيت من الامراض بعد البحران وعادتها ان يحدث غوده
 من المرض ومراده من البقايا التي بقيت من الامراض مواد الامراض وهو
 ظاهر **المعشيت الماني** في البول الغليظ قال س رحمه الله
 واما البوك الغليظ جدا لا شكل ولا خفا ان غليظ البول انما يحصل
 اذا كان ما يخرج معه من الفضول كثيرا او غليظا او هاما وازا كان
 البول غليظا جدا لم يكن يكون ذلك لفضول رقيقة وان كانت كثيرة
 جدا

حاد ضرورة انها بانفرادها لا يبلغ الى غليظ قوام البول الغليظ جدا فكيف مع اخلاطها
 بالمايه فاذن اما يكون ذلك اما الفضول غليظة جدا واما يكون كذلك اذا
 كانت فجعة غير نضجه اذ النضج يلزمه اعتدال القوام واما الفضول كثيرة
 جدا ولان لم يكن غليظة جدا ولا شكل ان اندفاع المواد الكثرة بالبول انما
 تكون اذا كان ذلك يدفع الطبيعة لها بالبحران وذلك انما يكون بعد النضج
 فاذن البوك الغليظ جدا يكون اما لعدم النضج والنجاسة ودفع الطبيعة
 للفضول الكثرة والاول هو الاكثر لان وجود البحران بالبول نادر فذلك
 قال فانه يدل على **اكثر الاحوال على عدم النضج** لم الكاين من ذلك النضج
 اما ان يكون لنضج اخلاط رقيقة او لنضج اخلاط غليظة والثاني هو الاكثر
 لان اخلاط الرقيقة وان غلطت بالنضج الا انها لا تبلغ الى حد يوجب
 كون البول غليظا جدا الا اذا كانت كثيرة بافراط ولا شك ان ذلك نادر
 فذلك ما يكون من البول الغليظ جدا للنضج ففي غالب الامر يكون لنضج
 اخلاط غليظة ودلالة على انه من نضج اخلاط غليظة وان كانت
 اكثر من دلالة على انه من نضج اخلاط غليظة لكنها اقل من دلالة على
 عدم النضج ولذلك قال **وفي اقلها اي اقل الاحوال على نضج**
اخلاط غليظة القوام وتكون اي يصح الاخلاط الغليظة القوام
من مهي حليات خلطيه لان النضج انما يكون عند انتهاء
 الامراض وكذلك عند الاورام اذا انجرت لانها حشد لخروج
 منها مواد كثيرة دفعة وفيكون البول كذلك على ما قال **او البحران**
اورام كما من اكثر هذه آلات البول لان معدا اورام هذه الاعضا

يندفع الى جهات اخرى في الاكثر وفي بعض النسخ اورام **طبية** وهذا اظهر
 وهو احتراز عن انفجار اورام رحيته او مائه لانه لا يوجب غلاظ البول كما
 احتراز الخاطئية في السمات عن اليوميه والدقيق لما ذكرنا واما الامراض
 الحادة فان موادها تكون رقيقة منقل بل يمنع ان يكون فيها البول غليظا جلا
 للنضج ولا يمكن ان يكون فيها للفجاجة وعدم النضج لان مواد الامراض
 الحادة اذا لم يكن ناضجة تكون رقيقة بحيث لا يكون ذلك فيها بسبب انفجار
 اورام وسبب الذوبان والثاني هو الاكثالات اكثر الاورام سفج في الامراض
 الحادة تكون اندفاع موادها الى غير جهة البول فلذلك يكون اكثر دلالته البول
 الغليظ جدا في الامراض هو على الشر على ما قال **واكثر دلالة في**
الامراض الحادة هو على الشر لا تدعى الاكثر تكون للذوبان وفي الاقل
 تكون لانفجار اورام وقال المسيحي معناه ان البول الغليظ جدا دلالة
 في الامراض الحادة على الشر اكثر من دلالة على ذلك في الامراض المزمنة
 فلا والعلة في ذلك ان مواد الامراض الحادة في الاكثر رقيقة لطيفة
 فهي ان خرجت وخالطت البول فلا يخلو اما ان يكون ذلك قبل نضجها
 او بعده فان كان الاول فلا يبلغ ان يغلاظ قوام البول جدا لانه بعد
 رقيقة وان كان الثاني فهي لا توجب غلاظ البول جدا الا اذا كانت
 متوفرة المقدار وهذا نادرا لوجود لان المادة متى كانت بهذه الصفة
 استحالة ان تسوي الطسعة عليها فبقي ان يكون سبب المذكور ذوبانها
 لحصل في البدن هذا كلامه بالفاظه وفيه نظرم وجهين احدهما ان معنى
 هذا الكلام ليس ما ذكر وهو ان دلالة في الامراض الحادة على الشر اكثر من
 دلالة

دلالة على في الامراض المزمنة اليوس في الكتاب منه غير والاثر واللفظ
 اشعاره اصلا بل معناه عما يدعى عليه سياق الكلام ان اكثر دلالة في
 الامراض الحادة على الشر واقل دلالة فيها على الخير وذلك لان
 لانفجار اورام وانها ان معناه وان سلم انه ذلك لكن ما ذكره من الدليل
 لا يدل على ما ذكر بل على ما ذكرنا وهو واضح وانما عرفت هذا فليست
 الفرق من هذه الاقسام ونقول ما كان من البول الغليظ جدا للذوبان
 دلالة اشتعال البدن وموت الراحته وجموده بعد خروجه وما كان
 لانفجار الاورام دلالة خروج القيح وتقدم دليل الورم وحلوه
 بعد خفه الاعراض وما كان من نضج اخلاط غليظة دلالة على كون
 الخف تعقبه وان يكون في منتهى اللزخ ويكون فيه نفل غزير غليظ
 وكذلك ما يكون من نضج اخلاط رقيقة لكن حيث الاخلاط رقيقة تكون
 غلاظ البول اقل ومقداره اكثر لانه لن يغلاظ جدا الا لكثرة من الفضول
 جدا وتكون نغله ارق **وام الرقة على الشر ادل فان الغلاظ يدل**
على هضم ما هو الذي يفيد القوام فيما يدعى هضم واستفلال
من الدفع برحمتي وبما يدل على فساد المادة وكثرتها وامناعها عن
النضج الممنوع المرستب يدعى الشر ليس المراد بهذا ان يدوم الرقة
 في الامراض الحادة ادل على الشر من البول الغليظ جدا فيها فان هذا
 لا سمع لوجوه اما اولها فلان اكثر البول الغليظ جدا في الامراض الحادة يكون
 للذوبان ولا شك ان دلالة ذلك على الشر يكون اكثر كثيرا من عدم النضج الدال
 عليه دوام الرقة ولما بانها فلان ذلك الغلاظ الذي يكون في الامراض الحادة

لا بد على مضم ما بالما ان يكون المضم كامل ودفع تام فخراني وهو لا يقل او
 المتنع او للذوبان وهو الاكثروا اما بالما فلا بذلك الغلط الصلا لا بد على مضاد
 المادة وامناعها عن النضج لان للمادة في الامراض الحادة انا كانت كذلك
 كان البول رقيقا ضرورة ان موادها رقيقة بل المراد بذلك ان يدام رقه
 البول مطلقا ادل على الشدة البول الغليظ مطلقا وذلك لان الغليظ قد
 يدل على النضج والرق لا يدل على اصله **استدل على الغالب في الامرين**
 اي في انقياد المادة للمضم وامناعها عن النضج **بما تتعقبه من الراحة**
او سقبة من زيادة الضعف وذلك لان المضم ان كان في البول الغليظ
 اكثر عصيان المادة تعقبه لا محالة راحة ضرورة ان نضج مواد المرض
 تعقبه راحة لست اعني بالراحه خفة الاعراض فان كل النضج قد يعقبه
 البخران وحسب تكون الاعراض اشد بل اعني بذلك جودة حال المريض
 في السلامة والعطب وان كان عصيان المادة اكثر ازداد الضعف
 لان المادة انما تعصى على الطسعة في الانضاج اذا كانت الطسعة
 ضعيفة او المرض قويا وكلاهما يلزمه الضعف **والاسلم من البول**
الغليظ في الحميات هو الذي يستفرغ منه سري الشد دفعه وذلك
 لان البول الغليظ اذا كان في الحميات كذلك لم يمكن ان يكون لقصور النضج
 ضرورة ان المادة العاصية الانضاج عاصية عن الاندفاع الكثر
 لا محالة ولا يمكن ان يكون للذوبان لان الذوبان يلزمه قسا الرطوبات
 البدنية فلا يكون البول معه بتلك الكثرة فبقى ان يكون اما الحال النصح
 والبحران واما لانها رورم عظيم وكلاهما لا محالة اسلم واعلم

عن

ان

ان السخيم المخصص هذا يكون في الحميات لانه في غير الحميات لا يكون كذلك يعلم
 انه الا كان في الحميات كذلك ففي غيرها يكون بطريق الاولى وذلك لانه في الحميات
 الخجل ان يقال ان كثرة البول الغليظ لهذا ان يكون لان مادته بلغمية غليظة
 جدا كانت في البدن فعرض لها عند الحمى ذوبان فكثر البول الغليظ والآن
 ان يقال هذا في غير الحميات لان الحرارة الغريبة في الحميات لا تقوى الى
 هذا الحد وانما اطلق الحميات ليعم الحكم للحادة منها والمزمنة ولهذا الص
 اطلق الغليظ ولم يقل والاسلم مع البول الغليظ جدا ليعم غائط الامراض
 الحادة عند نضج موادها وغائط بول الامراض المزمنة عند نضج موادها
 ولو قال جدا خرج بول الامراض الحادة لانه لا يكون غليظا عما خرجت
واما الذي يستفرغ منه قليلا فهو دليل على كثرة اخلاط وضعف
قوة هذا انما يكون عند عصيان المادة عن الاندفاع اذ الغليظ فيه لا
 يمكن ان يكون لكثرة المواد المندفعة والا كان البول كثيرا وعصيان المادة
 الغليظة عن الاندفاع اما ان يكون بسبب كثرتها جدا فلا تقوى القوة
 المتوسطة على دفعها او كانت القوة في نفسها ضعيفة اذ لو كانت
 القوة قوية او للمادة قليلة لا يمكن القوة دفعها بقوة وكان البول كثيرا
 ومستفرغا دفعة **والمنافع منه** اي من البول الغليظ **تعقبه بول**
معتدل **مقارن للراحة** وذلك لان البول الغليظ النافع هو الكائن
 بسبب الدفع البخراني او انجاء الورم وكلاهما يلزمه ذلك اما الكاين
 للدفع البخراني فلان غايته انما يكون لكثرة ما يخرج فاذا انقصت المواد
 بالاستفراغ رقب البول ولم يبلغ في ذلك جدا الخروج عن الاعتدال ضرورة

ولم

الى

ان النضج كامل واما الكبر لا انفجار لعدم فلان ذلك انما يكون بعد نضجه فكون
البول بعد فراغ مادته بالاستفراغ معتدلا القوة الطسعة على النضج واما ان هذا
البول يكون مقارنا للراحة فلا اندفاع للمواد المؤذية معه فيصير كالتفجار
او غيرها كما في غيره **واذا استحال الرقيق الى الغليظ** وفي بعض النسخ **الى الغليظ**
ولكل وجه من الامراض الحادة ولم يعقب راحه دل على اللوبان
وذلك ظاهر لان ذلك لا يكون للنضج ولا الانفجار ورم والاعقبته راحه
فهو اذن لللوبان وخصوصا ان كان الانفعال من القوة الى الغليظ دفعه
بغير تدرج وخصوصا ان كان مع ذلك قوة اشعال في البدن وخصوصا
اذا كان معه تنز وجمود بعد الخروج **والصحيح اذا دام به البول الغليظ**
وكان تحت بوجع في نواحي الراس وانكسار في الاعضاء فهو منذر
له بالحمى هذا الكلام مقامات اربعة الاولى في بيان ملية الحكم وتقريره ان
ذلك يدل على فرط الامتلاء من مواد غليظة في البدن وخصوصا اذا كان البول
مع ذلك شديد الحرق فتبخر الخرق روية غليظة القوام الى جهة الراس فتدور
وتؤذي وتولد واما تكسر الاعضاء فلان المادة تضغطها غلظتها وتقلها وتولد
فيجس معها تنكسر واعياء وعجز عن الحركات ومثل هذا منذ بالحمى
لان الحمى المادة المذكورة اذا احتبست عفت وحصل منها حرار غريبة
مضرة بالافعال وهي الحمى الثانية في انه كيف يصح ان يسمى من يدوم
به البول الغليظ ويجد وجعا في ناحية الراس وانكسار في الاعضاء مع ان
هذه امور لا يصح ان توجد في البدن الصحي وجوابه انما لان النضج بالصحيح
هنا من هو صحيح بالحقيقة بل الذي قد حدث له التغيير الا انه بعد

عرض

عرض الصحة فان مره بهذه الحال تسمى صحيحا بخلاف قد اشار الى هذا المع
فاضل الاطباء جالينوس في كتابه المعنون بالصناعة الصغيرة الثالثة ان
هذه القضية جات في الاول من عدم الرئس ولم يشترط فيها الصحيح ومن
ذكرها الرازي فانه يقول في الحاوي اذا كان البول غليظا ولحم صاحبه
نقلا في راسه ويبقى على ذلك فانه سيحتم وقال في موضع آخر منه البول الغليظ
مع ثقل الراس اذا دام ثم صاحبه ومنهم اسحق بن سليمان الاسراني فانه
قال في كتابه في البول للبول الدائم الغليظ اذا كان بصاحبه ثقل الراس دل
على حمى ستحدث الرابعة ان هذا الكلام وقع ههنا حشوا في السامع
الاول لان ما بعده متصل بما قبله لا به لان المشار اليه بذلك قوله **وربما**
كان ذلك ليس هو البول المذكور في الصحيح وان كان سياق الكلام يسعى
بذلك اذ لا يريد بذلك ان الصحيح اذا دام به البول الغليظ وكان تحت
بوجع في نواحي الراس وانكسار فان ذلك ربما كان لاحد هذه فانه يكون
دفعه ولعقبه راحه ولا يكون دلها والاحسن معه بوجع في الراس
وانكسار ولا البول الغليظ على ما ذكره ابن جميع في نفع القانون وارتضاء
السامري في ان الشرح كانه عاد الى البول الغليظ بعد هذا الماويل
لان مساق الكلام لا يساعد على لزوم التكرار بناء على انه قد تقدم
حيث قال وكون في منتهى حيا ت خلطيه او انفجارا ورام خلطيه
لانه يمكن ان يجاب عنه انه في القول الاول اعطى حكم البول الغليظ
من جهة دلالة على النضج وعدمه وهو انه يدل في التكرار احوال خلطه
النضج وفي اقلها على النضج اخلاط غليظة وفي هذا القول اعطى بعض

اسباب غلظه وهواه تكون من غلظ اندفع او انفجار قروح بنواح مسالك البول
بل المراد بذلك ان البول الرقيق المستحيل في الامراض الحادة الى الغلظ بما كان لا حركه
لانه قد يكون **وفضال يدفع** اي بطريق السحان او **انفجار قروح** فلهذا الحواشي
العراقية الصواب **او قروح** لانه لا يكون انفجار خراج الامع قروح فان
عنى ان هذا البول يكون بفضل غير قبيح اندفع من الاعلى ايضا وان دفع من
قروح في مسالك البول فاثبات او القاسمة قبل لفظ قروح صواب
وفيه نظرون في بعض النسخ **او انفجار اورام او قروح بنواح مسالك**
البول ولما خصص ذلك بكونه بنواح هذه المسالك لان اكثر الانفجار الخارج
بالبول يكون من هناك ضرورة ان الكاين في الاعضاء البعيدة عن مخرج البول
في غالب الامر يدفع من مكان آخر وشبه ان يكون هذا مكان متصلا
بقوله دل على الذوبان وان يكون ما يسببها على الها مش وكتب في غير موضعه
والله اعلم بحقيقة الحال قال ارجع يعني بانفجار القروح انفجارها وبذلك
فانه قال انفجار الدم ان الخراج اذا انفج وسال ما فيه وقال انفجار الماء
والدم من الانف وخي اي انجس اي جرى وسال فكانه يقول وانفجار
قروح وسيلان ما فيها وانما كانت الرقة والغلظ جميعا بل لان على
عدم النضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام فالغلظ **نضج** ان
ينضج الى الرقة والرمق **نضج** ان ينطبق الى التخمون وذلك لان الغرض
من الانضاج هو سهولة اندفاع الفضول وذلك لما يكون باعتدال قوامها اذ
الغلظ جدا تعصم القوة ونضج عنها الطرق والرفقة جدا تعصم
الا عن القوة بتسوية خلل العضو ونحمله ومدخلتها فيه بحيث
تعود

بسهولة انفصالها عنه وكذلك اذا كانت لوجه استسكنت بالعضو ولزقت به لزوقا
يعسر عنه الانفصال فلذلك كانت سهولة اندفاع الفضول مشروطة باعتدال
قوامها فان قيل لم ما ذكر الزوجية مع دلائلها على عدم النضج كالرقة
والغلظ لا يجاب بها اجاب عنه المسمى وهو ان الزوجية داخله
الغلظ فان المادة الغلظة على نوعين منها ما هي لزجة كالبلغم ومنها ما هي
عامة للزوجية فلما كان الغلظ كذلك الكيف عن ذكر الزوجية لان
ذكر الغلظ لئلا كان نغني عن ذكر الزوج لو كان نضج الزوج بالترقيق
كنضج الغلظ وليس كذلك لانه بالقطع لا بالترقيق بل يجاب بان النضج
ليس ببيان كل ما يدل على عدم وتعدله حتى يذكر الزوج انما هو
بيان اوصاف القوام ودلائلها ولما اقتصرت صنفه في ثلثة الرق والغلظ
والاعتدال وكان غير المعتدل وهو الطرفان الذي على عدم النضج ذكرها ولما
لم يكن الزوج وصاف القوام لم يذكره وان كان لوجب عدم النضج او
دل عليه واذا اعتدل قوام الفضول لزم ذلك اعتدال قوام البول ولكن
الشرطين احدهما ان لا يكون هناك شدة في الجدار فيوجب رقة ^{الغلظ} منع
من الخروج وبانها ان لا يكون هناك دفع طبيعي للفضول الى جهة البول
او عن جهته فان الاول يوجب غلظ القوام والثاني رقة والثاني لما
اعتدال قوام البول لزم الاعتدال قوام الفضول عند حصول الشرطين
لانه حسنا ان لم يكن معتدل القوام فاما ان يكون رقيقا او غليظا لا
جائزا ان يكون ما يحاط به من الفضول حسنا فبقا لان الفضول قد اعتدل
قوامها بالنضج ولا ان يكون قليلا لان قلة الفضول المخالطة للبول مع

كونها قابلة للدفع لاعتدال قوامها بالنضج وغير مندفعه الى غير ناحية البول وليس
 هناك شدة لما يكون العجز الطبيعي عن دفعها بالبول وذلك العجز لما يكون المستوفى
 القوة وهو محال لانه لو كان كذلك لم ينضج الفضول واما العصيان الممان وذلك
 مع كونها ناضجة محال فان سبيل الجوز ان يكون قوام البول رقيقا مع كون
 ماخالطه معتدلا فان المعتدل اذا امتزج بالمائة صار رقيقا مع المعتدل
 قلنا لان اعتدال قوام ماخالطه غير اعتدال قوام البول لان الاعتدال الاول
 غليظ بالنسبة الى الاعتدال الثاني والواجب ان يكون البول حسيذا غليظا
 والا كانت الفضول المخالطة له كثرة او غليظة لكن كونها غليظة محال والا
 لم تكن نضجة وكونها نضجة محال لان ذلك بعد النضج لما يكون لدفع الطبيعة
 لها الى جهة البول وكلامنا لا يكون كذلك وتقول ايضا ان اعتدال قوام
 البول في الاكثر انما يكون اذ الاعتدال قوام الفضول ما اولا فلا يهاولم يكن
 معتدلة لكانت حسيذا اقارفتها او غليظة وكلاهما يلزمه في اكثر الامر
 خروج البول عن الاعتدال في القوام واما ما ناسا فلان انفعاع الطبيعة
 باعتدال القوام في الفضول اكثر كثيرا من انفعاعها باعتدال قوام البول
 وفي اكثر الامر لا تفعل ما نفعه اقل الا اذا فرغت ما نفعه اكثر فلذلك
 لا يعتدل قوام البول الا بعد اعتدال قوام الفضول في اكثر الامر
المبحث الثالث في قوام البول الصافي والكدر والنفوذ

حتى

حتى صار الايمان احدهما عن الآخر بوجه ما لم يكن ذلك كدورة بل لعلم قد
 يكون غليظا فاذن لا بد وان يكونا تحت يمين احدهما عن الآخر لا كيف كانا
 فانها لو غيرا لم يترانا ما حتى كانت الارض راسية والمائة متطافه لم يكن
 ذلك كدورة بل لا بد وان يكون الارضيه منبثقة في المائة متفرقة فيها ولما
 يكون كذلك ان كان هناك رخ نفقها اذ في طبع الارضيه للانفصال من
 المائة راسية عنها ان لم يكن مخزجة بها ولا بد ايضا ان يكون الخبيث
 تحت مجموعها مختلف الاجزاء في اللطافة والغلاظة حتى يكون بعضها
 وهي الاجزاء التي فيها الارضيه تحت غليظة وبعضها تحت لطيفة
 وهي الاجزاء الخالصة من الارضيه ولكن لا كيف كان فان البول المختلف
 الاجزاء في الغلاظة والرقه ان كان البصر ينفذ في جميعه نفوذ متشابهها
 ليس بكدر بل لا بد وان يكون الاجزاء الارضيه التي فيه دكنا او ملونه
 بكون آخر حتى يمنع الانشفاف والبول الكدر قد يكون رقيقا وقد
 يكون غليظا والثاني هو الاكثر لان اختلاط الارضيه بالبول لا بد وان
 لوجب غلاظه ومحال ان يكون رقيقا جدا ما ناسا والام يكن فيه ارضيه
 فلم يكن كدرا وكل بول فاما ان يكون منشابه الاجزاء اولا يكون والا
 محال ان يكون كدرا والثاني اما ان يكون بعض اجزائه تحت البصر عن
 النفوذ اولا يكون والا هو الكدر والثاني محال ان يكون كدرا وقد شبه
 الغليظ الصافي بالوضوح لا شتر الكد في الصفاء ونفوذ البصر وبقاؤه بوجوه
 بلثه ذكرها الشيخ احدها ان الغليظ اذا موج بالتحريك كانت امواج
 كما والعصر ببول الغليظ للانقسام الى اجزاء صغارا بخلاف الرقيق فانه لما

كان قبله لا انقسام بسهولة صارت اجزأؤه المتقوجة صغيره واليه اشار بقوله
 والفرق بين الغليظ المشف اي الصافي وبين الرقيق ان الغليظ المشف اذا
 موج بالتحريك لم تصغر اجزأؤه المتقوجة بل حدثت فيه امواج كبار
 وبما انها ان تلك الامواج تكون بطيئة الحركة وذلك لعسر قبول الغليظ للانفعال
 عما يحركه بخلاف امواج الرقيق فابا سرعة الحركة لسهولة انفعاله عما يحركه
 واليه اشار بقوله وكان حركتها اي حركه الامواج بطيئة وبالله انما اذا زبد
 كان زبد كثير التفاحات بطيئة الانفكاك وذلك لان الغليظ يكون رياحه
 غليظة فلا يمكن تحللها الا من منفذ متسع والغليظ عسر الانخراق
 فكلما احتباس الزخ فيه وان كانت كثرة وذلك لحدوث منه التفاحات
 الكبار التي تسمى العتب وخصوصا اذا كان مع غلظه لزجا ولا كذلك
 البوك الرقيق فان الزخ التي تحدث فيه تتحل بسرعة فلا احتباس منها
 فيه الا ما كان قليلا جدا ولذلك لا يمكن تولد التفاحات الكبار منه
 واليه اشار بقوله واذا زبد كان زبد كثير التفاحات بطيئة الانفكاك
 اي الانخراق والانشقاق وتولد مثل هذا اي البول الغليظ المشف
 هو عن بلم جليل الانضمام لتفيد الاشفاف او صفراء محي ان كان
 له اي لبول الغليظ المشف صبغ الى الصفرة اي ما بالها واذا لم
 يصبغ اليه صبغ الى الصفرة دل على الخلل بلم زجاجي قد خالط الماسة
 وهذا اي البوك الغليظ المشف لخالطة البلم الزجاجي المخل كثيرا ما
 يكون في ابوال مصر وعي لا مادة امراض بلغمية المبحث
 الرابع في بيان ان النضج في القوام يجب ان يعلم على النضج في اللون

قال

والحمد لله والرقم الذي يكتب فيه الصبغ يعلم ان صبغه
 ليس عن نضج قدسنا فما سلف ان اعتدال قوام البول يدل في الزلا مرعا
 نضج المواد فان كان مع اعتدال القوام اعتدال اللون فلا شك ان الدلالة
 على النضج تكون الكد وان لم يكن اعتدال اللون موجودا كانت الدلالة على ذلك
 اضعف واما لو عدم اعتدال القوام فان عدم مع ذلك اعتدال اللون لم يدل ذلك
 على النضج البته بل في الزلا مرعا يدل على عدم النضج اذ لو كان النضج موجودا
 لكان قوام البول ولونه معتدلين وان لم لعدم مع ذلك اعتدال اللون بل كان
 اللون معتدلا والقوام غير معتدل لم يدل على النضج واما دلالة على عدم
 النضج فلا تخلوا اما ان يكون عدم اعتدال قوام البول يكون غليظا او يكون
 رقيقا فان كان يكون غليظا لم يكن دلالة على عدم النضج منه وذلك لان
 هذا كثيرا ما يكون لكثرة اندفاع المواد النضج بالبحران بالبول وان كان
 يكون رقيقا كانت دلالة على عدم النضج بدنة ان لم يكن هناك سدة منعت
 ما يعتد قوام البول والاحتمال ان يكون ذلك اللون للنضج والسدة اوجبت
 الوقف لمنعها ما يعتد القوام وهذا الشرط لا بد من اعتباره ليصح الحكم و
 كان الشيخ انما يشترطه لانه معلوم ما سبق من كلامه فلذلك اذا
 كان البول المعتدل اللون رقيقا وعلم انه ليس هناك سدة لانفا بعلامتها
 فليعلم ان اعتدال ذلك اللون ليس عن نضج والا فاعلم فيه النضج في القوام
 اولا لان النضج في القوام اصلح منه في اللون لان اعتدال قوام البول
 الذي يلزم مع اعتدال قوام البول مقصود في النضج لان المقصود بالنضج هو
 ان يصير المادة بخالة سهلا على الطسعة نفضا وذلك يحصل لمعتدال

القوام اذ كل واحد من الغلظ والرفق مانع عن سهولة الانساق ضاما الغلظ فلان
 الغلظ عسر للنفق والرفق عسر للطرق واما الرقة فلان الرقيق يندخل
 خلال العضو المحصور فيه ويحمله فيصير على الطبيعة دفعه ولا كذلك اعتدال
 اللون فانه لو فرض ان اللون لم يعتدل لم يضر ذلك في سهولة الدفع **لكنه** ان كان
 ذلك الصبغ **واختلاط المزة** به اي البول وفي بعض السخ فيه والصحيح هو
 الاول وقول ابن ابي صادق في شرحه لمسايل حبيب حيث تكلم في هذا النوع
 وفي البول ان هذا البول ليست صفرة حادة عن مجاطه لمرار للدفع الطبيعة
 والا لم يكن رقيقا اذ الطبيعة اذا قلدت على الدفع قلدت على الدفع ايضا لكن
 لمرار لكثرة مخالط البول منه شيء قول معتدل عن الحق لان الفاعل للدفع
 غير الفاعل للصبغ لان فاعل الاول الدافعة وفاعل الثاني الهاضم وليس
 اذا كان الدافعة قوية لجب ان يكون الهاضم كذلك فبطل ما تنسلك به واذا
 عرفت ذلك فاعلم ان المناسب لمذهب الشيخ عوض قوله لكثرة الصبغ
 اعتدل فيه الصبغ لان زيادة الصبغ لا دلالة لها عند الشيخ على الصبغ البتة
 اذ اللون الباع للصبغ عنده هو لا ترجح بل هذا لما يصحح على راي جالينوس
 وجماعة من القدمين فان اللون الباع للصبغ عندهم هو اللون الذي
 من الاصفر للصبغ والاحمر الناصع وذلك هو كثرة الصبغ لامحاله فان
 قبل انفعال الاول يكون لون الماء في الحيات المعادة المحرقة ضاربا الى
 الزعفراني والنازك فان كانت هناك رقة دل على خيال من الصبغ وانه
 ابتداء في اللون ولم يظهر في القوام ومنهم ان قوله ذلك يقتضيه على مذهب
 القدماء فكيف سيم اذن على مذهبهم ما قاله ههنا وهو قوله والرفق

لذلك

الذي يكثر فيه الصبغ يعلم ان صبغه ليس عن نضج والافعل للنضج فيه القوام اولا
 قلنا مبادئ النضج واما راته قد يظهر في اللون اولا فان الطبيعة عندما
 تنجس لمواد المدة المراد نضجها بنجس معها الحرارة الغريزية والارواح لتمام
 الحرارة فلا يها آلتها واما الارواح فلا يها مادتها وهما وان كانا لجلان
 القوام اولا الا ان احوالها للونها الى الحرة احواله ما يظهر قبل ذلك واما
 القوام فاما يعتدل اذا كمل النضج فيكون ظهور صلاح حال اللون في لوايل
 النضج قبل ظهور الصلاح في القوام ولما اذا كمل النضج فان كل الصلاح
 في القوام يكون قبل كمال الصلاح في اللون واما ان كمال اعتدال اللون
 يقدم على كمال اعتدال القوام فغير مكن ضرورة ان اعتدال القوام مقصود
 بذاته في النضج والاعتدال كمال اعتدال اللون **فان اول فعل النضج**
هو التقوية ثم الصبغ هذه مسألة خلاف بين الشيخ وبين جالينوس وشيعة
 فان المشهور عن جالينوس على ما ذكره ابن ابي صادق في الشرح المذكور
 ان فعل الطبيعة او الراجح النضج الملون ثم التقوية وحجته في ذلك ان
 الطبيعة ابدأ بتقوية في فعلها بالاسهل من الاصعب ولا شك ان اللون
 اسهل من التقوية على ما يدل عليه الاستقراء وفيه نظر لان هذا لما يصح اذا
 توجهت الطبيعة الى شئ اسهل مما اذا لم توجه الى الاسهل بل
 كان توجهها الى الاصعب لم يلزمها الابتداء بالاسهل ومعلوم ان توجه
 الطبيعة الى مادة الاندفاع لا الى بلونها لان اللون لا مدخل له في
 الهيئة ولذا يلزم بالعرض وذهب الشيخ الى ان اول فعل الطبيعة التقوية
 ثم اللون على ما ذكره ههنا والذي يمكن ان يقال في حجة انه ان المطلوب

بالذات والاضح هو هيئة المادة للاندفاع وذلك لا يتم الا باعتدال القوام على ما عرفت فالاعتدال حنيد هو المطلوب بالذات وما هو مطلوب بالذات تجب بالذات لحجب ان تقدم في الطلب فالنقوم بتقديم على اللونين ووجه الجمع بين القولين هو انه ان اريد باول فعل الانضاج ما هو اول النسبة الى ظهور لنا فاللون قبل النقوم لما قلنا وان اريد به ما هو اول النسبة الى كونه مطلوب الطسعة فالنقوم قبل اللون لان المطلوب بالذات قال ابن جسيم في تنقيح القانون قولهم والالفعل النضج فيه القوام اولا مشكلا جدا لان من الجمع عليه ان اول فعل النضج اللون ثم بعد النقوم ثم الحسن ونحن نقول ان قوله اولا لما تعني به قبل كثرة الصبغ لا قبل الصبغ على الاطلاق وذلك ان البول الوقت المسمى العديم الصبغ اذا ظهر فيه الصبغ دل بذلك على ان القوة المنضجة قد ابتدأت بالظهور فيه فاذا كثر صبغه وهو باق على رفته لم يكن ذلك لزيادة نضجه لانه لو كان لزيادة نضجه لظهر اثره قوامه اولا فعلى هذا التحويل يصح قوله والالفعل النضج فيه القوام اولا لم قال وقد استبان ههنا ان الصبغ في البول قد يكون لخلط خالص وغير نضج وقد يكون للنضج وان الفرق بينهما يكون مرجحة اقتران الاول برفق القوام والثاني باعتداله ثم قال وما قوله فان اول فعل النضج النقوم ثم الصبغ ولكن في الظاهر يخالف ما اجمع عليه الاطباء ونحوه ان اول فعل النضج النقوم ثم الصبغ كما ما يظهر لمن تأمل اقاويله المقدمة على هذا القول والمأخوذة عنه لكنه اذا حقق الامر ودقق النظر فلعلمه لا يكون مخالفا لما انفق عليه الاطباء ولا اقاويله وذلك لجهاز ان لا يريد بقوله ان اول فعل النضج النقوم ثم الصبغ

ان يكون

ان يكون كذلك على الاطلاق في كل حال بل في البول الذي كلامه فيه خاصه وهو هو البول الوقت الذي ابتدأت القوة المنضجة بالعمل فيه واظهرت اثر عمل فعلها في لونه فان اول ما تفعله القوة المنضجة في هذا البول هو تغيير قوامه عن الرقة وتغييره الى الاعتدال ثم صم صبغه وتعديل قوامه فيكون النضج هذا الباويل تقدير قوله فان اول فعل النضج اي في البول الوقت الذي قد ابتدأ النضج في لونه النقوم وقد يكون معنى قوله النقوم الابتداء في تعديل القوام لا في تعديل التام ومعنى قوله الصبغ زيادة الصبغ على العدم المتقدم الكا منه عن فعل القوة المنضجة لا الصبغ على الاطلاق قال فهذا ما تنبأ لنا حسن التأويل لقوله هذا وايا اقوال احسن في هذا الباويل ان لفظ الشح وبيان كلامه لا يساعدا ان عليه على ما لا يخفى والنضج في القوام اصله منه في اللون اما لما قلنا من ان الغرض من النضج تهيكلة المادة للاندفاع وهذا المعنى انما يتم باعتدال القوام دون اللون واما لان افادة اعتدال اللون اسهل من افادة اعتدال القوام والاسهل تفعله اذ في قوة لخلاف الاسعاب فانه لا تفعله الا قوة قوته ولما كان كذلك قال النضج في القوام اصله منه في اللون لئلا يتعدي قوة قوته فلذلك البول الوقت الاصغر ادا دام في مدة المرض الحاد دل على الشح وعلى فتور القوة الباضية وذلك لان هذا اذا كان لعدم النضج فدوامه يدل على عدم النضج ولا شك في ذلك لما يكون لقصور عظيم في القوة الباضية وذلك شرا محالة قال ابن ابي صلاب البول الرقيق الاصفر في الحيات الحادة سيما في ابتدائها وزيادتها اذا لخلل استحييل الى الشقرة في اللون والى الخلط في القوام حتى يتكثروا وتغلظ

دوام

بمزاجه افعال الجسم كان خروجه بغير ارادة واقترن به سهو وقلق دل
 على التمدد للملك الا ان يكون علامات جديدة غالبية وذلك ان البول ما كان
 لميل الى الشدة الاغلبة المرارة الحمر وما كان يخن الا لصعوبة من المرض
 وفناء من الرطوبات وما كان هناك سهو وقلق وخروج بول غير ارادة
 الالهال المواد الى الدماغ ومنابت العصب وقد يدل الا صفرا على بلغم
 محتبس في العروق لمسد ما نعة له من الخروج وانه قد نالت عفوته
 صبغت البول ويتدل عليه بعلم اشتراق الصبغ وذلك لان الاصباغ
 الصفراوية مشرقه مشقة **المبحث الثاني** في ذكر احكام
 بغيره اقسام البول الرقيق والغليظ **والله** **رحمه الله** **واذا**
رايت بولا رقيقا ثم هذا لاختلاف اجزاء في الحمرة والصفرة فاحسن
تعبا ملها قدسا ان التعب بها ذا وجب رقة البول وهو با لطيف
 في الفضول الخ لطف له وهو لا محالة معرط السخيف فما يكون من تلك الفضول
 لطيفا في الاصل يكون مستعدا للاحتراق بسرعة فيصير لونه احمر ولكن لاجرة
 دمويه بل حمرة المرة الحمراء وما يكون منها ليس كذلك يكون استعداده لذلك
 اقل فبقية لونه اصفر فلذلك يكون البول في التعب مع رقيقته مختلف الاجزاء
 في الحمرة والصفرة وهذا ان يكون اذا لم يكن التعب شديدا لا فراط والا
 اوجب علم ان الاحتراق في البول اسود وكذلك حكم كل ما سطق سفيضا
 التعب كالغضب وغيره ونقول البول الرقيق الخلو ما ان يكون مختلف
 الاجزاء في الحمرة والصفرة اولا يكون والا اول هو الدال على التعب لظلمانه
 والثاني اما ان يكون لونه اترجيا اولا يكون والا اول يعلم منه ان صبغه ليس

لصم

لمضج كامل بل لا تدايه وقد ذكرنا ذلك والثاني الخلو ما ان يكون فيه اشياء
 كالخخاله اولا يكون والثاني قد ذكرنا حكمه ويكون لعدم المضج اولسدة لولغير
 ذلك مما ذكرناه اولا والا اول الخلو ما ان يكون مع علة بلسمه كحرب وغيره
 اولا يكون فان كان الاول كانت تلك العسور وجرم اللثام على ما تبنت
 في كلامنا في الوسوب وان كان الثاني فقد يكون لاحتراق البلغم عما
 قال **وان كان رقيقا فيه اشياء كالخخاله من غير علة في المثانة فذلك**
لاحتراق البلغم وقد يكون مرجوم العروق والبول الغليظ في الامراض
الحادة يدل بالجملة على لثم للاختلاط ورماد على الذوبان وهو الذي
اذا بقي ساعة جمد فغلاظ البول الغليظ في الامراض الحادة اما ان يكون غليظا
 مضطرا اولا يكون فان كان الاول فقد ذكرنا حكمه وهو انه في اكثر الامور
 يكون للذوبان ويدل على الشدة في النادر لانها ردم وان كان الثاني فغنى
 لثم يكون لكثرة الاختلاط الكثير وان كانت رقيقه لكونها في مرض حار
 الا انها اى كانت كثرة جدا كان البول شبيها غليظا لقلته ما يكون فيه
 من المائنة بالنسبة الى تلك الاختلاط وقد يكون للذوبان وهو الاقل لان
 الذوبان في اكثر الامور يكون فيه البول غليظا والفرق بين الذوبان وبين
 الاول ان الذوبان يكون معه اشتغال شديد وقوة تن ونداد غليظا
 اذا بقي ساعة لا يجمد **المبحث السادس** في اقسام البول الرقيق
 والغليظ بوجه آخر **والله** **رحمه الله** وبالمجمل لروية بسوب
 الارضية وفي بعض النسخ وبالمجمل سب لروية البول الارضية وهما
 متقاربان مع رشح الخياط المائنة فان الاختلاط هذه كانت لروية

وزع انفصال أي بعض هذه وهي المائة والأرضية والزرخ **وعشر يتم الصفا**
 قد علمت أن الدورة ماهي وما سببها وإيها لما تحقق من مخالطة لجزء أرض
 المائة ولا بد من ربح تفرقها وشتتها في تلك المائة ولا شك أن ما سوف
 وحده على حصول أمور فإني أرى واحداً من تلك الأمور التي لم يوجد ذلك الشيء
 ولذلك إذا انفصل بعض هذه من بعض انفتت الدورة وكان من ذلك من ذلك
 الصفا ونقول كل واحد من البول الرقيق والغليظ أما أن ينفي عما حاله أو
 ينقل عنها وانقاله عنها (أما أن يكون إلى ضد تلك الحالة أو إلى الوسط بينهما)
 وكل ذلك إما أن يكون معتبراً بحسب إقبال كثيرة أو بحسب بول واحد وللشغل
 وحالة إلى غير ما بحسب إقبال كثيرة (أما أن يكون انتقاله ذلك بدرج أو لا
 تكون كذلك فهذه ستة عشر شيئاً فليفتل القلم في واحد واحد منها ونذكر
 حكمه فالصنف الأول بول رقيق ودام كذلك في إقبال كثيرة وقد ذكرنا هذا فيما
 مضى من أنه مندرج خارج الثاني بول رقيق ودام كذلك في بول واحد وأكثر
 هذا يكون إذا كان البول ما كان وقد ذكرنا حكمه وما يدل عليه ذلك بول
 رقيق تدرج في إقبال كثيرة إلى الاعتدال هذا كما يكون البول في المرض الحاد
 فحالم ينضج وهو يدل على حاجة فعل الطسعة وعلى خير الرابع بول رقيق
 انقل إلى الاعتدال بغير تدرج وذلك بحسب إقبال أكثر هذا يكون لأحد
 أمرين وهو إما أن يكون رقيقه أولاً كانت لسوء هضم أو كثر شرب
 أو ما شاكل ذلك لا يكون غير معتدل القوام في اليوم الثاني في البول
 إلى حال الطسعة لئوال سبب الرقة وأما أن يكون ذلك المادة كانت
 مطاوعة جداً في النضج وقد قويت القوة (أما ما يستعمل غذاء منقش للقوة

وأما

وأما شيئين عارضين لبعضهما فقلت النضج دفعة واحدة يكون لو وجد خلطاً
 مختلفاً القوام في البدن بعضاً في بعض النضج والفوق خروج الفج أو لا
 خروج النضج دفعة الخامسة بول رقيق يدرج إلى الغليظ في إقبال كثيرة هذا
 كما يكون في المرض الحاد فحالم بعد أن ينضج تدفع الطسعة المواد إلى جهة البول
 فيغليظ ويندرج يكون الجحار بالأدرار وحسب ذلك غليظه وقيل إن نصير
 هذا غليظاً لا بد أن نصير معتدلاً ضرورة أن لا انفعال من الرقة إلى الغليظ مدرج
 السادس بول رقيق انقل إلى الغليظ دفعة وذلك بحسب إقبال هذا في
 الأكثر يكون لأحد أمرين إما السكون كانت أولاً فوجبت رقة البول لم تنفتح
 فغليظ البول دفعة لكثرة ما خرج من الفضول لتقدم احتباسها بسبب السكون
 وإما اللزوم بأن يكون للمرض حاداً جليظاً في البول ولا رقة لثقل المادة
 لم عرض الذوبان وغليظ البول دفعة السابع بول رقيق انقل إلى الغليظ
 بحسب بول واحد بأن يكون عند ما يبل كان رقيقاً فلما ترك ساعة اعتدل
 قوامه هذا يحدث إذا كان ما تقوم البول عند ما يبل رقيقاً لم لما يرد
 كثافت وغليظ قليلاً فاعتدل القوام ولما يكون إذا كانت الطسعة قد
 انضجت المادة نضجاً تاماً وثبتت عنه المادة لكنها لم تطع بعد وكل جهة
 ولذلك لم يكمل اعتدال القوام إلا إذا بردت ولو كان النضج كاملاً كان البول
 أو معتدلاً (أما بول رقيق صار بعد ساعة غليظاً هذا الشرة يكون للزوم
 فكون ما يخرج مع المائة رقيقاً أو لا الذوبان فإما جدي بالبرد غليظاً جداً
 فغليظ البول ويندرج أن يكون هذا البول لمادة قد نضجت نضجاً تاماً وذلك
 لأن تلك المادة (أما أن يكون في الأصل رقيقه فلا نصير بالبرد غليظاً جداً

حتى يغلي البول او يكون في الاصل غليظه فلا يكون النضج الفاصر لجعلها رقيقة التاسع
بول غليظ دام على غليظه في ابوال كثيرة هذا يكون لقصور النضج مع كون المواد
غليظه ولذلك يدعى على طول المرض وربما دل على حدوث حصاة العاشر بول
غليظ واحد في على غليظه ولم يغير هذا يكون لمواد غليظه او كثرة من دفعه
مع البول الحاد عشر بول غليظ تدرج في ابوال كثيرة الى الاعتدال هذا يكون
حسب للمادة غليظه وقد نضجت لما اعتدل قوام البول الثاني عشر بول
غليظ اسفل الى الاعتدال دفعة بحسب ابوال كثيرة هذا يكون لاحد امرين (أما
لما دة شديدة القبول للنضج مع غليظها فلذلك اعتدل قوامها في يوم واحد
واما لان النضج كان كاملا او لا وليا فغليظ البول ولا يجران كان بالبول
فغليظ بكثرة ما سدفع فيه لم يكل انفسا من المادة في ذلك اليوم لغلظها فعاد
البول الى اعتداله الثالث عشر بول غليظ تدرج الى الرقة في ابوال
كثيرة هذا يكون في الاكثر لميل المواد الى جهة اخرى تدرج الرابع عشر بول
غليظ صار رقيقا دفعة بحسب ابوال كثيرة هذا يكون لاحد امرين (أما
لعروض سدة اوليل المواد الى جهة اخرى دفعة الى مس عشر بول غليظ ضبر
عليه ساعة لاعتدل قوامه هذا يكون اذا كانت المادة الخارجة في البول قد
نضجت لكنها بعد في الغليان فادلم البول لم يبرد بعد كان الشور في الغليان
باقيا فكان البول غليظا فافا سكن الغليان اعتدل قوامه لاجل حصول
النضج فلا بد وان يكون هذا النضج في اول كلام اذ لو كان قد كمل كان
الغليان قد بطل فكان يكون البول معتدلا من حين حال السادس عشر بول
غليظ ضبر عليه ساعة فصار رقيقا هذا يكون لغليان لم يكمل معه النضج

ويكون

ويكون للمواد في الاصل رقيقة فاذا برد البول سكن الغليان الموجب للشور رقيق
لوقد للمادة لم ينجب ان ينظر الى احوال ثلثة احدها ان يبال رقيقا لم يغليظ و
بأنها ان يبال غليظا لم يرق وبالثاني ان يبقى على حاله في رقة وغليظه ولا حسن
ان يجعل هذه الاقسام اربعة وذلك لان كل واحد من البول الرقيق والغليظ اما
ان يبقى على حاله او ينقل الى مقابله فيكون للاقسام اربعة لكن الشيخ جعل
البول الباقي على حاله قسمين واحدا سواء كان رقيقا او غليظا والمراد بهذا
للانتقال والبقاء على ما هو عليه ما يكون كذلك بحسب بول واحد وذلك
لان الاطباء لما قالوا البول الرقيق على نوعين منه ما يبال رقيقا ويبقى على
رقيقته ومنه ما يبال رقيقا ثم بعد ذلك والنوعين على نوعين منه ما يبال
لثخينا ويبقى على ثخائنه ومنه ما يبال لثخينا ثم يرق بعد ذلك ورفع الخلاف
في تاويل قولهم انه قد يرق بعد ثخائنه ونحو بعد رقيقته هل يكون ذلك في
الخارج لمجيئ ان البول في الفارورة يكون رقيقا بعد زمان ونحو او بالعكس
او في الداخل لمجيئ انه يبال مرارا كثيرة كذلك لم يغير الى ما ذكرنا والذي
فهمه اسحق الاسرسلبي ما انا قايله قال في كتابه المعنون بالنفسرة البول الرقيق
ثان يبال رقيقا ويبقى على رقيقته ويدل اما على صحة ما عرفت او على
كثرة الشرب في العلة المعروفة بديانيطس وما على سدة في مجازي الكبد
الى الكلى بحيث انها منعت ما يغليظ البول من النفوذ وتارة يبال رقيقا
لم تغليظ بعد خروجه الى الخارج وهذا يدل على ان الطسفة قد وصلت الى
المادة وبدأت به بحيث انها توردت المادة وحلت للرياح ولطفت لاجزاء
اللطسفة التي في البول وضعفت عن نضج الجزئين الاخرين لغلظها وهما المائكة

والجزء الرسوبي وبقيا عما فاجتبا فلما خرج البول الى الخارج حاول
الحز الجواني الذي قد لطف السمو الى موضعه بالطبع لم ان الحوا الغلظ لمنع
عن ذلك فتكثروا غلظا والبول الغلظ الذي بقي عما غلظه بعد خروجه
الى القارورة يدركها حمة شديدة من الطبع وللمادة المرضية حتى اذا فارت
الاخلاط واختلط البعض ببعض اخذت في هضمها فان دام هذا البول
عما كثره وغلظه بعد يوم البخران ويوم الانذار على ان ذلك الغلظ ليس
هو من فعل الحرارة الغربية تحت انما نفي المادة وتوردها واما الذي يقال
غليظا لم يرق بعد خروجه الى الاناء فيدل عما ان الطبع قد بالغت في
طبخ الانفال وتلطيفها وكادت ان تميزها وتخلص بعضها عن بعض ولحق
كل واحد بموضعه بالطبع غير انه اسرع في خروجه قبل ان يكمل فعل
الطبعة فيه انه اذا خرج طلب كل جزء منه الانفصال عن صاحبه
وهو في نفسه قائل لذلك فسمي الجزء اللطيف منه الى الاعلى ورسب
الجزء الكثيف الى اسفل وبقيت المائة صافية رقيقة فلو بقي مثل هذا
البول داخل البدن امتازت هذه الاجزاء كل واحد من صاحبه قال
ولذلك قال الفاضل جالسوس ان البول الضخم الذي يصفو ويرق بعد خروجه
الى خارج دليل على اقدم الطبيعة على النضج واقد ارها على هضم
الانفال لا سيما متى كان في زمان سير فانه متى كان كذلك كان اجود
من الذي يوق في زمان طويل هذا كلامه بالفاظه والذي فهمناه منه
ان رقة البول بعد تخانه او تخانه بعد رفته في الخارج في القارورة والذي
نقله نحن عن الفاضل جالسوس انه قال في اول البخران البول الكدر يلبثه

اصناف

اصناف منه ما يبال كدرا ثم يصفو بعد قليل ومنه ما يبقى لحاله ومنه ما يبال
صافيا ثم يكدر بعد واداء هذه الاصناف هو الثالث واسمها الاول
واما الثاني فانه متوسط ثم قال واما البول الذي تكدر خارجا هذا كلامه في
ذلك وفيه تصريح بان المراد بالانفال ما يكون في الاناء من خارج واما حين
فانه قال في ذلك قولا بهلا وهو ان البول الرقيق صنفان فان منه ما يبال
رققا ويبقى عما رفته ومنه ما يبال رقيقا ثم يخزن بعد ذلك وكذلك البول
الضخم صنفان فان منه ما يبال خشنا ويبقى عما خثاسه ومنه ما يبال
خشنا ثم يرق بعد ذلك وقال ابن الصديق في شرحه لهذا البول الاول ان
يقول الى ما ذا يؤكل من البول الرقيق والغلظ اما البول الرقيق فليس يتخلو من
احد من امان ان يبقى بعد الخروج عما رفته واما ان يوك الى الصنف وكذلك
البول الضخم وهذا الكلام قريب مما قاله الاسرألي وقال صاحب الكامل
وكل واحد من البول الرقيق والضخم ينقسم قسمين وذلك لان البول الرقيق
والضخم ينقسم وذلك لان البول الرقيق اما ان يبال رقيقا ويبقى عما رفته
واما ان يبال رقيقا ثم يخزن ثم هذا يدل على ان الطبع قد اخذت في انضاج
المادة واما البول الضخم فاما ان يبال خشنا ويبقى عما خثاسه واما ان يبال
خشنا ثم يصفو ويرق وليس فيه اشعار بما ذكرنا عما ما قبل وقال ابن رشد
البول يعرض له اربعة احوال اما ان يبال رقيقا يغلظ واما ان يبال
غلظا ثم يصفو واما ان يبال رقيقا ويبقى رقيقا واما ان يبال غلظا ويبقى
غلظا هذا قول في هذا الباب وهو قول مجمل وقال الشيخ هنا قولا نفهم منه
ما ذكرنا لانه قال الذي يغلظ بعد الرقة قد يكون للذوان وغلظ هذا لما

يكون بعد خروجه الى النار لجموده بسبب البرد الذي دخل اليه لان نردا رقبته
 الحراة هذا ان لم يعارضها زيدا والمغاط بالحراة لانها تذهب الا الى الجزء اللطيف
 من الاجزاء العظيمة والاصار مجلا واذا عرفت ذلك فليقلل من الحراة لان
 البول اما ان يبال رقبته بمغاط فليقلل من الحراة لانها تذهب الا الى الجزء اللطيف
 وهي في الانضاج لكن لما لم يزل قطعه من وجهه اي لم تقطع مطاوعه فانه
 اذ لو كان حالها كذلك لظهر الرسوب في العلوة بعد اسفاره في النار و
 في النار متاثره اي في فعل الطسعة فيها هذا في اكثر السخ و في بعضها متاثره
 اي مستعمية واما العلة في خروجه رقبته فعد عفتها وهي ان فعل الطسعة ولا
 في الجن العايل للراحة والطبخ وهو الا لطف من البول فاذا خرج الى الخارج
 طلب السمو والافصال عن باقي اجزائه الغير القابل للطبخ والاحالة غير ان هذه
 مستكته ومنعه عن ذلك مسكدر ويقلل الجميع فالسماوي والحيث الذي
 يبال رقبته من غير ان الطسعة قد اخذت في الانضاج وتبع السخ
 وهو سهولان النسخ الدال على ابتداء النسخ يوجد ان كان البول رقبته يبال
 بعد ذلك ولم يخف في قوامه الخاص به لا سبب الخشونة بل لانزال يزداد دخته
 يوما فيوما الى ان يعلو قوامه واما البول الذي يبال رقبته ما يخذ بعد ساعة او
 ساعات في النار ينحى فانه يدل على ان الاخلط اخذت لظلي وشور
 الحراة النارية الملتصبة حتى اذا صار الى منهي الغليان فانه يبال خفيفا ويبقى على
 ثخانتها فاذا كان البول الذي يبال خفيفا ويبقى على ثخانتها يدل على ان الاخلط
 في منهي الغليان والذي يبال رقبته من غير ان الطسعة قد اخذت في الانضاج وتبع السخ
 قد اخذت في الغليان فذلك لان الغليان لا يمكن ان يبلغ منتهاه دون

نحاطه بعد

ان يبتدئ شفا فسيما الى ان يبلغ المنهي والذي يحمل حسن على هذا السهو
 الشخ انه لما وجد الفاضل جالينوس يقول في كتاب الحراة البول الذي يكثر
 بعد ان يبال صافا يدل على انه لم يكن بعد حركته لكنه مزيج فظن انه عني
 بالحركة حركه النسخ وذهب عليه انه عني بالكل حركه الحراة النارية للشور
 دون الانضاج ولذلك قال بعد فبالواجب صار هذا ارداء الا بوالا لانه
 ابرها عن النسخ ولو كان خشنه في قبل النسخ لم يكن هو ارداء الا بوالا
 هذا كلامه بالفاظه وفيه نظروا بما دل على دو بان الاعضاء فان هذا
 البول في خصوصيته انه اذا خرج وصار في النار واثر فيه الا هو آرد
 الخارج حتى جمدا لانه كان عن مادة دسمة وقد علمت ان الاسم ما دة الطسعة
 وعاقده البرد وان كل ما عقه البرد اذابه المحر فبعد كون البول المذكور في
 داخل البدن كانت الحراة مستوية عليه وكان ذابا رقبته انما فارقه
 الحراة استولى عليه البرد جمدا وهذا لا يفسد بشم الغلب مع كثرة حراة
 لما نعلمنا عن كالم الشخ في فضوله عما سبق واما ان يبال غليظا لم يصفو
 ويمن منه الغليظ راسبا فلعل ان الطسعة قد قهرت المادة ونفجتها
 هذا معلوم ما نعلم قال السامري وهذا يدل على ان الحراة النارية قد سكنت
 عن الشور ولهذا اخذت الاجزاء في العنبر وهذا النوع من البول وان
 لم يكن نضجا فهو اقل بعدا عن النسخ مما قبله لان فعل الطسعة والحراة النارية
 وان لم تكن بين فخا قبله لقوة الحراة النارية فسينال محالة اذ هادت
 هذه الحراة وفيه نظرا ايضا وكما كان الصفاء الكثر والرسوب اوفر واسرع
 فهو على النسخ اول هذا ظاهر وذلك لان سيرة الرسوب والصفا اما

تكون لسهولة مبادته الارضية لما فيه والما يكون كذلك اذا كان النضج اكثر
 واستمال الطسعة على المادة اشد ولا تكثر فيه الرسوب ويسهل خلاط المادة
 الفجة فان ذلك يحسر فيها **والحال المتوسط بين القول** وهو ان بالارضا
 لم يغلف **من الآخر** وهو ان بال غلظا لم يرق هي ان يبقى البول على حاله
 رفته وغلظه ولا شك ان هذه الحال ارداء من الحالتين الاولى وادل على اقصور
 النضج اما الباقي رفته فظا هو لان ذلك لما يكون اذا كان البول ما كان فلا يكون
 فيه اجزاء غلظا بالمجرد والمادة بعد لم تنفعل ولذلك يكون هذا البول قليا
 الاخلاط في الغليان والمادة بعد لم تنفعل ولذلك يكون هذا البول قليا
 من القسمين الاولين لان المادة فيها لم تكن قد انفعلت انفعالاتها لكن ذلك لانفعال
 لم يتم ولما كان البول الباقي على حاله اذا دام كان حكمه كذلك وذلك لان ذلك لما يكون
 لغرض عصيان للمادة على النضج وحسنه فاما حكمه ان يتم نضجها في زمن طويل
 وان كان كذلك فان كانت القوة ثابتة قوية ولما تعرف ذلك وجوده حركه
 النضج ووجه الدهن وانما في الشهوة وجوده الاستمرار واسعال الطل
 علته كان الغالب حالها انها تقوى على الانضاج وتنت على المدة التي تم
 فيها ذلك وان لم تكن قوية كان الغالب من حالها انها لا تقوى بالصبر على المرض
 الى ان يتم النضج بل سبق الهلاك النضج وخصوصا القوة اذا كانت ضعيفة
 احتيج في النضج الى زمان طويل جدا والى ما ذكرنا اشار بقوله **ان دامت**
ان يكون ايما كذلك **وكانت** الطسعة قوية والقوة ثابتة **حسب ان**
سبيل منه الانضاج **انما** وان لم تكن القوة ثابتة خفت ان يسبق
الهلاك النضج واما الضمير في قوله **واذا طال** فيرجع الى البول الغليظ الباقي

على غلظه وهو احد قسمي الحال المتوسط وذلك لانه اذا طال كان على ذلك
 اياما **ولم تكن علامة مخيفه** اي دالة على الهلاك وضعف القوة وسقوط
 الشهوة وفساد الدهن ورداة الاستمرار واستعظام العليل علته **اندر**
يصدر لانه يدل على توران **وعا رباح** بخارته لان هذا كما قلنا لما يبقى على
 حاله يكون الغليان موجودا والمادة غير مطاوعة وان كان كذلك لم يكن بدون
 حدوث صداع لتوران الخلط بالحرارة الغربية وعجز الطسعة عن القوي
 وعند ذلك فان الحرارة الغربية بخار لخرق غليظه الى جهة الدماغ فتولد و
 تصدع وان طبع المواد العاصيه لا بد وان تعرض معه رياح بخارية تصعد
 الغليان **والذي يخذل في الوقفة الى الخثون** اي القسم الاول وهو ان يبال
 رفقنا بعد ساعة لخنث **وستمر** اي يدوم على هذه الحال **ايما خيرون**
الواقف على الخثون وهو احد قسمي الحال المتوسط وغرض الشيخ بيان
 ان دوام الباقي على غلظه ارداء ودوام القسم الاول لان القسم الاول يكون
 المادة فيه قد انفعلت انفعالاتها وان القوى الطبيعية لها انصه في نضج المواد
 وانما غير مقهور بخلاف حله عند الاستمرار في الخثورة لئلا يهلك سكون القوى
 وانكافها عن المقاومة وللبنا هضة وذلك لعجزها وقصورها عن ذلك
 ولما لم يحتج ان يبين ان ذلك ارداء من القسم الثاني لظهوره لان القسم الثاني
 انفعال للمادة اكثر فذلك هو مقارب للنضج وانما لان القسم الثاني بعيد
 ان يدوم كذلك وذلك لانه لما يكون اذا فارتبت المادة للانضاج وحسنه لم يتم
 ان يتم النضج بسرعة فيكون البول حينما يبال معتدلا فلا يكون ذلك البول
 قد دام على حاله ولما كان هذا **في الاوقات** ولم يكن في ذلك لان

في بعض الاوقات يكون القسم الاول للدويان ولا يكون اجمد من الواقع على
 الخثرة ولما غلظ البول وتكرر لسقوط القوة لا يدفع الطبيعة وذلك
 من وجهين احدهما ان القوة اذا سقطت عجزت عن امسال الرطوبات مخرج
 نفسها واكثر ما يخرج ما كان منها ارضيا غليظا لانه يكون اقل وزنا من ذلك
 ان تكرر البول وغلظ وانما ان القوة اي اذا سقطت استولى البول على ما
 فيه فيما بعد وان استولى البول على اجزاء المخاطية للبول التي كانت رقيقة
 فغلظا لول وتكرر وصار كالبرد الخارج غليظا البول وتكريره اياه و
اما البول الذي يقال ما شاء وبقي ما شاء فهو دليل على عدم النفع البتة غرضه
 بيان ان القسم الاخر من اقسام الحال المتوسطة بين الحالتين الاولتين وهو الذي
 يبقى عيارته ارضا من القسم الاول منها وهو الذي يبقى غلظا وذلك لان
 ذلك الغلظ كما بناءه كان للغلظ ولان الطبيعة فاعلة في المادة وكل المادة
 غير مطاوعة واما الباقى في عيارته رقيقا ما شاء فهو دليل على عدم التصرف في الماء
 البتة حتى يخرج الماء كما يشرب ولا شك ان هذه الحالة ارجح من كون الطبيعة
 فاعلة وان كانت المادة غير قابلة قال حال السوس البول الذي يقال رقيقا
 لم تكرر وغلظ بعد خروجه الى الانكسار يرجع بعد ذلك ويعود الى صفائه
 ولطافته بل عيارته بقايات غليظة تبقت في البول بعد خروجه الى خارج فلما
 حاولت السموات الى موضعها كثرت البول وغلظته فلما انحلت وصارت
 الى موضعها عاد البول الى صفائه ولطافته الى كان عليها وقد حكى قوم
 عن حال السوس انه فلان البول ربما كان غليظا كذا راق وصالا بعد
 خروجه الى خارج لم عاد بعد ذلك الى الكدورة والغلظ ثم رجع مرة اخرى
 الى

الى الصفاء واللطافة وزعموا ان ذلك لما يكون لبقايات غليظة تبقت في
 البول بعد ان صفا وراق في المرة الاولى لم لما طلبت السموات الى موضعها كثرت
 وغلظت ولما انحلت عاد البول الى صفائه ولطافته قال الاسرايلي
 هذا الاسم على القواعد الطنبية لان البول الذي يخال غليظا وتناول
 الطبيعة تلطيفه بعد خروجه الى الانكسار ليس فيه من الغلظ والفجاجة ما
 اذا لطفته الطبيعة بقيت فيه بقايات تحتاج الى معاون العمل فيها فاما ولو
 امكن ذلك ايضا لما كان في مقدار الحرارة الغريزية التي في البول خارجا ما
 يفي بذلك لانها قد فارقت موضعها وتعدت عن مادتها وقد بها ولو امكن
 ذلك ايضا لعدم البول الدلالة على مقدار فعل الطبيعة في طبع المواد داخل
 البدن اذ كان فعلها خارجا قد ساء في فعلها داخلا وهذا من غير محال
المبحث السابع في احكام اقسام البول الغليظ والسوس
 رحمه الله البول الغليظ اجمد ما كان سهل الخروج ليس الانفصال
 اي غزيرا وزنه ثقله المسمى **الاثقال** وهو سهل لان الكلام مبني على غزاره
 البول لا غزان البقل معاى يكون مع كونه سهل الخروج غزيرا ايضا ولما
 كان هذا اجمدا لا تكرر عيارته ما بناءه اولا لان السوس البول الغليظ هو
 الذي يستفزع منه شيء كثيرا لان ذلك يدل على ان غلظه لكثرة ما تدفعه
 الطبيعة الى جهة البول وفي الفضول والكثرة ذلك يكون على سبيل الاحزان
 فان كان مع هذا سهل الخروج كانت دلالة على ذلك الكثرة **ومثل هذا**
بولك القالب وما جرى مجراه اي من الامراض البليغة مثل الشنج والرعشه
 واوجاع النساء وغير ذلك واعلم ان حصول البول بهذا البول من الامراض

العرقه اولى من الامراض العصبية بطريق الاولى واعلم ان هذا البول الغليظ
الذي يكون للجحاش لا ينافي اقرب الى آلات البول غير ان الشح اليما مثل بالامراض
العصبية ليعلم ان غيرها بطريق الاولى واعلم ايضا ان هذا البول الغليظ الذي
يكون للجحاش لا بد وان يعود الى الحال الطبيعية وذلك لا محالة يكون بان يرق
وعون الى الرقة اما ان يكون بتدرج او لا يكون كذلك والثاني كما بناء اول استد
بالنفس الاول هو ايجاد انتقاله لان المادة التي تخرج بالبول نقل لا محالة
بكل بول يوجد وكما قلت رقت البول لقلم ما يخرج معه منها فاذا كان
ذلك مع غزارة علم ان تلك الرقة سببها قلة المادة لا عجز الطسعة عن دفعها
والا لم يكن البول غزيرا والله اشارة بقوله **واذا كانت ابوال غليظه** ثم
اخذت ترق عجا المدرج مع غزارة فذلك محمى وقد تقرر هذا بوجه
اخر وهو انه لما يتبين ان الغليظ الجحاشي هو ما يكون سهل الخروج كثيرا لانفصال
وكان من المعلوم ان مثله يعود الى الرقة عند نقاء البدن والمواد المغلظة
للبول اختلفت عن الرقة الكاينة لذلك وبين الرقة الكاينة لسدة لمنع المواد
المغلظة من النفوذ وبين الرقة الكاينة لتسهيل المواد الى جهة اخرى وذلك ان الرقة
الكاينة الى جهة اخرى للتفاد لها شروطا احدها ان يكون ذلك بالتدرج لان
المادة للغلظة نقل لا محالة لخروجها في ابوال للتقدمه فتكون حاروت
الرقة بعد ذلك بالتدرج لا محالة واما ان يكون البول الرقيق غزيرا لانه
متى كان كذلك علم ان الرقة سببها قلة المادة لا عجز الطسعة عن دفعها
ولا انصافها الى جهة اخرى ولا الكسف كان غزيرا ولا ثلثا ولم تذكر السح
لظهور ان لعقبه خفة وراحة واما الرقة الشديدة فيضها حدوث

الرد

الرقة دفعه وان لا يكون البول كثيرا لعجز الطسعة عن دفعه لثقلته لا سفلتها
عن الرفع لمقاومة الشدة وان لا يعقبه خفة وراحة لاحتباس اللواد
المغلظة للبول بالسدة واما الرقة الحادثة لميل اللواد الى جهة اخرى وان
كان حاروتها قد يكون بالتدرج لكن البول لا يكون معها غزيرا وهو ظاهر
ولا ان يعقبها خفة وراحة اللهم الا اذا توجهت الى جهة اخرى
مخرج منها الى الخارج عجا ما عرفت والحاصل انه اذا كان تكلم
في البول الغليظ الجحاشي ولم يكن له بدوسان يرق كما بينا ذكرنا لخص
هذه الرقة في العلامات ليميز عن باقي انواع الرقة **وربما كان**
تعقب الغليظ اللذر بالجر صفة للغليظ **القليل** بالنصب عجا لانه
مفعول المصدر المضاف الى فاعله مثال دفع القصار الثوب وهذا
الكثير النسخ وعليه نسخة القوسني وفي بعضها وعليه نسخة المسح
وربما كان تعقب الغليظ اللذر الغليظ بالنصب لما عرفت **القليل**
بالنصب ايضا وقال للسيجي هذه العبارة قد غلط السمع فيها المعنى
ولا الغلاق فيها لانهما مثال دفع القصار الثوب ومعناه واضح لا مغلق
وفي بعض النسخ **وربما كان تعقب الغليظ اللذر الكثير للغليظ القليل**
وهذه خير من الثانية وهي من الاولى اما لفظا فلعلهم للاشتباه فيها وجود
فيها سبب الاعراب واما معنى فلان معنى هذا الكلام هو ان البول
الغليظ القليل اذا تعقبه البول الغليظ اللذر الكثير وهذا المعنى لياضح
هذه العيان لا شقا لها عجا ذكر ما يجب ان يعبر عنه المتعقب وهي الغلظ
واللدونة والكثرة وما يجب ان يعبر عنه للمقدم وهو الغلظ والقلة

بخلاف الثاني فلوها عن اعتبار الكثرة في التعقب بخلاف الاول فلوها عن
 هذا الاعتبار في التعقب وعن اعتبار الغلظة في التعقب **دليل خير** لا كونه
 دليل خير اما يكون اذا كان غلظ البول او لا غلظ المواد وكثرتها مع عجز
 الطبيعة عن دفعها لم انجز ذلك فبيل عجزا مع غلظه وذلك بان تقوى
 القوة عن دفع تلك المادة لجمليتها دفعه واليه الاشارة بقوله **وذلك** اي كونه
 دليل خير يكون **اذا انجز** اي اندفع بدفع الطبيعة عند قوتها **الغلظ**
القدر الذي كان **بالبقل قليلا** لاحتباسه لغلظه وعجز الطبيعة عن
 دفعه لكثرة فبيل **دفعه** **واحدة بول لاثيرا بسهولة** فان قيل فكيف
 تكون الطبيعة او لا عاجزة عن دفع تلك المواد لما ضعفت بطول المرض
 موت عما ذلك قلنا لا امناع في هذا فان تلك المادة تكون او لا في فلا
 يمكن للطبيعة دفعها واما بعد ذلك فيكون تلك المادة قد نضجت بطول
 المدة واستعمل للنضجات فكون دفعها سهلا وان كانت القوة قد
 ضعفت هذا مع ان الطبيعة قد تقوى باستعمال ما تقوى به من الغذاء
 وما اسكن عادية للمرض واعراضه وعند ذلك يمكن دفع المادة و
 اخراجها عن البدن **فان مثل هذا** اي هذا البول المتدفع بدفع الطبيعة
 اياه لثرا ما يغلبه العلة سولر كانت العلة شيئا من الحميات الحارة
 او غيرها من الامراض **لا متلازمة او كان** وفي بعض النسخ كانت
 قيل وهو الصواب لان الضمير للعلة والاول لا يصح الا تاويل وفيه نظر بل
 الامر بالعكس لان الثاني لا يصح لان المتلازمة لغير علة بل سببها فلا يصح
 ان يقال او كانت العلة متلازمة وان سلم صحته فلا يصح ان يقال او كانت
 العلة

العلة علة امتلاء لم تعرض منه بعد مرض ظاهر والاول يصح لان لفظه كان
 تامة فان الصواب هو الاول لانه الاحتياج الى تاويل بخلاف الثاني لاحتياجه
 اليه **امتلاء لم تعرض بعد مرض ظاهر** وذلك لان الطبيعة اذا قويت
 على دفع المواد موت عما كل ما عرضت له ان يحدث عنها **وهذا ضرب من**
البول نادر لاحتياجه الى توفر القوة بحيث تدفع المواد والطبيعة الكثرة
 دفعة واحدة بعد عجزها وضعفها بطول المرض وهذا اي توفر القوة بعد
 ضعفها من النواذر **البول الطسقي اللون** وهو الا ترجى عما عرفت
 للخلو اما ان يكون قوامه رقيقا او غليظا او معتدلا فان كان قوامه معتدلا
 فذلك هو البول الصحي الكامل النضج وان كان قوامه رقيقا فهو يدل على
 خيال من النضج ويعلم ان ذلك اللون ليس لهال النضج والا كان نضج القوام
 اولى وقد ذكرنا هذا في قبل وان كان قوامه غليظا فهو الذي تكلم فيه الآن
 ونقول انه يدل على احد امرين احدهما ان يكون النضج حاصلا ويكون
 غلظ البول لكثرة ما تدفع معه من الفضول وتعرف هذا بغزارة
 البول وسهولة خروجه وان صادف البدن عقبه خفا وان يكون
 عند منتهى المرض ليكون في وقت النضج واليه الاشارة بقوله **الا فوط**
في الغلظ دل احيا **نا عا جوة** **نفض لموا** **دكثرم** **ويصحى** **سهول الخروج**
 واما ان يكون ذلك لان اخلاط البدن معتدلة الكثرة لكنها كثيرة جدا
 فلكونها صالحة معتدلة الكثرة بحيث كون لون البول طبيعيا وكونها
 كثيرة بحيث كون البول غليظا فلذلك قيل البول الذي هو كذلك على
 السلف وذلك اذا دام كذلك وكان سببه هو السبب الثاني لان مثل

هذا التلويح حينئذ إذا كانت الطبيعة عاجزة عن التصرف في تلك المادة
وإذا عجزت الطبيعة عن التصرف في المادة المعتدلة إذا كانت كثيرة جدا والقوى
ضعيفة لا تكفي للمادة فيها بعض النضج وهو عند اللون ولا شك أن ذلك
قال ويعرف هذا بعسر خروج البول وقلة ما يخرج والله الإشارة
بقوله وقد يدل الحيا على التلف للآلة **على كثرة الإخالات وضعف القوة**
ويدل عليه عسر الخروج وقلة ما يخرج قال ابن جميع في نفع القانون
الفرق بين ما يدل من هذا البول ونحوه من سائر الأشياء المستفرجة من
تلك أنفسها على الخير وبين ما يدل منها على الشر إذا لم يكن كما علمنا للبول
انقباضه من جهة الانقباض وخروجه وسهولة الاجتهاد له وقال البرازي
في الحاوي البول الذي لو طبع في الآلة في غانة الغائط ربما دل على التلف
وربما كان لبحران إذا كان تخف عليه وخثله ولذلك يكون ما ذكره الرأس
في الفرق بين هذين البولين غير كاف وتحريرا في النقل اللهم إلا أن
تتكلف له تأويلا بعيدا كما مر عادتنا أن نفعنا في حقه دليلا فنقول
أنه يعني بسهولة الخروج خفة البدن عليه وسهولة الاحمال له فانه
هذا النحر والتأويل يصير مطابقا للأصول ههنا كلامه بالعاطفة ومنه
نظرا لأن غزاه البول مع سهولة الخروج في مثل هذا البول ربما دل على
قوة الطبيعة ودفعها للمادة للرض فيكون مستولية عليها وإذا كانت
مستولية عليها كانت محتملة لهذا الدفع بالضرورة فالحاصل أن من
معنى ما قاله القراط وما قاله الشيخ ملازمة مساوية فلا حاجة إذن
إلى تأويله الباردة التي حوت بها عادة البول الغليظ الجبيل الذي هو

نحران

نحران الأمراض الطحال والجهاز المختلطة لا تتوقع فيه الاستواء فان
الطبيعة تجعل في الدفع معناه لا تتوقع فيه وجوب الاستواء أي لا يظن
به أنه لا يكون الامتقيا حتى يكون استواءه فربما يكون نحران أو بين
كونه ذواينا أو غير ذلك بل قد يكون مستويا وقد لا يكون وإنما لا يكون
للاستواء فيه ولجبا أما إذا كان نحران الأمراض الطحال فلا أن مادة أمراض
الطحال شديدة الغلظ مابسة أرضيه فيكون دفع الطبيعة لها سهلا وتعملها
وتسوية اجزائها وأما الحميات المختلطة فلا أن موادها تكون شديدة
الاختلاف فيعسر على الطبيعة جعلها مستوية فلذلك يكون دفعها
سهلا وبذلك ولذلك إذا كانت فاعلة للدفع فيها لم تتوقف دفعها
فيها على ذلك فإن قيل هذا فيقضي القاعده المذكورة وهي أن المادة لا
يسهل دفعها إلا إذا كانت ناضجة البراء الغرض من النضج على ما قلنا
سهولة الدفع قلنا الأمر كذلك غير أن نضج المادة على نوعين
نضج تام وهو أن يحصل في الغلظ البارز من تلك المادة الاستواء
والعاض والرسوب وغير ذلك مما سنذكره وغير تام وهو أن
يكون الغلظ بعض الصفات المذكورة كالاستواء مثلا ولا أن للمادة
حاصل فيها بعض النضج وتعتبر على الطبيعة أتمامه دون الدفع
دفعها وإن لم تنضج يتم نضجها لا وإن غلب نضجها لسقض القاعده
ولأن الغرض من النضج سهولة قبول المادة للدفع فكما وجدنا شرائط
المذكورة للنضج وجدنا النضج وسهولة القبول وليس شرط سهولة الدفع
وجدنا النضج أو شرائطه لجواز أن يكون سهولة الدفع لقوة الطبيعة على

الدفع البول المستور في الجملة **بذلك على كثره اختلاط مع استغفار والطبع**
بها وانما جها البول المستور هو نوع من اللد وهو المستتار اجزاء
 الكثير الغليان وانما يكون كذلك اذا عرض غليان قوي في مادة غليظة
 تحت شتت اجزائها وغريها ن تطفها كحال عصير العنب بل
 عصارات الفواكه عند غليانها ودفع الطبيعة لفضلاتها المائية والاشكال
 ان مثل هذا يكون وسط خلط كثر حتى يكون الطبيعة محتاجة
 انصاجها الى الغليان القوي ومثل هذا الغليان لا بد وان يصعد بسبه
 الخفة كثره توجب الصداغ واذا تقدم شور البول فالصداغ حاضر
 او يحضر عما قال بقراط في رابعة الفصول في بال بول المستور اشد بها
 بول الدواب فيه صداغ حاضر او يحضر به وفي بعض نسخ الفصول
 او يحدث به **البول الغليظ الذي له نفل ذنبي بل على حصة** نريد بالنفل
 الزيتي ما يكون زني في لونه وقولمه اي الزيتي السلقلي لا ما يكون كالكبد مستوي
 اي الزيتي الدواني لما اول فلا سخا له كون النفل سما اذ هو المستحيل ان يطغى
 الماء فوق الدسومه واما ما نينا فلان المادة الدسمة لا تنعقد البتة تحت
 متولد منها حجروا لما كان هذا الى الزيتي السلقلي بل على حصة ويولد ذلك
 حصة الكلى لوصف احدها ان النفل المذكور لعل طه ولزوجته لانه
 انما يكون وسادة غليظة لوجة ذات صفرة او خضرة لسيخ فقلت
 فيها حواء عاقلة تتعذر الخدان الى المئانة حتى يتولد منه حصة
 فيها بل يقف ويتولد منها ذلك واما ان النفل الزيتي يميل الى
 الصفرة او الخضرة وحصة المئانة لوها اسف فادتها لا تكون حصرا ولا

صفراء بخلاف حصة الطلي فان مادتها مخزلة يكون كذلك مسل في
 الحواشي العراقية ان يكون مثل هذا زني في لونه فان حصة المئانة لوها
 في الكثر غيرة الخضرة وذلك قريب من لون الزيت فاما الاسم
 والقوام فلا شرط في هذا وفيه نظر البول الغليظ الذي على النفا
 الاورام مستند عليه بما يخالطه وبما قد سبقه اما بما يخالطه فكالمدة
 ويدل عليها الرائحة للنسنة والجراثيم المنفصلة معه كصفايح بيض
 ان كان الورم في المئانة والخضرة وجع في العانة او حمران كان الورم في
 الكلى فيخصه وجع في القطر او عطف على الصفايح اي كصايج او كالمخالة
 او غير ذلك الى غير الصفايح والنخالة مما يستدل عليه بعد ان في انواع
 الرسوب واما ما سبقه فان يكون قد كان فيما سلف علامة لورم
 او قرحة بالمئانة او الكلى او الكبد ونواحي الصدر اذ قد تدفع بالبول
 مادة اورام آلات النفس كالرئة والحجاب المحيط بالاضلاع كما قد تدفع
 به اصامة اورام الاعضاء التي هي مسالك البول كالمئانة والكلى والكبد
 غير انه ان كان في الرئة تقدمه اعراض ذات الرئة وان كان في الحجاب
 تقدمه وجع ناخس عند النفس وضيق النفس فذلك **ذلك على النفا**
 من الورم فان كان قبله بول زني به بغسالة اللحم الطوي فهو من
 حذبه الكبد وتكون معه ضيق نفس واعراض مريبة واعراض ذات الحجب
 وقد ذكرنا الفرق بينها او بوزن ذلك اي شبهه بغسالة اللحم الطوي فالورم
 في تقعره ويكون معه فواق وقد عرفت كيفية حذوه من ذلك
 وان كان سبق ضيق نفس او سعال يابس اي بالنفث ووجع في اعضا

الصدر فاحسن هو ذات جنب الفجر وان دفع من ناحيته الشريان العظيم غرضه
 بيان انه كيف يكثر خروج قبح ذات الجنب المنفجة الى فصلا الصدر من جهة
 البول والبوار مع كون الجباب يمنع ذلك من الخدار الى جهة المعدة حتى
 ينفذ الى الامعاء او الى الكبد من الماسار بقاء الى مجاري البول فتبين انما سفل
 لا في هناك بل الشريان العظيم المتدفقا الصلب لقلبها وسفل في شجرة منه
 اخذة الى الكلى وهناك الى المثانة ولما ما يخرج من ذلك بالاسهال وسفل
 في شعب هذا الشريان للآخذة الى الامعاء ولما يكون نفوذ هذه المادة
 في الشريان اولى من نفوذها في الكلى لان ذلك يلزمه مرور النقي والمدة بالمعدة
 وذلك مانع للقصور منها وهو تحصيل غذاء البدن لان ذلك ينقذها عن جذب
 الغذاء وينقذها ولما كيف يكثر نفوذ المدة مع غلظتها في مسام الشرايين
 مع ضيقها فهذا ليس بالمتعجب من نفوذها في العظام فان كثيرا ما سفل
 المدة في ذات الجنب في الاضلاع الى خارج وما ذكرنا يعرف فساد ما ذهب
 اليه المسيحي وهو ان قوله من ناحية الشريان العظيم منه تضعف والظاهر
 انه من جهة الناحية الاولى فانه اشتبه عليه الشريان الوريدي بالوريدي
 الشرياني وذلك لانه سخييل مادة هذه الاورام عند انفجارها في الشريان
 الوريدي لاما لانه لا يحتاج ان يمر بالقلب ومثل هذا لا ندفع لانتقابه
 خفة وراحة البته لانه اندفاع ردي وهو من العضو الخسيس الى العضو الرئيس
 واما ما سفل في المادة اى اندفعت في هذا المجرى اى بالشريان الوريدي
 كيف يتصور ان تدفع بالبول لانه ثبت منه الى الايسر الى باقي شرايين
 البدن لا الى الكبد الى مجاري البول كما اذا كان اندفاعها في الوريدي الشرياني

فوالواحب

فوالواحب ان يقال وان دفع من ناحية الوريدي الشرياني والشخ نفسه قد ذكر
 هذا في الثالث من القانون حيث تكلم في ذات الجنب وهو ان مادة ذات الجنب
 قد تدفع بالبول او بالبوار في الوريدي الشرياني وهو حق وان المادة المذكورة اذا اندفعت
 في هذا المجرى وهو الوريدي الشرياني الى الكبد فان كانت لطيفة مالت الى جهة
 آلات البول وخروجت به وان كانت غليظة مالت الى مقعر الكبد ^{حيث}
 بالبوار وهذا الجود اندفاعها الى مجرى اللطيف والكثيف وان سفل
 ذات الجنب عبارة عن ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع واذا كان
 كذلك فكيف يتصور اندفاع مادة هذا الوريدي الشرياني فكيف يخرج
 مادة ذات الجنب في الغشاء الى الرئة يكون بالرشح او لا فالرئة لان الرئة
 تدفعها الى الوريدي الشرياني ولذلك صار السعال في مبادي هذه العلة وهو
 عند كون المادة فجة يائسا اى بالانفتق وعند نفع المادة رطبا اى
 بنفت وهو عند اندفاع المادة الى الرئة هذا كلامه بالفاطمة وفساده ظاهر
 لا يتنا كلامه عما ان ههنا تصعيفا وهو اشتباه الشريان الوريدي بالوريدي
 الشرياني ولا تصعيف ههنا نعم لو كان المذكور في المتن الشريان الوريدي
 بدل الشريان العظيم لا يمكن ان يقال وقع ههنا لحرف من الناحية للاشتباه
 فكتب الشريان الوريدي بدل الوريدي الشرياني واما انه كتب الشريان
 العظيم بدل الوريدي الشرياني للاشتباه فذلك بعيد عن الصواب واما
 ما ذكره الشيخ في الكتاب الثالث فلا نافي ما ذكرنا لجواز ان تدفع مادة
 ذات الجنب في الشريان العظيم في الوريدي الشرياني ونفط الكتاب يساعد
 ما ذهبنا اليه فيكون فاسدا كما قلنا **واذا كان في ذلك الذي هو المدة**

نضع كان محجور او هو ظاهر وربما بال **الصحيح المتدرج** اي صاحب دعة
 وراحة وهو المتروكة وفي بعض النسخ **المتودع** وهو بعتناه لكن الاول اكثر
 واظهر **التأثر للرياضة** **والكالملة** **والصديق** **منقبي** به بدنه ونزول تروله
 الذي به لتترك الرياضة الصحيح اذا كان معتادا للرياضة فان فضلا له
 تتخلل بها ويخرج من مساقته فاذا تركها اجتمعت في بدنه ولا سيما اذا كان
 صاحبها متزقا فان العضلات مع كثرتها تكون لزجة غليظة القوام و
 اذا زادت آلمت الطبيعة بكثرة مقدارها فان كانت في القوى الطسعة
 نهضة دفعتها الى خارج واستراح البدن به وسلم به من امراض كثر منها
 الترهل المذكور ويكون البول المذكور ابيض اللون غليظ القوام لوجه شبهها
 بالملحة لكنه يفارقه بالنزول لذلك قال بولا كالملة ولم يقل بولا مياذا اذا كان
الصالح اللين وما يلبه سد **فربما كان غلاظ البول** **ناحيا لانفاجها** و
اندفاع مادتها لا تكون هذا الغلاظ فيجبها والذي عن الانفجار يكون
فيجبها قد علمت انه اذا كان في الكبد او في غيرها سدد دم فوسيت الطسعة
 على دفعها فانه تدفع بعد ذلك ما كان محتسبا ويخرج بالبول وغلظ
 قوامه ويخص هذا البول الرقة والجمرة بعد الانفاج مع الغلاظ ووجود
 الخنة والراحة بذلك البول وان كان ذلك البول اي التابع لانفاج السدد
 مع الغلاظ الى التسواد اي ميله وان كان معه وجع في ناحية اليسار فهو
 من ناحية الطحال واما هذا القياس ان كان اي الوجع فوق الشرة
 واغنى البطن فهو من ناحية المعدة والثرد للبول التابع لانفاج
 السدد يكون من البدن اي سدد الكبد ومجاوي البول اي سدد مجاري

والحاصل

والحاصل ان البول الغليظ التابع لانفاج السدد قد يكون في الطحال وقد يكون في
 المعدة وقد يكون في الكبد ومجاوي البول ونفوق من ذلك موضع الوجع عما
 ما اشار اليه الشيخ ههنا **البول اللين** **كثيرا ما يدر** **عنا سقوط القوة** **وانا**
سقطت القوة استولى البرد وكان كالبود الخارج قد عرفت ان البرد
 المجرد استولى على البدن عند سقوط القوة وعند ذلك لمجد البول والخشونة كما
 الخشونة البرد الخارج على البول اللين **الشبيه ببول الشراب الردي او ما**
الحمص بولون الحبابي **واصحاب اورام حارة** **منه** **الا حشاد** **اما**
 كون هذا في الحبابي فذلك لاحتباس فضلات دم الطمث فيهن واستعمال
 الحسن لاجونه وهو حاله وما هو صالح منه واما كونه في اصحاب البول
 المذكورة فلان دمهم نفسا بفساد هضمه فيكثر فضوله ويكون غير مشرقه و
 كذلك الوانهم وابوالهم لما علمت ان مثل هذه اذا احتبست وتراكت
 بعضها على بعض تكثرت لونها والى الجمرة ما هو وعند ذلك اذا خالطت البول
 افادته ذلك اللون مع غلاظ في القوام وربما كان معه شيء شبه بفتات
 الخبز متشتت في البول **والبول الذي يشبه ابوال الحبيب وابوال الدواب**
وكانه ملح **اي مختص** **مضروب** **لشدة** **تشوره** **شاهد** **قوله** **علاج**
الصداع **التابع للحيات** **والكتاب الثالث** **بان** **تغرق** **الراس** **بنزيت** **الانفاق**
مخلاته **بدن** **الورد** **للعناد** **مخلخا** **المخلل** **اي** **مضروبا** **به** **بل** **عنا** **اضداد**
اخلاط **البدن** **والرئ** **على** **خام** **علمت** **فه** **حوان** **ما** **فتوت** **ربما** **غليظ**
ولذلك **قد** **يدرك** **عنا** **الصداع** **الكابز** **او** **المطاي** **اي** **المشرف** **من** **ظن** **عليه** **ك**
اشرف **وقد** **يدل** **اذا** **دم** **عنا** **الشر** **غس** **وهو** **السرسام** **البارد** **المسمى**

بالنسيان هذا انما يكون مغليا قويا ولذا يكون ذلك من حرارة غريبة قوية
ولا بد ان يكون الرطوبة غليظة باردة والا لطفت بجمعة فلم يكن البول
كذلك ومما كانت الحرارة قوية والمادة غليظة عاصية فلا بد ان يكون
من ذلك الخثرة كثيرة والدماغ في جهة تصورها وذلك موجب للصداع
فاما ان يكون حادنا او سحاث وهو المطلق ان كانت الخثرة كثيرة و
غليظة ورطبة فكثيرا ما يحدث عنها ليترغس اذا دام كذلك لان الخثرة
المذكورة تورم الدماغ وتوقعه في المرض المذكور **والبول الذي يشبه لون**
عضوما فان دامه بدل عاكلة بذلل العضو وذلك لان فضول كل عضو
شبهه به لانها فضلة غذائه الذي قد تشبه به فاذا دام البول عاكون
عضو فذلك لان فضول يكون كثير حتى تطلب عا فضول باقي الاعضاء فتلون
لون البول نابعا لها وكثرة فضول العضو تكون لضعفه واما يكون ذلك لعله فيه
وقد قال جالسوس البول الذي يشبه لون عضو من اعضاء او جوده
اذا دام كان ذلك العضو غليظا لا يدل عا ذوبان ذلك العضو **والعضو**
اذا كان في اسفل البول يشبه بغيره او دخان طال المرض وان كان في
جميع المرض في بعض البول والاول هو الاكثر والاضهر والثاني ما سب
لما ذكره الرازي في الحاوي مرانه اذا كان البول مثل الدخان في اسفله الى
راسه فان صاحبه ممت سريعا **النذر موت** انما كان كذلك لان هذا انما
يكون من مادة غليظة فخالطها رباح ففرقها حتى يشبه الغيم والاركان
واما يكون كذلك ان كانت الطسعة فاصرة عن تحليل تلك الرياح وكما
في اسفل البول دليل عا غليظة حتى لا تغوى تلك الرياح عا خرقه صاعدة

ذلك

ومثل

ومثل هذا نذر بطول المرض لا محالة فان كان هذا جميع المرض دل على
قصور الطبيعة جدا لم تقوى على تحليل الرياح والاعراض ترصق تلك المادة في
جميع اوقات المرض وهذا لا محالة يكون قاتلا **والخام يافرق المدة بالنسب**
هذا الفرق غير مستمر لاحتمال ان بعض الخام تبعه تن والاعتماد على
الفرق الآخر وهو عسر احتجاج الاجزاء الغليظة للتفرقة بالتحويل في
الخام وسهولة احتجاجها في المدة وباللون كما سبق البول المختلف الاجزاء
وهو ان يكون بعض اجزائه كثيرا والبعض صغيرا كلما كانت الاجزاء الباردة
فيه اكثر **دل عا ان عمل الطبيعة انفذ والطسعة اقدر والمسام اشتر**
انفتاحا اما دلالة هذا خاسعة للنافذ وقوة الطبيعة على الدفع فظاهر
لان الشيء الكبريما سفور منفذ اوسع وبقوة على الدفع اقوى واما ان
عمل الطبيعة فيه انفذ فليس كذلك في كل شيء بل فان الاجزاء الصغار
تكون تقيم الطبيعة لها وتفرقها لا محالة اكثر **والبول الذي يوي فيه**
مثل الخيوط مخطا بعضها ببعض يدل عا انه يبل اثر الجماع وذلك
لان مجرى المنى يلقى مجرى البول في راس القضيبي فاذا لم يغسل عقيب
الجماع يبل اثره اي عقبه خا لك البول الخارج ما بقي من المنى هناك
واستصعبه في جريانه فخرج كالخيوط البيض لكون المنى جوهرا ابيض
لارج الغوام واختلط بعضها ببعض باستدارة البول في القارورة ولذلك
يوي شيء مشتبك بعضها ببعض ابيض اللون كالخيوط واذا عرفت
ذلك فاعلم ان الشيخ توك ههنا ذكر شيء لا بد من بيانه وهو الدلالة الماخو
ونظروا في اللون والغوام معا قال للطبايع ان اللون ما يمكن ان يكون

معها قولهم رقيق ومما لا يمكن ان يكون معه قولهم غليظ ومما يمكن
احتماع الامر من معه اما الذي لا يمكن ان يكون معه قولهم رقيق فمثل البول
الاسود والقالي اما الاسود فلا نك قد عرفت انه حادث عن امور ثلثة
اما بوجده واما حتر محرق واما استفراغ مادة سوداوية ووجه
دفع الطسعة وهذه كلها موجبة للغليظ على ما عرفت واما القالي فهو حادث
عن اندفاع مادة دموية الى جهة الان البول وقد علمت ان قولهم الدم
غليظ واما الذي لا يمكن ان يكون معه قولهم غليظ فمثل البول الاصفر والكلبي
والاشقر وغير ذلك من طبقات الصفرة لان هذه نك على غلبة الصفراء
والصفراء لطيفة الجوهر رقيقة القوام وما كان كذلك اذا خالط غيره لم
تفقد قواما غليظا واما الذي يوجده مع القوامين والابيض فانه تارة يكون
رقيقا وتارة يكون غليظا وهذا الكلام رخصت تعرفه اذا اطلعت على ما
راينا ان نذكر من اقسام البول بحسب لونه وقوامه ليكون اقسامه
مضبوطة فنقول قد بينا ان اصول ألوان البول خمسة وهي الاصفر والاحمر
والاخضر والاسود والابيض والبول لا ينقسم الى ستة اصناف وهي
البنفي والترجي والاشقر والبارخي والنازي والاحمر الناصع والاحمر المنقسم الى
اربعة اقسام وهي الاصهب والوردي والاحمر القاني والاحمر الغم والاخضر
ينقسم الى خمسة وهي الفستقي والكراثي والزنجاري والاسمانجوني والبيلمنجي
والاسود ليس الا صنفه اسم خاص فلهذا نك عدة صنفاء واحدا والاسف
لعل على المشف وعلى الحقيقة فهذه لما نك عشر صنفاء من البول وكل
واحد منها المخلوق قوامه وما يكون اما رقيقا او غليظا او متوسطا

صلون

فكذلك اصناف ألوان والقوام اربعة وخمسة صنفاء الاول بول بني رقيق
هذا يكون لكثرة الماء او قللة الصفراء الصابغة الثاني بول بني متوسط
القوام هذا قليل الوقوع اذ في غالب الامر يكون اعتدال القولم للنضج وهو
ثاني اللون البني ويمكن حدوثه بان تغلب على البول بليغ متوسط القولم
او رقيق لكنه كثير مع صفراء قليلة الثالث بول بني غليظ هذا قليل ايضا
لكنه اكثر من الثاني وحدث من مخالطة بليغ كثير غليظ مع صفراء قليلة
الرابع بول اترجي رقيق هذا ايضا قليل ويكون اما البول نضج مع شدة منع نفوذ
ما يعيدل القوام واما مخالطة الصفراء للبول اذا كانت رقيقة ومتوسطة
المقدار الخامس بول اترجي متوسط القوام هذا هو البول الصحي المحدث
السادس بول اترجي غليظ هذا يحدث من مخالطة صفراء محبة للماء
اولئام النضج وكثرة اندفاع المواد السابع بول اشقر رقيق هذا يكون
من مخالطة صفراء رقيقة كثرة للماء بول اسف متوسط
القولم هذا يحدث من موضع صفراوي قارب كل النضج التاسع بول
اشقر غليظ هذا يكون لكثرة اندفاع الصفراء في البول مع انها قد
قاربت النضج العاشر بول نارنجي رقيق هذا يكون من الامراض الصفراوية
قبل النضج الحادي عشر بول نارنجي متوسط القوام هذا يكون من الامراض
الصفراوية اذا توسط النضج في تمام الثاني عشر بول نارنجي غليظ هذا
يكون لكثرة صفراء محبة مخالطيه للماء الثالث عشر بول نارنجي رقيق
هذا يكون من الامراض الصفراوية قبل النضج اذا كانت الحرارة قوية
الرابع عشر بول نارنجي متوسط القوام هذا يحدث من الامراض

الصفراء به اذا كانت الحمران مويه وقاربت الطسعة كمال النضج الى مس عشرين
 نادر غليظ هذا نادر ويحدث في الاكثر لكثرة صفراء محيته مع حرارة قوية لسادس
 عشر بول احمر ناصع رقيق هذا يكون في ابتداء الامراض الصفراوية القوية الحمران
 السابع عشر بول احمر ناصع متوسط القوام هذا يكون في الامراض الصفراوية
 القوية الحمران اذا قاربت المادة كمال النضج الناصر عشر بول احمر ناصع غليظ
 هذا يكون لكثرة اندفاع الصفراء في البول التاسع عشر بول احمر ناصع رقيق
 هذا يكون في ابتداء الامراض الدموية اذا لم يكن الامتلاء مفرطاً وخصوصاً
 اذا كان الدم فيها خالطه صفراء العثرون بول احمر ناصع متوسط القوام
 هذا يكون عند نضج مرض صفراوي واندفاع مادته الى البول بكثرة ويكون
 لمرض دموي قارب النضج الحادي والعشرون بول احمر ناصع غليظ هذا
 يكون في ابتداء مرض دموي خالطه صفراء اذا كان الامتلاء كثيراً حتى
 غلظ البول لو كان الدم او الصفراء اوهما معا غليظا الماني والعشرون
 بول وردي رقيق هذا يكون كثيراً في ابتداء الموضع الدموي اذا كان هناك سدد
 الاخرج معها الامارق الثالث والعشرون بول وردي متوسط القوام
 هذا يكون في الامراض الدموية اذا قاربت النضج التام الرابع والعشرون
 بول وردي غليظ هذا يكون في ابتداء الامراض الدموية اذا لم تكن الامتلاء
 فيها مفرطاً جداً وخصوصاً اذا كان الدم فيها غليظاً كدم اصحاب النجم
 اصحاب الاغذية الغليظة الخامس والعشرون بول احمر ناصع رقيق هذا
 يكون في ابتداء الامراض الدموية اذا كان الامتلاء فيها كثيراً وكان ذلك الدم
 رقيقاً جداً هناك سدد لا سفد معها الامارق وربما كان لان دفاع صفراء

كس

كثره جدا متكاثفة السادس والعشرون بول احمر ناصع متوسط القوام
 هذا يكون في الامراض الكثرة الدم جدا اذا قاربت النضج السابع والعشرون
 بول احمر ناصع غليظ هذا يكون حذوئته في ابتداء الامراض الدموية حيث
 الامتلاء مفرط او الدم غليظ الماني والعشرون بول احمر ناصع رقيق
 هذا وجوده نادر واكثره من صفراء محترقة او متكاثفة من دفعه بالبول
 كما يكون في اليرقان السابع والعشرون بول احمر ناصع متوسط القوام
 هذا يكون في الامراض الدموية اذا كان الدم كثيراً جداً وخصوصاً مع حرارة
 وقد قاربت النضج الملون بول احمر ناصع غليظ هذا في الامراض
 الكثرة الدم جدا اذا كان معها حرارة والكثرة يكون من سوداء دموية الحادي
 والثلاثون بول فستقي رقيق هذا نادر واكثره اذا كان هناك سدد لا سفد
 معها الامارق وما السبب الفاعل له وهل هو حرارة او برودة فقد ذكرناه
 في كلامنا في طبقات اللوح الاخضر الماني والملون بول فستقي متوسط
 القوام هذا سببه هو سبب الفتقه في البول اذا لم يكن للمادة غليظة
 الثالث والملون بول فستقي غليظ هذا يكون اذا حدث سبب الفتقه
 في مادة غليظة الرابع والملون بول كرائي رقيق هذا يكون في حلق
 صفراء رقيقه الخامس والملون بول كرائي متوسط القوام هذا
 يكون حيث الصفراء المحترقة محيته السادس والملون بول كرائي
 غليظ هذا نادر ويكون حيث الصفراء المحترقة محيته اذا كان المنافع
 منها في البول كثيراً السابع والثلاثون بول زنجاري رقيق هذا نادر ويكون
 حيث المحترقة رقيقة والقوى ضعيفة فلا تدفع الامارق الثامن

ملون

والثلثون بول زنجاري متوسط القوام هذا يكون حيث الصفراء المحترقة رقيقة
وهو نادرا في التاسع والثلثون بول زنجاري غليظ هذا يكون حيث الصفراء المحترقة
غليظ الا ربعون بول اسما جوني رقيق هذا يكون اذا كان هناك شدة لا سفد
معها الا الرقيق الحادي والاربعون بول اسما جوني متوسط القوام هذا يكون
حيث الجود في مادة لطيفة الثاني والاربعون بول اسما جوني غليظ هذا هو
الاكثر من البول الاسما جوني الثالث والاربعون بول نيلخي رقيق هذا نادرا جدا
ووجودا اذا كان هناك شدة لا سفد معها الا الرقيق الرابع والاربعون بول نيلخي
متوسط القوام هذا نادرا ووجودا اذا كان هناك شدة يمنع نفود الغليظ
الخامس والاربعون بول نيلخي غليظ هذا هو الاكثر من البول التسليحي السادس
والاربعون بول اسود رقيق هذا نادرا جدا ويكون عند استعمال الشراب الاسود
الالم تنصرف فيه الطسعة الباع والاربعون بول اسود متوسط القوام
هذا يكون لا حترق مولد رقيقه اولها نصف الصفراء كما يكون في البرقان
الثاني والاربعون بول اسود غليظ هذا هو الاكثر من البول الاسود
والثاسع والاربعون بول ابيض يعني المشف رقيق هذا هو الاكثر من
المشف وتكون لعدم التصرف في الماء للشروب الخمسون بول مشف متوسط
القوام هذا يكون لمخالطة بلغم وغر حصول صابغ الحادي والخمسون
بول مشف غليظ هذا لا وجود له لان ما يفيد القول الرابع وعلاظ
علا الاعتدال نيل اسفاه وفيه نظر لان الشيخ قال فالابيض مع المشف
دليل على البرد جمل وموثر عن النخج وان كان مع غلط دل على البلغم وهذا
دليل على وجود المشف الغليظ لان المعلوم لا يدل على شيء فدل على شيء يكون
موجودا

موجودا الثاني والخمسون بول ابيض بالحقيقة رقيق هذا اكثر يكون في محال
بلغم رقيق الثالث والخمسون بول ابيض بالحقيقة متوسط القوام هذا يكون
بلغم وقارب الطبع الرابع والخمسون بول ابيض بالحقيقة غليظ هذا يكون
هو الاكثر من البول الا ابيض الحقيقي بعص العسل نيل لا طبع منع وجود
الاسود الرقيق وسفيان يكون مراده بذلك انها لا توجد كثيرا الا بوجود
مطلقا لانها كانت مكثرة وجودها وما ذكرنا ظهر ضعف ما ذهب اليه الاطباء
والله اعلم بالصواب **الفصل الرابع في دلائل راحة البول قالوا**
اي الاطباء لم يبول مريض قط توافق راحته والمحب بول الاحتكاك في هذا
العالم نظرا لان ليس على اطلاقه لانما اخبروا عنه وعدم الوجدان بل ان
الوجود بخلافه فان لنا من الامراض ما يكون راحته البول فيها كراحته في الصحا
كزيادة العدد والمقدار وفساد الشكل اذ لم يوجب سور مزاج فاذن الحق
في هذا ان يقال الامراض منها ما يلزمها تغير حال البول ومنها ما ليس كذلك
والاولى هي الامراض المزاجية سواء كانت حاصلة بانفرادها او تابعة
لمرض اخر وكذلك امراض نفوق الاتصال اذ انما قدمت حتى لزمتها فاولد
القيح والمانه هي امراض التركيب الا ما كان منها يلزمه تغير المزاج كالمس
وامتلاء الاوعية او خلوها والامراض التي لا تغير حال البول فلا شك
ان البول لا دلالة له على احوالها البتة فعولهم لم يبول مريض قط توافق
راحته راحة بول الاحتكاك يريدون بذلك ما اذا كان للمرض من الامراض
التي يستدل على احوالها بالبول وهي التي يتأمل فيها البول قال للمسيحي
الحق في هذه المسئلة ان يقال الامراض على نوعين منها ما لا يغير فيها البول

عن راحة العصب وهي الامراض الاصلية اي الولاديه كزيادة العدد الطبيعي
ومنها ما يغير فيها البول غيرها وهي الامراض الحادثة مزاجية كانت او
تركيبية او فرقية لان الامراض الحادثة لما ان الحاصل منها سوء وهو محال
لانه كيف تنصور حصول آفة حادثة بالبدن ولا يغير معها مزاجه واما
ان يحصل وحينئذ لما ان يكون ساذجا او ماديا فان كان ساذجا فان
كان حارا كان اثره غير اثر الحرارة الغريزية التي هي الفاعلة للراحة
حال الصحة وان كان باردا اجمدا للراحة وان كان ماديا فسواء كان
حارا او باردا فان مادة مخالط البول وعلى التقادير يغير البول عن راحته
الصحيحة لم قال فكان في الواجب عما قيل هذا الحكم ان يقول انه لم ير
قط بول في مرض من الامراض الحادثة راحته شتاء به راحته بول صحيح
وفيه نظر اما اولا فلان صاحب المرض الولادي لا حالة له صحيحة بعد
الولادة قبل حدوث هذا المرض ليصح ان يقال ان بول لم يغير عن
راحته الصحية واما بانها فلا نه مبني على ان كل مرض حادثة فانه
يوجب سوء مزاج وهو ممنوع وسنده الكثيرة ان يخص كاختلاف
كل اصبع فانه قد لا يوجب سوء مزاج اصلا او سوء مزاج يحتاج
فيه ان تنامل البول عما فترنا فان قيل لم يخصوا هذا الحكم
بالراحة وليس خاصا بها فان اللون والقوام في الامراض المذكورة غيرهما
في حال الصحة فلف الما خصصوا اطباء الحكم بالراحة لان النضج يلزمه
كون قوام البول ولونه عما هو الطبيعي وذلك هو الذي يكون في حال
الصحة فحاله في نضج مواد الامراض كحالها في ابوالاصحاح يكون البول

للصحيح

النضج في كل مرض شبه في قوامه ولونه بول الاصحاح ولونه ولا
كذلك الراحة فان اعتدال الماد بالنضج ان يلزم اعتدال راحتها الا ان
النضج نفسه لا بد وان يوجب لتلك المادة تغييرا متساويا في الراحة لانه
طبيخ وكل طبخ فانه يكون بالحرارة وكل حرارة فانها تقوى الراحة
وسهولة دفع المقصود بالنضج لا سوقف على اعتدال الراحة فذلك
لا يوجد بول مريض ينظر البول فيه اذ ليس ينظر في كل مرض يوافق راحته
بول الاصحاح وانما قلنا ان الحرارة لقوة الراحة لانها توجب بتحرر الجسم
ذي الراحة فخالط الهواء للسفسق ويصل الى آلة الشم ولذلك كان الانسان
يختار في ادراك شم راحته بعض الاجسام يستغنيها كالحل بالحل
او بغيره كالفرل وان كان الحرارة موجبة للراحة مقوية لها فتكون
البزودة محمكة لها مبطللة لادراكها وذلك اما بما يمنع من التضرر او بما
يغلظ البصار ويمنعه من التضعد الى امام حاسته السم فان عاد
المعتزض وقال ان الفاعل في النضج القوى الطبيعية بوساطة الحرارة
الغريزية التي هي آلتها وهذه هي باعيا بها هي الفاعلة في احوال الغذاء
حال الصحة ولزم من ذلك مشابهة البول في الراحة والقوام واللون
عند حصول النضج في ابوال المرضي لا تقا الفاعل وان كان واحدا
غير ان القابل مختلف وذلك لان للمادة المرضية غير المادة الغذائية
وكيف لا وتلك موجبة لضرر الفاعل وهذه غير موجبة لشيء من ذلك
وان كان كذلك فلا يلزم مشابهة البول في الراحة والقوام واللون
عند حصول النضج في ابوال المرضي لانه يعود ويقول هذا وان كان

حقل غير انه ان اعتبر في ذلك اتحاد الفاعل فحسب الاستواء في الظواهر
 اعتبر في ذلك اختلاف الفاعل فحسب المباشرة في الكل بل يقال لنا خص
 للأطباء الظالم بالراحة لا بها يظهر لكل احدى الخاص والعام بخلاف
 القوام فانها لا تظهر ان الا لخاص فقط اي للأطباء وليس لكل بل
 للحذاق منهم فانهم هم الذين يدركون احوال البول عما يجنبون فقال
 انما خصوها لانهم ما وجدوا راحة بول المرضى موافقة لراحته بول
 الاصحاء وجدوا اللون والقوام في بولهم موافقين للون بول الاصحاء وقوامه
 فان قيل ولم كان ذلك كذلك ولنا لان الضج يلزمه كون قوام البول
 ولونه عما هو الطبعي الى آخره واما قول المعترض العايد ان اعتبار اتحاد
 الفاعل انهم استواء البول في الراحة والقوام واللون ممنوع فحتاج الى
 حجة مع ان علم الوجدان يدل على بطلانه قال القزويني وفيها سوال
 الابا سبكون وذكروا الجواب عنه وان كان حار رجعا عن مقصودنا ونحن
 لما التزمنا ايراد جميع ما ذكره الشارحون تابعناه وذكرناه وهو انه لم
 كان الاحتال عما ادراك الراحة بالحكم وغيره وخواص الانسان
 وذلك لان الانسان وحده ادراكه للراحة ضعيف واما الحيوانات
 المدركة للراحة فان ادراكها يكون قويا جدا ولما كان ادراك الانسان
 للراحة ضعيفا لانصراف قواه الى ما هو الاهم بجنسه فان الانسان يفكر
 وتصرفه ملكه طلبه لا غنم النافعة وتخصيلها بدون ادراك الراحة
 ولا كذلك اكثر الحيوانات فانه لما يصل الى ذلك ادراكه لاحتها فذلك
 اصغر الى ان يكون ادراكها قويا ليطالبها في البعد واذا عرفت

ذلك

ذلك فاعلم ان كل بول فلا يخلو ما ان يكون له راحة ولا يكون والا اول اما ان
 يكون تلك الراحة طبعية او لا يكون وغير الطبعية اما ان يكون شديد النسي
 او لا والشدة النسي اما ان يكون في حال الصحة او المرض والتي ليست
 بشددة النسي اما ان يكون حامضة او لا يكون وغير الحامضة اما ان يكون
 مائلة الى الحلاوة او لا يكون والبول العدم الراحة اما ان يكون عدمه للراحة
 عقيب راحة منبهة جدا او لا يكون والا اول اما ان يكون ذلك معقب الراحة
 او لا يكون فهذه اقسام البول بحسب راحته فليذكر في كل واحد واحد
 منها للاول بول معتدل الراحة هذا يكون في حال الصحة وفي حال
 المرض الذي لا يغيب البول وفي حال المرض الذي يغيب البول اذ لم يكن تغيبه
 له شديدا وفي حال المرض الذي يغيبه له شديدا اذ كان البول قد نضج واعتدل
 وحسن دليل عما خيرو وسلامة البالي بول صحي اي في حال الصحة له راحة
 سديدة النسي هذا يدل على عفن اما حاصل في البدن او قد انقضت مفرقة
 مادته في البول فاذا دام ذلك دل على امراض عينية تحدث وتلك الامراض
 تكون حيات احرار العفونة لا بدوان بلزها حدوث الحمى البالي بول
 مريض له راحة شدة النسي هذا البول اما ان يكون البول المريض الذي
 هو فيه ما ديا او لا يكون فان كان ما ديا فمادته لا يخلو اما ان يكون نضجة
 حتى يكون البول نضجا او لا يكون فان كانت نضجة لم يكن بول
 شدة النسي من تلك الماداة ضرورة ان الضج وان لزمه تغيب الراحة
 الا ان تلك الراحة لا بدوان يكون قريبا من الاعتدال الصحي فلا بدوان
 يكون ذلك لغزوح او جرب في بعض الاعضاء يلزمه نسي الراحة ولا

ممكن ان يكون ذلك في غير آلات البول والامنع بصفة فتقن ان يكون ذلك
 لقروح او جرب في آلات البول وخصوصا اللثانة فان البول يطول لاحتباسه
 فيها فيكون تآثر قروحهما في افساد راحته اكثر وكذلك اذا كان البول
 الشديد المن في مرض غير ما دى واما ان كان في مرض ما دى
 وما دته غير فضيحة فانه حسنة لجوز ان يكون ذلك المن والاضور
 وجوز ان يكون في قروح آلات البول ويفرق بينهما بوجوه احدها
 ان الكاين عن قروح آلات البول يكون معه وجع في العضو المتقح
 ولا كذلك الكاين عن العفن وثانيها ان الكاين عن القروح يكون
 معه قيح وقشور وبالثاني ان الكاين عن العفن يقل وتكثر حسب
 قوة المريض وضعفه ولا كذلك الكاين عن القروح التي تنفق وجودها
 مع المرض الرابع بول له راحة حامضة هذا ما ان يكون في حال
 الصحة او في حال المرض فان كان في حال الصحة دل على اخف في
 مادة باردة فان دام دل على حدوث حميات بلغمية او سوداوية
 وان كان في حال المرض فلا بد وان يكون ذلك المرض الموجب له
 ما ديا لا يمكن ان يكون ذلك لسبب مثل القروح وغيرها والمرض
 لما دى اما ان يكون حارا او لا يكون فان كان حارا لم يمكن ان يكون ذلك
 لبرد المادة لان مادة المرض الحار لا تكون الا حارة فبقي ان يكون انطفاء
 للحارة حتى يكون مع المادة الحارة برد وذلك لانطفاء لا يمكن ان يكون
 في الحولة الغربية والام يكن عفن ولا مرض فبقي ان يكون في الحارة
 الغربية وذلك دليل الموت الخامس بول له راحة ضربت الى

الحلان

للحلاوة هذا يكون لغلبة شديدة من الدم اذ ليس في البدن ما هو كذلك
 غير الدم السادس بول عديم الراحة لم يقدمه راحة منسبه هذا يدل
 على برد مفرط وفجاجة حتى لا يكون هناك حرارة مبخرة السابع
 بول عديم الراحة يقدمه بول متين وانقل الى ذلك دفعة واعقبه
 راحة هذا لما يكون اذا عرض سبب ازالة العفونة دفعة بغيره
 واعقب المزاج بردا كما اذا طرى في حمى عفنه اسهال مفرط
 ببرد المزاج بردا شديدا اما بنفسه او بادوية باردة انفق استغاثا
 البادر بول عديم الراحة عقيب بول شديد الشدة وعرض ذلك
 بعتة ولم يعقبه راحة هذا يكون عند انطفاء الغرين في المرض الحار
 ويدل على سقوط القوة واعراض الطسعة عن مقاومة المرض
 فهذا ترسب الامسام على الوجه الذي قسمناه والسبح فلم لحفظ
 هذا الرب يدل اشارا ولا الى السادس بقوله ونقول ان كان البول
 لا راحة له البتة دل على برد مزاج وفجاجة مفرطة والى
 البادر محملا بقوله وربما دل اي البول العديم الراحة في الامراض
 الحارة على موت الغرين والما قال دينا لانه لا يدل على مطلقا
 بل مقيد بشروط مذكورة في البادر والى الثالث بقوله فان كانت
 له راحة منسبه فان كان هنال دلائل التضييع كان سببه
 بالنصب على انه خبر كان والاسم جرب وقروح في آلات
 البول لتسقم الظالم اذ لو رفع سببه لم تسقم الاعضاء تاويل وهو
 جعل ضمير الشأن باسم كان وبتدليله على عا حوب آلات

اقام

البول وقروحها **بعلامات ذلك** كما يتدل الخروج النخالة على جرب
 المثانة على ما قال بقراط في رابعة مخرج من بوله وهو غليظ
 منزله النخالة ثمانية حربة قد ينشر جرم المثانة جربها ويخرج
 في البول شيء كالنخالة وربما كان ذلك من جرم العروق او لطوبات
 معتمة انعدت بالحرارة وتفرق بان المثاني يكون البول كما في الصحة في المضج
 لان الاعضاء الفاعلة في تلونه وقوليه واظهاره وسوبه صحبة
 واغلاظ بيضا لما لحظ طه من اجزاء القيح الذي لا بد منه في الجرب
 وان لم يظهر حسنا ويكون مع ذلك منسنا ومع الم وحلة عند العانة
 والعروق في خلوع الحكة والوجع مع نفع في البول والكاين الاعتقاد
 الرطوبة يكون معه حرارة عاقلة وربما منعت المضج وما الوجع
 فلا يكون وما ذكره في بيا يكون بول صاحب جرب المثانة مع كونه
 نضجا اغلاظ بيضا والمعتدل يعرف ضا وما ذكره جالسوس
 في شرحه لهذا الفصل وهو ان مراد بقراط بالغليظ ههنا المعتدل
 القوام المضج لان ذلك صدق عليه ان غليظ بالنسبة الى الرقيق
 لا ان نقول وكذلك صدق عليه انه رقيق بالنسبة الى الغليظ فالحق
 ههنا ما ذكرناه وهو ان البول ههنا يكون اغلاظ من المعتدل بيضا لما
 ذكرناه واعلم ان الفتوحة المثانة وحدها علامات اخر غير
 المضج والنخالة كما ذكرنا ولان السخا لها امتص على النضج يكون اخفى
 العلامات وبقراط على النخالة لكونها اظهرها فان لم تكن نضج جاز
 ان يكون اي النضج في ذلك اي جرب آلات البول وقروحها وجار

ان

ان يكون للعفونة كما قترنا واذا كان ذلك اي من الرامحة في الامراض
 الحارة ولم يكن اي ذلك النضج سبب اعضاء البول اي سبب قروحها او
 جربها فهو دليل على دلالة على تاكل العفونة والى الرابع بقوله
 وان كان اي من الرامحة الى الحموضة اي ما يلا اليها دل الوجه
 الذي قترنا على ان العفونة هي في اخلاط باردة الجوهر استولى
 عليها حرارة غريبة واما ان كان العلة حارة فهو دليل الموت
 لانه يدرك بالتقريب السابق على موت الحرارة الغريبة واستتلاء
 برد في الطبع مع حر غريب والى الخامس بقوله والرامحة الضارة
 الى الخلاقة يدل على غلبة الدم وان كان حاد الرامحة جادا على
 غلبة مواد صفراوية حارة المزاج على ما قال والمنفعة شديدا
 صفراوية وان مال مع النضج الى الحموضة دل على استتلاء البرد على
 المواد السوداء على ما قال والمنفعة الى الحموضة سوداوية وان
 مال مع النضج الى الزهومة دل على ان العفون والدوبان في بعض سميت
 والى الثاني بقوله والبول المسن الرامحة اذا دام بالاصحاء دل على
 حميات تحدث من العفونة او على انفاض عفونة محتبسة فهم
 ويدل عليه وجود الخف اثره والى الثالث مفضل بقوله وفي
 الامراض الحارة اذا فارق البول نكاحا ملزمه فيها اي يلزم البول
 في تلك الامراض وزال عنه اي النضج عن البول وكان ذلك الزوال دفعه
 ولم يعقب اي ذلك الزوال راحة فهو علامة سقوط القوى
 على ما سبق تقريره **والله** الفصل الخامس

في الدلائل المأخوذة من الزبد اعلم أنه إذا اختلط بالرطوبة السائلة لطيف
 في شأنه القصد وكان ذلك عجاوياً وجه لا يمكن معه انفصال أحدهما عن
 الآخر حدث في ذلك الزبد وذلك إذا غشت الرطوبة جميع ذلك الجسم اللطيف
 حتى احاطت به احاطة لا يمكن خرقها والانفصال عنها صاعداً ولا ملئها
 خرقه ومباينته راسية بل بقي كل ذلك الجسم محصوراً في داخلها كان
 في ذلك الزبد ما كان في ذلك صغيراً خضع لسم الزبد وما كان كبيراً باسم
 العيب أو باسم التفاحات أو البقايا أو ما شاكل ذلك وهذا الجسم
 اللطيف قد يكون هواءً وقد يكون ريحاً وقد يكون غيرهما كالروح
 أما اختلاط الرطوبة بالهواء فكما يعرض الزبد في الماء المنسكب في
 موضع عال فإن ما سقط عليه من الهواء وتكون فيه بسبب الحركة العنيفة
 يلتصق فيه ويعرض في ذلك الزبد وأما اختلاطها بالريح فكما لو بدلت
 تكون في البراز الرقيق الذي يكون معه قوقره وأما اختلاطها
 بجسم آخر شبه الهواء والريح فكما لو بدلت الذي يعرض للخنوق الذي
 هو علامة الموت فإن ذلك يعرض في اختلاط الرطوبات الذائبة
 من جرم الرية بالروح المحترقة باحتباس النفس وأما الزبد الحادث
 للمصروع فهو من اختلاط الرطوبات السائلة في دماغه بالهواء الخارج
 برد النفس فإن تلك الرطوبات إذا وقعت في طريقه حتى عاقت
 عن البروز إلى خارج ونفذها واختلط بها حدث في ذلك الزبد
 وأما الزبد الحادث للمصروع فهو من اختلاط الرطوبات السائلة
 في دماغه بالهواء الخارج وهذا الجسم اللطيف الذي يحدث الزبد

بالاختلاط

باختلاطه بالرطوبة قد يكون متكوناً فيها كما يكون عند غليان الرطوبات أما
 الحرارة فيها كما يعرض عند غليان عصارات الفواكه أو الحرارة من خارج
 كما يعرض عند طبخ الرطوبات بالماء وإيضاً بسبب الاشتباك المذكور أما
 الحركة كما في زبد الماء وأما الحرارة كما في غليان القدور وأما الحركة
 والحرارة معاً كما في أفواه الخيل عند ركضها وزبد البول تحدث من
 مخالطة الرطوبة بالريح الخارجة مع البول وبالهواء المحصور في القارورة
 عند انسكاب البول في داخلها كما يحدث الزبد عند سكب الماء في الإناء
 في مكان عال ولذلك اختلفت عبارة الكتاب في السج فبني بعضها
 الزبد يحدث من الرطوبة ومن الريح المنزوعة في القارورة مع زرق
 البول وفي بعضها الزبد يحدث من الرطوبة ومن الريح المنزوعة في
 الماء مع زرق البول وفي بعضها الزبد يحدث من الرطوبة ومن الريح
 المجمعة في القارورة مع زرق البول والاصوت هو الاوك أو المعنى
 أن الزبد يحدث من مخالطة الرطوبة بالريح الخارجة مع البول وهو كلام
 صحيح مستعم كما قلنا وأما الذي فيه تكرار اللفظ الماء هو البول وأما
 للمأخوذ حتى صار الكلام ومن الريح المنزوعة مع زرق البول استقام لوجع
 معناه إلى ما ذكرنا وأما الثالث فلا أن الريح لا تجمع في القارورة مع زرق
 البول بل ينزرق معه وجميع بعد الانزلاق والأمرفه سهل ومن
 الحواشي العرفه أن الزبد هو الرطوبة المنزوعة بالريح وليس بشيء وللريح
 الخارجة مع البول في جوهر البول معونة لا محالة قال القرشي
 المراد بجوهر البول هو ما حقه البول من حيث هو بول لا من حيث هو رطوبة

فما هو

او فضلا او غير ذلك بل وحيث انه يقال في سبيل البول وبيان هذه المعونة
هو ان مجرى البول للكل ان يكون دليلا منفصلا وذلك لان الماء يمكن ان يكون لكل
اذا كان صلبا ولو كان كذلك لما حسن اتصاله بالمثانة واذا لم يكن ان يكون
منفصلا دليلا فاذا انطبق بعضه على بعض وانسد مددته الريح الخارجة
مع البول فانتعش والفتح للبول قبل ما ذكره يظهر فساد ما ذهب اليه
المسيحي ومن المراد بالبول في قوله مع زرق البول المائنة وما خالطها
من جوهر الاخلاط والنفط فالريح متى خرجت مع هذا الجوهر فاداة
الزبد لما ذكرنا فلذلك قال للريح الخارجة مع البول في جوهره معونة
لا محالة لان ما ذكره معونة في جوهر الزبد لا في جوهر البول على
ما يدل عليه صريح لفظ الشيخ قلنا دلالة صريح لفظ الشيخ على ما
ذكر ممنوعة لان معنى كلامه هو ان للريح الموجودة في جوهر البول
الخارجة معه معونة في وجود الزبد على ما يدل عليه سياق الكلام
لا ان للريح الموجودة في البول معونة في وجود البول لان ما يدل عليه
اما اول الفحلم هو هو البول على الشيء وحيث يقال واما ما فيها فلان
هذا الكلام حسد بصير اجنبيا لا فائدة فيه لكونه حشوا قبضا واما بالثا
فلان المراد لو كان ذلك لقال وللريح الخارجة مع البول معونة في جوهره
لا محالة لانه اقرب الى اعادة ذلك المعنى وان كان احتمال رجوع الضمير
في جوهره الى الزبد محالة لان سياق الكلام يريجه بل على ان
للريح الخارجة مع البول في جوهره معونة لا محالة ان جوهر الزبد
ولذلك قال وخصوصا اذا كانت الريح غالبة في الماء وفي بعض النسخ

في البدن والكل وجه كما تعرض في بول اصحاب القدر من التفخات اللهم
معناه ان الزبد يحدث من الرطوبة والريح المنزقة مع الماء في القدر وخصوصا
اذا كانت الريح غالبة على الماء فان الزبد حسد يكون اكثر للحالة اكثر
الريح ويكون اكبر وهذا يكون في اصحاب التمدد اكثر وذلك لوجوهين احدهما
غلظ الرياح المتولد فيهم ليرد من اجهم وغلبة البلغم عليهم وبما فيها لكون مائنة
بولهم مخالطة للبلغم كثر فقلون غليظه لزجة فيعسر على الريح خرقها وان
كانت تلك الريح حارة لطيفة ولهذين الامرين يكثر في بولهم العيب
والنفخات وقال المسيحي لما صار بول صاحب القدر كذلك لانفاس
مجاويز لتمددها والخالص محال فيخلط فيها اجزاء رخيصة فاذا موت بها
المائنة خالطتها وخرجت معها وفيه نظروا الزبد بديل بلونه كما يدل
بسواده وسفرة على البرقان ان بسواده على البرقان الاسود وسفرة
على البرقان الاصفر على طريقته اللف والنشاز البرقان نوعان اسود
واصفر لا تكلها على البرقان الاصفر على ما فهمه القرشي ولذلك قال
الكثر ما يوجد الزبد في البرقان اصفر ولم يشاهد قط زبدا سود في
البرقان الاصفر وانما يتبعه سيما اذا لم يكن في الصفراء احتراق
فانها حسد لما تسود بسبب الكائف وما يحدث منه الزبد عدد
سبب الريح ونسبته فينزول لدائمه ولجب ان يعود الى لونه
للاصل ان لم تتعداه الى ما هو اصفر واقل صفرة واميل الى البياض
وما ذكره يظهر فساد ما ذكره المسيحي وهو ان هذا المرض لما كانت
المواد الموجبة له صفراوية ومتوفرة المقدار تراكت بعضها على بعض

وما لونه الى السواد ولا سلك ان الزبد متولد في طبقتها ومن الجوهر النقي
ولطيفها لونه لونها فلذلك كان ميل لونه الى السواد والصفرة لان موجب
السواد هو التوكم وانه نوك بالمدد والانسياط كما قلنا فان سلك
كيف يكثر تولد الرياح الموجبة للزبد فمن به يرقان والمادة الموحية
له هو حارة محلبة للرياح ولذلك قال بقراط في خامسة الفصول اذا
كان بالسان يرقان فلا يكاد يتولد فيه الرياح قلنا يريد انه لا يكاد
يتولد الرياح في عروقها وذلك لكثرة المرار فيها فيكون حوارتها قوية
وذلك مانع من تولد الرياح فيها ونعرف ذلك بفقدان الانتشار واما
معدته وامعاؤه فان الرياح تكثر فيها لبرودها لقلة انصباب الصفراء اليها
ولذلك يكثر فيها البلغم حتى يبيض اللسان ولذلك ايضا يكثر من القيح
اللحم الا ان يكون اليرقان وحرارة الكبد فقد لا يتولد الرياح فيها ايضا
واذا تمكن تولد الرياح فيهم باستعمال مولدات الرياح في علاج هذا
المرض كما في الهندباء والبرود المدرة وماء البطيخ ايضا ما بها كلها
مولدة للرياح ويمكن ان لا يتولد فيهم اصلا وذلك لانما عمت الصفرة
الظاهرة والباطنة لذلك ولما كان حال اليرقان كذلك لم تنف ابقراط
تولد الرياح عن صاحب اليرقان ولم نقل لا يتولد فيه الرياح بل جعله
مستبعدا وقال لا يكاد يتولد فيه الرياح فمثل هذه الرياح اذا استعجت
شيئا لطيف المادة المرضية وخالطتها المائنة على الوجه المذكور
حصل منها الزبد غير ان الترخ للولادة للزبد لا يكون من جهة المعاء
لانها لا سفد منها الى الكبد ومجاور البول حتى يحدث زبد في البول

بل لما من جهة المعدة ومنها الى الكبد الى مجاور البول واما وجهه
للمداواة كما ذكرنا اعلم ان كبر العيب وكثرت ويطو انفقائه يكون
لغلظ المادة ولزوجتها وخصوصا اذا كانت الرخ كثره وغلظه
لان ما يكون من المادة كذلك يعسر على الترخ خرقها فلذلك كان
العيب الباقي في غلظ الكللي رديا الى الباقي زمانا طويلا في العارورة
الواحدة لا سفقا اي لا تنشق او الباقي في ابوالكثرة وكلها يبدلان
على غلظ المواد ولزوجتها وذلك موجب لعسر انحلالها ولما كان هذا
خاصا بالكللي لان جرمها غليظ ووصول الادوية اليها لما يكون بعد
ان تضعف وتهن وذلك موجب لطول امرها وعسر انحلالها
فاذا كانت المواد مع ذلك غليظة لزجة كان ذلك اعسر والى
ما ذكرنا انما نقوله ويد الصفر وكبر فان كبر ذلك الزوج
واما بقلته وكثرت فان كثرة ذلك الزوج وكثرة وازخ كثره واما
بانفقاؤه اي انشقاؤه بطيا (وبانفقاؤه سرعا فان انفقاؤه بطيا
ذلك على الزوجية والقلب وفي بعض النسخ والعيب وهذا
اولي لقول بقراط في السابعة من الفصول من كان فوق بوله عيب
ذلك ان غلظه في الكللي واندر بطول وذلك لانما حدث العيب
وهو الكبير من الزبد كما قلنا ولم يكن عن مساوئ تولد الرياح الغليظة
فهو في الكللي وذلك لان العيب انما يحدث عن مادة غليظة لزجة
وتخ غليظة جدا حتى يمكن ان يجمع منها مقدار كبير لا يظفر ولا يكون
ذلك عن عضوا على الكللي والا كانت تنقسم في طول المسافة الى اجزاء

كثير ولا يكون منها عيب وكانت الرطوب الصلبة لطيفة لحرارة الكبد وطول
مسافة الحركة ولا الصلابة عضود من الكلى لان ما دونهما بارد لا يصلح لتولد
الرياح هذا بيان قوله دل على ان عا ان علته في الكلى واما بيان قوله انذر
بطول فلما ذكرنا الباقية في علل الكلى بدلا عما طول المرض لئلا يتبادر الى
والزوجيه وبالجملة فان الخلط اللزج في علل الكلى ردي ويدل على اخلاط
ردية او برودة يعلو او برودة يدل عليه القرب الموصوفه وكل ذلك ظاهر
ما ذكرناه **والله** الفصل السادس في دلائل
انواع الرسوب **وشمال** هذا الفصل عما مباحث **المصنف**
الاول ما هيئة الرسوب واجناس دلائله **والله** رحمه الله
فوق الاصطلاح عند الاطباء في استعمال لفظة الرسوب و
الثقل قلنا ان عن المجري المتعارف وذلك لانهم يقولون رسوب
وتغل الماء يرسب فقط بل هو جوهر غليظ قواما في المائنة متميز
عنها وان تعلق وطفا علم اول ان الغذاء الذي ردي على الاعضاء ان
كان بمقدار الكفاية ان لمقدار ما يحتاج اليه في التغذية والقوة ان كان
زمانه فان القوة هضمة هضمها جيدا ولا عضلة تغذيها اغتذلت نامتا
وهو في مثل هذا الوقت لا فضل منه شيء وان فضل شيء لم يغذي به
فان قارنه حركه انهضت الحرارة الغريزية وحللت تلك الفضلة فان
لم تقارن ذلك حركه بل قارنه سكون فان لطيف الغذاء او قذر عطف
الطبيعة البدنية على تلك الفضلة واخذت باحود ما فيها وما لا يصلح
للتغذية قويت عليه بما اغتذت به ودفعتهما ولما كان حالهما

اقول ان

مع اكثر الامور كذلك لم يظهر في ابوالهم تغل كما يظهر في ابوال الموضي
فان لم تقارن تلك الفضلة حركه محلبة ولا اصلح الغذاء بعد ذلك اجتمعت
تلك الفضلات على ممر الايام ولدت عللا مناسبة لها من ان الطسعة
البدنية اذا قويت بعد ذلك فالفتت الى جانب المادة اما التقليل الغذاء
للمستعمل او لطيفه واما المعوز الطبيب او المسكنات لسوء الحرارة
الغريبة انضجت تلك الفضلة وهمتها للان دفاع والخروج فمثل هذه
الفضلة اذا اندفعت مع المائنة المعبر عنها بالبول ظهرت في
القارورة يسمى رسوبا وتغلا وما ذكرنا يظهر فساد قول حبيب بن ابي
صادق حيث قال في شرحه لمسا بلة الرسوب هو شيء يفوت القوة
الهاضمة فلا تهضمه فانه ان عني بالقوات الغفلة كما يقال في المشهور
فانه فلان اي غفل عنه فهو خطأ فان هذا الجوهر لم يكن خروجه
على الصفة المذكورة الا لانها الطبيعة الله واختناها هضمه ودفعها
له والاكتف لحصل بعد ان لم يكن وان عني به اي بالقوة الضعيفة والعجز
فهو خطأ ايضا فانها لو لم تكن قوية لم تقدر على هضمه ونضجه ثم اخراجه
مع المائنة وان كانت ضعيفة عن دفع هذه الفضلة ونضجها ومشغولة
بغيرها عنها حتى بقيت محتسبة عند الاعضاء كما ذكرنا انفا فانه لا
تفاك لها ثقل ولا رسوب بحسب التعارف المذكور ومثل ان حباب
بان مرادها ان الرسوب شيء فان الهاضمة هضمه لا مطلقا ليرد عليه مطلقا
ما ذكرنا بل عند هضمها لما فضل هو عنه وهو كالم مستعمل واذا عرفت
ذلك فاعلم ان الذي افق عليه جمهور الناس ان لفظة الرسوب والثقل

تطلق على كل ما يربطه قعر الآلة لا ما تعلو الماء وتتعلق في وسطه
واما عند الأطباء فان لفظه الرسوب تطلق على كل جوهر غلط قواما
من المائنة متميز عنها وعلى هذا الجور ان يسمى الطافي والمتعلق نهلا ورسوبا
فعولنا جوهر كالجس ونريد به ما يكون خارجا مع البول لا ما يكون جزءا من
البول على ما قاله القرشي لان الرسوب ليس جزءا منه والاما وجد البول
بدونه والما قلنا المراد به ما يخرج مع البول لخروج عنه سائر الاجسام
التي ليست كذلك واما حلف الشيخ هذا الفصل للعلم به وقولنا غلط قواما
وهو المائنة نريد بالمائنة المائنة التي نرى فيها الطست وهي المنفصل بالبول
فكون لا الف واللام هما للمجود وهذا فصل يميز الرسوب عن الرخ
المخالطة للمائنة وعن الزبد وقولنا متميز عنها نريد به التميز في الجنس
فكون هذا فصلا يميز الرسوب عن الجواهر التي يفيد البول اللون والقوام
وهي الفضول المخالطة لها فانها وان كانت غلط قواما مع المائنة لكن
الجنس لا تقوى على امتزاجها عنه وههنا شك ان احدها ان الجسم اخص
من الجوهر فكأن لم يثبت ذلك عوضا عن الجوهر او ذكر الفصل الذي
للجسم عن باقي الجواهر بعد الجوهر اى القابل للابعاد اللئيم المتناطم
على قوام يدل على جنس اقرب وبانها ان الشيخ ادخل لفظة كل
الحذر هي السور الكلي وذلك غير جائز في الحدود والجواب ان السكس
لما كانا لزمان لو كان مراد الشيخ بذلك تحديد الرسوب وليس كذلك
بل مراده ان كل جوهر غلط قواما مع المائنة متميز عنها لقولون له
رسوب ونحن ندفع الشك ان ولما اجناس دلالة فهي منزوعة

وامور سبعة هي ما قاله فنقول ان الرسوب قد يستدل منه من
وجوه من جوهره ومن لميته ومن كلفته ومن وضع اجزائه ومن
زمانه ومن كلفته مخالطته ونبغي ان يكون مراده بكلفه الرسوب ما يعم
لونه وكلفته ملمسه وقوامه وشكله ورأبته والا كانت هذه خارجة
عن السبعة ونعني بلون الرسوب حاله في بياضه وحمرة وغير ذلك
ونعني برأبته حاله في قلة ندنه وكثرتة ونعني بقوامه حاله في صلابته
ولينه ونعني شكله كونه مستديرا كرويا او ذريا او غير ذلك **للمع**
الماني في الرسوب الطبعي المجود **والس** رحمه الله اما دلالة
من جوهره فهو انه اما ان يكون رسوبا طبعيا مجودا **والس** المضم
والنضج الطبعي الرسوب لا يخلو اما ان يكون من فضول المضم او
من فضول الخلط المنذفة بعد النضج او لا يكون كذلك والاول هو
الرسوب الطبعي سواء كان كاملا النضج وهو المجود او لا يكون كذلك
وهو غير المجود والماني هو الرسوب الغير الطبعي سواء كان من هذه
الفضول لكنه غير نضج او لا يكون كذلك كاللبن في جرم الماعز مثل الخالة
والصفاح وغيرها والرسوب الذي يتصل به جوهر الماعز فان
فيلكون الشيء طبعيا او غير طبعي امر يعرض له وليس داخل
في حقيقته ونحن نلزم ان يكون دلالة الرسوب بكونه طبعيا او غير
طبعي دلالة الجوهر قلنا اذا كان الرسوب الطبعي هو ما ذكرنا لم
يكن لذلك لانا شرطنا كونه طبعيا ان يكون من جوهر فضول المضم او
فضول الخلط النضج فلو دلالة بكونه طبعيا او غير طبعي دلالة

بخبره واما قول الشيخ **وهو ابيض راسب** وغير ذلك فهو تعريف للنفل
 الطبيعي باوصافه والدلالة بكونه طبيعيا ليست دلالة سلك الاوصاف بل
 بكونه من جنس واحد للمادتين اللتين ذكرناهما واما هذه الاوصاف فانها تعرفنا
 ان ذلك الرسوب من احدى تلك المادتين ودلالة الرسوب الطبيعي المحمود
 على الهضم اذا كان من فضول الهضم ودلالة عكس النضج اذا كان من
 فضول الاخلال وبجارية اخرى الجوهر المسمى بالرسوب اما ان يكون من
 جوهر الاعضاء واما ان يكون ما يجويه للاعضاء والاول والاخر مما
 يجويه للاعضاء واما ان يكون من فضل النضج للاخيرين من الاخلال
 النضجة وكل واحد منها ينقسم الى محمود وغير محمود والمحمود ما اجتمع
 فيه صفات ذكرها وغير محمود ما اجتمع فيه تلك الصفات فليس
 وجوب الصفات التي ذكرها الشيوخ وغيرها مما ذكرها غيره في الرسوب
 الطبيعي المحمود ونقول لما يجب ان يكون لون هذا الرسوب ابيض اذا
 كان من فضول الاخلال او من فضول الاخيرين واما ما يكون من
 فضل هضم الكبد فليس يجب ان يكون كذلك لان فضول كل هضم اذا حمل
 هضمها كانت شبيهة به في اللون ولون الكبد احمر ولذلك يجب ان
 يكون فضل فضول هضم الكبد احمر لكن العروق والمثانة وغيرها من ذلك
 فلا يكون ظاهرة الجمرة ولذلك النفل الكا مائل البياض لا يكون من فضل هضم
 الكبد واما ان يجب ان يكون ما سوى ذلك من الرسوب الطبيعي المحمود
 ابيض للون فلان ما كان من ذلك من فضول الهضم الثالث والاربع فظاهر
 لان هذين النوعين المميزين كما انما تسمية الغدة بالاعضاء الاصلية ولون

اكثرها

اكثرها ولذلك يجب ان يكون كل ما حمل هضمه من تلك ابيض ولما كان من
 ذلك من فضول الاخلال فلان ما كان من النضج هو القوة الباضية والقوة المغيرة
 وفعالها الشبيهة بالاعضاء واكثر الاعضاء ولونها ابيض وهذه المشابهة
 لازمة للنضج لا مقصورة فيه فان المقصود من النضج هو احوال الرطوبات
 الى هيئته سهل معها اندفاعها وذلك غير متعلق باللون واما ان
 النفل الطبيعي يجب ان يكون راسبا فذلك لما يجب ان اذا كان دالعا
 الهضم والنضج الكاملين وهو المحمود على الاطلاق اذا المتعلق بالطبي
 طبعي ايضا ولما يجب ان يكون المحمود من الطبيعي راسبا لان ذلك يجب
 ان يكون شبيها بالاعضاء في جواهرها وجوهر الاعضاء في جواهرها
 الرسوب في المائدة فما كان طافيا او متعلقا لم يكن مشابها لجوهر
 الاعضاء تامه وسنستقصى الكلام في سبب الطفق والرسوب
 فيما بعد ولا نذكر هنا مفاصلة الجوهر الرقيق عنه فانه متى
 داخله رفعه الى اعلى القارورة وكان طافيا او متعلقا ولا شئ ان
 مفاصلة الروح له من كمال فعل الحرارة الغريزية فيه وتحليلها اياه و
 اما يجب ان يكون مجتمع الاجزاء متصلا عما قال **متصل الاجزاء**
 لان شتمته تكون لرياح لمنع اتصال بعض افراده ببعضه لولا ذلك
 لما كانت مجمعة في اسفل القارورة اذ من شأن كل واحد منها الرسوب
 الى اسفل كالحالة التي التراب الموضوع في الماء ومخالطة الريح للبول لما
 تكون للفجاجة والالام فخصر في اسفله وانت تعلم ان هذا الاتصال لما
 يجب في النفل الدال على كمال الهضم والنضج اذ الشتم لا يمنع من

كونه طبيعياً وإنما يجب أن يكون متشابه الأجزاء مستويها ما والتمشابه
 أي متشابه الأجزاء مستويها لأنه إنما يكون مختلفاً إذا كان بعض أجزائه
 على أصابع الصبح إذا لو كانت أجزاؤه متشابهة القبول والفاعل لأن
 للأفعال متشابهة والأجزاء أحصاها بعض الأجزاء بما ليس للأخر ترجيحاً
 بل مرجح وإنه محال والكل يجب أن يكون مستدير الشكل عما قال
 ولجب أن يكون مستدير الشكل لأن ذلك هو المتشابه وهذا لا يعتبر
 بحسب كل فرد فرد في الثقل كان الواجب أن يكون شكله كبريا الشكل
 البسيط من الجسمات هو الكرة وأما أن اعتبر بحسب جملة الأفراد
 فوجب أن يكون مخروطي الشكل قاعدة أسفل القارورة ورأسه إلى
 أعلاها وسبب ذلك أن ما سبق إلى أسفل القارورة من الثقل إنما يكون
 أثقل وأولاً في الفوق حصوله ابتداءً عند قرب أسفلها فيفرش فيها بثقل
 ما يقع عليه من الثقل الذي يتأخر سوبه وكما أن يرفع كان الأثقل أثقل
 لأن الثقل الحادث بما فوقه يكون أثقل ولذلك يستدق قليلاً قليلاً حتى
 ينتهي إلى واحدة وهذا حال التراب المصبوب على الأرض فإن شكل
 جملته يكون مخروطياً وأما أنه يجب أن يكون أملس مستويها ما
 قال **أملس مستويها** هو وهي دلالة ما خوذته من قوامه لأن
 الملاسة تدل على أن أجزائه كلها قبلت النضج معاً قبولاً واحداً بالتساوي
 لم تنقص البعض منها على القوة وأما أنه يجب أن يكون **لطيفاً شبيهاً**
برسوب ماء الورد فلأن حلاوة عن الحرارة للنضج ومن شأن
 الحرارة إيجاب النضج ولا كذلك ما يكون عن البرد المحم للوطوبيات حتى
 تعلط

تعلط وتقل فتسبب فإن تلك تكون بقليل أرضه بسبب الجود ولعلم أن هذه
 للأوصاف إنما يلزم الرسوب الطبيعي إذا كان على أفضل أحواله حتى يدرك
 على كمال النضج والنضج وذلك هو المحمود على الإطلاق وأما ما هو الطبيعي
 ليس كذلك فقد يظفر عنه بعضها مع كون الرسوب طبيعياً كما تدرى
 فما جدد وجب أن تعلم معاً قد علمت أن الرسوب الطبيعي المحمود صفات
 أخرى أحدها أن يكون شفافاً بحيث أن البصر تخرقه وبما أنها أن يرى
 بعد أن لم يكن أي يرى في قارورة بعد أن لم يكن يرى في غيرها وبالنهار
 تكون سريع التشتت إذا حوّل بطيئ الزوال إذا شكر ورابعها أن يكون
 مقداره مناسباً للسن والمزاج والسحنة والتبهر للعلم وحال المرض
 أما الأول فلذلك الله على كمال هيئته ونضجه بحيث أنه المحصر فيه من
 الجوهر الروحي مقدار متوفر في المادة إذا تكررت نضجها انحصرت فيها شئ
 متوفر في ذلك وأما الثاني فلذلك الله على نصوص القوة لنضج المادة للموجه
 للمرض فإنه قد قيل إذا بقي الثقل مائة إلى آخره على حالة واحدة ولو
 كان ناضجاً فإنه يدل على سكون الطبيعة وقلة شعورها بالموذي و
 علم اهتمامها بمقاومته وأما الثالث فلذلك سرعة تشتته عند
 الحركة على لطافته قوامه وكما أن نضجه لعموم فعل الهاضمة فيه و
 دلالة بطوئ اجتماعه عند سكونه على لطافته قوامه وكثرة الأرواح
 للنضجة فيه وأما الرابع فإشارته الشفافة حيث قال فإن الصبان و
 البارد من المزاج والمليز من السحنة والمكثرين من الغذاء ومرحلتان
 مادة مرضه غلظه يكثر في أحوالهم الرسوب أما الصبان فلتوفر

موادهم لكثرة ما كلفهم ومشارتهم وسوء ترتيبها وكثرة حركاتهم عليها واما
البارد من المزاج فليقل موادهم واما المألوس من السخنة فليكثر من المواد
فهم وقلة تحللها واما المكثرون من الغذاء فبسبب كثرة المواد في ابدانهم
ظاهر واما من كانت مواد مرضه غليظة فكثرة النفاثات قواريره يكون
ظاهرة ومن كان في الطرف المقابل فان ثقل قواريره قليل حتى قيل
ان امراض الشبان كثيرا ما تنقضي بالدرسوب وكذلك الامراض
الصغراوية وان ظهر شيء كان غمامة فهذه صفات النفل المحمود فان
فصل اذا كان النضج ظهور النفل عما ذكرنا والاسهال لا يجوز استعماله
الا بعد ظهوره فلم لا يرى المواد المندفعة بالاسهال بلون النفل الخارج من القارورة
اي من اللون قلنا المنفصل من مادة المرض ومادة الورم فيجاء الى
بعض المادة لاكلها فان الطسعة عندما تشرح في فعلها المذكور تعظم
تاثيرها وفعلها فيما قربت من جواهر الاعضاء ولا شك ان ذلك بعض
المواد الاكلها ولذلك صرنا اذا بططنا الورم لاجراج للمادة العصبية فانه
عندما يخرج القيح ويبلغ في عصب يخرج من بعد ذلك قيح مخلوط
بدم لم دم محض وانا عرفت هذا فنقول ومثل هذا النفل يكون مع
اعدل اللون وهو لا يخرج واعدل القوامات وهو المتوسط بين الرقيق
والغليظ واعدل المقادير وهو ان يكون مقدار الماء المشروب واعدل
الارايح وهو الذي ليس بغيرط النسيم والاعليم الراحة واعلم ان النفل
المذكور قد يترك في اخر المرض مدة طويلة وقد لا يترك بل ناره وتارة والى
سببه قوة القوة واستلها عما مادة المرض والباقى له سببان احدهما

ان يكون

ان يكون في العروق اخلاط مختلفة بعضها نضجة وبعضها فجة فعند خروج
الفحة يرى المذموم وعند خروج النضجة يرى المحمود واما فيها ضعف الطسعة
بحسب انها لم تقدر على نضج مادة المرض وقهرها اياها فان كان النفل
ابيض مستقرا في اسفل القارورة الا انه ليس باملح فبسببه ضعف القوة
وعجزها عن ان تنضج المادة نضجا تاما مرة واحدة حسب ما فعلت
في النفل الاول فلذلك صار هذا ارداء من الاول لان الاول دل على ان
الطسعة قوية في بعض الاوقات ولذلك صارت نضجة نضجا تاما
والباقي على ان الطسعة ضعيفة بحيث انها لا تقوى على نضج المادة
نضجا تاما والطسعة التامة في بعض الاوقات اجود من النضج الغير التام
في كل الاوقات **ونسبته دلالة** اي دلالة الرسوب الطسعي المحمود على
نضج المادة في البدن كله كنسبة دلالة اللذة البيضاء للملساء المتشابهة
القوام على نضج مادة الورم ونسبته النضج على نضج الورم والمعنى
واحد ولما كانت النسبة كالنسبة لان المنفصل من كل واحد منها بعض
ما فيه لكن يجب ان تعلم ان القدر المنفصل من كل واحد منها بعض ما فيه
معدان البدن فقل والمنفصل من مادة الورم مدة يجب ان يكون اكثر نضجا
من الباقي اذ لو لا ذلك لم يعين الدفع ولو لا ذلك لكان اذا استفغنا البدن
بعد نضج البول والنفل يكون ما يخرج بالاستفراغ على اللون النفل وليس
لكل ذلك فان قيل فمقاسة النفل بالمني واللبن اولى من مقايسته باللذة او حنين
احدهما ان المنى واللبن كل واحد منهما عضو بالقوة وشبيه ذلك
بالنفل المذكور لانه ايضا بالقوة واما اللذة فليست كذلك واما فيها ان

الفاعل في احالة المنى واللبس والفعل حرارة غورية وليس الغورية في احالتها
 مدخل في احالة المدة فان الحرارة الغورية لها اثر وفعل في توليدها على ما
 قال جالينوس في شرحه لقول بقراط في فائه الفصل في وقت تولد
 المدة لعرض الوجع والحمى اكثر ما تعرضان بعد تولدها قال المدة تولد
 في دم قد تغير وصار حاله من الجودة والوردة فان التغير الردي
 المطلق هو تغير المدة ومعها تنس والتغير الجيد المطلق هو اعتدال الاعضاء
 بالاعتدال واما تغير المدة الغير المنسب فانه فيما بين الاول والثاني لانه ليس
 تكون في الحرارة الغورية وحدها كالمدة المنسبة والاور الغورية وحدها
 كالمدة الاعتدال بل هي مختلطة من الحرارة من وان كان كذلك فكون مقاسه
 الفعل بالمنى واللبس اولى في مقاسته بالمدة قلنا هذا وان كان
 اولى غير ان ذكر المدة في هذه الصورة اولى في ذكر المنى واللبس وذلك لان
 الفعل في الاصل فضلا عن محبة في العضو مستغنى عنها كما ان المدة اولا
 ثم لما نسب الطبيعة اليها وادارت اخرجها عن البدن فاضتها كالحامدة
 المدة ولما كان حالها كذلك قاس الفعل بالمدة لاستراحتها فاذكرنا لكنها غير ان
 وجهين احدهما ان الفعل لطيف والمدة كسفة علم ما قال **ولكن المدة**
لثقة وهذه اي الاجزاء الرسوبية **لطيفة** وانيها ان دلالة الفعل عاقبة لانها
 ليست خاصة بعضو دون عضو وان قيل لم يظهر ما ذكره جالينوس
 معنى كالم بقراط في السبب فيه قلنا سبب ذلك ان عند تولد
 المدة تكون الحرارة طائفة لها مستند الحمى عليها وبتد الوجع لذلك
 وزيان حجم المواد بالعليان فاذاتم تولدها ارتفع ذلك وكان الوجع والحمى

اخذ

اخذت فان مسئلا اذا كان البياض من الصفات المحمودة في الفعل ودالا
 عاوضه عما قبل فلم لا يكون محمودا في البول ودالا عاوضه قلنا
 وذلك لما علم ان البول فضل النظم الثاني وما يرجع اليه فقهري من
 الثالث والرابع مع المائنة للمصاحبة للدم وقد علم ان المائنة ليس لها لون
 وان هذا اللون حاصل لها من مخالطة الخلط ابيض فعمل الحرارة فيها على
 ما علم وان كان كذلك فيباضه حينئذ يكون للفجاجة ونقصان النظم حيث
 ان المائنة لم يغير لونها **والرسوب والفعل دليل جيد وان فاته** وفي
 بعض النسخ **فات** اي فاته الصبغ والاستواء وذلك لان حصول
 الرسوب لما يكون بدفع الطسعة للفضول ولا شك ان ذلك دليل جيد
 وان لم تكن لون المنفعة والاضع اجزائه كما ينبغي وانت تعلم ان هذا لما يكون
 كذلك اذا كان ذلك الرسوب طبعيا واما ما ليس بطبعي فعدكون مذموما
 ولين كان الاستواء والصبغ حاصلين كما ان الرسوب من جوهر الاعضاء
 فتعلم من هذا انه قد يكون رسوب طبعي مع فقدان بعض الاوصاف التي
 ذكرنا ما قال للشيخ هذا الحكم لما يصح ان كان الفعل محمودا والاشقي كان
 محمودا مذموما كالنفل الاسود الدال على الاحتراق او الحمود فالطافى والمتعلق
 في مثل هذا النوع احمود في الراسب وفيه نظرا لا توجيه له ظاهرا
 اللهم الا ان يقال انه حمل الرسوب على الراسب وعما هذا يكون له وجه
 وهو ظاهر **والاستواء ادل عند الاقدمين على النضج** وقد اخلف الاطباء
 في ان استواء النفل ادل على النضج من اللون او اللون اذل فالاول هو ادل
 للاقدمين والثاني ادل للمحدثين منهم محمد بن زكريا الرازي واختار الشيخ

مذهب الاقدمين واستدل عليه او لا بقوله **فان المستوى ليس و**
بعض النسخ الذي ليس والاول افع **بذلك لا يصف بل احرار صلح** **والا يصف**
الخشن اي غير المستوى وذلك لانك قد علمت ان المستوى جيد وان فاته الصنع
 بدليل ان المستوى الاحمر اجد في لا يصف الغير المستوى ولا شكل ان هذا النوع
 قد حصل له اللون ولم يحصل له الاستواء فالاستواء اجد في اللون قال
 جالينوس في كتاب الحيوان ان عدم اللون في النضج اصاب منه في القوام
 وفي ان هذا لما ان الملاسة في الرسوب قوية عظيمة حذرت الدلالة على الخمر
 ثم ذكر مرضي كان في ابوالهم نفل ابيض لكنه خشن فما تواروا اخرون كان
 في ابوالهم ان قال حمرا لا انما لمس فخلصوا فظهر ان الملاسة خيرة في اللون
 المحمود وهو الاسف وبانا بقوله فيما بعد فان البياض قد يكون في النضج بل
 في الخلة الفضول للجوهري الرخي واما الاستواء فلا يكون الا للنضج فيكون
 الاستواء ادل على النضج من البياض وهذه الحجة واهية فان قوله ان الاستواء
 لا يكون الا للنضج غير صادق ولذلك فان الاستواء قد يكون مذموما وذلك
 لانه كان في الرسوب المذموم فان قيل ان كلامنا ما هو في الرسوب
 المحمود فلنا وفي الرسوب المحمود ايضا لا يتصور ان يكون البياض الا للنضج
 وقد استدل على راي الاقدمين ايضا بان النضج لا معنى له الا اعتدال قوام
 المادة والاستواء لازم للاعتدال فالاستواء ادل على النضج وهو ايسر ضعيف
 لانه انما كان منفعهم لو كان الاستواء لازما مساويا للاعتدال لكنه ليس كذلك
 لكونه لازما اعم واستدل الرازي على ما ذهبه بانك قد عرفت ان الحال فطر القوم
 بد مو المغيرة تشبه الغذاء بالمعدى ومتى شبة صار لونه كلونه فاللون دليل على
 النضج

النضج ويحتمل ان يكون قوام هذه منشئة الرخ الخاطبة ريج ان يكون الغذاء
 شبة بالمعدى من غير ان يكون لونه كلونه فاللون لا يذم منه في الاستواء الجيد
 والقوام قد يكون وقد لا يكون لاحتمال ان يكون قد خالطه ريج او حبل الخلق
 القوام فلهذا قال اللون ادل على النضج والحق ان يقال ان كلام اللذهين حق و
 النزاع بين الفريقين لفظي وذلك لانك قد علمت ان الرسوب الطبعي يكون
 على صفتين احدهما في حصول النضج وبانها في حصول الخلط المتدفع
 بالنضج فيمكن ان يكون في القسم الثاني فلا محالة ان الاستواء فيه ادل على النضج
 في اللون وذلك لان الاستواء ياتي في سهولة الدفع المقصودة بنضج
 الفضول ولا كذلك اللون واما ما كان في ذلك من القسم الاول فان اللون
 فيه ادل على النضج وذلك لان نضج الغذاء هو ان يصير شبة بالاعضاء
 وذلك يكون في القوام واللون واما استواء ما تدفع من ذلك فليس له كثير
 اعتبار الا في سهولة دفعه وذلك شئ يزر بالنسبة الى ما يقصد في الشبه
 في اللون والحاصل ان يقال ما تعني بالنضج تعني نضج فضول النضج او
 فضول الاخلاط فان غنيت الاول فاللون فيه ادل على النضج والاستواء
 وان غنيت الثاني فالاستواء فيه ادل على النضج في اللون وهو كالمحقق
 لا غبار عليه **والكثر الرسوب على اللون البول** هذا قد ذكر في كلام القدماء
 وليس يعنون بذلك ان اكثر ما شاهد في الرسوب يكون على لون البول
 فان ذلك كذب صرف بل المراد بذلك ان القارورة التي يكون فيها رسوب فاكثر
 ذلك الرسوب الذي فيها يكون على لون البول لكنه لا يكون محسوسا لانه اذا
 كان على لونه لم يكن بخلافه الا بالخلط والرقه فان الرسوب قوامه اغلاظ

من الماء فيه ولكن الغلظ والرق غير محسوس بالبريد ولذلك لا يكون الرسوب محسوسا وانما
 محسوس من ذلك ما يخالف لونه لون ولذا كان ما لا يجتس هو الأكثر وذلك لان البول
 كما علمت هو من الماء المشروب وذلك لونه له وانما يحصل اللون للبول بسبب ما
 ما يخرج معه من الفضول وان كان كذلك كان ما يوسب منها اكثر على لون
 الباقي وانما يظهر ذلك الاقل وهو الذي يخالف البول لونه فان قيل ان
 الرسوب في اصطلاح الاطباء لما يطلق على ما كان متميزا عن الماسة في الحسن
 وما لا يحسن ولا يدرك لا يكون متميزا في الحسن فلا يكون رسوبا فليت الامر كذلك
 ولكن مراد القدماء بذلك ليس ما هو للمصطلح عليه عند الاطباء بل ما هو
 للمفهوم اللغوي المتعارف عند الجمهور وهو الراسب حقيقة او ما يصدده باسم
 ما يؤول اليه مجازا كما يسمى العصير خمر او حنظل يندفع الشكل قال المسيحي
 انما كان اكثر الرسوب على لون البول لان كل قد علمت ان الماسة ليس لها لون وانما
 لونها مستفاد من الخالطها ومن المواد ومثلها اذا خالطت للولد غيوت لونه
 بريقها ورسمه اسفل الفاروة كشفها كلون لطيفها فلاجل هذا قال ان لون
 الرسوب في الأكثر كلون البول ولما قال في الأكثر احترازا عن الفعل الجود فان لونه
 مباس لون البول وفيه نظر للفرق الواضح بين قولنا واكثر الرسوب على لون البول
 وبين قولنا اذ لون الرسوب في الأكثر كلون البول وهو لما فسرنا في الاول
 الذي هو كلام الشيخ ثم قال وظهر ما ذكرناه ان اللون متى عدم دل على عجز
 الطبيعة للضجة عن ان تسلك بالمادة الثقيلة فمسلك الشبهة نحو اهر الاعضا
 ومتى ما غلبت القوام دل على عجز الطبيعة عن الاشياء على حمل المادة متى
 غلبت الفعل للمكان المنسفل دل على عجز شئته وترفعه الى فوق وان

قاربه الدوام دل على ان الطبعه عاجزة عن نضج المادة في الايام كلها وان حصل
 له للوضع والساقع عدم الاستواء دل على ان الطبعه عاجزة جدا وهو كلام
 قريب **واجود ما خالف** هذا في اكثر النسخ وفي بعضها ومنه نسخة
 المسيحي **بخالف** ثم في الاثر بعد ما خالف **الاصح** **الاصح** هو في بعض بعد
 ما خالف **هو الاصح** قال ابن جمع وهذه النسخة هي الجيدة لان الرسوب الاصح
 هو اجد الرسوب على الاطلاق والصحيح هو الاول لانه لما قلنا واكثر
 الرسوب على لون البول اسعربان الاقل لا يكون على لونه واذ لم يكن على لونه
 يكون مخالفا له في لونه فارد ان يتبين احكام رسوب ما يخالف لونه لون البول
 اولون الرسوب الغير المحسوس والاول اظهر طرا الى اللفظ فقال واجود رسوب
 خالف اي لونه لون البول لعقد له لفظا واجود رسوب خالف لونه لون
 الرسوب الغير المحسوس في لونه حتى يصير محسوسا هو الابيض وذلك اذا
 كان بياضه هو المضج ثم الاصح لان ذلك يكون وغلبة الدم وهو وان كان
 عديم النضج ولذلك ينبغي على لونه الان اسلم الاخلط وافضل واشد ما قبلها
 للنضج وانسها للطبيعة غيوانه سدد بطول المرض لان الطبعه تحتاج
 في نضجها الى مدة طويلة للكثرة مقدان ورداة كنفه **الاصح** **الاصح** غير ان
 ذلك يكون وغلبة الصفراء التي شرها اقل من شر السوداء ولا يحتاج
 الطبيعة في نضجها الى زمان طويل للطاقة قوامها غير انها لما كانت احدث
 من الدم كان اكثر غالبة منه **الاصح** **الاصح** لان يكون من الصفراء المحترقة وهي
 اقبل للنضج واسلم من السوداء المحترقة **وبيندي** **الاصح** **الاصح**
 لان ذلك يكون من السوداء المحترقة ثم ان المسيحي بناء على ما كان

في سعة وهو اجد ما خالف لا يبيض للاجر قال ان الفعل الكاين للضج قد خالف
 اللون كثرة فاجود الخلفات له واقلا رداءة الاجر لانه يدل على غلبته الدم الى اخرها
 ذكرنا والاصوب هو النسخة الاولى وبعض الناس لما وقعوا في الثانية وغيروا نسخ
 الاصل وهي الاولى اليها لانهم ما نظنوا المفعول خالف فجعلوا الاسم مفعولا وهو
 بعد لان المعنى عما ذكرنا عما ما يدل عليه سياق الكلام ثم ان من جميع بعد
 ان نقل عن الشيخ انه قال واكثر الرسوب على اللون البول واجود ما خالف
 لا يبيض للاجر قال من بعض النسخ واجود ما خالف لا يبيض هو الاجر وهو الجنة
 ثم قال قال الرئيس واكثر الوان الرسوب في اكثر الامر يكون على اللون البول لم قال
 وهذا القول قد تقدم بعينه وهو تكرير لا فائدة فيه لم يجب حذفه وفيه نظرا لما
 ما وجدنا في سني في نسخ هذا الكتاب عما كثر في هذا القول وان وجد في بعض
 النسخ فليس يكون عما عرفت في الفرق بين العبارتين واسمى الى الناس عما مالم
 شغل عليه الاولى وهو قوله في اكثر الامر ولا يبيض الى ما قاله الآخرون
 معنى الذين قالوا ان اللون اذل على النسخ والاستواء وهم طائفة من المحدثين
 عما ما سبق وقد بينا الحق فيه فلاحاجة الى العادة بغير قوله فان الباص
 قد يكون للضج والاستواء ليس الا للضج وقد عرفت ما عا هذه المقدمة
 من المنع والسند والسما من اللون عن مخالطة الترجح مخالطة شديدة فميل
 اللون الى البياض ولما ذكرنا هذا بنا للمقدمة الاولى وهي ان البياض قد يكون للضج
 ومن البياض الذي يكون للضج الفعل البلغمي قال القزويني وارضاه لليسي
 وهذا الكلام من حقه ان كان متصلا بقوله اصلح من البياض الحسن و
 شبه ان يكون ما شبه وقع شبهوا مع النسخ الاول بان يكون هكذا من خرجا

على

على الحاشية في المستودة فكتبه الشيخ في غير موضعه وفيه نظر ليجوز ان يكون
 متصلا بالاسلين وعلى هذا لا يكون شبهوا واما الرسوب الذي في المذموم
 ففشتته خير من استوائه لان كل حالة تارة الرسوب المحمود على قوة فعل الطبع
 فاما في المذموم تلك على قوة السب الخارج عن الطبع الموجب لها وغرضه من
 هذا الكلام هو انه لما ذكر ان الاستواء اجود في اللون والاشبه ان يفهم
 هذا مطلقا فان الفعل على نوعين محمود ومذموم والاستواء في المحمود خير
 من المشتت فيه والمشتت في المذموم خير من الاستواء فيه كما ذكرنا
 في الفعل الاسود فانه استواءه يدل على قوة السب المحرق وممكن الاحتراق
 منه او على قوة السب المجهول وممكن الجود منه ولا شك ان هذا ردي جدا
 واما متى كان هذا الفعل مشا فانه يدل على مخالطة اجزاء رطبة لمادة الفعل
 وان الامر للوجوب لرسوب واستوائه غير مستول على مادة ولما الرسوب
 الجيد الذي لا يمان فيه فقد يشبه اللدق والخام الوفير اي في بياض اللون
 والرسوب في قعر الفارور لان لون كل من اللدق ابيض وهو طاهر وكل
 منها يرسب في قعرها اما الرسوب الجيد فلما عرفت واما اللدق والخام
 فليقلها اغلظ جوهرها ولكن اللدق مخالفة اي خالف الرسوب الجيد بسبع
 اوجه احدها بالتشابه عما ذكره الشيخ لان اللدق يكون منه الراحه
 للعض ولا كذلك الرسوب الجيد لان العاغل فيه الحوان الغريزة لا
 الغريزة عما عرفت وبانها بالغلظ فان اللدق اغلظ قواما ومن
 الرسوب الجيد وذلك لغلبة الاجزاء الرطبة عما ما سبق وبانها بالفعل
 فان اللدق اقل من الرسوب الجيد ولهذا يهبط الى اسفل بغير عا اذا حركت

وذلك لغلظ قوامها ورايتها باللون فان لون المدة فيه زرقه متا برها كان ظاهرا للورده
واما الرسوب الجيد فانه ساطع البياض مايل الى الاسفاف وخامسا حساس
حرقه في بول المدى دون بول الجيد وسادسها ان لونه اجزاء مويه للذي لخالو
الجيد و سابعها بقله لايل الورم في بعض الاعضاء التي تكثر ان تدفع مادتها
الى آلات البول في المدى دون الرسوب الجيد **والخامس** ان لونه اسفلا للرسوب
الجيد فخمسة اوجه احدها بان **ندماج اجزائه** اي بعضها في بعض على ما ذكره
الشيخ اشد اندماجا في الجيد فان اجزائه ليست متدمجة بعضها في بعض
لاستدلاء النضج على كل واحد واحد منها و يعرف ذلك منها لخصفها القارورة
فانها متى خضفت و تفرق البقل بسهولة وكان اجتماعه بعض فويل
محمود وان كان بالعكس فهو خام و يابنها بغلظه فان الخام اعلاظ قواما من
الجيد فالحاجة واستيلاء البرد عليه وبالنسبة الى الخام اذا حرك كان هبوطه
الى اسفل القارورة اسرع من هبوط الجيد وذلك لغلظ جرمه ورايتها بان
الخام اذا حرك في القارورة كان اجزائه كانه خيوط مشبكة بعضها ببعض
واما الرسوب الجيد اذا حرك فانه يكون مثل القطن المنفوس وخامسا
بان الخام لا يخرقه البصر كما تحرق الرسوب الجيد وذلك لطافته الجيدة
نضجه كما علمت **وهو** اي الجيد **فانها** اي المدة والخام **باللطافة والخفة**
وذلك ظاهر على انهما غليظان لعلان بالنسبة اليه هذا واما الفرق
بين الخام والمدة فمن ثلثه اوجه احدها ان المدة تكون منسنة ولا كذلك الخام
الا ان يكون عفنا وحسنا لا يكون لونه ابيض وبانها ان الخام اذا حرك
القارورة كانت اجزائه متصلة بعضها ببعض لا ندماجها واما المدة فانه

اذا

اذا حركت لم تكن كذلك وبالنسبة الى الخام اذا حرك كان نزوله الى قعر القارورة اسرع
من نزول المدة لغلبة النجاسة والبرد عليه **وهذا الرسوب** اي الدال على النضج
وهو الذي يندفع من فضول الاخلال بضجها اذا ما يكون من فضول الهضم فانه
لا يدل على النضج بل على الهضم **اما يطلب في الامراض** اي في الامراض للملابس
الاساذجة كالدق فانه لا يطلب فيها هذا الرسوب البتة **ولا يطلب حلا**
الصحة وانما كان هذا الرسوب غير مطلوب في الصحة اي غير واجب
ان يكون فيها حتى يطلب في الاستدلال على نفع البول وذلك لان الصحيح
لا يلزم ان يكون في عروقه خلط ينفض بالضمج على ما قال **وذلك لان المرض**
اي المرض بالان لا يشك في احتباس مواد رديه في بدنه وعروقه
ما ذالم يفسد دل على الفساد وهذا هو العلم في وجود النفل النضج في
قوارير المرضى بالامراض خاصة لا احتباس المواد الرديه في ابدانهم بخلاف
الاصحاء ولهذا قال **واما الصحيح فليس يجب دايما ان يكون في عروقه**
خلط يفسد اي النضج بل الاولى ان يدرك ذلك في الرسوب فيهم اي في الاصحاء
على فضول يفسد فيهم عن الغذاء حليم الهضم وفي بعض النسخ **النضج والبول**
هي الاولى لانك قد علمت ان لفظه النضج تطلق على فعل القوة الهاضمة في
المستغنى عنها وهي الصيانة ولا يشك ان هذه المواد موجودة في ابدان المرضى
ولفظه الهضم تطلق على فعل القوة المعيرة في الغذاء الذي يغذي الاعضاء
وهو النافع ومثل هذه المواد قد توجد في بدن الاصحاء لوزنها بفضل
من غذائهم فضلا عن غنى عنها في الغذاء فتدفع مع المائنة فتعبر
الى المثانة وتظهر في البول فلا يكون هضميا وربما لا يوجد في ابدانهم

نفل هضمي اخص كما لا يخفى فم نفل نفخي وذلك لكثرة حركاتهم وقوة القوى في ابدانهم
 وتوفر حرارتهم لافضل هذه ان لا يفضل وعذا هم فضل يستغني عنه ولا يحسب
 ابدانهم بل ان لا يفضل فيهم فضل لقوة القوى وتوفر الحارة وان فضل المختبر
 بل يتخلل لكثرة حركاتهم والمراد بكونها عذبة الهضم ان يكون عذبة الهضم
 اله لا عذبة الهضم الذي قبل ذلك فان ذلك لا يترط في الرسوب في حال
 الصحة لاذ قد يكون الرسوب في حال الصحة وفي الغذاء الذي كملت فيه الهضم
 السليمة الاولى وفقد الهضم الرابع الذي به تصير عضواً وفي بعض النسخ **والا**
يسبب المقام بفضل فضل يوسب في البول نضج اول نضج وفي بعض النسخ
نضجاً او غير نضج وهذا اليتق بفساحة الشخ ويريد ان لا يترط في الرسوب
 الحادث في الصحة ان يكون نضجاً وذلك لان ما كان من فضل الهضم الثاني لا
 يكون نضجاً الا ان لا يكون ابيض اللون لانه يكون بقوة الجدار ولعلها من
 احال الرطوبة المائية الى لون نفسها اذ كما ان المعدة اذا كل هضمها صار لون
 جميع الاعذية الى البياض الذي هو لونها والكبد اذا كل هضمها احالت لون جميع
 الاعذية الى اللون وهو الكيموس الاحمر الدموي كذلك الجدار اذا صحت قوتها
 وكل هضمها احالت ما صار اليها الى مثل طبعها بياضاً وقواماً وملاسه الى
 غير ذلك وقول المسيحي الصير في قوله نضج اول نضج عائد الى الملاسه خطاء
 ظاهراً عائد الى الفصل الرابع **والنضج ثانياً فم النفل الرابع**
في حال الصحة فان قيل هذا العلم ليس على الاطلاق لانه انما يصح في بعض النصف
 الادنى لان النصف اعلى فيهم وفيه قضا فنه سبب حلة دمه لحرارة
 كبد وكماله اعماكه يمثل ذلك مسبقاً في حرارة العروق لا سيما الطبقة

في الاعضاء ومن مثل هذا يكون دمه كثيراً وفضلاً كئس فيكون الرسوب فيه
 اكثر مما في البدن اللين ولذلك يكون هذا أقوى على الجماع والجم سبب كثر دمه
 ومنهم من يضافته سبب قلة دمه فهذا يكون الرسوب فيه قليلاً ليس بيزنه
 وقلة الرطوبات التي يكون منها النفل وحكم الشخ انما يصح في الثاني لانه الاول
 قلت هذا وان كان حقاً لكنه شبه ان يكون غرض الشخ ان النصف
 مطلقاً نفل فم النفل لعسر النضج فيهم ليسوستهم فكلوا اخلاطهم غير
 قابله للنضج ليسوستها وفصول هضمهم قليلة لقله هضمهم ليسوستها
 امزجتهم والمالم يستمر على النفل وان كان نفل فيهم بل يقيد بالواسب
 لان الواسب نفل اكثر لان ذلك انما يكون عند النضج الكامل وقد بينا
 انه فيهم عسر **وخصوصاً المزاولون** في المزاوله وهي مثل المحاولة والمعالجة
للرياضات واصحاب الصنایع المتعبه كاصحاب الكد والتعب و
 المباشرون للمانه صنایعهم كالصياغة والحداة فان امثال هؤلاء يفل
 النفل المذكور في ابدانهم لكثرة ما يتخلل منه سبب لتخلل مساهم وحرارة
 امزجتهم واما عند حصول المرض المتعالي لهم فانه يوجد في قواهم
 عوارنه يكون اقل مما اذا كان حاصلاً العبل البدن وذلك لقله المادة في
 النخاع في الاصل وكثرة ما في العبل وخصص النفل بالواسب ولم نفل النفل
 مطلقاً وذلك لان الواسب المحمود اكثر منه لكان نضجه والقدر المستقي في
 ابدان هؤلاء من فضل الغذاء العضوي فجه لاستئصال البسر على ابدانهم
 ولاجل ذلك تعذر وجوده فيهم **واما نفل هذا الرسوب** اي الهضمي
في ابوالسيمان والمتودعين اي المتفرهين ولللال اي والجل ان

الرسوب المضمي بقل في القضاة وكثرة السماء **لست** لا يجب ان سوقع في
 ابوال الموضي **القضاة** من الرسوب الى النضجي ما سوقع في ابوال الموضي
 السماء فان اوليل الى العضاف كثر ما طلع امراضهم ولم يرسبوا شيا
 وكثر ما ابلغ الرسوب في ابوالهم الى ان تشغل في بعض السبع شيا قبل
 والاول الى ان كان منه اي من الرسوب شيا يسير طافا ومتعلق
 ولمية هذه الاحكام الخفي بعد الاطلاع عما ماسبق وليس كما يباين كل بول
 فانه يرسب **والالبوك المضج** بل يجب ان يصبر عليه لا سيما في قواير
 النحفاة وذلك لانه مقداره في هواله وعند ذلك متغير عليه خرقه لما لله
 وانحدا الى اسفل في الزمان اليسير **المحبت** **الملك**
 في تقسيم انواع الرسوب الغير الطبعي **والس** رحمه الله
واما الرسوب الغير الطبعي فانواعه محصورة في خمسة عشر نوعا وذلك
 لانه اما ان يكون ما تنافوا قبل صيرورته خالطا لولا يكون كذلك والاول كالرسوب
 الذي يكون من الاطعمة والفواكه كالقطع التي تشاهد في البول عن اكل
 الفاح والسفرجل وغيرهما وكالقطع التي قد يرى في البول عن اكل
 اللبن او الجبن ولم يذكر الشيخ هذا النوع اما لان صفاته تحسر ضبطها
 واكثر ما يوقف عليه بالقرن فقط واما لانه خارج عن مقصوده
 لان المقصود هو معرفة ابوال التي يستدل بها على حال البدن من
 الصحة والمرض ومثل هذا الرسوب لا يستدل به على شئ من
 الامراض فكون ذكره لغوا والثاني وهو ما لا يكون كذلك فلا بد ان يكون
 اما من الاعضاء او من الرطوبات ضرورة انه لا يوجد في البدن جسم كلن

ان يكون منه رسوب غيرهما والكاس من الاعضاء اما ان يكون من الاعضاء الاخيرة
 دون غيرها وهو الخراطى او لا يكون كذلك وحسب ما ان يكون حلوته من الاعضاء
 التي ليست باصلية فقط وهو الرسوب الدسمي او يمكن حلوته منها وذلك هو
 الرسوب اللحي الخراطى اما ان يكون كثر العرض او لا يكون والاول اما ان يكون
 مع ذلك كثر النضج وهو الصفاحي او لا يكون وهو السبيه بالغرق والثاني اما
 ان يكون كثر النضج وهو السونقي والديشي او لا يكون كذلك وحسب ما
 ان يكون احمر وهو الكرسني او لا يكون كذلك وهو الخالي والثاني من الرطوبات
 اما ان يكون من الرطوبات الاولى او الثانية والكاس من الرطوبات الاولى
 اما ان يكون باقيا على خلطيته او لا يكون كذلك والاول اما ان يكون شديد
 الغلظ حادا وهو السبيه بقطع النضج المنفوع او لا يكون كذلك وذلك كالرسوب
 اللحي الخالي والثاني وهو ان لا يكون باقيا على خلطيته فاما ان يكون لينا او صلبا
 والاول هو الرسوب العلقى والثاني اما ان يكون قد استحال متصله الى
 مشابهة الاعضاء وهو الرسوب الشعري او لا يكون فاما ان يكون قد بلغ في
 الصلابة الحد الحرج وهو الرسوب الرمي او المحصى او لا يكون كذلك وهو
 الرسوب الرمادي والكاس من الرطوبات الثانية هو الرسوب للدي
 فهذه انواع الرسوب الغير الطبعي وقد تقسم بوجوه اخرى كالتي تقسم باللون
 الى الاحمر والاصفر والاسود والزرنيخي والعدسي وغير ذلك وفي مجموع
 احكامها في مباحث نذكرها الا القسم الاول وهو الكاس من الماكولات فلما
 حلفنا العالم فيه اقتداء بالشيخ وقد تقسم الرسوب الغير الطبعي بوجه
 اخر وهو انه اما ان يكون من جواهر الاعضاء واما ان يكون من اخويه

الاعضاء والكاس وجواهر الاعضاء اما ان يكون وجواهر الاعضاء الاصلية
 واما ان يكون وجواهر الاعضاء الفرعية والكاس وجواهر الاعضاء الاصلية
 اربعة انواع الخالي والاشيشي والصفائحي والسوقي والكاس من الاعضاء الفرعية
 ملئة انواع الدوباني والكرسني والجمي والكاس ما تجو به الاعضاء لئلا
 تكون من الرطوبات الاول ولما ان يكون من الرطوبات الثواني والكاس من
 الرطوبات الاول عشق الخامي والعلقي والسعري والاصفر والاسود
 والاحمر والخمر والرملي والحصوي والرمادي والكاس من الرطوبات
 الثواني نوع واحد وهو الذي فهد ما انه عشق نوعا واعلم ان تقسم
 الرسوب ونسبة انواعه الى الاعضاء والمواد المذكورة ايضا هو بحسب الاكثر
 وغالب الامر والافقد يكون من غير ما شوب اليه غير انه لما كانت القوانين
 الكلية في علم الطب هي القوانين الاكثر لعقدنا على التقسيم المذكور الى الانواع
 المذكورة اشار بقوله **فمنه خراطى فخالي اي شبيه بالنخالة او كرسني اي**
 شبيه بالكرسنة وهي حبة عظيمة العدم غير مقرط بل مضلع ولونه ما بين
 الغبرة والصفرة قريب الى الاستدراك **او ديشيشي اي شبيه بالاشيشي** قبل
 هو جلال السوقي ومن بعض النسخ **دسيشي** بالسين الغير المعجمة ولم يبين
 لي معناه قال ابن المبرد جشيش هو الصحيح ومعناه الجشيش وقد
 استمرت الدال استمرارا اخرجها من الحسن الى القبح حتى ان حسن من
 اسحق كتبها بالدال والظاهر مع ابن المبرد لوجود الجشيش في اللغة دون
 الاشيش قال الجوهرى جششت الشيء اجشته جشأ دققته وكسرتة
 والسوقي جشيش واجششته اذا طحنته طحنا جليلا فهو جشيش

ومحبشوس وهذا ما سبب لاقبله من الاشيش هو جلال السوقي **او**
 شبيه بالزرنج **الاحمر** **والمشبع** اي والزرنيخ **للمشبع صفرة** ولما كان
 هذه الخمسة اقسام الخراطى الا اقسام الغير الطبعي الاول لم يفسد منها بل فظ من
 كما قال فيما بعده **ومنه** اي ومن الرسوب الغير الطبعي **لم منه دسي** ومنه
مدي ومنه محاطي ومنه شبيه بقطع الخمر المنفوق **ومنه دموي علقي**
ومنه شعري ومنه رملي ومنه حصوي ومنه رمادي فهذه هي الانواع
 الاربع عشرة على ما ذكرناه في التقسيم الاول **المحاش** **الرابع** في
 احكام النوع الثاني والثالث من الرسوب الغير الطبعي وهما الصفائحي والاشبيه
 بالغرقني **والله والخراطى** هو منسوب الى الخراطه و
 هي اسم لكل جوهر خارج مع البول غريب وهو ان لا يكون من مواد البدن الغير
 المحترقة وذلك لان لا يكون من مواد او كان من مادة المحترقة او من البلغم
 الغليظ والخراطى تنقسم بحسب مقدارها الى خمسة اقسام اثنان منها مقدارها
 في العرض عظيم وهما الصفائحي والاشبيه بالغرقني في رقيقته وثلثة منها ليست
 كذلك وهي الخالي والكرسني والسوقي وقد يقال انه تنقسم بحسب حمة القولم
 الى نوعين كالكرسني والخالي والاشيشي ورمق كالصفائحي والاشبيه بالغرقني
 لكن الشيخ لم يعتمد الخراطى العظم المقدار الى بحسب الحسن بل بحسب
 اللون الى ثلثة اقسام وهي الصفوي والاحمر والمثلوثه بلون اخر كما المذكور والاشبيه
 يغلبون السهل وذلك لان اختلاف هذه الانواع باللون اظهر من
 اختلافها بالحقق والله لا انشأ بقوله والخراطى **القشوري** واحتمل بهما
 لا يكون قشوريا كالكرسني مثلا **الذي فيه صفائحي** **كبار** **الجز** **اي** **سفي** **وخر**

واما انه مدان في الامر على ان يعضا قريبا من مفصل الموال
 اي موضع انفصاله وهي **اعضاء البول** فلان البيض والحمرة غالب الامر للخرتان
 من الاعضاء البعيدة والافتراف طول المسافة بين الخاطما وبما يمازجها ومواد
 البدن الملونة الى الذكوة او الكودة والركن والمدة للذكر حذوها من **اعضاء البول**
 اذ ليس فيها ما لونه كذلك ولا المسافة من طول بحيث يلزمها تغير ما فيها الى
 ذلك اللون فبقى ان يكون البيض والحمرة من **اعضاء البول** والذكر وما
 سببها من **اعضاء البعيدة** وتكون ذلك اللون لها ليس تباغا للون عضو فانه
 لا يوجد في البدن ما لونه كذلك بل يكون ذلك طول مسافة نفوذها الى وعاء
 البول صغير وكذا والحمرة كذلك ان يكون من **اعضاء البول** الا ان كان منها لونه
 احمر وذلك هو الكلية والتبعض للكل ان يكون الا من **اعضاء البيض** وليس من
اعضاء البول ما هو كذلك الا المثنان والعروق لكن العروق حرمها صغير
 لا يمكن ان تنفصل عنها صفايح كان فبقى ان يكون الصفايح السطح من المثنان
 وهذه الصفايح الممكن ان يكون لونها القوام لان جرم المثنان دقيق جدا
 فلا بد وان يكون الصفايح المنفصلة منها رقيقة جدا وهي المخصوصة
 لمثابة الغرقى واما كيف يمكن انفصال هذه الصفايح من **اعضاء** وذلك
 بان تعرض لتلك **الاعضاء** اما جرب فتشتر كما تنقش الجلد عن الجرب الطاهر
 واما غير الجرب من القروح او التاكل اقوت وقد يعرض هذا **الاعضاء**
 من غير حصول جرب او قروح او تاكل بل الخلط ما لمح او حار جارد لما نافذ
 الى الجوف فيها ما يرسطها واما نافذ اليها ليعذوها فمفعول ذلك كما يفعله
 الخلط الواسل المغذاه الجلد اذا كان هذه الصفة فيقتصر الى ما ذكرنا

اشار بقوله **والا سمن يدل على انه من المثنان لقروح فيها او حرمها** وتادل
والحمرة التي يربده ما يكون اشبه باللحم لشدة اتصال اللحم وهو احقر ازعا
 تكون اشبه باليسر بلح لخلط جوفه كالكايز عن الكبد وعن الدم المحترق
 فيها **على انه من الكلية** واعلم ان الفرق بين القروح والجرب من وجهين
 احدهما ان الجرب لا يكون معه البول من غير ان يفرق القروح فانه يكون من غير ما فيها
 ان الجرب لا يقدمه بول دم ولما القروح فانه يقدمه ذلك واعلم ايضا
 ان الصفايح المذكورة مع قطع النظر عن لونها لا يكون في غالب الامر عن **الاعضاء**
 البعيدة عن المفصل والالقطعت في طول المسافة فلا يكون كبار الاجزاء و
 ايضا الفرق بين قروح الكلى وقروح المثنان بعد اشتراكها في بول الملك ووجه
 سته احدها من موضع الوجع فان قروح الكلى تقدمه وجع القطر من
 قروح المثنان وجع في العانة وبانها من لون القشور البارزة فاما ان كانت
 المثنان كانت صفا ولان كانت من الكلى كانت حمرا وثانها من تفاوت الوجع
 وجع قروح الكلى اقل من وجع قروح المثنان وذلك لعصية المثنان ورايتها
 ان الدم والمدة الحار جين من قرحته المثنان اقل اختلاط البول منها والى كانت
 كما ناز قرحته الكلى وذلك لقرب موضع المثنان وبعد موضع الكلى وحامسها
 ان الخارج من قرحته المثنان اسهل منها من الخارج من الكلى وذلك لوجهين
 الاول ان للمثنان واسعة الجوف فيطول احتباس المدة فيها وتكثرت
 عنها وعفونه بخلاف الكلى فاما صفة التجويف فلا يحصل فيها ذلك الثاني
 ان المثنان عضو عصبى بعد عن الشتر واذا كان كذلك فلا يحصل فيها ذلك
 الا لو حب قوى وقوة الموحب بوحب شدة الشتر قال ابو طاهر رابع

الفصل من كان بول قحاً ودماً وقسماً ولو كان لبوله راحة منمنه فذلك بان عا
 فر حقه فيمنه والجالسوس ما يخرج الدم والمدة فعام الآلات البول والحام
 بالثان من الراحة اقول ومن ذلك ان البول يفتح فيها فاذا كان فيها قروح كان
 يفتح في مكان مبيح وذلك موجب لزيادة النخس وسادسها ان الدم الخارج من الكلى
 اكثر من الدم الخارج من المثانة وذلك للحمة الكلى وعصبية المثانة **وقد تلون الصفاحي**
ما هو ملد اللون اولدكن او شبيه بقلوس السمل وهذا ردي جدا ارداء من
جميع اصناف السوب الذي نذكره ويدل على ان جراد صفاح الاعضاء الاصلية
 اما ان هذا يكون من الاعضاء الاصلية فظاهر لان مثل الدكن خلوة من اللحم والشحم
 لا لما قاله للمسيحي من ان الحاد من الشحم يكون دوايناً ومن اللحم كوسنيا فان
 فيها نظراً بل ان جرمها رطب لا يصلح لتكون الصفاح منها وخصوصاً التي تبقى على
 صلاحيتها في السافة البعيدة غير منفصلة عن حرارة البدن المذبة وكانه لتأكل
 الجراد صفاح الاعضاء الاصلية ولم نقل الجراد الاعضاء الاصلية كما قاله في السوي
 وهو الدشني لسمي عنه فان الصفاحي لا يكون الا في ظواهر الاعضاء بخلاف
 الدشني فانه لا يكون الا في باطن الاعضاء لانه عما ما قبل لا يقتصر على الظاهر
 بل يتعدى منه الى الباطن قال المسيحي الدكن في اكثر يكون من الاعضاء الاصلية
 وذلك لوجهين احدهما بعد المسافة الى وعاء البول فيغير لونه الى ذلك عا
 لخالط وبما رجه من مواد البدن الملوثة وبانيها ان الاعضاء المنفصلة منها
 هذه الاجزاء الصلبة القوام كاجرام العروق وغيرها لا تنفصل من سائر الا
 لحرارة قوية جداً ومثل هذا الحران لا بد وان تغير لون ما انفصل الى
 الدكن فيل فيها نظراً لما في الاول ولانه لا سفي ان يكون خلوة من اللحم
 والشحم

والسهم البعدين من المنفصل الى منفصل البول واما في الثاني فلانه لا سفي ان يكون خلوة
 من اللحم والشحم القريين من المنفصل اذ اقامت بها حرارة قوية جداً وفيه نظر
 لان الاعتراضين غير واردين عليه فانه قال اولاً الصفاحي لا يكون خلوة من اللحم والشحم
 ثم قال كخودة الصفاحي يكون في اكثر من الاعضاء الاصلية لوجهين بعد المسافة والحرارة
 القوية فالقول بان كل واحد من الوجهين لا سفي كون الدكن من اللحم والشحم غير واردين
 لانه لم يردع ان كل واحد منهما تنفيعه ثم قال المسيحي واما ان الدكن ارداء من الاجر
 والابيض فلهذا وجه احدهما عموم الآفة للوجهة للدكن وهو الجراد صفاح الاعضاء
 بخلاف الاجر والابيض فانها مختصتان بالكلى والمثانة وبانيها صلاحية ما انفصل منه
 الدكن فانه لا يخرج منه شيء الا بسبب قوي وقوة السبب موجب شدة الخطر
 وباليها ان الاعضاء المنفصل منها الدكن لعضاد منوية وقد علمت ان مثل هذه
 الاعضاء اذا انفصل منها شيء لم يمكن رد عوضه في اكثر الاسنان والذي علم ردها
 فيه يحتاج الطسعة فيه الى مشقة قوية فان فيل ان الجرد والكاي في
 الآلات البول ارداء من الكاي في النوية وذلك لان الآلات البول ليس بها دلياً فصول
 حادة بورقية من يد في لدعها وذلك مانع من التحا بها بخلاف الاعضاء الاصلية
 قلنا الامور ان كانت كذلك فان الكاس في الاعضاء الاصلية ارداء لما ذكرنا
 من الوجه واما حدة البول ولذعه فيمكن ان يصلح ما يمكن حدة ويكسر عذابه
 وذلك بالبنور وغيره هذا كلامه وفي الوجه المثلثة نظراً لما في الاول فلان
 المواد بجميع الآفة فيه ان كان الجراد صفاح جميع الاعضاء فهو ممنوع لان
 الدكن لا يوجب لكون كذلك وان كان المراد بعض الاعضاء الاصلية فالذي
 والمثانة الصخرة الاعضاء الاصلية فالقول بان الدكن ارداء من الابيض

والاجزء من هذا الوجه ممنوع وامانه الثاني فلان المراد بصلابة ما منفصل عن الصفايح
 لا اذ كان البدر يكون من الاعضاء الاصلية للممنوع وان سلم فلم يعلم ان الجراد الاعضاء الاصلية
 ارداء وان الجراد الكلية والمثانة واما الثالث خطأ هو انه لا بد ان يكون ارداء لان الكلية
 التي منوية وكذلك المثانة فالحق ان المرض الذي يوجب انفصال الصفايح عن الاعضاء
 البول للظواهر به يكون اضربا بالبدن مما يوجب انفصالها ومثل الروابطات بل
 مثل العظام وذلك لان آلات البول تنوجه اليها الفضول دائما وذلك مانع
 التماسها واما الجسدان الاخران اي الاحمر والابيض فليكن **ما لا يضران البند**
باربعين نقيا للمثانة هذا الكلام فيه نظرون وجهين احدهما انه ان اراد بكونها
 منقيا للمثانة انها منقيا بها من القشور المجمعة فيها فكذلك الصفايح المنفصلة
 من باقي الاعضاء وعما هذا فلا يكون لهذا مزية عما غيره من الجودة والفضل
 وان اراد انها منقيا بها من الحروب او من القروح او التاكل فهذا لا يصح فان انفصال
 القشور المنفصلة من القروح لا يصلح لمنقيتها ولو صلح لذلك لصلح انفصال
 الصفايح الاخر لمنقيتها الاعضاء المنفصلة منها وليس كذلك بل المنقيا لها ما
 يستعمل في الادوية المنقية وبانها انه ان كان انفصال هذه الصفايح يوجب
 نقاء المثانة واما تفعل ذلك البيض منها فان الجرا من منفصل من الكلية فلا
 يكون منقيا للمثانة بل الكلية **وقد حكى بعضهم ان رجلا سقى الداريج فقال**
قشورا بيضا كالغرقى هي القشور الوقفة التي عاها بياض البيض تحت القشرة
 الصلبة التي تسمى القرض وقيل هو القشور الرقيق الذي يوجد داخل القصب
 عند كسره بقرب العقد الاول هو الاشهر وسمى غرقى البيض **وكانت**
اذا حلت في الماء الخلت وصبغت صبغا احمر فبواء وعاسر يشير

سعضم

سعضم الى الرازي لانه قال في الحاوي دانت الصفايح في مثال غرقى البيض بيل
 منها شيء كثير قدر الكف فلم يبل بالها سوى وكان به حكة في المثانة وحميات
 فبواء ورايت هذه الصفايح تلووث وتخل وتجر البول اذا ذابت وكان
 صاحبها قد سقى داريج ولا يخفى ان الظاهر من قول الرازي انه يتخل عاها حكايت
 احدهما انه راي من خرج في بوله رسوم صفايح كغرقى البيض بيل
 منها شيء كثير قدر الكف ولم يبل من ذلك سوى بل يور من حكة كانت في
 مثانته وحميات والاخرى انه راي من الرسوم الصفايح ما كان يدور وتخل
 واذا ذاب في البول صبغة احمر وكان صاحبه قد سقى داريج فان
 كان الامر عاها ما يظهر من كلامه فان الحكاية فيها خلط وخرق فتأمل
 هكذا قال ابن حبيب في تنقيح القانون وفيه نظر لجواز ان يكون الشخ قد فعل
 عن غير الرازي وان كان قد فعل عنه فكون قد فعل الحكاية الثانية وعما
 التقديس فلا خلط فيه والخرق لم هذا الكلام ما عسر علي تصديقه
 وذلك لان هذه القشور اما ان يكون من جرم المثانة او يكون رطوبه منعقدة
 فيها فان كانت من جرم المثانة لم يمكن ان يتخل في الماء وليس لقال ان يقول
 ان جرم المثانة اذا احترق حتى صار كالرما د امكن ان يتخل في الماء لانا
 نقول لو كان كذلك لم يكن ما منفصل منها قشور بل كالرما د واما لو فرضنا
 ان ذلك يمكن لم يمكن اذا الخلت ان يصبغ للماء احمر وليس لقال ان يقول ان يجوز
 ان يكون ذلك الصبغ لان تلك القشور يكون مشتملا عاها عروق صفراء اذا
 اخلت في الماء اصبغ بماء تلك العروق من الدم لانا نقول في هذا
 لا يمكن ايضا وذلك لان الاحراق اذا بلغ نجس تلك القشور الى حد يتخل

في الماء كما يخل الكلس بحرق ما شمل عليه من الماء بالضرورة وصار كالرماد وحيد
 البليق ان يكون ان يصبغ احمر هذا ان كانت تلك القشور من جرم اللثا نه واما
 ان كانت رطوبات منعقدة لم يمكن ان يصبغ احمر وليس لعابلا ان نقول انه يمكن
 ان يكون تلك القشور من دم انعقد بالحرارة او بالبرودة فاذا خل في الماء عاد
 الى اصله فصبغ احمر لانا نقول ان الدم اذا جمد بالبرد او انعقد بالحرارة سود
 ولم يبيض **المبحث الخامس** في احكام النوع الرابع والخامس من
 انواع الرسوب الغير الطبعي وهما النحالي والكروسي والاسمي
ومن الخراطمي ما يكون اقل عرضا من المذكورين ان الصفايح والفرقي بل
 الاحمر والابيض منها **والخن قواما** ان الرسوب النحالي والكروسي وان كان
 اقل سمكا من السوتي لهما الخن في الصفايح فضلا عن الفرقي فان قيل
 انه قد تقدم ذكر بلته اجناس وهي الجمر والبيض والاك ان فهلا قال ليس اقل
 عرضا من المذكور والخن قواما ليعم ذلك الاجناس بلته فلنا وذلك لان
 غير الجمر والبيض مختلفه الخن فما كان منها من الاعضاء الغشائية فقد
 يكون ارق من النحالي والكروسي وما كان منها من الاعضاء العظيمة فقد يكون
 ما ينفصل عنها من الصفايح الخن قواما من الدسيتي فضلا عن النحالي و
 الكروسي ومن هذا الجواب يعلم مسا دما اجاب به للمسيحي عنه قال قلت
 ان الكروسي والنحالي اقل لثا نه من الصفايح بخبر انه ذكر بلته اصناف
 من الصفايح وهي الاحمر والابيض والاك ان واذا كان كذلك فالواجب ان نقول
 البراء بالكس لا بالفتح لتكون علامة الجمع لا السنه لان فاسد معنى ولفظ
 اما معنى فلما ذكرناه ولما لفظا فلانه لم يعقل ان المذكورين لا في العقل لا

هنا ان الاولى بالخن ان نقول من الخراطمي هو اقل عرضا من المذكورين والخن
 قواما بغير ذلك لان السوتي والدسيتي اقل عرضا من المذكورين والخن قواما
 منها ولكن يكسر حتى يثا ديقا رب لثا نه عرضا لا بغير حتى لا يقارب لثا نه عرضا
 كالنحالي والكروسي لانا نقول انما لم ينجح النسخ ان نقول كذلك لانه معلوم
 فانه غالب الامر لان النسخي ان الخن قواما من اخر الا اذا كان للنفات
 منها قليلا فان قيل ان وان سلمنا انه لا يعكس النسخي انه الخن قواما من
 اخر الا اذا كان للنفات منها قليلا لكن القليل وكذا الكثير من الامور الاضاهيه
 التي لا تضبط فكما ان من قليل بالنسبه الى شئ كثير بالنسبه الى آخره وكذلك
 الكثير واذا كان كذلك فلا يعلم مقدار الخن فضل الخن من الكروسي والسوتي
 ولا منه ومن الصفايح وحسبنا الا حصل القسرها هذه الزيادة اي القليل
 والكثير وعما هذا لا يكون فرق بين السوتي وبين النحالي او الكروسي لان الذي
 هو الخن قواما من الصفايح ان كان احمر سمى كروسيًا والاسمي نخاليا والسوتي
 والدسيتي الخن من الصفايح فاما ان يكون احمر او لا وقد كان في السيم
 المذكور فيهما فلنا الجواب عنه هو انه ليس كل ما هو الخن قواما
 من الصفايح ان كان احمر سمى كروسيًا والاسمي نخاليا بل كل ما هو الخن
 قواما من الصفايح وكان لثا نه لا يقارب عرضه ان كان احمر سمى كروسيًا
 والاسمي نخاليا وعما هذا لا يلزم ويكون السوتي والدسيتي الخن قواما
 من الصفايح ان كان احمر كان كروسيًا والا كان نخاليا لان لثا نه لا يقارب
 عرضها وهذا الفرق مع وضوحه دق فلتأمل فيه ولحيث ان يعلم
 مع ما علمت ان كما قال كروسي لما يكون من كل لونه احمر كذلك قال كروسي احمر

لما يكون شكله من ذلك كرسيا وذلك يكون احمر وقد لا يكون وفيه غالب لا يكون
 احمر اذ ليس في غالب الامور في الاعضاء البيض ما شكله كذلك وما لا يكون منه احمر فانه
 يكون داخل في قسم الخالي ولذلك قال الشيخ **فان كان احمر سمي لرسنيا وان لم**
يلين احمر سمي نجانيا واذا عرفت ذلك فنعلم ان الرسوب الذي هو كرسني يستلزم
 شكله واحمر باعتبار لونه واليه اشار بقوله **والكرسني ان كان** وفي بعض النسخ اذا
كان وفي بعض النسخ **وان كان** والاول اكثر في الثاني واظهر والثالث خطأ
 اما ان يكون في الاعضاء او في الرطوبات والكائن في الاعضاء لا يكون في
 الاعضاء التي ليست باصلية لان ما لا يكون في الاعضاء يكون لجيا او دسنيا
 ومنه يظهر فساد ما ذهب اليه المسيحي ان الكرسني قد يكون في الاعضاء
 اللحمية التي فوق الكبد قال لان شأن الحمران الغربية ان يذهب ما كان في
 اللحم ويبقى العبد بالانقضاء حتى يجعل صديا ويجفف ويصلب ما كان فيه
 قد استحل انعقاده وجوز منزله الاشياء التي تجف في القلي وتبقى فيها مستحكمة
 فانها يعرض لها ان سفتت وتعرض لها الشكل الكرسني القريب من الاستدارة
 كالعدس ولهذا يسمى العدس والجادر سني اي لا يمكن ان يكون في الاعضاء
 غير الكبد والكلي وذلك لانه لما يكن حلوته في عضو يميل الى الحمرة وليس
 في الاعضاء الاصلية ما هو كذلك الا الكلي والكبد والقلب ولا يمكن ان يحدث
 ذلك في القلب لان الموت سبقه فان التحلل الفرد لا يتم فبقى ان يكون حلوته
 اما في الكبد او في الكلي واما الكاين في الرطوبات فاما يمكن حلوته في
 الرطوبات اذا احترق في الكبد اما ان لا يمكن من غير الدم فلا ان ذلك لا يمكن
 في الرطوب الماشية لان لوها ابيض وظاهر انه لا يمكن حلوته في البلغم لان

لونه ابيض ولا في الصفراء لانه لا يمكن ان يعقد لقله ارضيتها والدم السواد
 لانه ما ينعقد منها يكون شديدا السواد واما ان ذلك لا يكون من الدم الا بان يحترق
 في الكبد فلا ان الدم يعقد باحد وجهين احدهما بالجود وذلك يكون شديدا
 وبانيها بالاحتراق وما يكون من ذلك في الكبد يكون شديدا السواد ابيض واما ما
 يحترق في الكبد فانه يميل الى الحمرة لانه الدم ما دام في الكبد يكون كثير المائنة
 فحمرة اقرب الى الصفرة فاذا احترق هناك لم يبق منه سواد بل يبقى ما يميل
 الى الحمرة كما ان الصفراء اذا احترق لا يكون المحترق منها اسود بل احمر ولهذا
 قال الكرسني اذا كان احمر **فقد يكون اجزاء من الكبد محترقة** بمعنى ان يفصل
 منها شيء فحرقه غريبه قوته فان من شأنها كما علمت انها تذهب ما قرب
 عهد بالانعقاد وتتحرق ما استحل انعقاده **وقد يكون دما محترقا فيها**
وقد يكون في الكلية وقد فرق الشيخ بين ما يكون في الكلي وبين ما يكون في
 الكبد وعن الدم المحترق فيها بوجوه ثلثة احدها ان الكاين عن الكلية يكون
 شديدا اتصال لان جوهرها ملزوم الكاين عن الاخرين ضعيف الاتصال فابل
 للفتت اما الكاين عن الدم فظاهر واما الكاين عن الكبد فلا ان
 جوهرها بالنسبة الى الكلية مختل والمكان كذلك لان الكبد فيها طبع الكلي
 ليصير كمواسا فكان المختل الذي يكون به مداخلته لجوهرها اولى ولا كذلك
 الكلية فانه اريد منها ان يكون مستقرا للبول فكانت الصلابة والملافة افضل لها
 لئلا يداخل البول حلقها فتؤذيها وبانها ان الكاين في الكلية يكون اكثر لجوهر
 الكاين عن الاخرين اما الكاين عن الدم فظاهر واما الكاين عن الكبد فلا ان
 جوهرها بعد عن الحمية في الكلية والى هذين الوجهين اشار بقوله

غيره

كأن الكاين من الكلية اشتد اتصال الجيا والآخران أي الكاين عن الكبد وعن
الدم المحتوي فيها أشبه باليس بلحمي وأقبل للفتفت وفي بعض النسخ للفتفت
وهما متقاربان لكن الأول أكثر أما الوجه الأول فصورة الكاين من الكلية أشد
اتصالا ومن الآخر من أضعف لأنه أقبل للفتفت وأما الثاني فصورة الكاين
من الكلية أشبه بالحمي لكونه أشد اتصالا للجيا ومن الآخر من أشبه باليس بلحمي
وبالثاني أن الكاين من الكلية قد يكون شديد القرب من الصغرة وقد لا يكون
وذلك إذا كان شديد الاحتراق وإنما كان الشديد الصغرة لا يكون إلا من
الكلية عما قال وإن كان شديدا ضرب إلى الصغرة فهو عن الكلية للحالة
لأن الكاين من الدم ظاهر أنه يكون بعيدا عن ذلك وأقرب إلى السواد وأما
الكاين من الكبد فلأن لونه يميل إلى السواد كثيرا عن الكلية ولهذا قال
فإن الذي عن الكبد ضرب إلى القيمة وقد يشابهه أي يشاركه عن الكبد في
هذا السج في القيمة أحيانا وهو عندما يكون الذي عن الكلية شديد الاحتراق
ومن الجملة أن الذي عن الكبد يخصه من الألوان القيمة ومن موضع الوجع الجانب
للين ومن الأبول البول الغسالي ومن القوام اللين لخلط جواهرها والذي
عن الكلية يخصه من الألوان الصغرة ومن موضع الوجع القطن ومن
الأبول ما يغيب من الغسالي ومن القوام الصلابة لخلط جواهرها وما يخص
الذي عن الدم قريب مما يخص الذي عن الكبد كما تقدم وأما الثاني فلا يمكن
أن يكون إلا من الأعضاء الأصلية النبض أما أنه لا يمكن من اللحم والشحم ولا من
الأعضاء اللابطة إلى الحمة فظاهر وأما أنه لا يمكن من الرطوبات فإن
الدم والسوداء لا يمكن كونه منها لأنه أبيض وأما البلغم والرطوبات البانية
طلان

فلأن ما منعقد منها يكون كثير النخج جدا لأشبهه الفخالة فاذن لما كان كونه من الأعضاء
للأصلية النبض كالمثانة والعروق والشرايين والأعصاب ونحوها وليس المراد
بقوله وأما الثاني فقد يكون عن جرب المثانة وقد يكون من ذوبان المثانة
أنه لا يحدث إلا من أحد هذين فإنه قد يكون عن كل واحد منهما كما يكون عن
قروح المثانة عن الجرب وعن قروح العروق والاحودان يقال هذا أنه
قد يكون من المثانة على أحد الوجوه التي ذكرناها في الصفائح أي الجرب والقروح
أو التآكل وقد يكون من الأعضاء السخ كالمثانة أي على أحد الوجوه الثلاثة وقد يكون
منها بالذوبان وذلك بأن يتحلل ما كان من الأعضاء ولها قرب العهد بالكون
لقوة الآخر وهو اليأس بعيد العهد بالكون فتبقى الجرب القديمة متفرقة
غير ملتصقة ومخرج بالبول مندفعه من العروق والفرق بين
بين المثاني والذوبان عما ما يدل عليه سياق الكلام لكنه فرق بين المثاني
وغيره سواء كان ذوبانها أو لا وهو من وجوه ستة أحدها أن المثاني
يكون معه حكة في أصل العصب ولا كذلك الآخر وهو ظاهر وبأنها أن المثاني
تكون معه من شديدا ولا كذلك الآخر وقد عرفت عليه هذا فيما سلف لكن
هذا الفرق يخص القروح وبالثاني أن المثاني يكون معه مدة وقيح ويسبقه
بول فيه ذلك وأما الآخر فإنه وإن كان معه ذلك ولكن لا يكون معه ذلك دليلا
فإن القرح إذا كانت في عضو بعيد عن آلات البول ففي الكلى لا ترفع الطبع
المدة إلى هناك فإذا دفعها إلى هناك ففي الأكثر يكون ذلك عن الجرب فقط ولا كذلك
أنا كان العضو المقترح قريبا جدا من مخرج البول كالمثانة ورابعها أن ما
تكون من ذلك في المثانة أو ما يجاورها من العروق كما هو النخج فإن البول قد

يكون نضج البول أكثر ما يكون في الكبد في الكلى واما ما كان من الأعضاء
 البعيدة فان ذلك شوي مزاج الكبد ويقل الخراب في الدم من الكبد ولا يكل من الماسه
 عنه وخامسها ان الكائن عن الأعضاء الاخر يكون مع التهاب شديد ولا كذلك الكائن
 عن المثانة وهذا الفرق بين عي ان الحادث في ذلك من الأعضاء الاخر يكون
 حدوثه عنها بالذوبان وسادسها ان الكائن من المثانة يكون بياضه خلاصا
 ولا كذلك الحادث من الأعضاء البعيدة فانه يكثر لونه بتغيره من طول المسافه و
 اشار الى الاول بقوله انه ان كان هنالك حكة في اصل القضيب والى الثاني
 بقوله ومن ظهور المثانة والى الثالث بقوله وخصوصا اذا سبقه بول
 مدي والى الرابع بقوله وخصوصا اذا دل سائر الدلائل على نضج البول فكل من
 العروق الثمانية صحيحة المزاج لا قلبه بها اي ليس بالعروق العالیه علة نقلها
 عن مزاجها بل بالمثانة قال ما به قلبه بالفتح اي ليس به علة قال الغزالي وهو
 ما خوذ من القلب وهو داء ياخذ البعير فيستكي فيه قلبه ويموت ويومعه
 قال الغزالي وقد برئت فما بالقلب من قلبه اي يورث من داء الحب
 وقال ابن اعرابي معناه انه ليست به علة يقلب لها فنظر اليها قال
 الحميد يصت فرسا ولم يقلب ارضا البطار والمراد بارضا اسفل
 قوائم الدابة والى الخامس بقوله وان كان مع التهاب وضعف قوة
 سلامة أعضاء البول والى السادس بقوله وكان اللون اي لون الرسوب
 في بعض النسخ البول وهو خطا الى المودة فهو من ذوبان الاخلط
 في بعض النسخ خلط في بعض النسخ من ذوبان اي ذوبان الأعضاء
 لالام السباق عليه فان الشيخ يبين الفرقه بين ما يكون من المثانة

ومن

ومن ما يكون من ذوبان الأعضاء فالثالث هو الاولان باطلان اما الاول
 فلان الذوبان لا يكون معه البول كذا فان المودة سببها البرد ولما مانها
 فلاننا يتبين ان النخالي المكنن حدوثه من الاخلط **المبحث السادس**
 في احكام النوع السادس من الرسوب الغير الطبيعي وهو المسمى بالسوتقي
 والاشيشي **والله واما السوتقي والاشيشي فالثاني**
من احتراق الدم وهو الى الحمرة وقد يكون كثيرا من ذوبان الأعضاء
والخبرادها ان كان الى البياض وقد يكون ايضا من المثانة الحرة في
في الاقل وانت ممكن ان تعرف وجه الفرق بينهما اي من المثانة
ومن غير ما قد علمت اي في النخالي واما ان كان الى السواد فهو
احتراق الدم خصوصا في الطحال الرسوب الخراط المسمى بالسوتقي و
الاشيشي هو في عرضه كالنخالي في نخنه لغلظ منه كثيرا حتى يكاد يغلب
نخنه عرضه قال المسيحي الدسيسي اخن من السوتقي ويدل على ما يدل
عليه لقول وكنت كان فانه ينقسم الى ما يكون اسف والى ما يكون كذلك
والاسين لما ان يكون بياضه ضاربا الى كودة او لا يكون كذلك والاول يكون
في الأعضاء البيض البعد اما الخبرادها اولدوبا بها كانه النخالي والثاني
تكون في أعضاء البول السيف كالمثانة والبوانخ وهذا يكون في الاول في النذرة
لان المثانة رفيقة الجرم وليس لجرمها من الغلظ ان تنفصل منه شيء في
نخانه الدسيسي الا اذا خرقت وهو نادرا الوجود وقد عرفت الفرق
من هذه بما قلناه في النخالي وغير الاسف من السوتقي فأكثره كون
من احتراق الدم وقد يكون في الكلى والكبد فاما ان كان من ذلك السواد

فهو احتراق الدم بلا اشتغال وخصوصاً اذا كان سريع الغيت واداك ان
شديد السواد جداً فهو من الدم الذي في الطحال فان دمه اسوداداً واما
الفرقة بين ما يكون من ذلك في الكبد او في الكلى وبين ما يكون من الدم فقد
عرفنا ما قلناه في الكلى من قبل قال بقراط في مائة تقدم المعروفة متى كان
الدم في الراس في البول شبيهاً بجلال السويق فانه ردي وازداد منه ما
كان شبيهاً بالصفايح وما كان منه ردياً لم يبق في السويق فهو ردي وازداد منه
الشبيه بالبحال قال حيا لنوس في شرحه لتقدمة المعروفة جلال
السويق هو القطع الكبار التي بقيت في سويق الشعير اذا قلى وهي
التي بقوت الوحى طحها فمقي رابت في البول رسوباً مثل هذه القطع
فاعلم ان ذلك دليل ردي وذلك ان الجريش في السويق هو ما لم ينطحن
منه الطحاناً محكاً واما الذي يرى في البول وليس يمكن ان يكون اجزاء من
الطعام سفد مع الغذاء الى العروق وتلبث صلبة او يابسة لكن ذلك
يكون اما من احتراق الدم الغليظ وانطباخه واما من ذوبان اللحم
ذوباناً مختلفاً واحداً من ذوبانه يكون اذا فحلت الاجزاء اللينة الرطبة
منه من الحرارة النارية فصارت صديراً وجفت الاعضاء الصلبة و
بست بمنزلة ما يلقى على الطابق وذلك ان اول ما يذوب في امسال
هذه الجيمات السيم الطرى الحديث يذوب بعد ذلك ما هو اصله من
اللول واعتق ثم بعد ذلك اللحم الطرى اللين ثم بعد اللحم
الصلب الصق ثم بعد ذلك الاعضاء الاصلية انفسها واذا ذابت
الاعضاء رابت في البول اجزاء غير متشابهة سمينه بالصفايح
ولذلك

م

ولذلك صار هذا البول الذي يوسب فيه شمس بالصفايح ارداء جداً للبول الذي
تتبر فيه شمس بجلال السويق فقط ثم قال وقد نجد صنفاً اخر من الرسوب
لطيفاً بمنزلة الدغوة الغليظة فيه ايضاً اللون وسبب ما ضلوا به مخالطة الهواء
له بكميته اكثر من مخالطته لما كان غليظاً وحدث هذا الرسوب يكون من
ريج غليظة مخالطة اسياء من فضول الاخلاط لم يستطع نضجها مخالطة
يعبر تويرتها وخاصة هذا الرسوب الحال التي مع عانة انقراط ان سيمها
لاستواء وحدث ذلك يكون اذا كان كله متشابه الاجزاء لان ما كان
مخالطة الجسم آخر فاجزأؤه ترى مخلفة في قوامها ولونها وما كانت
اجزأؤه من الرسوب المختلف صنفاً فهو ارداء من الذي اجزأؤه كبار و
ذلك ان الرسوب المختلف الذي اجزأؤه كبار دلالة على قوة الطبيعة
عظم ذلك الجوهر للمولف وتلك الاجزاء واستحكام نضجه واما
الاجزاء الصغار فدل على ان المادة قد قهرت الطبيعة وغلبتها وان الحوب
منها كانها متساوية وهذا امر يجمع جميع الرسوب المتساوية واما الفصول
للجزئية التي فيه فحدث عرجونة للمادة الغالبة للضعف ورداة ما لم يعمل
منها النضج ثم قال وقد ذكر انقراط صنفاً اخر رابحاً مع هذه الدلية
للاصناف شبه البخال وهو ارداء من الثالث للتميز له الاول والثاني
بل على ان حران الحمى ملتبنة مدقمة وما ذكره يظهر ضداد ما ذهب
اليه السحى وهو ان الصفايح الخارج من الاعضاء الاصلية ارداء من الحال
ودون الدسئسي في الرداة اما انه ارداء من الصفايح فلان الاجزاء منى كاست
اعظم دلت على ان الفساد اسوأ على اجزاء متباينة ومتى كانت اصغر

دلت على ان الفساد استولى على اجزاء متقاربة وتقارب الاجزاء المتفسدة
احود من تباعد هالالاته على ضعف المفسد فقله كما يتبعه ولا يشك ان الصفا في
الكبر في الخالي مما انه دون الدسيسي في الرداء فلان الصفا في اما يكون من
ظا هو الاعضاء والدسيسي من باطنها والآلة الاتصال الى باطن الاعضاء الا بعد
تأثيرها في الظاهر ومظهر من هذا ان الدسيسي لرداء من الخالي لانه ارداء
من الصفا في الذي هو ارداء منه ولان الخالي يكون من ظاهرا الاعضاء والدسيسي
من باطنها ولان الدسيسي اكبر من الخالي وكلما كانت الاجزاء المنفصلة لخطم
فالآلة اقوى وكلما كانت اصغرها الآلة اصعب ولجيت ان تعلم معا قد علمت
ان الدسيسي قد يكون من رطوبات غليظة بلغم لا يعوى الطبع على انضاجها
في زمان قصير بل تدفعها منقطع وتدر بطول المرض لكون الطبع يحتاج في
انضاجها الى زمان طويل قال ابن قراط في سابقه الفصول من كانت به حمى فكان
يرسب في بوله نفل شبيه بالسويق الجريش وذلك يدل على ان مرضه بطول
وذلك لان النفل لما يكون كذلك اذا كانت للواد غليظة جدا حتى لا تقوى
الطبيعة على اصغر اجزائها وانما يخرج قبل التخرج لكثرتها ولا شئ ان ماله
المرض اذا كانت كذلك طال المرض فان كان ذلك مع الحمى كان اولي بان يطول
لان الحمى بلطف المواد لحرارتها فاما يكون الرسوب معها كذلك اذا كان غليظ
المواد مقرطا قال جالينوس هذا النفل متى ظهر في البول دل على الهلاك
كما ذكره ابن قراط في مانه مقدمة للمعرفة متى كان البول شبيها لجلال السويق
فانه ردي وقال في اوله انبذها ان رجلا بال بولا كثيرا دفعة الى الخلط
دفعة فيه نفل شبيه بسويق الجريش في سودت اطرافه ومات في اليوم

الحادي

الحادي عشر من مرضه واقول ان هذا النفل يجب ان يكون من الاعضاء الاصلية
وكذلك النافذة من انبذها ان رجلا كان مائت في سنه داء السر وبال بعد
قليل بولا رقيقا مختلفا فيه اشياء مقطعة بمنزلة جريش السويق وانه النفل
في اليوم الرابع عشر وهذا لم يكن ان يكون من بعض الاعضاء لانه متى خرج انذره لآل
المرض في زمان قصير ولا من انغفا الدم لان هذا النوع يكون الحمران معه قوي
ولا من احتراق الدم لان الحمى يكون في مثل هذا النوع قوي ايضا ويكون زمان
للمرض قصيرا متى ان يكون من بلغم غليظ بعجز الطبيعة عن انضاجه في مدة قصيرة
عظاما ذكرناه قال القريشي ان قدر اينا السويق كثيرا وغير ان يكون الاعضاء
افه الا ان المرض كان بطول فعملنا انه قد يكون من رطوبات غليظة لا تقوى
الطبيعة على انضاجها بل تدفعها منقطع قال وهذا عندى هو الذي هو
اقل رداء من الصفا في والخالي اذ الصفا في والخالي لا يمكن لكونها من رطوبات
لينة جرمها ولذلك ما كان منه رقيقا ابيض فهو ارداء مما اذا كان غليظا
ايضا لان ذلك يكون من الاعضاء وهذا من البلغم الغليظ واعلم ان
الوقت للاسض هو الغرقى وهو نوع من الصفا في الا انه دون في الرداء لقله
بخانته هذا وقد يكون ان تقسم الرسوب المذكور بوجه آخر وهو ان
الدسيسي يقسم الى الابيض وغير الابيض وهو الاحمر وكل منها يقسم
الى الصافي وغيره فالابيض الصافي من المثانة والابيض الكدر من الاعضاء
الاصلية كالعروق والاحمر لا يتم من احتراق دم الطحال والاحمر الصافي
من احتراق دم الكبد وجميع الرسوب الصفا في الذي يكون عن سبب
في المثانة والكلية ومجاري البول فانه في الامراض الحادة ردي مهلك

اذ في غالب الامر يكون من جهة الاعضاء عند ولا شك ان هذا النوع من كان
 في الحيات الحمار ولعلها الهلاك لئلا تتعاقب الحمار واشتغالها **المبحث**
السابع في احكام النوع السابع الغير الطبيعي وهذا اللحم **قال**
 رحمه الله وقد عرفت من هذه الجملة حال اللحم وان اكثره يكون من
 الكلية وان لم يكن من الكلية وانما يكون عن الكلية اذا كان اللحم صحيح
اللحم ولا ذوبان في البدن العروق من الرسوب اللحمي ومن الكرسي مع
 اشتراكها في اللحم ان الكرسي صغير المقدار فربما الى الاستدانة ولا كذلك اللحم
 لانه اجزاء لحمية اكبر مقداراً من الكرسي في غير مستند الشكل مختلف الشكل
 والرسوب اللحمي اما ان يكون حلوئاً من الاعضاء اطلاقاً يكون والباقي هو ما يكون
 عن احتراق الدم الكبدى اذا ما يكون عن غير من انواع الدم يكون شديد
 السواد ولا يكون لطيفاً وغير الدم من الرطوبات لا يمكن حلوئاً عنها لما قلناه
 في الكرسي والحادث من الاعضاء اما ان يكون من الاعضاء الاصلية او لا
 تكون والاول ما يمكن ذلك من الكلية او الكبد لما قلناه في الكرسي والباقي
 ما يحدث عند ذوبان ما هو قريب العهد بالكون في اللحم فيصغر الاجزاء
 البعيدة العهد بالكون والشر اللحمي يكون من الكلمة اذ الكاين من الكبد او اللام
 في اكثر الامر يكون صغيراً كرسنياً بعيداً عن اللحمية وذلك بسبب قبول
 ما تنكثون عنها للنفث فتصغر الاجزاء في مساوئ الخروج بالبول وفي اقل
 الامر وان كان كبيراً كاللحمي لكن خروجه بالبول يكون اقل من خروج مثله في الكلية
 بالبول لان الكاين في الكلية لا يخرج لم سوى للثاني بخلاف الكاين في الكبد
 فانه يخرج بالبول اذا كان في محله لاذ لو كان في مقعرها خرج بالبراز واما

الكاين

الكاين في اللحم نفسه فانه في اكثر الامور اذا عرض اللحم ما يوجب ذلك كان مباع
 ما انفصل منه الى خارج البدن او الى انتم اقرب والبول **المضج** بدل **عاصفة**
لاوردة فان علل الكلمة **المنع** **نضج البول** لان ذلك ان النضج يحصل
 فوقها اي فوق الكلية فخره من هذا الكلام الفرقه بين ما يكون عن الكلية
 وبين ما يكون من اعصار البدن التي فوق الكلية فان الكاين عن الكلية
 قد يكون البول معه نضجاً ولا كذلك الكاين من الاعصار التي فوق الكلية
 وقد عرفت العلة في ذلك **المبحث الثامن** في احكام النوع
 العاشر من انواع الرسوب الغير الطبيعي وهو المسمى بالدمي **قال**
 رحمه الله **واما الرسوب الدمى** وهو دم منعقد يترك في القارورة
 متميزاً عن المائنة وانما يمكن حلوئاً من الاعضاء الدسمة وليس في البدن ما هو
 كذلك الا السليمة المذكورة فلذلك قال **فيذكر على ذوبان الشحم والسمين واللحم**
 واما يمكن ذلك بان يذوب شيء من حرهما لم يعرض له جمود بعد مفارقه
 الحارة للذوبية اذ لولا انعقاده لم يكن رسوباً بل كان دسومة ودهنية و
 اما السبب في كون بعض ما يذوب من ذلك يجمد حتى يصير رسوباً وبعضه
 يبقى على حاله ذائباً فهو ان ما يبلغ فيه الذوبان الى حد افنى رطوبته حتى
 غلبت عليه الارضية فانه يجمد بسرعة فيكون رسوباً وما لم يكن كذلك لم يكن
 جموداً الا بردفوى لا يوجد في البدن فلذلك ينبغي في البدن ذائباً وللدليل
 كان الرسوب الدمى ارجأ من الدسومة واكثر حدوثاً العاسب من ذوبان
 الشحم واكثر حدوثاً الذائب من ذوبان السمين لانه اللطيف من اللحم **قال**
 ابقراط في بانه مقدمة المعرفة وقد ينبغي ايضاً ان نذكر الدسومة التي تطفو

فوق الماء منزله نبع الضيق لان هذا دليل على الذوبان قال جالينوس في شرحه
حدوث الدسومة على البول الذي يولد من ندوب بدم هو الذي جعل القراط
فيه كاللحم شبهها بحدوثها على المرق اذا برد وقد اخبروا بقراط بالسبب
في تولد ذلك هذه القطعة نعلته للتبرك ويجب ان تعلم ان اذا ابتلى اللين اسهل
من اذابة الصلب لان ما صلب قوامه لا يذوب الا بذب قوي فاذا به
السمي اسهل من اذابة الشحم وهل هو اسهل من اذابة اللحم فانه اصله لا
يذوب الا عن سبب قوي فابلق الدوبان ذوبان اللحم ولان لون الذائب
مشبه بلون ما انفصل منه ولون اللحم احمر فيكون للنفصل منه ما يلا الى الصفرة
لانه لطيف ولم يريق ومثل هذا الجوهر اذا خالط الماء صار لونه شبه الماء
الذهب اي في الصفرة عما قال الشيخ في الكتاب الثالث الرسوب الشبيه
بلون الذهب صفرة ولذلك كان الشبيه بماء الذهب عما هو في اكثر
النسج او بماء الدهن عما ماهو في اقلها والمواد التي يكون في معادن
الدهن كالماء الذي يطبق على النفط ابلغ في الذوبان عما ما قال **وابلغه**
اي ابلغ الدسمي في الدلالة على الذوبان **الشبيه بماء الذهب او بماء الدهن**
عما اختلاف السطح من لانه عا انه من ذوبان اللحم ومنه يظهر فساد ما
ذهب اليه ابن سينا في جميع القانون فالنماء الذهب تصحيف والاعمال في
فيه اثره يعني بماء الذهب المحلول او يعني الماء الذي يطبق فيه الذهب المحمي
او الماء الذي ينسج من معادن الذهب فانه لو قال قائل انه يريد واحده
من هذه او ما جرى مجراها لم تثبت لان الرسوب الدسمي لا يشبه شيئا منها
والصحيح فيما يقع الى انه الشبيه بالدهن اي الزيت في لونه وقوامه ودسومته

و قد قال الرسوب نفسه في الكتاب الرابع في ابوالداهية ما حكاه عنه كثر الرسوب
اذا كان زتيا فهو دى جبلا وحار في الحاوي ما هذا نفعه اللون الذي انشأه
السلو والقوام الزيتي وسطه والكمال في الشبه بالزيت الذبول الكامل وذلك
لان قوله الرسوب الدسمي لا يشبه شيئا منها ممنوع لانه يشبه الذهب
المحلول صفرة وبرقا عما ما نضر عليه الشيخ في الثالث ولما ان المراد به
الشبيه بالدهن اي بالزيت في لونه وقوامه ودسومته وقد صحف الدهن
بالذهب فانما يصح لو كان لفظ الكتاب الشبه بالدهن لكنه الشبيه
بماء الدهن **وتدل على مبدئية** اي مبدئية الدوبان انه من اللحم او من الشحم
ومضاهي لحم ونعم هو بوجه خمسة ذكر منها الشيخ ثلثة احدها **من القلة**
والكثره فان ذلك الدوبان لان كان كثيرا فهو لا محالة من مكان قريب از
ما يكون ومن كان بعيدا وان كان في الاصل كثيرا فانه يفرق في البدن فلا يخرج
منه في البول الا اليسير جدا وبانها قوله **ومن المخالطة والمعارضة** فان ما
كان من ذلك ممزجا فهو من مكان قريب وما كان سديدا لا يختلط فهو من
مكان بعيد والعلم ان بقوله فانه اذا كان كثيرا متميزا فاحدس انه من خارج
الكلية والدوبان شجها وان كان اقل وشديد للمخالطة فهو من مكان
ابعد واعلم ان في نظرائه لخصت معنى كون الرسوب مخالطا او متميزا فان الرسوب
لا يكون الا متميزا الا ان يعني بهذا الاختلاط كون الرسوب منبثقا في المائنة
متفرقا فيها ولكن هذا لا يدل على ما قرب مبدئية او نفع بل على كمال نفع المائنة
وضعف نفعها فان نفع المائنة اذا كمل يرشيب العقل كله ولم يتوهم ما
تخالط المائنة وان كان مبدئية من اطراف البدن وان كان السبع لم يكل

بعد بقي ذلك الرسوب مستتباً وان كان مبدأه من قرب مخرج البول ويمكن ان
 يقال ان هذا لما كان يلزم لو لم يكن الرسوب دسماً واعلم اننا لو فرضنا ان هذا يصح
 يكون له دلالة التعاكس ذلك من الكلية او ليس كذلك وذلك لان ما هو من ذلك ليس
 في الكل لم يكن ان يكون الا في الكبد وما بعدها ضرورة انه ليس بين الكبد ومخرج
 البول عضو فيه لم يعتد به لئلا يورد دعوى المثانة او شحم الا الكلية وما يكون
 من الكبد او من عضو بعد منها لا يختلف حاله في مخالطة المثانة اذ مصاحبة
 ذلك لها في الاكثر انما يكون من عند الكبد وبالنسبة ما خوذ من مقدار كل فرد
 من ذلك فان ما كان مصداقاً لم يكن ان يكون من مكان بعيد لانه كان
 يتصغر في طول للسافة وانما يتفرق ما دته الى حيث يجد فانه في غالب
 الامر انما يجد عند قرب المثانة لان حرارة البدن تمنعه من الجود فلذلك
 قال **واذا رايت في البول قطعة بيضاء مثل حبة الرمان** اي في
 المقدار لا في اللون **ذلك من شحم الكلية** فان قيل ان شحم الكلية من خارج
 جوفها ومجري البول منها من داخلها فكيف يمكن نفاذ هذه القطعة من شحمها
 الى مجرى البول مع كبرها قلنا انها لا تسفل جامدة بل الشحم اذا ذاب وصار
 ردياً مودياً لما يلاقيه دفعته الطبيعة في جرم الكلى الى مجرى البول في مسام
 الكلى فاذا صلت الى المثانة جمده وغلظ ليرد للمكان واما الوجهان الاخران
 فاحدهما ما خوذ من حال الحي فانه متى كانت موجودة وكان البدن يستقل
 من قوتها فهو من مكان بعيد وان لم يكن شيء من ذلك فهو من الكلى وبالنسبة ما خوذ
 من حال البول في نفسه وفجأته وهو انه متى كان فجأً فهو ما فوق الكلى وان
 كان نضجاً فهو منها **المبحث التاسع** في احكام النوع التاسع

الرسوب

الرسوب الغر الطبعي وهو الرسوب المذوق **س** رجمة الله واما المذوق
 فيدل على قرحة منفجرة وخصوصاً في اعضاء البول والاسم اذا كان هناك
نفل محمود راسب انما يكون للذرة في الاورام والقروح ولنا مخرج بالبول
 وغيره اذا انفجرت فلذلك يدل النفل على قرحة منفجرة اما قرحه كانت وربما
 اولاً يكون كذلك كالجراحة اذا انفجرت وفي الاثر يكون تلك القرحة في آلات
 البول اذ من شأن الطسعة دفع الفنج الى اقرب المواضع واسهلها فان كان البول
 مع ذلك نضجاً يكون هناك نفل راسب محمود فهو من آلات البول بلا شك وخصوصاً
 من المثانة لان نضج البول فوقها كالمخرف وانما استدرك الشيخ على نضج البول
 بالنفل الراسب اللون مع دلالة على نضج البول لان القرحة اذا كانت في
 آلات البول تغيرت لونه وخصوصاً اذا كانت في المثانة وذلك لان قروح المثانة
 تجعل البول ابيض يابساً ففناً واعلم ان القرحة متى كانت في قرحة البول
 طالت مدتها مدة خريان ما يجري منها وذلك لان المثانة دايماً ملسر بها
 ولذا عفا بها من الجلاء والجرد ولا شك ان ذلك ما يمنع القرحة من الالتصاق
 فان كانت حاصلة في المثانة كان التصاقها عسراً جداً وذلك لوجوه ستة
 احدها صلابة جرمها فانها ما تعين في بطون الالتصاق وثانيها لما ذكرنا من اللزوجة
 فان مجاورتها للمثانة اكثر من مجاورتها لغيرها من آلات البول وبالنسبة العصبية
 جوهرها فيكون شدته اللزج لما يعتريها ويؤثر فيها وذلك ما يجذب المادة
 على ما عرفت وهو مانع من الالتصاق ورابعها قلة دمها فان قلته ما وجب
 بطون الالتصاق وخامسها البعد موضعها فان الدواء المستعمل في مثل مداواة
 هذا العضو يحتاج بان يورى باعضاء كثيرة وكل منها يفعل فيه وبكسر قوته فاذا

وصل اليه لم يصل اليه من القوة الدوائية ما ينبغي لمقاومته ودفع اليه وسادسها
 لوضعها في اسفل البطن وقد علمت ان موضع العضو الضعيف متى كان كذلك
 كان معناه اصابة المادة اليه هذا اذا كانت الفرجة في آلات البول
 ولما ان كانت في غيرها من الاعضاء وانفذت مادتها الى آلات البول
 كان يروها سهلا سريعا **المبحث العاشر** في احكام النوع العاشر
 من انواع الرسوب الغنى الطبيعي وهو الرسوب المخاطي والـ
 رحمه الله والمخاطي يدل على خلط غليظ خام اما الشري في البطن او
 مدفوع عن آلات البول ومخران عرق النساء ووجع المفاصل لما
 يكون في البول رسوب مخاطي لدا كان البلغم في البول اكثر من الامر الطبيعي
 وكثرته في البول لما ان يكون مع كثرته في البطن كله او لا يكون ولما يمكن
 ان يكون كثير في البول دون البطن على احد وجهين لانه اما ان يكون ذلك
 لرفع الطسعة البلغم الى هناك او لا يكون والثاني كما اذا كان مزاج الكلية شديد
 البود فتلزمه كثر تولد البلغم فيها ويلزم ذلك ان يكون في البول لاجراجه
 اياه صيته والاول كما اذا كان بالقرب من مخرج البول مرض يلحق
 فدفعت الطسعة مادة الى هناك لاجل القرب وهذا كما يكون في وجع
 النساء والمفاصل ووجع الورل وكثرة البول بهذا الوجه الثالان
 الكلي وان اشتد بروها لا يمكن ان تولد من البلغم مقدار كثير جدا وذلك
 لان الغذاء لما يصل اليها بعد انصافه في الكبد وحسن نقل وجود
 البلغم فيه فلذلك ان اوجب برؤها كثره البلغم في البول لا يكون ذلك كثيرا
 جدا ولا كذلك ما يكون سبب دفع الطبيعة بالبحران ويعرف الفرق

البلغم في

من كونه البلغم كثيرا في البول لاجل كثرته في البطن كله ومن كونه كذلك للبحران
 بامورسته احدها ان البحراني يعقبه الخف والاكذلك الامتلائي فانه
 وان نقص الامتلائي بما خرج منه الا ان ذلك اذا لم يكن بفعل الطبيعة لم
 تكن الخارج بالنسبة الى الباقي قدر يظهر لخروجه خف وكلف يظهر وهو
 لما خرج لفتهرة القوة الماسكة للفقر الدافعة اياه ليعقبه اياه وبانها
 ان البحراني لا بد وان يتقدم مرض بلغمي والاشي شيء يكون البحران
 ولا كذلك الامتلائي وبانها ان البحراني لما يكون بعد ظهور علامات
 النضج في البول والاكيف كان يحصل الذرع ما لم يحصل التمسك له
 ولا كذلك الامتلائي ودراهما ان البحراني لما يكون في يوم باحوري ولا
 يطول زمانه ولا كذلك الامتلائي وخامسها ان البحراني يكون البول
 معه غليظا جدا لكثرة اندفاع البلغم اليه وتراكم بعضه على بعض
 وذلك لقوة الطبيعة واستيلائها على المادة ولا كذلك الامتلائي وسادسها
 ان الكاين من البحران ابيض اللون ساطعه عديم اللزوجة لان الطبيعة
 اذا انضجت المادة افادت بها ذلك بخلاف الكاين من الامتلائي وقد انقصر
 الشينخ من هذه الوجوه على الاول اعتمادا على معرفة الباقي ما تقدم و
ستد اعلمه اي على ما يكون من البحران **بلخف يعقبه** على ما قررنا
 وربما **الطف ورق** اي الخاط الغليظ الخام فطلق رسوبا محمودا
 لاشراكها في البياض والوقه والطفه ولذلك يجب ان لا يغتر بالامراض
 الحارة بما تروى في هيئة الرسوب المحمود اذ لم وقت النضج والادليل
 حاضر الاله حسن يكون الرسوب المخاطي الذي لطف ورق لبحراره المرض

الحادة وقد يدل أي الوسوب المخاطي على شدة برودة مزاج الكلية كما قد رناه
 والعرق من البلغم اللطيف وبين الوسوب قد ذكرناه فما سلف والفروق من
 المدى والحام بعد اشتراكهما في السبب والغلاظ ان الذي يكون مع سرور وعدم
 دليل ورم وسهل اجتماع اجزائه وتفرقها ويكون منه ما لمخالط الماء
 جدا ومنه ما يمتز كل ذلك قد تقدم في بصعيف الظلم فلا حاجة الى الحادة
 واما الحام فانه يكون كدرا غليظا لا يجتمع بسهولة ولا تشتت بسهولة
 وقد سبق بيان ذلك ايضا والبول الذي فيه وسوب مخاطي كثيرا اذا كان
 اي ذلك البول غزيرا وكان في اخره القوس ووجاع المفاصل
 على خير لا الله على كثرة مواد المرض للندفعه بعضها بالوسوب الكثير و
 البعض بالبول الغزير وهو ظاهر **المبحث الحادي عشر**
 احكام النوع الحادي عشر من انواع الوسوب الغير الطبعي وهو الوسوب
 الشعري قال رحمه الله واما الوسوب الشعري
 فهو انغداد رطوبه مستطيله وحرارة فاعلة فيها وربما كان ابيض
 وربما كان احمر الوسوب الشعري يكون من رطوبه غليظة لزجة وخصوصا
 البلغم وذلك اذا كانت تلك الرطوبة مستطيله وحادة فحرارة عاقلة
 فيكون من ذلك شعر كما يكون الحصاة لكن مادة الشعر اللطيف ويكون
 لونه تابعا للون مادته فاذا كانت مادة مخالطة للدم كان احمر والا
 كان ابيض **وتكون انغداده في الكلية** هذا حسب الاكثر وغالب الامر والا
 فقد يقع في غيرها كعروق البدن وتندفع مع المائنة الى المثانة وتصلب
 لبردها وتخرج مع البول لكنه اقل الوجود لخلاف الكلى فانه اكثر في
 ولما

ولما كان كذلك لان الاعضاء التي في شانها انغداد الرطوبات المجمعة فيها
 هي الكلية والمثانة ولذلك يكثر تكون الحصاة فيها لكن المثانة لسعة جوفها
 يكون البول فيه كثيرا مجتمعا فيقوى بها شدة مثل هذه المادة القليلة التي
 تكون منها الشعر قبل تصلبها ولما لا تقوى لذلك كما ان الحصاة لغلظها
 فيبقى ان يكون يكون ذلك في الاكثر في الكلى قال ابقراط في رابعة الفصول
 من كان في بوله وهو غليظ قطع لم صغارا ومنزله الشعر فذلك يدل
 من كلاله قد يخرج مع البول قطع حمر معد يكون دما محترقا فيكون اسد
 سورا واسهل تفتتا وقد يكون اجزا من الكبد فيكون اقرب الى الفم وابتعد
 من جوهر اللحم المعروف ولا يكون البول معه نسيجا وفي الاكثر يكون رفعا
 لان المرض الذي يفعل بالكبد ذلك يضعفها عن صلاح البول وقد يكون
 اجزاء من الكلى فيكون اقوى اتصالا واسببه باللحم واميل الى الصغرة لان
 الكلى كذلك خصوصا والخارج من غير رطوب طول المسافة وقد يكون البول قريبا
 من النضج لتقدم النضج في الكبد ولما تقوته انضاج الكلى فقط وقد يكون
 مع ذلك غليظا لان الكلى تضعفها لاستعمالها فيخرج بالبول واما
 الشعر فيكون من رطوبه اللطيف وارق من مادة الحصاة ومن حرارة
 عاقلة وبعد تولده في البرائح لفقدان الحرارة ولا يترك الغالب لا يكون
 بقا الرطوبات فيها الى حد منعقد وافراط طول الشعر لا يمنع تولده
 في الكلى او مجاريها بطون ملتفة وايضا احتمال ان يكون حصوله فيها
 عن سبيل الانعطاف بمعنى ان يكون منعظا بعضه على بعض وانما قال
 وذلك يخرج من كلاله ولم يقل وذلك خارج من جوفها او متولد فيها وذلك

هذا

لانه لو عتبر بالعارة الاولى لمخرج الجسم الشعري لانه ليس من جرم الكلية لما عرفت
من ان الخارج من جرمها اما جوهره من اوكسني ولو ظن ان ان الجسم الشعري
منفصل من جرم الكلية فمدفع هذا الطن بوجوه ثلثة احدها ان الكلية لم
يبلغ في الطول الى ان يفصل هذا الجسم بطوله عنها وبانها ان هذا الجسم الشعري
يكون في بعض الاوقات ابيض اللون ولينفصل عن الكلية اجرام اللون و
بالتما ان الخارج من الكلية اذا اديف في الماء لم يذبل لنته وهذا الجسم
متي خرج واديف في الماء ذاب فظهر ان الشعري لا يجوز انفصاله
عن جرم الكلية ولو عتبر بالعارة الثانية لمخرج الجسم الشعري لانه ليس
متولدا عنها بل هو منفصل عنها هذا الحق الظاهر في هذا الفصل وظهر
منه فساد ما ذهب اليه الميحي وهو ان مراد بقواطع الغليظ المعدل
لان هذا خارجا لمخرج من انواع الرسوب الذي الكاين في ثلثاته والكلية
لان قطع اللحم الصغار مثلا يخرج تارة من الكلي وتارة من غيرها كاللبد
مثلا غيرها انه متى كان بول معتدل فهو من الكلي قلت وكذلك اذا كان
مع بول غليظ يكون من الكلي ايضا لا من الكبد والا كان البول رفيقا كما
يتنا وكذا فساد ما ذهب اليه ابن ابي صادق وهو ان مراد بقواطع
من كراه البرائح ان جوهر الشعر طوله في الكلي ليست كذلك فالمحل
الانسيب له العروق التي تسمى البرائح وهذا ليس بشيء لانا وان سلمنا امكان
بقاء مثل هذه المادة فيها الى ان تصل لكن ليس بوجودها حرة عاقده
لها ضعيفه فيها اما لا فلا ان جوهر عصي واما بانها فلا ان ليس فيه نفس
واحالة واما الكلية فالحقيقة واحالتها لما يرد عليها يكون الحزن العاقل

فيها ثلثة ولذلك لم يكن بقا هذه المادة فيها كثيرا فلذلك يكون يكون الرسوب الشعري
في الكلية كثيرا القون ولا بعد ان يكون لا يبيض من ذلك كون في ثلثاته وفي العروق
الكثيرة وقيل انه ربما كان اشبارا في طوله قال جالينوس في شرحه لهذا الفصل
قد اتفق لنا ان وايضا الرسوب الشعري مرارا كثيرا على ان غيرنا وسط الاطباء
من كثرت يخرجهم قد ذكروا انهم لم يروا هذا الرسوب الا مرارا قليلة واهل
زماننا من الاطباء سمعون هذه العلة تولد الشعرو قد رايت منذ قويت
بال علم هذا الشعرو ملاوطا لكاد ويصدق به من سمعه فان طول بعضه
كان قريبا من نصف ذراع وكان قصة هذا الرجل انه مكث نحو اربعة سنين
قال ان ببول هذا البول ياكل باقلي كثيرا مطبوخا وجينا رطبا ويا بسا ورايت
رجلا آخر بال هذا البول هذا وكان قد استعمل اطعمة غليظة تولد خلطا
لرجلها الى هذا كلام جالينوس **المبحث الثاني عشر** في احكام النوع
الثاني عشر من انواع الرسوب الغير الطبعي وهو الرسوب الشبيه بقطع الخمر
المنقوع قال رحمه الله **واما الشبيه بقطع الخمر المنقوع فيدرك**
عنا ضعف المعدة والامعاء وسوء الهضم فيها وربما كان سببه تناول
اللبن والجبن هذا الرسوب يكون قطعاً كبارا غلظا ببيض اللون بخلاف
بل يكون الخمر المنقوع ويكون اما بسبب لتناولات كما يكون عند استعمال اللبن
والجبن او بسبب من داخل وهو ضعف المعدة والامعاء فان ذلك يلزمه
او لا يوجد هضم اليوس فلا يقوى الكبد على احواله خلطا يخرج باقيا
على ايلوسيته وبسط هذا الظلم ان نقول قد علمت ان البول له قوام ولون
ورسوب والقاعل للقوام المعطى ولون الكبد والرسوب لا عشاء بالهضم الرابع

وانما قلنا ان المعدن هي الفاعلة للقوام لانها هي المحيلة للكيلوس في كونه فعلها
قويا تشابه قوامه واختلط الغذاء بالمشروب اختلاطا تاما وعند ذلك
تقوى الكبد على حالته وتغييره الى الصورة الخلطية ويكون فعلها في ذلك
فعلا متساويا ومن لم تقوى في ذلك بقي قوامه مختلفا بمعنى ان يكون بعضه
غليظا وبعضه لطيفا فانما نفذ الى الكبد واقبلت على حالته لم يكن هو
نفسه قابلا لذلك فبول متساويا بل اللطيف يقبل الاحالة الكبدية على اتم
وجه واكمله والغليظ يستعصى عليها ويبقى على حاجته لان ما لم تقو
المعدن على حالته لم تقو الكبد عليه فان الاحالة الكبدية الطيف من الاحالة
المعدنية ولولا ذلك لما احتيج الى المعدن لان الكبد جوهرها كبد جامد والمعدن
جوهرها لحمي وعصوي والجمله فهي آتية جرمها من الكبد بل لانه بينهما كالمخل
وللتخفيف الكبدية الطيف منها في المعدن في كونه قادرا على ان ينفذ الى الكبد
فما خرج البول وفيه اجزاء سميكة وهي الاجزاء التي لم يقبل الاحالة في الكبد
شبيهة بالخمير واما انه يدعى تناول اللبن والجبن فظاهر ولكن بشرط
ان يكون الاجزاء الجبنية في اللبن باقية بعد واما الجبن فذلك ظاهر فيه
سواء كان طبيا او بابسا لكن ظهور ذلك على استعمال الطوى اولى وانما
صار الفعل المذكور لظهور عند استعمال هذه الاشياء لبياض لونهما وغلظ
جرمها ومع ذلك لا بد من اعتبار ضعف الاصل المعدني **الباحث الثالث**
عشر في احكام النوع الثالث عشر من انواع الرسوب الغير الطبعي
وهو الرسوب الرملى **فصل** رحمه الله واما الرملى فيمدك
دائما على حصة منعقدة او على الانعقاد او الى الخلال والجرمه

من الكلية والذي ليس بالجرم هو **المثانة** فرق من الرمل ومن الشيء لا يسميه
بالرمل فالرمل معروف واما الشيء الغريب به فهو الذي يزعم اسباب الرمل ان
لم تشتد صلاته حتى يتججر ولهذا قيل الرسوب الرملى اجزاء تواتره يخرج
مع البول وكلاهما اي الرمل والرملى لما يكونان من مادة غليظة لزجة مستعنة
للتججر وحرارة عاقلة محجرة فلذلك ايتها وجد على وجود مثل هذه المادة
وعلى كونها مصادفة لحرارة محجرة قوية في الرمل صنع به في الرمل والاعطته
رمل لا يتججر الا انما بامتدتها لكن الرمل يدعى على ان الحصة لما تستعقد او لم
انعقادها او كانت منعقدة وهي الاطال واما الشبيه بالرمل فلذلك يدعى
على ان الحصة ستقوى وذلك لانها تكون اذا لم يكن المادة قد خست صلاتها
وارى الرمل يدل على كون هذه الحصة اما في الكلية او في المثانة ويعرف
انها في ايتها بلون الرمل فان كان احمر فالحصة فان كان كلوبه والامثانية
واما الشيء الشبيه بالرمل فيدل على تولد الحصة في المثانة فقط وذلك لان
هذا الشيء لم يبلغ عمل الحرارة فيه الى حد التججر بل عقده بعض الانعقاد ولذا
كان كذلك لم يكن ان يكون الا في المثانة لانه لو كان من الكلية لغيره طول
المسافة وتقطع سبب حدة البول وتصغرت اجزائه وخالطت للماء
فلا يكون القارورة شبيها بالرمل ولا كذلك (الباين من المثانة لقرب المثانة
من مخرج البول فلذلك اذا خرج منها امكن ان يكون شبيها بالرمل قال
ابن سينا في رابعة الفصول من كان يرسب في بوله شيء شبيه بالرمل فالحص
يتولد في مثانته قال جالينوس الخطا في هذا الفصل بين ذلك لان
ابن سينا اما ان يكون قد اسقط النصف الاخير من هذا الفصل او النسخ

لول فعل ذلك قلب وذلك انه كان يجب ان نقول كالحصى يتولد في
 مثانته اخرج كلاله ونحن نقول ان جالينوس في هذه الخطية مخطئ لان القبر
 ما قال مر كان يوشب في بوله الرمل بل قال الشبيه بالرمل وقد علمت ان الشبيه
 بالرمل لا يخرج عما هو عليه الا اذا كان تولده في المثانة لذلوك ان تولده
 في الكلى استحال ان يخرج شبيها بالرمل لغيره بطول المسافة الى اخر ما ذكرنا
 ولهذا فان القواطع جعل الشبيه بالرمل منذرا بتوليد الحصى في المثانة واما
 وقع جالينوس في هذا الاعطابه التشبيه بالرمل حكم الرمل فان قلت
 السمي الشبيه بالرمل اذا لم يتكون في الكلى لم يكن ان يتولد في الرمل فيها
 وان لم يتولد الرمل لم يتولد فيها الحصى البتة ويلزم منه ان لا يكون لحصاة
 الكلى والرملها وجود والتجارب الطبية قد شهدت بوجودها قلت
 نحن لاننع تولد المادة للغير عنها بالشبيه بالرمل في الكلى لكن لمنع بقائها
 على صورتها عند خروجها واندفاعها بالبول لما ذكرنا فان قيل اذا
 كان الرمل نارة يدل على التحلل الحصى ونارة على انعقادها فما الفرق
 بينها قلت الفرق بينهما من جهة خمسة احدها ان الدال على التحلل
 باخذ البول فيه والرقه الى الغلط والدال على الانعقاد بالعكس اما الاول
 فلان الممان التي كانت قد انصرفت الى الانعقاد انحدرت بالتحلل مع
 البول واما الثاني فلاق الخثوة التي في البول تنصرف الى الانعقاد ويبقى الفرق
 ويخرج مع البول وثانيها ان الدال على التحلل باخذ الجزاء الرملية فيه
 من الكلى الى الصغر والدال على الانعقاد باخذ من الصغر الى الكلى وبانها ان
 الدال على التحلل يعقبه خفة وراحة والدال على الانعقاد لا يعقبه شيء

و

من ذلك ورابعها ان ينظر اليها تقدم من الدم وان كان قد تقدم استعمال
 ما نفتت الحصى ويولد البول فهو التحلل وان كان قد تقدم استعمال اخر
 لزجة غليظة مسددة فهو الانعقاد وخامسها من حال البول في خروجه
 وهو انه ان كان سقيما في خروجه بحيث ان صاحبه يحتاج الى الزجر
 فهو لا انعقاد وان كان يخرج بسهولة فهو التحلل هذا حكم الرمل واما
 الحصى فهو ان يخرج مع البول لجزء حصوة حجرية كبره المقدار بحيث
 انها قد يفت في مجرى القصب وتسده لكن يجب ان تعلم ان الحصى يتولد
 في البدن في ستة مواضع احدها في الرية وبانها في الكبد وبانها في الفاصل
 ورابعها في المعاء وخامسها في الكلية وسادسها في المثانة وغرضنا ان نذكر
 في هذا الموضع على الكاينة في الكلى والمثانة فقط لانها الخارجتان بالبول
 واذا عرفت ذلك فنقول الحصى يحتاج في وجودها الى مان منفعة وقوة
 فاعلة فاما المنفعة مثل رطوبة غليظة لزجة والقوة الفاعلة حران خارج
 عن المجرى الطبيعي للمادة لها سببان مان المادة وحابس المادة فاما
 الغذاء الغليظ كالالبان واللحم الغليظ والرياضة المفرطة بعد استعمال
 الغذاء واما حابس المادة فصنفها خمسة الكلى في طول احتباس الغذاء
 فيها اوسدة في مجاريها المنحدرة او مجرى المثانة للتصلب والقصب او برد
 مقيض او اورام حارة او مشاركة اعضاء ضاغطة لها مثل المعازا احتبس
 فيها افعال وينبغي ان تعلم ان حصاة الكلية اكثر تولدها في سن الشيخوخة
 وحصاة المثانة اكثر تولدها في سن الصبي وذلك لوجوب اربعة احوالها
 ان الدافعة في الصبيان اقوى ما هي في المسنخ وعند ذلك تقوى على دفع

الفضلات الى اسافل ابدانهم بخلاف المشايخ فانها لما كانت فيهم ضعيفة بسبب برد
 المزاج صارت تجز عن ذلك فمقت الفضلات في كلالهم وتولد ذلك وثانيها
 ان الصبيان ارق خلط اطوار المشايخ وعند ذلك يسهل نفوذ موادهم غليظة
 لبرد من اجهم وضعف هضمهم فيتعدون نفوذها الى المثانة بل يبقى محتبسة في الكلى
 وثالثها ان الصبيان سيئو التدبير في ما كلهم ومشاربهم ثم انهم يكثر من الحركة
 عليها مضطرب تلك الفضلات الى اسافل اجسامهم والمشايخ بخلاف ذلك ورابعها
 ان المجري الكاين بين الكلى والمثانة في الصبيان اوسع مما هو في المشايخ و
 فلذلك لا تسبب له الحرارة في سن الصبي والبرد في سن الشيخوخة وان كان
 كذلك فيسهل نفوذ مواد الصبيان الى اسفل الآت بولهم بخلاف المشايخ فان
 قيل فلم لا يضيئ المجري الاعلى في المشايخ كما هو في المجري الاسفل ولا
 لحصل لهم حصاة الكلى كما للحصل لهم حصاة المثانة قلت وذلك لان المجري
 الاعلى محاذ للبدن وهي جارة على ما عرفت فتوسعه وتتهيئه لنفوذ
 ما فيه وينبغي ان تعلم ايضا ان حصاة المثانة قلما تعرض للنساء وذلك لسعة
 مجري مثانتهن وقصره والسعة والقصر في سهولة الاندفاع ما ليس
 في الضيق والطول والحصاة الصغيرة احبس للبول في الكبيبة لانهما تشبث
 في المجري والاسفل بخلاف الكبيبة فانها تنزل عن المجري بسرعة واعلم
 ان حصاة الكلى تشارك حصاة المثانة في وجهين احدهما وجود الرمل
 فيها وبانيها غش البول وتعذر خروجه فيها وبانيها من وجوه ستة
 احدها من جهة الموضع وهو ان الكليتين تتبعها وجع في القطن والمثانة
 وجع في العانة وثانيها ان الكليتين لوها ما ييل الى الجزء الدموية مادتها
 والمثانة

والمثانة الى البياض لان مادتها خالية من الدموية وثالثها ان الكلوية لينة
 القوام لوجهين الاول لان مادتها لينة وهي الدم والثاني لانه للمثانة والمثانة
 له ما يورث ذلك والمثانة صلبة القوام لضد ما ذكرنا ورابعها ان الكلوية
 صغيرة الحجم لضيق تجويف الكلى والمثانة كبيرة الحجم لسعة تجويف المثانة
 وخامسها ان الكلوية وجعها اشد من وجع المثانة لضيق تجويف الكلى
 وسعة تجويف المثانة وسادسها ان الكلوية ملساة والمثانة خشنة
 للملمس وذلك لسعة فضاء المثانة غير كب عليها ما يخشنها فبهذه الوجوه
 تفرق بين حصاة الكلى وحصاة المثانة **المبحث الرابع عشر**
 في احكام النوع الرابع عشر في انواع الرسوب الغير الطبعي وهو الرسوب
 الرمادي **قال** رحمه الله واما الرمادي فكثر دلالة على
 بلغم او مدة عرض لها طول المثلث **تغير اللون** ونقطع الاجزاء ويدلون
 اي تغير اللون ونقطع الاجزاء **احتراق عارض** لها اي لمدة الرسوب الرمادي
 هو ما لون بين البياض والورقة البسيرة واجزاء صفراء مستديرة وانما يكون
 يكون من مادة بيضاء تغير لونها الى قليل سوادا ما سبب الاحتراق او
 بسبب الاحتقان وتلك المادة اما ان تكون من الرطوبة الاولى وهي البلغم او
 من الرطوبة الثانية وذلك كالمدة هذا بيان على سبيل الاجمال وان استتمت
 التفصيل فاعلم ان الكاين من الرطوبات الاول على نوعين منه ما هو متصل
 للاجزاء ومنه ما هو متفرقا والمتصل الاجزاء على نوعين منه ما هو
 رقيق ومنه ما هو غليظ وكل واحد منهما ما يكون معه حمى ومنه
 ما هو خال عن الحمى والكاين من الرطوبات الثاني كالمدة فهذه انواع الرسوب

طول

الرماذي اما الوسخ فان لم يكن معه فانه يدل على ما لم يتبين فح وان كان معه
 حتى فانه يندبورد قوي يحدث عنه مجي الغوبه واما الغليظ الخالي عن المجي فانه يترك
 على ما لم غليظ فح قد استفاد اللون المذكور من استيالة البود عليه وان
 كان معه حتى فانه يدل على تراكم المواد المذكورة وعلى لزوجتها ومثل هذا يند
 بطول المرض واما اللدة فيعرض لها الطول الاحتباس او قليل الاحتراق بغير
 اللون الى الرماذية وتقطع الاجزاء الى صفار مستدين وهو واضح
المبحث الخامس عشر في احكام النوع الخامس عشر
 انواع الوسوب الغير الطبعي وهو الوسوب العلقى والسودا
 واما الوسوب العلقى فاعلم اولاً انه دم منعقد وقيل انه في الاكثر يكون في
 البربخين والحالبين وكيفية ما كان فانه غداه اما ان يكون لجوده ولسودا وانه
 اما ان كان لجوده فكلما تعرض للدم لزا الفصل من اى موضع كان مجهد لمقاومة
 تدبير الحاد الغوري كالجدة الخارج وانفصاله ما ان يكون من اعضا
 البول وهو الاكثر او ما فوقها وهو الكبد ويندرج هذا انفصاله مما بعد ذلك
 وسبب انفصال الدم اما فرط امتلائه بحيث انه يخرج بذاته او
 بدفع الدافعة اياه طلبا للراحة منه وقد عرفت الفرق بينهما واما
 قطع عضو كبير يخرج الدم الذي كان منصرف اليه بالبول واما رقة الدم
 من دفع الى جهة البول واما ضعف الميزه التي في الكبد ويبقى شئ من الدم
 مخالطاً للمائيه واما انصداع من عروق آلات البول وهذا اكثر ما يكون
 من الكلى لان دمها كثير وعروقها متوفرة ظاهرة ولا يقو اذ راحة
 الفصول من بال دماً في غير سبب متقدم دل على ان عرقاً في كلاله انصدع
 وذلك

وذلك لان الدم الخارج اذا كان من الكثرة بحيث يقال ان البول دم لم يكن
 ان يكون من المائيه فان عروقها مع ضيقها لما يكون فيها الدم لغذاها فلا بد
 وان يكون من الكلى فان لم يتقدم ذلك سبب يتوقع منه خروج الدم كالغرض
 فاما يكون ذلك لفرق اتصال عروقها وتبغى ان يكون صدعا للملح ان يخرج
 الدم الكثر جملة وقد فرق الشيخ بين الكين من ذلك من مكان قريب وبين
 الكين من مكان بعيد فكيفيه مخالطة المائيه فانه ان كان متميزاً عنها فهو
 من المائيه او الغضيب وان كان مخالطاً لها معتزلاً بها فهو من الكبد
 والله اشهد بقوله فان كان شديداً المازجة دل على ضعف الكبد وعلم
 متميزها الدم عن المائيه **او دون ذلك** وهو ان لا يكون سديداً المازجة
 دل على جراحة في مجارى البول ولفوق اتصال فيها فان كان متميزاً
 فالكثرة من المائيه والغضيب **وستنقصى هذا في الامراض الجزئية**
في باب بول الدم وهذا الفرق قد عرفت ما قلناه من قبل واما
 الفرق الصحيح فهو ما يكون بولون الدم فان كان ضاراً حيداً الى الحمة
 فهو من مكان قريب لانهم يطل مدة احتباسه حتى قوى مجوده وبغير
 لونه وان كان اميل الى السواد كان من مكان بعيد وهذا اذا كان انفعاده
 لجوده واما ان كان لسودا وانه فكلما يعرض للمحلول ويلزم لذلك بول
 طحال الاستنزاع المادة بالبول عما قال **واذا كان من البول مثل علق**
احمر والمريض مطحول ذبل طحال وهو ظاهر وان خرج قبل البول
 علم انه من الغضيب وان كان كثر اعلم انه من المائيه عما قال **واعلم**
 انه لا يخرج في المائيه دم كثر لوجوه ثلثة احدها ان عروقها دقيقة

مندرجة في جواهرها وبانها ان عروقها قليلة لعصبية جوهرها **ان عروقها**
مخالطة مندرجة في جرمها ضيقة قليلة وبالثاني ان المائنة تأتي اليها
 وهي مضافة من الدم فهذا هو بيان كفة دلالة الرسوب جوهره واما دلالة
 المقدار او كلفيته او غير ذلك فنحن نتكلم عليها في مباحث **المبحث**
السادس عشر في دلالة الرسوب بكيفية **والله اعلم**
دلالة الرسوب بكيفية الكمية يقال على العدد على المقدار اما الاول فيقول
 عدد الرسوب اما ان يكون كثيرا او قليلا او متوسطا ولا شك ان كثرة تكون
 لكثرة اسبابه وقلته لقلتها وتوسطها لتوسطها وذلك اما ان يكون باعتبار
 سببه المادي او الفاعلي وكل واحد منهما اما ان يعتبر في حال الصحة او في حال
 المرض اما اعتبار المادي في حال الصحة فهو انه ان كان كثيرا دل على كثرة المادة
 وتوفرها كما يكون عند انسداد المسام وقلة التحلل وتوفر الرطوبة كما في الابدان
 العبد ولهذا يكثر الرسوب في السمان وفي حال امتلاء العروق وان كان
 الرسوب متوقفا في الابدان غير عجلة دل على احدا من اماكن ذلك رياضة
 معتادة واما على الامعان في استعمال العضل واخذ على غير ترتيب
 الاسما اذا كان الطعام في نفسه غليظا واجل هذا يكثر الرسوب في
 ابوالعبيد وان كان قليلا دل على احدا من اماكن رقة المادة وسهولة
 تحللها واما على تحلل المسام وسهولة خروج المادة منها ولهذا يقل
 الرسوب في ابدان النحاف وفي حال خلاء العروق وان كان قلته
 الرسوب مع عجلة الابدان كان ذلك لاجل امين اما الادمان الصوم
 وترك الطعام واما الادمان على الحركة والرياضة وان كان الرسوب

متوسطا

متوسطا دل على اعتدال المزاج وتوفر القوى وتكون تدوير البدن على واجبه
 هذا حكمه في حال الصحة واما حكمه في حال المرض فهو انه ان كان كثيرا دل
 على توفر المادة المرضية وهي بدل على طول المرض وان كان قليلا دل على قلة
 المادة ونزارتها وبديل على قصر المرض وان كان معتدلا دل على الاعتدال في
 ذلك واما اعتبار السبب الفاعلي في حال الصحة فهو ان الرسوب ان كان
 كثيرا دل على قوة القوة وانتهاضها لرفع فضلات الغذاء والافلاك وان كان
 قليلا دل على خلاف ذلك وان كان معتدلا دل على الاعتدال واما في حال المرض
 فالكثير يدل على الانضاج ثم الرفع والقليل على خلاف ذلك والمعتدل على المعتدل
 والي ما ذكرنا اشار بقوله **فاما في كثرة وقلة فدل على كثرة السبب**
الفاعل وقلة واما الثاني فيقول مقدار الرسوب اما ان يكون كثيرا او
 صغيرا او متوسطا وهذا يكون باعتبار كل فرد فرد وكبر افراد الرسوب
 اما ان يكون لاجل المادة واما ان يكون لاجل الفاعل والي ما ذكرنا لاجل
 المادة اما ان يكون المادة من الاعضا او من الرطوبات فالتي من الاعضا
 كما يكون الرسوب الخراطي عند كونه من المائنة رقيقا وعند كونه من الاعضاء
 الاخرى خشنا والتي هي من الرطوبات كما يكون الرسوب حيث المادة بلغمية كبد
 وحيث المادة صفراوية صفرا والي ما ذكرنا لاجل الفاعل فكم يكون الرسوب
 الخراطي عند كونه قروح الاعضاء غائرة خشنا وعند كونها ليست كذلك رقيقة
 والي ما ذكرنا اشار بقوله **فاما في مقدار من صغره وكبره كما ذكرنا من الرسوب**
الخراطي واذ عرفت ذلك فلتفرق الآن بين اقسام هذه الاصناف اما
 كثر الرسوب فالفرق بين ما هو منها لكثرة المادة وبين ما هو بقوة الفاعل

ان الكائن لفع الفاعل يكون المفعول معه تاما والتميم ذلك في الكائن لكثرة المادة وانه
 الكائن لقوة الفاعل انما يكون في زمان المفعول والكائن لكثرة المادة قد يكون في اول المرض
 وايضا الكائن لكثرة المادة يدل عليه السمن او كثرة الامتلاء ولا لذلك الكائن لفع الفاعل
 وايضا الكائن لقوة الفاعل يكون مجيء في يوم باحوري في بعض يوم الانذار ولا
 كذلك الكائن لكثرة لان قد يحصل في اي يوم كان وايضا الكائن للقوة تعقبه راحة
 وخفة والكائن عن الكثرة لا تعقبه ذلك وانما عرفت ذلك عرفت الفرق
 بين قلة الفعل لقلة المادة وتوثير قلة الفاعل وربما اوجب كثر المادة
 قلة الفعل وذلك اذا كانت تلك الكثرة مغرطة فتعجز القوة عن التصرف فيها
 واما الفرق من زيادة مقدار الفعل لاجل المادة وتوثير زيادة لاجل الفاعل او
 لاجل العضو وكذلك نقصان مقداره لاجل ذلك فيمكن معرفته مما مضى في كلامنا
 في احكام انواع الرسوب الغير الطبيعي **المبحث السابع عشر**
 في دلاله الرسوب بنفسه **فان** رحمه الله **ولما دلالة** اي دلالة
 الرسوب **ولفت** فاعلم ان الكيفية كما سئلت كتبنا الحكمة فقال على اربعة اجناس
 وكل واحد منها ينقسم الى جنسين لكن الكيفية التي يمكن الاستدلال بها من الفعل
 هي لونه وطعمه ورائحته وشكله وقوامه ويعتبر عنه بوضعه اما دلالة
 لونه عما قال **فاما لونه** وهو انه اما ان يكون اسودا واحمر او اصفر او
 كما قلنا في البول لكن لا يخفى في الرسوب قليل جدا واما الاسود فيكون اما لاجل
 المادة او لاجل الفاعل والكائن لاجل المادة انما يكون اذا كانت السوداء كثر
 حتى عجزت الطبيعة عن احالة ما سبغ منها الى لون البياض وانما يكون كذلك
 اذا كانت مندفعة الى البول اذ تبعد ان يكثر السوداء في البدن الى حد يكون
 الرسوب

في الخضر

الرسوب اسود وغرا يكون ذلك بسبب تحركها الى البول وان دفع السوداء الى
 البول لما ان يكون سبب من خارج كما يكون عند استعمال ما يدر السوداء او سبب من
 داخل كما يكون عند دخول مرض سوداوي والكائن لاجل الفاعل اما ان يكون ذلك
 لافراط الحرارة فيسود اللواد بالاحراق او لافراط الرطبة البرودة فيسودها بالاجداد
 فاذن اسباب الرسوب لاسودا ربعة ان لم يكن ذلك المأكول يفعل ذلك كما قلنا
 في البول الاسود فاذن اسبابها خمسة حرق محرق وبرد مجرد ودفع الطبيعة
 وتناول صابغ للسودا او ملذ للسودا والثلثة الاخيرة ليست بدرجة لها الذي
 الاول ان اي الاحتراق والجودي بقسمها الى الطافي والمتعلق والراسب لكن الراسب
 مما دليل على شتر تام لدلالة عا فناء الرطوبة واستئلاء الارضية عليه والمتعلق
 يدل على شتر متوسط لدلالة عا توسط الموجب لذلك والطافي عا شتر دونه
 لدلالة عا ضعف الموجب واليه اشار بقوله **فان الاسود منه** اي
 من الرسوب **دليل ردي عا الاقسام التي ذكرناها** اي الثلثة المذكورة
 اعني الطافي والمتعلق والراسب لاجمع الاقسام لان منها الاسود البحراني
 وهو ليس بردي ولذلك قال **واسلمة** اي اسم الرسوب الاسود **ما كان**
الرسوب اسود والمائسة ليست بسود لانه خزان لآلة البول لا يكون
 كذلك لانه البحراني فان الاحتراق والجودي يسود فيها الفعل والمائسة فان حصل
 فعلى هذا يكون الذي صابغ رديا ايضا لانه تنصبغ فيه المائسة والرسوب ايضا
 قلنا هذا النوع لا اعتبار به اصلا بل المعبرة في الاسود الانواع الثلثة البحراني
 والاحتراقي والجودي لانها المعبرة وعليها العمد واما الاجر فاما يكون لعجز
 الطبيعة عن احالة الدم الى البياض وذلك اما ان يكون لافراط كثرته كما يكون

عند الامتلاء الدموي او لا يكون كذلك كما يكون عند النجس بان يعجز الطبيعة بسببها
 عن احالة ما انفصل من الدم مع البول الى لون البياض واليه اشار بقوله **والاحمر بدل**
على الدموي والنجس اي في النجس الثاني عما في الاول وكنت ما كان الاحمر فانه اذا
 لم تكن غلبة الدم دل على النجاسة وضعف المضم وعما طول المرض وعما سلامته اما
 على النجاسة فلا تكل قد عرفت ان البغل النجس هو فضلة الدم اذا اخذ يستحيل الى
 جواهر الاعضاء وهذا ناسب عند ذلك لان تامة النضج فاذ لم يتكلم نضجه
 واستحالته الى الدموية لم تكن استعدادا لذلك استعدادا تاما فبقي في لونه حمرة
 ما عند انتقاله الى ذلك في جرمه غلظا ما يحتاجه هذا اذا قطت الطبيعة فيه
 واما اذا لم يفعل فيه فان لونه يكون احمر حمرة قيمة وجوهه غليظا لقصور
 القوى الطبيعية والحارة الغريبة عن نضجه على ما ينبغي واما على طول
 المرض فالان الدم غليظ القوام متوفر المقدار ومثل هذه المادة تحتاج
 الطبيعة في نضجها الى زمان طويل واما على سلامة العاقبة فلان الدم خص
 الاخلط بالطبع لما ترغم مرة وما كان كذلك كانت الكاينة عند الخرافة
 وخروجه عن الواجب قلما لا يكون كذلك واما الاصفري فدل ايضا على
 نكته امور على قوة الحرارة الغريبة وعلى خبث العلة وردائها وعما قصر
 مدة المرض اما على الاول فلذلك على توفر المادة الصفراوية التي هي احمر
 الاخلط لانه غلبة مرار يعجز الطبيعة عن احاله لونه الى البياض ولا
 شك ان ذلك لما يكون لسدة الحرارة الغريبة واما على الثاني فلان الحرارة الصفراء
 العفنة لا تخلص من ان تذيب البدن وتخرق مواده وذلك لقوتها واما
 على الثالث فللطاقة الصفراء وسرعة انفعالها عن الطبيعة فان الصفراء وان

كانت الاعراض الحادثة عنها قوية غير ان مدة ما يحدث عنها قصيرة الى الغاية و
 اليه اشار بقوله **والاصفر على شدة الحرارة وخبث العلة** واما الابيض فممنه ما
 بياضه بسبب النضج وهو المحمود ومنه ما بياضه بسبب لون مادتها كالذي
 والفرق بينهما ان الكاين للنضج يكون في وقته وعقبه سكن المرض ويكون
 مع باقي الصفات التي يلزم النضج والا كذلك الاخر واليه اشار بقوله **والاصفر**
منه محمود على ما قلناه ومنه مذموم على ما طي ومزق وغروي اي شبيه
 بالغروي وفي بعض النسخ **رغوي** اي شبيه بالرغوة **مضاد للنضج** والصحيح
 هو الاول وقد ذكر الرازي في الحاوي **والاخضر ايضا طريق الى الاسود**
 اما ما خضرته خضرة كراثية او زنجارية فهو طريق الى السواد الاحترافي
 ولما ما خضرته خضرة نضجية او اسما فجوئية فهو طريق الى السواد الجودي
 ولما كان الخضر طريقا الى السواد مطلقا وصفها بذلك على سبيل الاحمال يعلم
 حكم الاخضر من الاسود مجالا **واما في رايته** اي رايحة الرسوب **فغلي**
ما سلف اي في البول وان للنفس جدا يكون للعفونة او لونه مدة او قضا
 والعليم الرايحة لسقوط القوة وتكثن البرد والقليل المن جدا للنجاسة و
 للتوسط النضج والخاص بالريحة لمثل ما قلناه في البول واما في طعمه
 فان المتر منه صفراوي والحلو دموعي ولم يذكره الشيخ لانه استقطه واما
 دلالة من شكله فانه اما ان يعتبر ذلك بحسب افراده او بحسب جملة
 اما اعتباره بحسب افراده فانه اما ان يكون مستديرا كرايا فكون ذلك للنضج
 او لا يكون كذلك فيكون النضج غير كامل وقد حققنا ذلك عند كلامنا في الرسوب
 الطبيعي واما اعتباره بحسب جملة ما ان يكون صنوبري الشكل دق

الداس فنكون خفيفا لطيفا وذلك للنفع الكامل او يكون لعلاه مستطحا مستقرا
 فكون الى غلط ونقل وذلك يكون لقصور النفع **المبحث الثاني عشر**
 في دلالة الرسوب من وضعه **والله واما وضعه**
 اي وضع الرسوب **فمن ملاسته وتشتته** الوضع اما ان يعتبر بحسب
 جملة افراد الفعل او بحسب كل فرد فرد منه اما اعتباره بحسب جملة افراد
 فانه اما ان يكون متشتتا متفرقا فيكون ذلك لوجاهة تفرقه وتفرقه ويكون
 ذلك لقصور النفع كما يتناه او لا او يكون مجتمعا فيكون ذلك لتمام النفع واما
 اعتباره بحسب كل فرد فرد منه فان كل فرد منه اما ان يكون املس فيكون
 ذلك للنفع او يكون خشنا فيكون ذلك لعدم النفع **فان الملاسة والاستئصال**
في الرسوب المحمود احمدة في المذموم ارداء وذلك لان الاستواء في المحمود
 لما كان لقوة الطبيعة واستيلائها عليه بحيث انها لم تترك جزءا منه الا فطنت
 فيه النفع كذلك الاستواء في المذموم يكون لقوة الفساد واستيلائه كل جزء
 جزء منه بحيث انه لم تترك جزءا من الثقل الا وقد فعل فيه الفساد ولذلك
 صار البرزخ الذي ينتشبه الاجزاء ارداء من مختلف الاجزاء علما ستعرفه
 قال القرشي وذلك لان كل حالة هي في الرسوب المحمود لقوة فعل الطبيعة
 فهي في المذموم لقوة فعل السبب الغير الطبيعي وذلك لان تلك الحالة اذا
 كانت في الطبيعة لم تكن تلك الحالة عن معنى ذلك الفعل بل بسبب
 من خارج وهو فعل الطبيعة فعند كونه غير طبيعي لا يكون تلك الحالة ارضا
 عن معنى طبيعي الفعل والا كان في الطبيعي كذلك ايضا فلا يكون تلك
 الحالة عن قوة فعل الطبيعة هذا خلف واذ كانت حال كونه غير طبيعي

الا لذاته فهي اذن سبب من خارج وذلك السبب ليس هو فعل الطبيعة لانه غير
 طبيعي فهو اذن فعل السبب الغير الطبيعي وانما يكون كذلك اذا كان قويا والا
 لم يدر حال كونه طبيعيا عن قوة فعل الطبيعة هذا خلف وفيه نظران المراد
 بقوة الطبيعة قوله لان تلك الحالة في الطبيعي اذا كانت لقوة فعل الطبيعة
 ان الطبيعة اذا كانت مستقلة فاعليتها فيفسم ان تلك لم تكن عن معنى طبيعي
 ذلك الفعل ولكن يكون حسنا للملازمة المذكورة لاثبات قوله بل بسبب من خارج
 وهو فعل الطبيعة ان كانت مستقلة في فاعليتها لتلك الحالة كان سبب تلك
 الحالة هو فعل الطبيعة بالضرورة فكون الملازمة بينة غير محتاجة الى وسط
 وان كان المراد بقوة الطبيعة انها لو كانت فاعلة لها في الجملة لم تكن عن
 طبيعة الفعل عما ان لها مدخلا في الفاعلية لان الفعل غير مستقل فاعليه
 تلك الحالة بالضرورة واما قوله فعند كونه غير طبيعي لا يكون تلك الحالة ارضا عن
 معنى ذلك الفعل فيفسم ان ارداء ان ذلك الفعل غير مستقل فاعليه
 وان ارداء غيره فهو غير مسلم لجوان ان يكون فاعله هو طبيعة الفعل مع ^{مشاركه}
 وطبيعة المدبرة للبدن ويكون الرخا لطبيعة الفعل وان سلمنا ذلك ولكن
 لا نسلم انه لو كانت تلك الحالة عن معنى طبيعة الفعل عند كونه غير طبيعي
 لكانت في الطبيعي ايضا كذلك ويمكن ان يقرر قوله ان كل حاله هي في
 الرسوب المحمود لقوة فعل الطبيعة فهي في المذموم لقوة فعل السبب الغير
 الطبيعي بحيث تدفع عنه هذه الاعتراضات بان يقال وذلك لان السبب
 الفاعلي لتلك الحالة في الرسوب المحمود لا يمكن ان يكون نفس الرسوب لانه قابل
 لتلك الحالة وقابل الشيء لا يكون فاعلا له فيكون امرا خارجا عن الرسوب وهو

في الجود السبب الطبيعي في المذموم السبب الغير الطبيعي وقوة كل منهما
 الجود والذم يدل على قوة سببه فكل حالة يكون في الجود لقوة السبب الطبيعي
 يكون في المذموم لقوة السبب الغير الطبيعي **والمشتت يدل على الرياح**
وضعف المضم وهو ظاهر ما قرناه صدر المبحث فلا حاجة الى
 لعادة ولا الى بسط زائد عما قلنا **المبحث التاسع عشر**
 في دلالة الرسوب من مكانه **فالحمد لله ولما دلالة**
 اي دلالة الرسوب **من مكانه** فاعلم اولاً ان مكان الفعل في القادورة
 اما ان يكون في اعلاها او في اسفلها او فيما بين ذلك والاول يسمى غماما وسحابا
 تشبهها بالغمام والسحاب وذلك مشاهد في اعلى المكان كما يشاهد
 السحاب والغمام في اعلى الهواء واليه اشار بقوله **فهي اما ان يكون طافيا**
ويسمى غماما والاني سمي الراسب والثالث يسمى المتعلق تشبهها بالاسيد
 التي تعلق في الجو واليه اشار بقوله **واما متعلقا وهو الواقف في الوسط**
وهو اي المتعلق بالترنجات الاول اي في الطافي وكذلك الراسب اكثر
 نضجا من المتعلق هذا يعني كون الراسب اوضح من المتعلق وهو من
 الطافي مختص بالفعل الجود ولما كان كذلك لوجبه من احد الانواع الاعضا
 كما علمت اجسام بحيث ان يكون الطالب عليها الارضية وذلك لكون
 صلبة عن الانفعال وكون بعض الاعضاء حارا كالقلب لا يمنع ان يكون
 الارضية غالبية عليه فان اليسير من النار يحترق الارض وان كانت كبر
 والاما كذلك بحيث يكون الفضول المندفعة في البول اذا كانت
 نضجة ان يكون الارضية غالبية عليها لانهما يكون ناضجة اذا كانت شبيهة

بالاعضاء

بالاعضاء والشبهة بالارضى ارضى لا محالة فحيث ان يكون الفعل المضمر
 ارضيا ومن شأن الارضية ان يترسب في الماء وان كان كذلك فحيث
 كان اقرب الى مكان المفتح كان ترسبه اكثر ولذا لم يكون الفعل المتعلق
 نضجا من الطافي ولذلك كان المتعلق الذي ما لخله وهدبه اي زوايد
 التي يكون عليه الى سفلى اكثر نضجا من الذي ليس كذلك لان ذلك طريق الى
 الترسيب واليه اشار بقوله **وخير المتعلق ما ما اهله الى اسفل**
واما راسبها الى اسفل فهو احسن نضجا لانه اقرب من مشابهة الاعضاء
 ولحيث ان يكون الطافي اقل نضجا لانه بعد عن مشابهة الاعضاء وثانيها
 ان سبب الطفو في اكثر لما كان رايحا في الطافل ومنعه من الهبوط
 الى اسفل وليس ذلك الا لضعف الطبيعة ومجزها عن دفع تلك الرياح وتحليلها
 لزم ان يكون المتعلق دون الطافي في الردة **هذا في الفعل الجود** كما ذكرنا
واما في المذموم فاعلم اولاً ان الرسوب المذموم لا يخلو اما ان يكون
 بذاته ارضيا او لا يكون والاول كالومل فاليلين ان يكون الاراسيا فهذا
 لا يدل رسوبه على زيادة شئ واما الثاني وهو ان يكون كونه ارضيا لا ذاته
 بل للسبب الغير الطبيعي الفاعل له فهذا الاحالة لكون الراسب منه ارداء
 من المتعلق واسلمه الطافي وذلك لان السبب الغير الطبيعي كالحرارة
 المحرقة والبرودة المبردة اذا كانا قوين اذهبا الاجزاء الطبيعية الموجبة
 لطفو الفعل ولتعلقه فصار راسيا وكان رديا حذو ومتى كانا ضعيفين لم
 تقدر احاذلك فطفي الفعل وصار دون ذلك في الردة ومتى كانا متوسطين
 نقصا بعض الاجزاء الطبيعية فتعلق الفعل وصار سبب ذلك متوسطا

نخله وم

في الجود السبب الطبيعي في المذموم السبب الغير الطبيعي وقوة كل منهما
 الجود والذم يدل على قوة سببه فكل حالة يكون في الجود لقوة السبب الطبيعي
 يكون في المذموم لقوة السبب الغير الطبيعي **والمشتد يدل على الرياح**
وضعف البهم وهو ظاهر ما قدرناه صدر المبحث فلا حاجة الى
 لعادة ولا الى بسط زائد عما قلنا **المبحث التاسع عشر**
 في دلالة الرسوب من مكانه **فقال رحمه الله ولما دلالة**
 اي دلالة الرسوب **من مكانه** فاعلم اولاً ان مكان النفل في الفاعلية
 اما ان يكون في اعلاها او في اسفلها او فيما بين ذلك والاول يسمى غماماً وسحاباً
 تشبهها له بالغمام والسحاب وذلك مشاهد في اعلى المكان كما يشاهد
 السحاب والغمام في اعلى الهواء واليه اشار بقوله **فهي اما ان يكون طافياً**
ويسمى غماماً والثاني سمي الراسب والثالث يسمى المتعلق تشبهاً بالاشياء
 التي تعلق في الجو واليه اشار بقوله **واما متعلقاً وهو الواقف في الوسط**
وهو اي المتعلق بالترنجات الاول اي في الطافي وكذلك الراسب اكثر
 نضجاً من المتعلق هذا اعني كون الراسب انضج من المتعلق وهو من
 الطافي مختص بالنفل الجود وانما كان كذلك لوجوه من احدها لان الاعضاء
 كما علمت اجسام بحيث ان يكون الطالب عليها الارضية وذلك لكون
 صلابة عن الانفعال وكون بعض الاعضاء حاراً كالقلب لا يمنع ان يكون
 الارضية غالبية عليه فان اليه يرمي النار سخن الارض وان كانت كبره
 وانما كان كذلك محجباً لكون الفضول المندفعة في البول اذا كانت
 نضجه ان يكون الارضية غالبية عليها لانها لما تكون ناضجة اذا كانت شبيهة

بالاعضاء

بالاعضاء والشبيهة بالارض ارضي لامحاله فوجب ان يكون النفل النضج
 ارضياً ومن شأن الارضية ان يترسب في الماء وانما كان كذلك فمحتمل
 كان اقرب الى كمال النضج كان ترسبه اكثر فلذلك يكون النفل المتعلق اكثر
 نضجاً من الطافي ولذلك كان المتعلق الذي ما لخله وهدبه اي زوايد
 التي يكون عليه الى سفلى اكثر نضجاً من الذي ليس كذلك لان ذلك طريق الى
 الترسيب واليه اشار بقوله **وحيث المتعلق بما اهله الى اسفل**
واما راسباً الى اسفل فهو احسن نضجاً لانه اقرب من مشابهة الاعضاء
 ولجب ان يكون الطافي اقل نضجاً لانه ابعد عن مشابهة الاعضاء وثانيها
 ان سبب الطفو في الاكثر لما كان رايحاً خالط الثقل ومنعه من الهبوط
 الى اسفل وليس ذلك الا لضعف الطبيعة وعجزها عن دفع تلك الرياح وتحليلها
 لزم ان يكون المتعلق دون الطافي في الرداء **هذا في النفل الجود** كما ذكرنا
واما في المذموم فاعلم اولاً ان الرسوب المذموم لا يخلو اما ان يكون
 بذاته ارضياً او لا يكون والاول كالرمل فلا يكون ان يكون الاراسباً فهذا
 لا يدل رسوبه على زيادة شدة واما الثاني وهو ان يكون كونه ارضياً لذاته
 بل للسبب الغير الطبيعي الفاعل له فهذا الاحالة يكون الراسب منه ارداء
 من المتعلق واسمه الطافي وذلك لان السبب الغير الطبيعي كالحرارة
 المحركة والبرودة الممحنة اذا كانتا قويتين اذهبا الاجزاء اللطيفة الموحية
 لطفو النفل ولتعلقه فصارت راسباً وكان رديحاً حاراً ومتى كانا ضعيفتين لم
 تقدر احاد ذلك فطفي النفل وصار دون ذلك في الرداء ومتى كانا متوسطتين
 نقصا بعض الاجزاء اللطيفة فتعلق النفل وصار راسباً ذلك متوسطاً

نخله وم

في الرداءة واردة ما مال خمله وهذبه الى اسفل لئلا تنه عما الترسب بعين
 ما ذكرنا في النفل المحمود ولذلك قال **فاجته اصله** فيكون الطافي اصله من
 المتعلق وهو من الراسب **مثل الاسود وذلك في الحيات الجاثية** فان
 النفل الاسود في الحيات وهو الاحتراق الطافي اجود من الراسب لان
 طفوه دليل على ان فيه اجزاء لطيفة روحية **واللذ ان كان الخط**
بلغيا او سوداوتيا فالسحاب خير من الراسب فانه اي قار السحاب
يدرك على لطيفه اي لطيف النفل وان فيه اجزاء لطيفة بعد خلاف
 الراسب من اللثة فانه شر اللثة من الطافي والمتعلق لان الراسب
 الا اذا صار ارضيا ولم يبق فيه اجزاء لطيفة روحية ولا محالة ان
 يكون كذلك لا فراط فقة السبب الغير الطبيعي ولا شدة ذلك لئلا اللهم
 الا ان كان طفوه رجا كثرة او حرارة مفرطة او كونه شديد الاستعراض
 فيطفو على الماء مع كونه ارضيا واليه اشار بقوله **الا ان يكون سبب**
طفوه الريح الكثيرة جدا فان الراسب حينئذ خير من المتعلق ولذلك
 المتعلق من الطافي قال السامري في هذا الكلام نظرا لان الطفو من الريح
 لما يكون في الرسوب المحمود وكلام الشيخ ههنا في الرسوب المذموم
 الذي طفوه وتوسبه الماء يدل على قوة سبب الشروضعفه لا على كثرة
 الريح وقلتها عما يتبين في الرسوب المحمود ولم يكن للشيوخ حاجة الى
 هذا الاستدراك ونظره نظروا **لما اذا لم يكن** اي سبب الطفو ذلك
 اي الريح الكثيرة وكذا الحرارة المفرطة وزيادة الاستعراض ليصح الحكم وهو
 قوله فان الطافي منه اسلم المتعلق **وشتر الراسب** لما مر غير

سبب

مزه

مرة واعلم ان سبب الطفو هو احد اسباب ثلثه احد ها حرارة قوية
 تسعد الجسم وان كان ارضيا كما يشاهد تصعد الطب دخانا والماء بخارا
 اذا سخن جدا وثانها مخالطة كثرة من الريح او ما شبهها من الاجسام المتحركة
 الى فوق بحيث تكون قوتها فاهية للارضية التي طبيعتها السفل وذلك كما
 يشاهد من ارتفاع التراب بالرياح غبارا وبالثالث استعراض شكل النفل
 جدا كما يطفو الرصاص المنسبط جدا على الماء مع افراط ثقله واسار
 الشيخ الى الاولين بقوله **وسبب الطفو حرارة مصعقة او ريح** وكان
 لنظام يشير الى الثالث لان الاستعراض بالحقيقة مانع عن الهبوط لا موجب
 للصعود كما لا يلز وفيه دقة فليتنا مل والرسوب المتميز بطفو في الغليظ
 اي في البول الغليظ **وخصوصا اذا خف** اي الرسوب لكونه اعجز عن
 الخرق **ورسب في الرقيق** اي في البول الرقيق **وخصوصا اذا ثقل**
 اي الرسوب لكونه اقدر على الخرق ولما كان كذلك لان الماء الغليظ
 يعسر على الارضية خرقها وان كانت الارضية صرفة كما يعسر رسب
 الارضيات في المياه الغليظة ولذلك يطفو البيض في الحيرة المسنة التي
 بغور الشام والماء الوقفة يسهل خرقها وان كانت الارضية ضعيفة
 كما يسهل ترشيب المخالطات في المياه اللطيفة ولذلك يسرع تصفي ما
 النيل عند كونه بغاية الكدورة وما شهد بعينه هذا مشاهدة كل من
 ذر ترابا على وجه ماء غليظ ولطيف فانه يطفو على الغليظ و
 رسب في اللطيف **واذا ظهر للمعلق والطافي** **اول المرض** **دام**
 اي عما ذلك **دل على ان البحران** يكون بالخارج ولما كان كذلك لان

ظهور ذلك في أول المرض دليل على كثرة المادة والألم يكن بسبب البتة ودوامه
 على ذلك دليل على عصبية المادة عن النضج والتسبب والترسب والترسب بعد
 طفوه وتطيقه ومما كان كذلك كانت الطبيعة عاجزة عن دفع المادة
 دفعا تاما وهو أن يخرجها عن البدن الكلية ونحوها لا من لا يخرج عن
 الدفع عجزا تاما والألم يظهر بفعل الكلية فلا بد وأن تدفعها دفعا قاصرا
 وذلك يكون به انتقال المادة إلى بعض الأجزاء الخسيسة لا الرئيسة لاعتناء
 الطبيعة بها ولحدوث ذلك الخراج لأن عند اندفاع المواد إلى تلك
 الأجزاء لا يمكن إخراجها عنها إلا بنضجها وصيرورتها قيحا وهو المعنى بالخراج
لكن الخفا لما حُلم أن ظهور المتطوق والطاف في أول المرض ودوامه منذر
 بحران خراجي ولم يكن ذلك مطلقا استدرك وقال الخفاء قد يقضي من ضم
بوسوب محمود طاف او متعلق لما ذكرنا فما سلف أنه في سلف
 جعل علة ذلك قلة موادهم لكثرة التحلل لخلل مساهم ولعلتها صارت
 عاجزة عن إخراج الحرق للمادة وتصبط إلى أسفل فإن لكثرة المقدار معونه عظم
 في الحرق ويجوز عندي أن يكون ذلك بسبب آخر قد ذكرته هناك وهو أن
 رطوباتهم غير قابلة بسرعة النضج بسبب بوسوبها ولا لزوم ذلك لروب
 الخراج لأن الطبيعة تقوى على دفعها التام وإخراجها عن البدن وإن
 كانت عاصية عن النضج وذلك بسبب قلة الطاف في **المتعلق الدسوي**
إذا كان شيئا بنسج العنكبوت أي منفردا ومنفصلا بعضه عن بعض
أو ترالم الزلاحي قد فسر جالسوس الزلاحي بالخبز الذي يعمل على الطابق فكانه
 خبز مثقب والزلاحيية في الديار المصرية يقال بها خبز يقي بالدهن مثقب

بالاصابع

بالاصابع وفي العرافين والكثير بلاد العجم على ضرب من الحلقاء ذي ثقب
 كثيرة وفي بعض النسخ **الزلاحي** وهو جمع زلية لا زلة عما قاله الفصيح
 والمسيحي فانه زلة وهو ضرب من الشط ذو خمل وهذه النسخة
 غير صحيحة لأن ذلك لا يشبه نسج العنكبوت ومنه يظهر بطلان ما
 ذكره المسيحي وهو أن الكل حق لأن خمل البسط متفرق لا متصل **فهو**
علامة رديمة لدلالة عما ذوبان الأعضاء وتلك الحرارة الغريبة منها
 إذا الرسوب الدسوي كما علمت يدل على الذوبان ولذا لفته عليه قال
 ابن قراط في بانية مقدمة المعرفة وقد ينبغي أيضا أن تدرج الدسومة التي
 تطفو فوق البول المنزلة بنسج العنكبوت غير أن الذوبان كما عرفت
 نارة تكون في شحم الكلى وتارة يكون في شحم باقي الأعضاء وقد زنته الشيخ
 على الفرق بينهما في هذا الموضع بقوله بنسج العنكبوت لأن كونه شهما
 به متفرقا متظفلا كالزلاحيية يدل على أنه ليس من الكلى إذ الكاين منها يكون
 متصلا مجمعا بخلاف الكاين عن الأعضاء فإنه يكون منفصلا أجزاء
 لوجهين أحدهما بسبب بعد المسافة فإنه حينئذ يمتدح الأجزاء
 الدهنية وينفصل بعضها عن بعض لخلاف الكاين من جهة الكلى فإنه
 يكون متصلا لأجزاء لسكونه وقلة توجهه وبأنها إن انفصلت عن أعضاء
 مختلف القوام لمعنى أن بعضه لطيف وبعضه كثيف فاللطيف ارتفاع
 الكثيف ارتفاع الكشف لخلاف الانفصال في الكلى فإنه لا يكون كذلك لأنه
 من شيء واحد قال ابن قراط في سابعة الفصول من زوى فوق بول
 دسم جملة دل ذلك على أن في كراه علة حادة خروج الدسم بالبول

قد يكون لمواد دسمة فكون في القارورة كالرسوب وقد يكون للدوبان الشحم او
 السمين او اللحم وذلك للمكربان يكون ما دون الكلي لفقدان هذه الاعضاء هناك
 والمكن ما فوق الكلي الا من الاعضاء البعيدة فكون الخارج منه بالبول قليلا
 ومتشتتا لتشتته في طول المسافة فاذا كان لما يكون جملة اى كثيرا دفعة
 ومتصلا اذا كان من الكلي في الاكثر لا يكون من لحمها لانه ضلب لا يدوب
 الاخرارة شديدة جدا فاذا من شحمها وانما يدوب بخزانة لها قوة مما
 ولذلك يكون العلة حادة وكثيرا ما يظهر بقل طاف غير جيد يخاف
 منه لكنه يكون ذلك ابتداء المضج وحوال الى الجوة لم يتعلق به رسوب
 فكون دليلا غير ردي لما ذكر ما يدل على ان الطافي قد يكون علامة ردية
 الا ان كان بحران خراجي ذكر هنا ان الطافي قد يكون علامة جيدة وذلك
 عند ابتداء المضج فان الطبيعة اذا ابتدأت به كان فعلها فيه ضعيفا فيظهر
 ذلك في النفل ظهرا خفيا فيكون طافيا ثم اذا قوى فعلها اكثر من ذلك صار
 متعلقا ثم اذا قوى اكثر من ذلك صار راسبا وحسن يكون مثل هذا الطافي
 علامة جيدة واما اذا انعقبته اى هذا الطافي رسوبات ردية كالاسود
 مثلا فالخوف الذي وقع منه في اول الامر واجب وهو ظاهر ما سلف
 المحيث **العشرون** في دلاله الرسوب من زمانه ومن
 هيئة مخالطة قال **رحمه الله** واما دلاله الرسوب
 من زمانه فانه اذا بلى واسرع الرسوب فهو علامة جيدة في
 المضج لدلالته على ان اللان قد فحيت فحجاتا ما بالغا وكذلك اذا تحرك
 الاناء وتحرك النفل بسرعة فانه يدل على شدة لطافته لكن بطور رسوبه

عند ذلك احوذ من سرعته لما ذكرنا واذا ابطأ اى الرسوب **اولم يرسب**
 اى البول فهو دليل على عدم المضج بقدر حاله اى حال الرسوب من سرعته
 وابطائه فان زيادة السرعة تدل على زيادة المضج وزيادة الاطباء على
 نقصان المضج وهو ظاهر واما الدلالة من هيئة مخالطته اى مخالطة
 الرسوب **فكما ذكرنا عند ذلك بول الدم والرسم** وهو ان الدم الخارج بالبول
 وكذلك الرسم ان كان من آلات البول كالطى المائية خرج متمزعا عن
 المائية وان كان من اعضاء اخرفوق هذه خرج مختلطا بالمائية عما
 ما عرفت قال **رحمه الله** الفصل السابع في دلائل كثر البول
 وقلة **وسمى هذا الفصل عما مباحث المبحث الاول**
 في اسباب قلة البول قال **رحمه الله** البول القليل المقدار
 لا بالنسبة الى المشروب فانه نقوك بعد ذلك بل بالنسبة الى البول الطبيعى
 وهو المعتاد فان البول المتخلم عليه بالقلة والكثرة اما بالنسبة الى
 الطبيعى واما بالنسبة الى المشروب والشيخ اعتبر النسبتين واما الى الاولى
 بقوله البول القليل المقدار والى حكمه بقوله **يدل على ضعف القوة** والى
 الثانية بقوله **يدل على ضعف القوة** والى اليات بقوله **والذى نقلت**
عن المشروب والى حكمه بقوله **يدل على تحلل الشرا** واستطلاق
 بطن او استعداد للاستسقاء واذا عرفت ذلك فنقول البول اما
 ان يكون اقل من الطبيعى او اكثر منه او مساويا له ولا شك ان قلته لما يمكن
 ان يكون اذا كان ما سلف منه الى مخرج البول قليلا وذلك اما ان يكون لقله
 الفضول المائية في البدن او لا يكون والا اول ما ان يكون قلته لقله الوارد

الله من خارج وذلك كما يكون عند قلة شرب الماء ولا يكون كذلك وذلك
 كما يكون عند فرط التحلل اما بسبب ظاهري كما عند فرط التعب او بسبب
 خفي كما عند ما يكون مزاج البدن مغرط الحرارة والثاني وهو ان لا يكون
 قلته بسبب قلة الفضول المائية في البدن فاما ان يكون ذلك لانه مالت
 الى جهة اخرى او لا يكون كذلك وميلها الى جهة اخرى اما ان يكون مع استفراغ
 او لا يكون كذلك والثاني مع استفراغ لما ان يكون مع طهر البدن
 وذلك كما يكون عند العرق او لا يكون كذلك وذلك كما يكون عند فرط
 استطلاق البطن والثاني لا مع استفراغ اما ان يكون تابعا لعرق
 او لا يكون والباقي لفرق الاتصال كما يكون عند ما تنحدر من البول
 فان البول حينئذ ينحدر الى تجويف البطن اما بعضه فيقال البول
 او كله محتبس بالكلية وكلاهما يعرض منه الاستسقاء بعتته و
 الذي يتبع لفرق الاتصال كما يكون عند ميل المواد الى جهة الرأس
 والذي يكون للميل الفضول الى جهة اخرى اما ان يكون الامر في الجوى
 او لا والاول كما يكون هناك شدة لمنع البول فيقل البول لانه لا يخرج الا
 الرقيق فقط والثاني اما ان يكون ذلك لامر في القوة الجاذبة وذلك كما يكون
 عند ضعف جاذبة الكلى او في القوة الدافعة وذلك كما يكون عند ضعف
 دافعة الكلى او دافع المثانة فيعرض من ذلك عسر البول او ضعف دافعة
 الكبد فيعرض من ذلك الاستسقاء للاستسقاء لكثرة الماء المحتبس عن
 الخروج وقد يخرج من قوة ما ذكرنا من الحصر لانه عسر سببا احدها
 قلة الماء المشروب لقلة البول قلته وذلك كما في اوقات العطش وبانها

شدة تحلل البدن واتساع مسامه فاما متى كانت كذلك فحلل منها معظم
 المائة الذي كانه يندفع بالبول وبالثاني حركة مفروطة بحيث انها تعرف
 اكثر من الحاجة فيقل البول لذلك ورايها انصرف المائة الى جهة اخرى
 كما يكون في الاسهال المفرط وخامسها شدة في مجاري البول المفضية الى جهة
 المثانة فاما متى جعلت منعت الاخلط العظيمة الملتصقة بالبول وتوجه
 معه الى خارج وسادسها لفرق اتصال في مجاري البول واحدا للمائة
 الى ما حول المعاء وذلك كما في الاستسقاء الزقي وسابعها ضعف دافعة
 الكبد عن دفع الفضلات الى معاينها وذلك كما في سوء القنية وثامنها
 ضعف جاذبة الكلى عن جذب المائة وذلك كما في سوء القنية و
 سابعها ميل للزاد الصابغة المنبثة الى جهة الدماغ كما في السهرام فان في
 مثل هذه الصورة نقل البول اما الطول احتباسه بسبب ضعف القوة
 الحساسة وتخير الحرارة معظمه واما الانصراف الصابغ الذي كان اكثر
 مقدار البول الى جهة المذكورة وعاشرها احتداد الحرارة واستدادها
 فاما متى كانت كذلك نشفت الرطوبات ونقصت من المائة وحادي
 عشرها ضعف دافعة المثانة وثاني عشرها قلة احساسها وشعورها
 باجتماع المائة وتزيد بها المثانة والثالث عشرها عرق مفرط كما في
 البحران العرق فانه نقل البول لجذب المائة الى جهة الجلد ورا عرفت
 ذلك ولنفرق لان بين كل واحد من الكاين عن هذه الاسباب وبنين غيره و
 لنيسط القول فيه حسب ما بسطنا في الاسباب فنقول اما الكاين عن قوله
 شرب الماء فيستدل عليه بوجهين احدهما وجود سببه وبانها من شدة الصبح

وذلك لان الصبيغ متى كان قليلا كان تأثير الصابغ فيه كثيرا والكابن لغو الطبع
 والحركة يستدل عليه بوجوه ثلثة احدها تقدم سببه وبانيها بالتهاب البول
 وحدته وبانيها بوقته لان شدة الحركة تلطف المواد الغليظة وترققها وربما
 كان رققا مختلفا لاجزاء في الحمرة والصفرة كما يتبين في سلف والكابن لغو
 حرارة الروح او المزاج يستدل عليه بوجهين احدهما بكون البول غيبضاريا
 وبانيها بكون البدن خفيفا والكابن ليل المواد الى جهة اخرى يكون قليل الصبيغ
 رققا عديم النفل لانصراف المواد الى جهة اخرى مع علامات انصرافها الى
 حيث توجهت اليه كنداوة الجلد للعرق وثقل البطن واحساس مخصص
 للاسهال وصداع وثقل راس لميلها الى الدماغ والكابن لانفجار ربر الخ
 البول يعرف بقل البول دفعة وبجرو من ما يعرض عنه دفعة ايضا كالمستفقا
 ولا يلزم منه نقصان الصبيغ مع كون المادة مايلة الى موضع آخر والكابن من
 الشدة يعرف بوجهين احدهما ان يكون مع ثقل وتندرج موضع الشدة و
 بانيها ان يكون البول رققا قليلا قليل الصبيغ لاحتباس الغليظ المفيد لظلمته و
 كثرة وزيادة صيفه والكابن لضعف دافعة الكلى والكبد يكون مع قلته
 احساس ثقل في ذلك العضو وسوء حاله وربما ساء حال البدن كله وخصوصا
 في الكبد في انه يوجب قلة احساس المثانة بالم البول وذلك لعل ما تنجم
 اليها من الصفراء وضعف شهوة الطعام لبقا الفضلات فيها لضعف الدافع
 وترهل البدن لانصراف فضلات الدم معه الى جهة الاعضاء والكابن
 لضعف دافعة المثانة يكون مع ثقل فيها وتركز في امتلاء في الغاية و
 كون البول كثير المرات قليل المقدار في كل مرة والكابن لضعف جاذبه الكلى

يكون

يكون مع قلته ثقل في الكبد وربما لزمه ترهل البدن لكثرة محالطة الماء
 للدم والنفق من الكابن عن هذا لضعف جاذبه الكلى وينبغي ان يكون عن ضعف
 دافعة الكبد ان الكبد يكون شهوة الطعام معه ضعيفة دون الكلى
 والكابن لميل الصابغ يستدل عليه بالم العضو المتحرك اليه الصابغ وبياض
 البول والكابن لقله احساس المثانة يستدل عليه بوجود الآفة في
 مبدأ الحس والكابن لكثرة العرق يستدل عليه بموجبه العرق
 ولينه وندافة البدن واحتباس الخروج كالبراز وغيره وذلك لميل
 الطبيعة الى الجهة المذكورة **المبحث الثاني في البول الكثير**
فصل في زيادة الكثرة المقدار بول عما ذوبان او على
استنفاد في فصول ذائبة اما ان يكون البول الكثير من المقدار الطبعي
 اذا كان ما سدفع الى مخرجه كذلك وذلك اما ان يكون لكثرة الماء او
 لكثرة المواد الخالطة لها او لهما معا والاول اما ان يكون كثرة تلك الماء
 بسبب ثقل ذلك بالذات او بالعرض والسبب الفاعل لذلك بالذات اما
 ان يكون باستعمال ما يستعمل في الماسكا كالكافور والفاكهة الرطبة وخصوصا
 المدرة كالبطيخ او لا يكون كذلك كالكافور وشرب الماء اما وحده
 او مختزجا بالشراب والسبب الفاعل لذلك بالعرض اما ان يكون
 ثقله تردي عاظا هو البدن فكيف البدن ومنع ما يتخلل منه من الماء
 فتوفر عا البول وذلك بالاستحمام بالماء البارد وملافة الهواء
 البارد ولذلك يكثر البول في الشتاء ولا يكون كذلك كاطالة السكون
 فان ذلك يلزمه قلة تحلل الرطوبات فتوفر عا البول والماء وهو

معتاد

ان يكون كثرة البول اكثر مما يحتاجه للجسم فذلك للواد ما ان يكون كثرتها بسبب الدوبان
او لا يكون والاول كما يكون في الحميات المحرقة والثاني اما ان يكون كثرة تلك المواد
يرفع الطبيعة لها وذلك كما يكون عند كون البحران بالادوار او لا يكون كذلك
كما يكون عند استعمال اللدزات والثالث كما يكون عند اجتماع اسباب
الامرين وانما قال الفضول ذاببه لان اكثر ما ترفع الطبيعة للواد بالادوار
انما يكون في مثل اوجاع النساء والمفاصل واوجاع الظهر والكلى والكلى والكلى
هذه الامراض تحدث عن مواد غليظة وانما تدفع بعد ان ترقق وذلك
اذابة وقد يلخص مما ذكرنا عشر اسباب لكثرة احدها الماء للشرب
وبانها تكاف المسام وانسدادها بحيث يقل خروج الماء بالحرق
وعند ذلك يكثر البول ولثلاث ترك حركة معتادة فتقل التحلل العرق بسببه
وكثرة البول ورابعها ضعف ماسكة الكلى مع قوة حرارتها كما في ديايطس
وخامسها ذوبان محصل في البدن فكثر الرطوبات المتحدرة الى المثانة
ويخرج مع البول وسادسها جفاف البراز وطول احتباسه في المع
فان ذلك مما يحصل انصرف رقيقه ولطيفه الى جهة المثانة وسابعها
دفع الطبيعة للواد البدن الى هذه الجهة كما في البحران الادراكي
وثامنها استعمال اغذية مائنة كالقوالة الرطبة وتاسعها استعمال
ما يدر البول فيجذب للواد وعاشرها يكون مفرط فان ذلك يلزمه
اجتماع الفضلات المائنة وغيرها فتدفع الى المثانة ويخرج بالبول
فان قيل لكثرة مقابل للقله وان كان كذلك فيجب ان يكون اسبابها
مقابلة لاسبابها وعند ذلك يجب ان يكون عدد اسبابها واحدا

فلما

فلما لا تسلم وجوب تقابل اسباب المتقابلين وسنده اكثر من ان يخص وان سلمنا ذلك
ولا تسلم وجوب تساوي الحدودين وانما يلزم ذلك لو كان لكل سبب موجب
للقلة مقابل وجودي بوجوب الكثرة لما اذا كان مقابل البعض على ما يلزم ذلك
ولا عسر على معرفة ذلك ما ذكرناه واما الفرق بين اسباب الكثرة والكثرة
لكثرة المشروب ولتكاثر المسام وتترك حركة معتادة فيعلم من وجود اسبابه
وكذا الكاين للاحتباس البراز يعرف من وجوده والكاين لحرارة الكلى يستدل
عليه بوجود الحرارة واللهيب في الفطن وسكون ذلك بوضع المتدرات
عليه والكاين للبحران الادراكي يعرف بانعقبه من الخفة والراحة
واحتباس خروج باقى الفضلات واعلم ان الشيخ انما اقتصر على ذكر
السببين اى الذوبان واستفراغ الفضول الذائبة لان ما سواهما
انما يحدث في غالب الامر بسبب باد والظلم في البول انما هو عند
عدم اسباب البادية والاسباب التي تغير البول عن الحالة التي
بعضها حال البدن **وستدل على اصابة الفرق بينهما** اى من الذوبان
والاستفراغ **بحال القوة** فانه في الذوبان يكون ضعيفة ولا كذلك
في الاستفراغ ولكن الفرق بينهما بوجوده اخرى احدها ان الذوبان
يكون معه القهاب واشعال في البدن ولا كذلك الاخر وبانها ان الذوبان
يكون له راحة حادة جدا لاشعال الحرارة ولا كذلك الاخر وبانها
ان الذوبان انما يكون في الامراض القوية لحرارة ولا كذلك الاخر وبانها
ان الذوبان لا يلزم ان يكون في يوم مخصوص واما الفضول الكثرة فانه
اذ لم يكن سبب خارج فانه انما يكون بالبحران لان اندفاع المواد

اندفاع

الكثرة وخصوصاً الى مجرى خيولنا يكون بدفع قوي من الطمع وذلك
لنا يكون بالبحر ان وهو انما يكون في يوم مخصوص وبعرف كل واحد من الاسباب
التي ذكرناها بوجوده كما قلنا **المبحث الثالث** في احكام سفرة
البول الغزير والليل **والسابع** رحمه الله **البول الردي** اعلم
اولاً ان كل بول فلا يخلو اما ان يكون محموداً او مدموماً وكل واحد منهما
اما ان يكون كثيراً او قليلاً فالكثر المحمود لا محالة احمداً ليا والليل منه
اقل جداً الاحتمال ان يكون سببه ضعف دافعة البدن عن العمل
في دفعه واما الكثر المذموم فسواء كانت ملقته الاجل اللون
كالبول الاسود والجل القوام كالبول الغليظ ولهما كالبول اللين في
الخلو اما ان يكون كثرة لقوة سببه او لا يكون كذلك والاول كالبول
للدوبان **للدوبان** فانه كلما كان اكثر وكان سبب الدوبان اقوى ولا شك ان
ذلك يكون ارداءً وكلما كان اقل كان تافلاً رداءً لان سببه يكون اضعف
والثاني كالبول الاسود فانه كلما كان اكثر كان اقل شراً واسم لانه انما
يكون كثيراً اذا كانت المادة كثره والقوة ملية بالدفع ولذلك يكون
اقل شراً ما سفورغ قليلاً لان قلته تدل على ان الرطوبة قد
افناها الاحتراق ولما عاين ان القوى ضعيفة عن دفعه وبول
الغليظ فانه كلما كان اكثر كان اسماً للدلالة على ان غلظه لكثرة ما
تدفعه الطبيعة الى جهة البول من الفضول واكثر هذا انما يكون على سبيل
البحر ان فلذلك يكون اقل شراً ما سفورغ قليلاً قليلاً للدلالة على كثرة الخلط
وضعف قوة الردي ان كان اسم من ان يكون محيياً اللون والقوام
او

او غيرها فان الشيخ انما قيد الردي باللون وقال الردي **اللون** لئلا
لا المحصر **الذي على الشتر** كما كان **ان غزور** وهو ان سفورغ دفعة كثيراً المستطاع قليلاً
قليلاً فان اسم لما علمت ان الغزاة انما يكون لقوة الغزوة واذا كان منقطعاً وهو
ان سفورغ قليلاً قليلاً **دل على الشتر** اكثر الدلالة على الضعف كالاسود والغليظ
كما قورنا ويظهر من ان المراد بالاسود والغليظ البحراني لا الدوباني فساداً ما ذهب
اليه السيجي وهو ان المراد بالاسود الاحتراق والجودي البحراني والغليظ
الدوباني البحراني **انما البول المختلف الاحوال الذي يبال تارة كثيراً وتارة قليلاً**
وتارة مختبئاً هو دليل على **دمنع** من الغزوة وهو دليل ردي كل
بول لا يخلو اما ان يكون متشابهاً في مقدار ما يبال كل مرة او لا يكون كذلك والاول
اما ان يشابه في الكثرة او القلة فكون على ما قلناه اولاً وهو ان يكون مختلفاً في
ذلك فتارة يبال كثيراً وتارة قليلاً وهذا يدل على ان الطبيعة ليست بالقوة
فتوجب التشابه في الكثرة ولا بالضعيفة جداً فتوجب كونه قليلاً قليلاً بل تارة
تستريح فتدفع كثيراً فيعرض لها من ذلك كلال وتعب فتدفع قليلاً او تعجز الكلية
فتختبئ البول ثم اذا توكت الفعل او قلته استرحت قليلاً فتدفع وتنفذ
كثيراً **البول الغزير في الامراض الحادة لم يعقب راحته** هو دليل ردي **في**
في التهاب قلنا ان كثرة البول اذا لم يكن من سبب من خارج فانها يكون لاجل
امر من لهما للدوبان او لافع ضل كثره على سبيل البحران والبحراني لا محالة يعقبه
راحة فاذا كان البول كثيراً في الامراض الحادة ولم يعقبه راحة فلا اشكال
انه من الدوبان وحسب لا يخلو اما ان يكون القوة قوية او ضعيفة فان
كانت ضعيفة عرض الموت لا محالة وان كانت قوية فقليل ان لا يعرض

الموت ولكن لا بد حينئذ من جفاف مغوط يعرض والتهاب ويلزم ذلك إما اللزق
 أو المشنج أو ما يجانسها من الأمراض الجفافية **وكذلك العرق** أي حكمه حكم البول
 المختلف الأحوال والبول الغزير في الأمراض الحادة إذا لم يعقب راحة أما الأول
 فلا إن العرق إذا كان مختلفا في خروجه عما معنى أنه تارة يكون كثيرا وتارة قليلا
 وتارة خفيفا وتارة مجامدة الطبيعة كما ذكرنا في البول المختلف وأما الثاني فلا إن العرق
 الكثير في الأمراض الحادة إذا لم يعقب راحة دل أنه ذو باني ثم القوة أما إن
 تكون ضعيفة أو قوية عما ذكرنا في البول الغزير لكن يجب أن تعلم أن
 حصول العرق عن الزوبان نادر جدا إن أمكن وذلك لأن ما يذوب عن
 الأعضاء يكون في الكثرة لا غلظ قواما من العرق وخصوصا إذا لزم ذلك
 جفاف مضيق للسائم وغلظها الذائب يهبط إلى السفلى إلى سطح الجلد
 والبول الذي يقطر في الأمراض الحادة **قطرة قطرة من غير إرادة يد**
على آفة في الدماغ تأدت إلى العصب والعضل فإن كانت الحمى سيالته و
هناك دليل السلامة أنذر بوعاف **والإس** أي ما لم يكن هناك دليل
 السلامة دل على اختلاط العقل والفساد فحتاج ههنا إلى بيان أمرين
 أحدهما أسباب القظير وثانيها بيان أسباب خروج البول إما الأول فله
 أسباب أربعة أحدها حدة البول فتلدع المثانة وخروجها إلى دفعه أولا
 فإولا في غيران لجمع وخروج وسبب الحكة استعمال غذاء حار أو دواء
 حار أو امتلاء البطن من غير فضل حاد أو سوء مزاج الكبد أو الكلية أحدهما
 مغرطة الرجوع مغرط وثانيها استرخاء العضلة المحركة أو لطيفة بالمثانة
 فتعجز عن إمساك كل قليل حتى يجمع بالخروج ما نصبت إلى المثانة أولا فإولا

وبالها

وبالها فرحة في المثانة فتلدعها المثانة المندفعة إليها فتخرج أولا فإولا ورابعها
 ورم فيما يجاورها من الأعضاء مثل الرحم وغلاظ المعافاة من زاحم المثانة
 ومنع البول من اجتماعه وخروجه حمله بل كلما اندفع إليها شيء خرج عنها
 أولا فإولا قال أبوراط في خامسة الفصول إذا عرض في طرف البر أو
 الرحم ورم تبعه تقطير البول وكذلك إذا تقيحت الكلية تبع ذلك تقطير البول
 وإذا حدث في الكبد ورم تبع ذلك الفواق مرارة بطرف البر المقعلة و
 قيل طرف للعالم السقيم وأما كيفية الجاب ورمه وورم الرحم التقطير فله وجه
 أربعة أحدها آفة هذا الورم لمزاج المثانة فتضعف عن إقلال البول
 الكثير ويضطر إلى دفع كل قليل يحصل فيسكوها بها / ضعف اللام لها بالمجاورة
 وبالنسبة ضيق لجوفها بمرآحة الورم وإيلاء البول الكثير للورم بالمزاجه و
 رابعها انصباب شيء مرهارة الورم الغضنة الحادة إلى تجويف المثانة في
 المجاري المنضية إليها فتلدعها وتخرجها إلى دفع ما نصبت إليها أولا فإولا
 وأما حدوث التقطير عن تقيح الكلية فلا جمل ما نصبت البول من القيق اللذاع
 للمثانة فلا تملك من الصبر عليه حتى يجمع وأما الفواق فاما يحدث عن
 ورم الكبد إذا كان تقعيروا أو كان عامما لا حثا لها إذا حدث في بطن
 ثم المعدة واختلافها في سبب حدوثه عن ذلك فتلدع المثانة الورم إذا حدث
 ضغط في المعدة وعند ذلك يتحرك لرفع ألم المزاجية وقيل بل لما نصبت
 إليها من صديد الورم وقيل لأن الكبد وفم المعدة عصية دقيقة وبها
 تقسار كان في المرض بأن تنفذ للورم من حدها إلى الأخرى هذه العصية
 وأما الثاني وهو خروج البول بغير إرادة قلة أسباب بله أحدها استرخاء

حصل ذلك

المثانة بحيث انها تنجز عن امساك المائنة الى ان تحصل الازادة وبما يهازل بعض
 الفقهاء عن وضعها فان ذلك يحدث آفة في العضلة المحركة بها وبما يهازل بعض
 يضبط المثانة وينع اجتماع البول فيها بل كما انصب جزء من البول خرج اولا
 فاقولا وذلك كمنه الجبل لا سيما عند ما تعظم الخشخشة في هذه اسباب التقطير وخرج
 البول بغير ارادة واذا عرفت ذلك فنقول البول الذي يقطر في الامراض الحادة قطرا
 مطرا لا يخلو اما ان يكون لسبب خاف من الآلات البول ولا يكون فان كان الاول
 لم يدل ذلك على شيء من احوال الجمي وان كان الثاني فاما ان يكون لسبب خاف في الدماغ
 او لا يكون والاو كما اذا اختلط الزهر وذلك لان خروج احدى ما اذا اختلط
 للزهر لم تكن الارادة مستترسلة فلا يكون البول مسترسلا وهذا لا يلزم فيه ان
 تكون الآلات البول اصابتها آفة ولا يدرك هذا على اختلاط عقل يكون بل على
 قوة اختلاط حاصل والثاني كما اذا تضرر الدماغ فتشارك في ذلك العصب والعضك
 فتضررت عضلة المثانة لا محالة ويلزم ذلك تضرر المثانة ايضا لعصبيتها فيعرض
 عنه التقطير وانما لا تعرض عنه السلس وان كان السلس قد يكون تابعا
 لضرر العضلة والمثانة ايضا سواء بشركة الدماغ او بغير شركته الا انه لما
 يكون ذلك لا يسترخا تلك العضلة وذلك لما يكون لمرض فالجمي دون الامراض
 الحادة ولا شك ان تضرر الدماغ اذا بلغ منه ان قوى حتى ظهر ضرره في العصب
 والعضل كان مستعدا جدا للتوهم ولقبول المواد الصاعدة اليه فاما ان
 تكون الجمي ساكنة والقوة قوية وهناك دلائل السلامة او لا يكون كذلك فان كان البول
 اندبر عاف يكون في الثور لا مروبوم خلف الاذنين في الاقل وذلك لان هذا لما
 يكون مع دلائل السلامة اذا كان تصعد المواد بتخريب الطسعة لها الى هناك ولما يكون

ذلك

ذلك لاجل كون البصر ان ما يكون خروج المادة فيه وهناك الجارين التي يكون كذلك
 هي الرعاف واورلم خلف الاذنين الا ان اورد لم خلف الاذن اما يكون في الاقل
 وذلك لان خروج الخراج انما يكون في غالبها موحيت القوة ضعيفة او
 المادة عاصية وذلك بنا في دلائل السلامة فلذلك لم يذكر الشيخ اورد ام
 خلف الاذن لا لما لا يكون الا نادرا وان كان الثاني وهو ان لا يكون هناك دلائل
 السلامة عرض اختلاط الزهر في الفساد ضرورة ان المواد متوجهة الى
 الدماغ لا بتخريب الطسعة لها لان ذلك انما يكون مع دلائل السلامة والدماغ
 قابل بطبيعته والحصول الضرر فيه وذلك من اسباب الاورلم واورام
 الدماغ بلزما اختلاط العقل قال المسيحي مثل هذا التقطير اذا حصل في
 الجمي فهي لا يخلو اما ان يكون ضعيفة او قوية وكذا الدماغ لا يخلو اما ان يكون
 قويا او ضعيفا فالاقسام اربعة ضعف الجمي مع قوة الدماغ وضعف الدماغ
 مع قوة الجمي وضعفها وقوتها وعلى الاول يحصل الرعاف لان قوة الدماغ
 مستمر لدفع المادة المندفعة اليه وخروجها من اقرب المواضع وذلك بالرفع
 وعلى الرابع اورد لم خلف الاذنين اذ لقوة الجمي يتصل بالمواد الكثيرة اذا
 كانت ضعيفة فلا تطاوع الاندفاع الى خارج وان كانت قوة الدماغ
 قوية لكثرة المواد منصبت الى خلف الاذنين لانه مخيض الدماغ وعلى الثاني
 استمرار اختلاط العقل والفساد لا استمرار توجه المواد لكثرة لقوة الجمي
 الى الدماغ وليس له قوة فقدر على دفع ما هو متوجه اليه وعلى الثالث
 لا يلزم شيء من ذلك لان الدماغ لا قبل ما يرتفع اليه وفي هذا نظر لان
 المفروض هو ضعف الدماغ فكيف لا قبل ما يرتفع اليه ثم قال وقد ذكر

العارض للجمي

الشيخ من هذا التفسير نوعين فقط وهما قوة الدماغ مع ضعف الحنجرة وضعف مع
 الحنجرة ولا يترك الباقي طلبا للاختصار وفيه نظروا **قل بولك الصحيح ورتو دام**
ذلك وحسن ينقل ووجع في القطن ذلك عا ورم صلب بنواحي الكلية لان
 قلته وكذلك دقته يدلان على احتباس ما غلظ منه بنواحي الكلية لذلك وجع
 القطن وثقله عليه لان الكلى في هذا الموضع ومنها هذامتي احتبس انذر بورم
 صلب وذلك لغلظ ما احتبس وذلك ظاهر **واغزو البول في علة القولنج**
قربا نشر باقبال اذا غزو البول في علة القولنج فذلك اما ان يكون لقوة الوجع
 وتخليله الاخلاط او لا يكون كذلك فان كان الاول ذلك عا فو للرضوان كان
 الثاني كان ذلك لرفع الطبيعة المادة الى جهة البول وذلك الامحالة يلزمه شفاء
 المرض لان ذلك لرفع يكون بحرا نيا ويعرف الفرق بين الامرين بوجوه لحرها
 ان البحراني يكون لون البول فيه تابعا للون بالمادة التي هي سبب القولنج وفي
 الاكثر يكون ابيض لانه المادة تكون في اكثر الامور بلغم والاذلك لا آخر وبانها ان
 البحراني يكون في يوم باحوري او انذلي والاذلك لا آخر وبانها ان البحراني يظهر معه
 خفقان الوجع لنقصان المادة والاذلك لا آخر ورابعها ان البحراني يكون خروج
 البول فيه بسهولة والاذلك لا آخر لحدته واشغال الدافعة بدفع العلم عن
 دفعه وان قيل الدافع للبول غير الدافع للمرض لان دافع المرض الطبيعية
 الكلية ودافع البول الطبيعية الجزئية والجزئية غير الكلية فلهذا الطبيعة الكلية
 اذا اشغلت بامر مهم استعانت بالطابع الجزئية والاذلك صا البول
 والبراز وغيرها محتبس في وقت البحران **والله**
الفصل الثاني في علم قول وفي بعض النسخ **جماعة قول** وفي بعض النسخ

جملة القول والاول افصح في البوال الصبي الفاضل ان البول النقيج الفاضل
 يجب ان يكون معتدلا في قوامه ولونه ورائحته ومقداره اذا افراطا فكل واحد
 هذه لما يكون افراطا وخروج عن الاعتدال عما ما يتناه فمما سلف ولم يذكر الصبي
 الاعتدال في المقدار لان اكثره يكون احمدا وذلك لان ذلك لرفع طبعه فانه ليس يجب
 ان يكون في البول الفاضل مطلقا بل في البول في المرض للمدحى وانما كان كذلك
 لان الفعل بالحقيقة اما يكون عند خروج عن الامر الطبعي اما ان يكون
 طبعي فظاهر وان كان طبيعيا فهو ما من فضل المضم او من فضل الاخلاط
 ولا شك ان تولد الفضول وان سلمنا انه طبعي الا ان تلك الفضول كل كانتا
 كانت لا محالة فاضلا واذا كانت بحيث يكون منها رسوب فلا شك انها تكون
 اذا اكثر ما لم يكن كذلك فان الوسوب للخلو وخرج عن الامر الطبعي عما
 انا ايضا لمنع ان يكون تولد الفضول طبيعيا بمعنى انه عن فعل الطبع بل انما هو طبعي
 بمعنى انه ضروري للامر لما فعله الطبيعة فان الضروريات هذا التفسير قد يسمى طبيعيا
 عما سبيل اشتراك الاسم ومعروف في هذا ان الوسوب ليس بواجب في البول
 الصحي الفاضل بل ان كان هناك رسوب فيجب ان يكون محمودا والا كان
 ذلك الامر ردي غير صحي وذلك لانه لما يكون هناك رسوب اذا كان هناك
 فضول ومما وجدت الفضول فافضل احوالها ان يكون بضجه لا بعلان ان
 هذا يلزم في القوام واللون فان حصولها هو باختلاط الماء به تلك الفضول
 فكان ينبغي ان يكون كلما كان البول ارق والصبي اقل ان يكون البول افضل
 لان تلك الفضول اقل لاننا نقول ليس كذلك لان البول لا بد وان يندفع معه
 من الصفراء مقدار ما فيه حجة بلبته بها القوة الدافعة وذلك مع ايسر

شيء من الفضول الاخر كما في افادة اللون والقوام المعتدلين ولما كان الغرض من
 هذا الفصل ذكر شروط البول الفاضل ذكر حكمه في الامراض ذكر شروط اربع احدها
 المعتدل القوام عما قال **هو معتدل القوام** لما علمت ان ما سواه من القوامات
 ليس محمودا اللهم الا اذا كان الخلط التراك للواد الناصحة بدفع الطسعة وبانها
 ان يلبس لونه الى الانزجته عما قال **الطبيب الصبيغ الى الانزجته** وهذا
 المقام كالم وهو ان اللون المعتدل للبول هو لا تزج او اللون القريب جدا
 الى الاحمر الناصع والاول هو من هب الحدين واختيار الشح والباقي هو الذي
 جماعه من الاقدمين والاقدمين ان يحتجوا بان لون الاخلط الطسعية قريب
 من الحمة الثانية لوجهين احدهما ان غالب الاخلط هو الدم والدم لونه الطسعي كذلك
 فوجب ان يكون لون الاخلط الطسعي لون الغالب عليها ولا ان ما توجه السوداء
 من غير لون الدم الى السوداء يتدارك ذلك ما توجهه البلمغ فالصفراء من غير لونه الى
 البياض والصفرة وبانها ان المفقود لا يغير لون دمه عن سواده الى الحمر
 ففي اكثر الامر يقطع الدم ولو لا ان لون الاخلط الطسعي كذلك قطعناه ورا
 كان لون الاخلط الطسعي ذلك وجب ان يكون البول المضج الطسعي كذلك
 لوجهين احدهما ان البول هو المائنة التي صفى من الاخلط بعد ان طبخها في
 الكبد فلا محالة ولا بد وان يخالطها شيء من ذلك وذلك يوجب ان يكون لونه قريبا
 من الحمة الناصعة لان تلك شفاف لا غلظ له والشفاف اذا خالط للون لا يغير
 لونه بغير اكثر حتى ينقله الى صفته بل يكسره كسرا قليلا ولذلك الاحمر العالي اذا
 انكسر يخالطه الشفاف وكان الشفاف بقدر معتدل الحبل من صير اجزاء ناصعا
 فلذلك يجب ان يكون لون البول الطسعي كذلك وبانها ان البول لما نسيه القوام ما

خالطه

خالطه من الفضول ومضول الاخلط اذا كان الامر عما هو الطسعي يكون عالون
 الاخلط ولون مجموع الاخلط احمر فان فكلون لون فضول الطسعي كذلك فان كانت
 تلك الفضول بالمائة وحب ان يكون لونها الطسعي قريبا من الاحمر الناصع لما
 يتناه وهذه الحجة ضعيفة فان الخالط للبول من الاخلط او فضولها اذا كان
 الامر على ما هو الطسعي قليلا جدا فلا يبلغ صبغه الى ذلك الحد في اللون و
 لان البدن اذا كان جارا يا عا مجراه الطسعي لم يخالط البول شيء من الاخلط
 سوى الصفراء وقد علمت غير مرة ان المائنة عند الخدارها من الكبد الى
 الكلى فان القدر المتبقي من الدم يخالط لها صفية الكلى عنها وتجذب لثابتها
 لغذى بها وعند الخدارها الى المثانة يكون خالصة محضه من الدم ان
 المائنة الراجعة فهتوى صاحب الصفراء التي كانت بغير الدم على النفوذ
 في المجاري الصيفة وتحدثها الى المثانة فهذه هي التي يفيد البول لونا وصبغا
 والحارة الطائفة للكيلوس من الكبد وان كانت بغيره ايضا صبغا خيوانه
 صبيغ يسير ولذلك صار البول قبل الخدار المائنة المصاحبة للدم الى
 المائنة قليل الصبيغ ولهذا اعتبار الفارودة بول الليل البول النهار الخدار
 المائنة المصاحبة للدم الى المثانة وللحدس ان يحتجوا بان تولد الفضول
 كلما كان اقل كان الخطر واقترب الى الامر الطسعي واذا كانت الفضول اقل
 كان الخالط منها للبول اقل كان الخالط منها للبول اقل وكلما كانت
 الفضول في البطن اقل كانت صفوته اقل وخصوصا وغالب تلك الفضول
 الصفراء وحدث ان يكون للقدر الذي يكون منها في البول قليلا جدا والا
 اوجبت حلة زائدة فلذلك يجب ان يكون اللون الطسعي للبول هو الاوحي او

او التبنى كثر البنى علم بالاستقرار انه يحدث لبود المزاج وكون الصفراء اقوى
 الواجب بحسب البدن المعتدل للمزاج يجب ان يكون لون البول المعتدل هو
 الاترجي وبالنسبة الى محمود الرسوب على ما قال محمود الرسوب ان كان على
 الصفرة المألوفة من البياض الدال على قوة القوة المغيرة واستهلاكها على الغذاء
 وتشبيهه بالمغذى والخفة الدالة على كثرة ما فيه من الحرق العرينه والجوهر
 الروحي والملاسة الدالة على استهلاك النجس على جميع اجزائه والاستواء الدال
 على تساوى النجس في الجميع ولذلك يرسب في قعر القارورة ويدل على علم
 الاجزاء الزخمية وعلى شدة مشابهته لجوهر الحصى الاصلية **واسناده**
الشكل الدال على لطافة جوهره وشكله بشكل الاناء الحاوي له ورايتها ان
 لا يكون عديم الرخامة على ما قال وتكون الراجعة معتدلة المنتهى والسخامة
 وهذه امور قلما الظلم فيها ومثل هذا البول اذا وجد في مريض في غاية الحدة
 دفعة واحدة على افراق اى بدور يكون في اليوم الثاني ليس خصيصه يكون للمرض
 في غاية الحدة يعني انه يكون الازم ذلك بل يعني ان ذلك يكون في غير اول فانه اذا
 كان للمرض الذي هو في غاية الحدة يفرق به المرض في الثاني وغيره بطون الاولى
 واما تخصيصه يكون ذلك يكون دفعة فليس للولادة انه اذا لم يكن بلدج بل انه
 جائد في زمان قصير فانه قد يسمون الكاين في زمن قصير كائنا دفعة واحدة
 كان عروس هذا البول دفعة بلزومه شفا للمرض في اليوم لان هذا لما يكون اذا
 كانت الطسعة شديدة الاستهلاك على المادة جدا واذا كانت كذلك فهي قوي على
 دفعها في يوم واحد فلذلك يفرق للمرض في اليوم الثاني قال
 رحمه الله **الفصل التاسع في ابوالاسنان** الاطفال ابوالهم يضرب

ال

الى اللبنه وجمعة غذائهم و رطوبه مزاجهم وتكون اميل الى البياض اما
 ان يكون غلاء الاطفال من اللبن يوجب له ان يكون بولهم لبنيا فظاهروا ما ان كان
 امزجتهم رطوبه يوجب ان يكون بولهم اغلاظ فقد ذكرناه فيما سبق واما ان بولهم لسل
 الى البياض فظاهرا لا لاجل ان غذائهم من اللبن والصبي بولهم اغلاظ و
 الحن من بول الشبان والكثوث من ابوال الصبيان خواص الاولى غلاظ العظم
 لوجوه اربعة احدها الرطوبة امزجتهم فان الرطوبة متى خالطت للماء افادتها
 غلاظ القوام وبانها كثر ما كلهم ومشاربهم فان ذلك مما يغلاظ قوام ابوالهم
 وبالنسبة حركاتهم الفاسدة على الطعام فان ذلك ما يجدر العذر عن معدوم وهو
 غير منهم وقد علمت انه متى كان كذلك لم يدر الكبد على حالته وصحة صفلا
 قوام البول ورايتها اسناده مساهمة سب رطوبه امزجتهم فكون الفضلات للتحلل
 من ابدانهم قليلا ومثل هذه متى خالطت البول افا دغلاظا ولما كان بولهم
 الطبيعي لبدله من قوام جزم البقر لا يرداة رقة البول في سن الصبي على ما
 قلنا عنه فما سلف النانة بياض اللون وذلك لوجوه ثلثة احدها اللبنة علام
 في اول عمرهم وما بعده لقله تولد الصفراء في ابدانهم التي هي العا برة البول وقد
 عرفت سب قلة تولد الصفراء في ابدانهم وبانها لكثرة ما شربون من الماء
 وذلك لكثرة ما كلهم وتوفر حرارتهم واخلا وجوهراتهم وبالنسبة لظهور الطبع
 في الكثر الامرين في هذا السن وذلك لسوء نومهم في الماكل والمشاب والماء كره
 المقدار وذلك لبلته اوجه احدها لاسناد مساهم لما عرفت وقلة تحليل الماء
 في ابدانهم بالحرق وبانها لكثرة ما شربون من الماء لما عرفت وبالنسبة
 لظهور طوياتهم وانحدار رقيتها مع البول فيكون لذلك الراجعة تنور البول وذلك

لوحدهما احدهما اكثر ما يعتريهم سوء الاستعداد فان ذلك يلزمه كثرة الرياح و
القواقر وذلك بحيث يؤثر ابوالهم وبانها اكثر حرارتهم على الغلبة فان ذلك
ما يخفض للابويول فيه رياحا والرياح تؤثر البول وبول الشبان الى الغلبة و
ذلك لحرارة مزاجهم وغلبة الصفراء عليهم واعتدال القوام لجودة هضم لقوة
حرارتهم وحسن تربيتهم في لغزتهم وبول الكهول الى الساقط وذلك لضعف
هضمهم بالخلا ما ان يكون فضولهم المستفزة عند البول كثرة او لا يكون فان كان
للباني كان بولهم رقيقا لضعف هضمهم عن تعديل قوامه فكما ان طبعه والله اسرار
يقوله والرقه وان كان الاول كان بولهم غليظا لكثرة الفضول والله اسرار يقول
وربما كان غليظا بحسب فضول فيهم بكثر استفرغها هذا نصيره اجمالا
واما لعصلا فاعلم ان بول الكهول خاضع لاحتياجهم لرقه القوام وذلك لبللته اوجه
احدها ضعف الهضم لضعف الحرارة الغونية وقد عرفت كيفية الجاب ذلك
للرقه وبانها ضعف الدافعة عن دفع ما فاضل من المواد وبالناس صلب الجاري
سبب بوسنة مزاجهم ولا شك ان الجاري متى كان كذلك تعذر نفوذ ما غليظ من
المواد فيها وبانتهابها من اللون وذلك لوجه ثلثه احدها ضعف الحرارة الغونية
التي هي اللوز للبول وبانها ضعف الهضم فانك قد علمت ان ذلك موجب لبقاء
البول وبانتهابها ما يتولد في ابدانهم من الصفراء التي هي الصافرة للبول فان
فيل يكون بول الكهول قد غليظا في كوز الرق خاصة له والاما فارقة فلما
الجواب عنه من وجهين احدهما ان الرق مقتضى ذاتهم وطبعتهم بخلاف
الغلظ فانه جاري بطريق عرضي وهو انه صادف بولهم الرق في اندفاع مواد
غليظة غلظت بولهم وبانها ان هذا الغلظ اقل الوجود ولذلك قال وربما
كان

كان غليظا والرقه اكثر الوجود واحكام الطب الثرية لاضرورية وبول المشايخ
اشد رقة وبياضا لان قصور قواهم عن الهضم اكثر وعرض لهم الغلبة لذلك
ندرة لان قواهم لضعفها لا تقوى على استفرغ الفضول الكثرة في غالب الامر
واكثر الاوقات واذا كان بولهم شديدا غليظا كانوا معرضين جدوا للحصاة
فيهم وذلك لان بولهم كذلك لما تصور لفضول كثرة جدا غليظا او لفضول غليظ
جدا والقسم الاول قليل الوقوع في المشايخ لما بناه انفا فاذن اكثر انما يكون
للقسم الثاني بل هو واذا كانت للواد شديدة الغلظ كانت مستعينة للحجر
لغلبة الاضيه عليها وخصوصا اذا كانت لوجه فان مسل كان والواحد
ان يقول عروض الحجر في الشبان اكثر لان للمادة الغليظة يحجر بالحرارة
القوية اسرع فلما الامر وان كان كذلك ولكن مثل هذا البول في غالب
الامر ربما يعرض للشبان لاحد امرين اما للذوبان او لقوة دفع الفضول
كثرة وان لم تكن شديدة الغلظ وذلك لان تولد المواد الغليظة جدا في ابدان
الشبان قليل لقله هضمهم بسبب وقور حرارتهم واذا كان ذلك للذوبان
لم يكن ان تولد منه الحصاة لان الحرارة حينئذ تكون مذبذبة لا عاقلة واذا
كان لقوة دفع الفضول لكثرة لم يكن ان تولد الحصاة لان قوة الدفع تخرج
لكل المادة ولا يبقىها الى ان يتحجر بل مثل هذا انما يكون ان يعرض كثيرا للحصاة
فلذلك كان تولد الحصاة فيهم كثيرا ايضا الا ان اكثر تولدها فيهم يكون في اللثانة
ون في المشايخ في الكلى لما سلف من الوجوه والله مسامح الصبيان ضيقة فاذا
ورد اليها الخلط الارضي الغليظ مضى مع البول بالفسر الى المثانة وهذه لقبها
لان لقبها القابلة للبول واسعه فاذا احترقت بالحرارة علمت الحصاة في اللثانة

واما مسام الكلي في السوخ واسعه مبقى الفضل وبقى البول واذ ان كان
اجتمع وعلمت فيه الحارة تولد الحصة على ان تقول الحصة ليس يلزم ان
تكون من الحارة القوية فقط بل قد يكون سبب البس الحيل للمادة الى الارضية
وذلك في الشاخ قوي غالب **والس** رحمه الله **الفصل العاشر**
في ابوالرجال والنساء قد علمت ان الذكر احر من الانثى وبقى
قوة واقل فضلات وكل ذلك يلزمه ما ذكره الشيخ ههنا من الفرق بين ابوال
الرجال والنساء وقد حصرنا ذلك في اوجه احدها ان ابوالرجال
النساء اغلاظ لما قال **ابوالنساء** **اغلاظ** وليس المراد بذلك ان ابوالرجال
جميع النساء اغلاظ من ابوالرجال بل المراد ان البول الصحي لهن اغلاظ من البول
الصحي لهن وذلك لوجوه اربعة احدها لبرود مزاجهن والبرودة موجبة لغلاظ
العوام عما عرفت وانها لكثرة سكوتهن فان ذلك مما يجمع الفضلات في ابدانهم
وتحبسها منصبت الى مجاري البول ويخرج معه وبالثا سعة مجاري مثانهم
عما علمت في الشيخ وعلمت ان ذلك ما يعجز عن الخدار المواد الغلاظ
للبول الى المثانة ورابعها كثرة ما يتخلط من ارجامهن من فضلات دم الطمث
الى مثانهم والثاني سعة الباسر والمراد به الصحي ايضا عما قال **واشد ما**
وذلك لقصور الدم فيهن وقوته في الرجال والثالث قلة الرزق والمراد ما
ذكرنا عما قال **واقل رزقا من ابوالرجال** وذلك لوجوه احدها ان
ابوالرجال ارق قواما من ابوالنساء والرق في اكثر يلزمها الاشراق
والضياء والغلاظ يلزمه اللدونة والظلمة وباسها الرجال احر من اجسام
النساء والحارة يلزمها الاشراق والضياء بخلاف البرودة فانه يلزمها اللدونة
والظلمة

عالم

والظلمة واسا راسه الى بعض ما ذكرنا من الوجوه بقوله وذلك لكثرة فضولهن
وضعت ههنا وسعة منافذ ما تدفع عنهن ولما يتخلل الى ان ابوالرجال
من ارجامهن الرابع ان بول النساء لا يتكدر بالتحريك وان تكدركان كدرة قليلا
وذلك لقلة متبذرها من شأنها من بول البرودة من اجهن وضعف ههنا
وذلك لعدم الانقي بالمكدر واما بول الرجال فيتكدر بالتحريك في اكثر الامر لكثرة
ما يمتزج به ابوالرجال من اجهم وقوة ههنا الخامس ان ابوالرجال
اذا كدرت بالتحريك كان كدرة ما يلا الى فوق وكذا ابوالنساء ما يلا الى اسفل
وذلك لخفة ما يمتزج به ابوالرجال بسبب حرارة مزاجهم ونقل ما يميز
عن ابوالنساء لبرودة مزاجهن مع ان من شأن الحرارة ان تطلب الصعود
الى فوق والبرودة الهبوط الى اسفل السادس ان بول النساء في اكثر الامر
تكون عا راسه زبد مستدير ولا يزيد ذلك ان كل فرد منه مستدير فان
الزبد لا يكون الا كذلك بل يكون شكله مستديرا وذلك لان الريح التي يكون
في ابوالنساء لا تفوق فيها لغلاظها وغلاظ البول ايضا بل يكون مخففا
في موضع واحد فيكون الزبد كله هناك ويكون مستديرا لانه ليس جانب
منه بالاستطالة او في جانب آخر بخلاف ابوالرجال فان الريح التي
تكون فيها لطيفة حارة وذلك ما يرفقه ويفرق اتصاله ويخرجه عن شكل
الاستدارة السابع ان الزبد المستدير الذي في ابوالنساء يكون مجتمعا في
موضع واحد لا مستديرات متفرقة وذلك لبرود المزاج وغلاظ البول
للتخلل في بولهن بخلاف ابوالرجال فان الزبد الذي عليه يكون مستديرا
فضلا ان يكون في موضع واحد وذلك لحرارة مزاجهم كما علمت والى

لا

ما ذكرنا اسرار بقوله وبول الرجال اذا حرته فكل من مالت كدورته الى فوق وهو
 في الاكثر يكثر وبول النساء لا يكثره التحريك فكل من مالت في الاكثر على
 راسه زيد مستديروا ان تكثر كان قلبه اللدني وقد عرفنا سباب جميع
 ما ذكرنا من الاحكام واعلم ان ابوالنفساء تشابه ابواللشاح في الغلظ و
 بياض البول وكثير من الصفات لفقر الدم لمرحبة كثر الغلظ بها ان ابوال
 النفساء كفت كانت اسد نصارة من ابوالنفساء في ذلك لان الحرارة الغزيرة
 في سن الشخوخة ضعيفة جدا الا ان هرم من فانهن حتى هرم من كثر
 حرارهن بالاصابة الى حرارة المسنخ ضعيفة جدا وكانت ابوالهن اشد
 كمودة واقارونقا من ابواللشاح وهذه هي العروق بين ابوالرجال
 وابوالنفساء وبول الرجل على التجماع فيه خيوط منتسجة بعضها
 من بعض قد يكلمنا في هذا فيما تقدم وحاصله ان الجماع لا يدوان يظف بعده
 اجزاء منوية ملتصقة بمجانب مجاري البول لانه لزج فاذ امتزج البول
 حلاها واخرجها مع الخارج ابواللشاح صافية وذلك لاحتباس
 ما يغلظ البول ويكثره لتغذية الخين عليها وفي بعض السخ وعلينا و
 كلاهما مسيما **ضباب** جمع الضباب بالفتح وهي سحابة بعشي الارض
 كالدرخان تقول منه اصب يوسنك **راسها** وذلك لطافته ما ينفذ المجامك
 ويخلط بلانسه سبب انضامها وضييقها وذلك لمرحبة الخين لها والاحتباس
 غليظ المواد لتغذته ولكونه لطيفا صار يطلب المعالي من الماسة ويقف وربما
 من على لون ماء الحمص وما زال الكاوي اصفر فيه زرقه وعلى راسه
 ضباب وذلك لاحتباس المواد الصلبة للبول فاما متى احتسبت غلت
 للحرارة

الحرارة فيها واما اللون المذكور وكفت كان فيرى في وسطه كقطر منفوش
 وكثيرا ما يكون مثل الحبت نزل ويصعد اما كونه مثلا القطر المنفوش وهو
 ان يكون اسخن من الحلال فذلك لقوة فعل الحرارة فيه وبما الغلظ في نضجه واما انه
 نزل ويصعد فهذا الاسخ في فيه الا بالتحريك فانه اذا حرك صعد بوجه وان نزل نزل
 وذلك لما ذكرنا في النفل المحمود فان حكمه قريب منه كثر الحبت ان تعلم ان هذا
 الانشاء من ابواللشاح الى اللزج النذرة فكان ينبغي ان لا يتعرض له لانه لما يذكر
 ما هو داهم او الازم او الكثرى الوجود او اقلية الاما هو نادر الوجود مع انه غير معتد
 بعبارة شعوبانه داهم او الكثرى وهي قوله وكفت كان فيرى في وسطه كقطر
 منفوش في على اي حال كان يرى في وسطه ذلك **واذا كانت الزرقه**
سليبيه الظهور فهو اول الحمل وذلك لان اول الحمل يكون على الحرارة في
 برسب ويخرج من المائنة وذلك بسبب ضعف القوى المتصرفه في البول
 لتوجهها تبعا للطبيعة الكلية باذن خالقها الى تكوين الخير وان كان بدلا
 اي بدل الزرقه حمرة فهو اخوه اي آخر الحمل بسبب اختلاط الدم الذي هو
 غذاء الجنين به للوجوب للحمرة **وخصوصا اذا كانت سليبيه بالتحريك** لانه
 على انه اجزاء الدم النضج للخلطية للتكثير بالتحريك وهو يدل على فراغ الطبيعة
 من التكوين ويوجهها الى اصلاح المائنة والرسوب وهذا المعنى فراغ الطبيعة
 من التكوين هو المراد باخر الحمل وما قيل في هذا المقام انك اذا رايت النمام
 في اعلى القارورة فالحمل ذكر ولين كانت في ناحية من القارورة فهو الحمل انثى
 وفي تعليم نظرو بول النفساء النفاس ولاد المرأة اذا وضعت هي نفسها
 في الاكثر يكون اسود فيه كالمزاد والسفام هو بالضم سواد القدر واما

يكون كذلك لاحتلاط دم النفس بالبول وهو اسود اللون طويلا احتباسه وعمل الحران
 فيه **فالتسعة** الله **الفصل الحادي عشر في ابوالحيوانات**
 ومن بعض النسخ ومنها نسخة القرشي **ومخالفاتها ابوالناس** وليس بعيدا وقد
 جرت العادة بان يلحق الاطباء بعرض ابوالالدواب والبهائم والاشياء السائلة
 للعضوشة عليهم فلذلك يفتشوا وعرفوا بطريق الاستقواء والامتحان احوال
 بعض الابوال والاشياء السائلة ونقلوا الى الكتب لعرف بالاطلاع عليه لحوال
 نزول السفهاء الذين ربما يعيون الاطباء فيما يوردون عليهم من ذلك اذا لم يقفوا
 عليه ولم يجدوا حوائج مهارتهم ويعتقدون انهم اذا اصابوا ولهذا قال **ربما انفع الطبيب**
عند وقوفه على ابوالحيوانات فيما يخترب به اى من تلك الابوال اذا افق
ان اصاب وذلك اى انما في الصواب عيس وذلك لسد الاشتباه وانما عرفت
 ذلك فنقول ما تشبه ببول الانسان اما ان يكون من ابوالحيوانات او غيرها وهذا
 الثاني نذكره في الفصل الثاني والاول ذكره في هذا الفصل ولشارحه بقوله **وقال**
ابن الاطباء ان بول الحمار يكون في القارورة كالسمن الذائب مع لونه غليظ
ومخارج وذلك لكثرة الفضل وغليظه لغليظ غذائه ونوره وبول الدواب
تشبهه اى تشبه بول الحمار في الغليظ واللون لكنه اصغر لانه احر من اجزاء الطف
 في الحمار وحملا ان يكون نصف ومن بعض النسخ **ويختل اى بول الدواب الى**
الناظر اليه اى نصف وكل يرجع والثاني اظهر فاورثه **لما اصاب** على
 النسخة الاولى **وصاف** على النسخة **ونصفه** الاسفل كذا ولذا باعتبار
 النسخة وذلك لعل الاجزاء العظيمة الارضية الى اسفل وبول الغنم اصغر من نصف
مرتبة من بول الناس اعتدال مزاجه وقرب مزاجه للانسان ولهذا كان

اجود

اجود غذاء الانسان واحسنه لحم الغنم ولكن ليس له قوام وذلك بسبب ضعف
 حرارته **ونقله الدهن او لنقل الدهن** اي مجتمعا في اسفله وذلك بسبب
 قلة الحرارة الموجبة لانفصال الاجزاء الغريبة منه فاذا لم تنفصل منه واثرت
 الحرارة فيه يصير سبب ذلك كالدهن او لنقل الدهن **وكما كان غذاؤه اى**
غذاء الغنم اجود اى بوله ونقله **اصفى** وهو ظاهر بول النظم يشبه بول
الغنم والناس لغرب مزاجه من مزاجها **لكن ليس له قوام** والافضل له وذلك
 لقلة غذاؤه وببوسه مزاجه **وهو اصفى** من بول الغنم وذلك لاشتغال حرارته
 بسبب كثرة حركته الموجبة لزيادة الصفاء **وبول الفرس قريب من بول**
الانسان وذلك لثقل رطب مزاجها هذا ما ذكره الشيخ ههنا **من ابوالحيوانات**
 وقد ذكر في فصول بول الابل وقال انه اصفر فيه شئ من زرقه وتراه كالحمار
 وسط الاناء قطنا منعوشا وبول البغال وقال انه اصفر ذهبي في اسفله
 شبه ماء النورة وبول الخيل وقال انه اصفى من بول الحمير واشد بياضا غير انه
 الاناء كله نصفين نصف صاف ونصف كدر الاعشا صاف والاسفل كدر
 وقد ذكر الامام في كلامه اوردته كالشرح الايضاح محجة العلاج بعض ما ذكرنا
 بوجه آخر وغير ما ذكرنا فرائنا ان نذكر الجميع قال بول الحمار يكون اصفر
 عكرا لثينا فيه صفرة يسيرة وبول الفرس اصفر خفيف كدر ولونه لون واحد
 وبول البغال ابيض غليظ مع صفرة يسيرة ما بين بول الحمار والفرس وبول
 الغنم اصفر رقيق كله اعلاه واسفله لون واحد وبول البقر ابيض يجلوه
 صفرة وهو الخنزير من بول الغنم وبول الخنزير احمر كالدم يتوقد مثل النار
 اعلاه واسفله لون واحد وبول الوحوش والسباع كلها اصفر غليظ غير

بول الاسد فان له حمرة مستوية واعلاه الى اسفله وحسن الشم طين من ابوال
 الناس والهام ان الشكل الامور ذلك هذا ما ذكرناه ومن ابوال العجيبه ما ذكره
 ابن مطران في بيان الاطباء وقال ملحمة ان بول المسعود وهو من خمر السموم
 في سحر الرجل فهو مسعود ان اضربه السموم اذا اخذت في زجاجة ظهرت
 صفات في الماء جراء دقاق لا شكل الناظر اليها انها جراد كلاب في غايه الصغر فان
 صفى الماء في خرقه لم يوجد لها عين ولا اثر وان اعيد الماء في الزجاجة وتزل
 ساعة لم نظرا اليه رؤيت تلك الجراء ظاهرة مدة ثانية قال وهذا من العجائب
 وهو كذلك والذكر ان يجلد بعير الخاصية واذا عفت ذلك فاعلم ان كل حيوان
 بيض فالبول كالماء والبول كالماء فاما المائات له وكل حيوان له مثانه فانه بول
 قليل والقله فنعلم الطير للكلبي والمثانة قلته الفضله للمائات فيه ليس من اجبه
 وانصرفت تلك الفضله الى الاجفحة وما فضل عن الاجفحة تتحول الكرها
 بكثرة الرياضه بالطيران وتخرج باقها مع الزبول قال رحمه الله
الفصل الثاني عشر في اشياء سببها تشبه الابوال والفرق بينها واعلم
 ان ما في القارورة اما ان يكون على لون الماء او لا يكون فان كان على لون الماء وكان
 قوامه كقوامه ولم يكن له رائحة ولا ثقل فانه ربما يكون الماء بعينه وان كان
 له مع قوام الماء وعلم الرخوة لون ما يكون كماء التبن او الزعفران
 او العصفور او البقم او غير ذلك في سائر الالوان فنسب الى ذلك اللون بعد
 ان يكون في قوام الماء والفرق بين البول وبين سائر الرطوبات على الاطلاق
 ما ذكره الشيخ السكندر وسائر السببالات من ماء العسل وماء التبن
 وغير ذلك من ماء الزعفران ونحوه فلما قوت منه ازداد صفاء

والبول

والبول بالخلاف وقد سبب ذلك فيما سلف صدر جمل البول فلا حاجة
 الى اعادة واما على التفصيل فاعلم ان السكندر وماء العسل اذا رقت فارقت الى فوق
 ونظر في اسفلها وجدت ان فيها لطخة من العسل وفي وسطه مثل سحاب
 وهي لا تتحرك عن ذلك المكان بخلاف السحابة التي يكون في بول الانسان فانها
 قد تتحرك وتنقل وماء العسل اصفر الزبد وماء التبن يرسب ثقله
 من حجاب لا في الوسط ولا بالهندام والحرارة له والعفة في احكام
 هذا الفصل كما في احكام الفضل المتقدم عليه هو الاستقواء فليكن هذا المبلغ
كافا في ذكر البول وسبب تشبهه في الكتب الجوزية تفصيل آخر في البول
 واذا عفت ذلك فاعلم ان الشيخ ذكر في فصوله ابوال بعض الامراض مشتملة
 على فوايد خلا عنها ما ذكرناه فلهذا اوردناه والحمد لله اذا رايت البول
 احمر صافيا الى السواد وفي حواشيه شبه الدم فانه يدل على اليرقان وان
 وصل الى الكبد واذا رايت على مثل النار وفيه غيرة فانه يدل على انه قد
 هاج به شعله شديدة واذا رايت على لون الاترج فانه يدل على استطلاق
 البطن واذا رايت على لون الزعفران فانه يدل على انه قد هاج به المزه
 الصفراء وان كان اصفر غليظا فانه يدل على وجع في الكبد وان كان
 اوله ابيض كاللبن والباقي على لون الغمام يدل على ان به البواسير وعلمه ذلك
 ان يكون في اسفله كالهباء المنقطع وان كان ابيض غليظا فانه يدل على
 وجع في الكلى وان كان على لون الماء كدرا فانه يدل على وجع في الحصى
 وعلمه ان يكون فيه شيء من حمرة واسفله كالورس وان اشتد للمرض
 وصفا بوله فانه يدل على ان الحمرة هي عما بدنه بول صاحب حمى يوم اصفر

حول

رفق وسمجته مضطرب في الانا صاحب الحمى الصفراء وية اذا رايته اصفر
وقوامه في وسطه وتعلم من هذا الى اخره فانها تدعى وان كان غليظا
قليلا الصفرة وقوامه راسب فانها تستطوكم ببول صاحب الحمى الدموية
اذا رايته احمر غليظا كدرا فانها تستدعي سريعا وان كان قليلا الحمرة كدرا
فانها تستطوكم ببول صاحب الحمى الربعية وهي السوداء وية اذا رايته الى الزفرة
والصفا فانها تستطوكم به وان كان فيه حمه فانها تستدعي سريعا وان
كان قليلا الحمرة كدرا فانها تستطوكم ببول صاحب الحمى البلقية اذا رايته غليظا
كدرا فانها تستطوكم به وان كان فيه صفرة فانها تستدعي سريعا ببول
صاحب اليرقان قليلا الحمرة صاف وفوقه شبه الدسم بول صاحب
وجع الطحال اسود غير كدور بول صاحب الشعال اصفر رفق صاف
بول صاحب وجع الكبد غليظ كدور بول صاحب الصداع ابصر فيه
شيء ونصفه بول صاحب وجع الظهر في المفاصل ابصر غليظ فيه
شبه القطن للندوف هذا كلام الشيخ ومثل ما فعلت هذا نقل الباب
العاشر من كتاب اسحق بن سليمان الاسراسلي في البول قال الباب العاشر
فيما يختص به كل واحد من اسخاص البول والنقل فنفردها من الدليادون
غيره واذا قد اتينا ما اردنا انضاحه في الابواب التي تقدمت
علامات البول الدالة لعندال المزاج وفساده وصحة الايدان وسفها
بالقول المطلق فليست في الكتاب ما يختص به كل واحد من ألوان البول
ونقل وقوامه ونفرده دون غيره ونبدأ من ذلك باللون الاصفر
اذا كان شاملا للدلالة في حال الصحة والمرض جميعا وبالله توفيقنا حي

بول

العلامات

العلامات الدالة في البول الاصفر على الصحة والمرض جميعا البول الرقيق
الاصفر لا تزجي في الحيات دال على طول المرض وان كان مع حمى كان لم يمت
على العليل ان لا يبقى الى منتهى مرضه البول الاصفر الرقيق اذا كان مع الحمى
العارضة من التعب كان دليل سوء واذا كان ظهوره في اول المرض
دليلا كذا في حديث البول للاصفر الرقيق اذا كان مع الحمى الحادة دليل
سوء البول الاصفر الرقيق اذا كان معه نقل اسض مختلف القوام او
لغالي دليلا خوف في البول المتوي اغنى الشيلدي البول المتوي
مع الحيات الحادة عن التعب دال على سوء ولا سيما اذا كان
ظهوره في ابتداء المرض لانه ينذر بكونه فان كان في الغلوجين
الذين لا يشتهون شيا ولا يحب طبائهم فانه محمود البول المتوي
لذا كان عليه شبه بالزبد وكان قبل ذلك اسض وتبعه خروج الدم
في المتخمين كان دليلا على شر البول المتوي اذا ظهر على وجهه في يوم
نحران وخاصة في الرابع سجاية حمراء كان دليلا محمودا البول المتوي
في الحمى الحادة اذا كان له نقل ابصر او لغالي فهو دليلا لانه ينذر
بفجائه في المرض في البول الابيض البول الابيض اذا لم يكن
فيه شيء من علامات المرة او بصاحبه حمى لهته وصداع وسهر
واختلاط عقل كان دليلا على شرفه في الموت البول الاصفر
الرقيق في اصحاب اليرقان دليل سوء لانه ينذر بخروج استسقا
خبث جدا البول الابيض الرقيق مع الحمى الحادة دليل سوء وان ظهر
بعد ذلك صبغ ومعه علامة محمودة دليلا على سلامه بعد طول مدة

البول الاصفر الرقيق اذا كان بصاحبه وجع الخاصه دل على سدة مجارى
البول ومن بلغ غليظ فان معه حمى دل على ان السدة من صفراء غليظة البول
الاصفر الرقيق مع الحمى الدقية اللازمة دليل على ذبول البدن وذبول الاعضاء
وذوبانها البول الاصفر الغليظ اذا ظهر في يوم بخوان وخاضعة في الرابع
دل على الخلل في وجع المغاير والاورام والاعراض العارضة في
اصول الاذان فان كان ظهوره بعد البخران دل على معاودة المرض
البول الابيض الغليظ اذا دام على حاله ولم يغير زمانا دل على ورم يحدث
فيما دون الشرا سيف فان تبعته دلائل الحمى دل على سلامه والادل
على خوف البول الابيض الغليظ مع الحمى الحان ووجع الشرا سيف
دل على خوف البول الاصفر الغليظ اذا كان معه حكة البدن ونقل
في اسفل القطن دل على ارملة تحدث في القطن الممانه البول الابيض
الغليظ الذي لا يغير زمانا طول يد على حاله الجحان في الكلى البول الابيض
الغليظ اذا لم يكن له ثقل اصلا دل على فضول غليظ لزجة البول الابيض
الغليظ الذي يسقوله ثقل دل على وجع شديد وخوف البول الابيض
الغليظ اذا كان متقطعا دل على فالج البول الابيض الغليظ الذي يشبه
الدهن دل على الهلاك البول الاصفر الغليظ اذا كان كالزبد دل على
الهلاك البول الاصفر الغليظ اذا كان له سحابه ويعطيه زبدية كان
رديا جدا وعلى اكثر عرض مع هذا البول حمى ووجع في الشرسوف
اليمين البول الابيض اذا كان له سحابه كالغيث دل على وجع الكلى وانذر
بطول المرض البول الابيض المتين مع العلامات الرديه دل على فضول غفنه

الدفع

البول

البول الاصفر المنزوع الحمى دل على اختلاط عقل وموت البول الاصفر الشبيه
بالقيح مع الحمى اللهبية دل على شرو وهورى لصاحب وجع الكلى البول
المائى الرقيق البول المائى الرقيق الدائم على حالة واحدة دل على رطوبة زايدة
في البدن فان كان بصاحبه حمى لينة دل على انه سيؤك امره الى اجتماع الماء
الاصفر البول المائى مع وجع الشرا سيف دل على كثرة رطوبة في العروق
البول المائى اذا كان قبل ذلك اصفر وصاحبه محموم دل على افراع الفرع في
الحمى البول المائى اذا خرج في زمان طويل وبصاحبه يوقان فبالضرورة يحض
لصاحبه استسقاء البول المائى الدائم دل على ذبول البدن والاسهال اذا كان
صاحبه مهزولا او مد من الصوم البول المائى اذا كان لطيفا له سحابة
وبصاحبه حمى لهبة دل على اختلاط العقل الا انه لا يدل على علامة مذمومة
لانه دليل على ان الطسعة قد قويت على بلطف الفضول فان زادت قوتها
قلد لا لطفت تلك الفضول السحابية وانزلتها الى اسفل البول فان كان له
ثقل اصفر دل على الخلل في الحمى ورجوع عقل المريض وان لم يكن له في ابتداء
سحابة لكنه كان لطيفا مع حمى لهبة فهو دليل سوء البول المائى مع الحمى
اللهبية اذا كان فيه شبهه بالطين او بالكروسة كان دليل سوء البول
التي اذا كان البول نيل في ابتداء الحمى غير منطبخ وكانت سامة علامات
البدن صالحة دل على تعب البول التي اذا كان لطيفا في ابتداء الحميات
لم يكن مكردها فان كان ذلك بعد صعود الحمى وقرب البخران كان مذموما
البول التي اذا كان كد اللون وصاحبه ولم يكن له ثقل كان رديا جدا البول
التي في ابتداء الحميات اللهبية اذا كان له ثقل يشبه بالسويق دل على عقل

كثير
 المريض يختلط ويعرض له ارتعاش خبيث وخران في البول الاحمر البوك
 الاحمر في الحمى اللهبه دل على اخير البول الاحمر اذا كان غزيرا مع ثقل ايضا دل
 على الخلال الحمى وسكون حرها فان انتقل من تلك كان قليلا لطيفا دل على
 ان الحمى تشتت وغير عاقبه مدمومه فان ظهر منه ثقل ايضا كثر دل
 على الخلال الحمى البول الاحمر الحرف اذا كان لطيفا كان رديا جدا البول
 الاحمر الرقيق اللطيف اذا كان له رليجة وثقل اسود كدر فيه شبيهه
 بالشعرا وكالمخاط كان رديا جلا لاده دل على اخوف البول الاحمر الرقيق
 اللطيف اذا كان له سلاسة قليله دل على وجع للفاصل واختلاط العقل
 البول الاحمر المشبع مع القولنج المسمى بالوسر دل على شرب البول الاحمر جلا
 اذا لم يكن له ثقل كان دليلا سوء منذرا بشرب البول الاحمر المشبع الغليظ
 مع وجع للمعدة وحكة البدن دل على كثرة المتة واليرقان البول الاحمر الغليظ
 الذي لا يجفوا اذا كان بصاحبه صم ووجع في الراس وامتلأ في الشرايين
 كان دل على اعيان يرقان سوف يحدث قبل السابع فان انتقل من هذه الحال
 وصار لطيفا فيه تعلق كبد اللون وساس العلامات مشابهة دل على
 فاسد وفساد دهن الاستيما لمن يكثر في الطعام البول الاحمر الغليظ مع
 الحمى اللهبه دل على وجع الراس والشرايين وثقل في العنق وكان من
 العلامات الردية البول الاحمر الحرف اذا كان قليلا وبصاحبه استسقاء
 دل على اخضرموت البول الاحمر اذا كان كلون الدم اولون الشواب وغير
 ان يكون في البدن سمي من الاوجاع فهو دل على تعب فان دام ذلك دل
 على خلل في حصي في المثانة وانذر وخوف البول الاحمر اذا كان فيه شبيه

بالعلق

بالعلق دم منعقد مع عظم الطحال دل على بول الطحال البول اذا كان عالون
 الدم وكان طملا لطيفا دل على شرب ولا سيما اذا كان بصاحبه عرق النسا البول
 اذا كان عالون الدم في الحيات اللهبه دل على اخموت بغتة البول الاحمر اذا
 كان ثلثه الايض دل على حدوث صداع وهذيان وانذر وخوف البول
 اذا كان عالون الدم وصاحبه سقيط شيا شبيها بالزنجار مع خشونة
 في اللسان دل على شرب وموت وحى البول اذا كان عالون الدم مع حمى
 دايمة وخفقان ووجع في الشرسوف دل على اخموت الدم اذا بيل غزيرا
 كثيرا فجأة دل على عرق انقطع في الكلى بول الدم اما ان يكون من انقطاع
 عرق في الكبد او في الكلى اما ان يكون من الطمات في البول الاسقر
 ودلايله البول الاسقر دل على غلبة المرة الصفراء وغير البدن البول
 الاسقر الرقيق مع حمى حارة اذا لم يكن له ثقل البتة دل على خطر في غد
 ذلك اليوم فان جاوز ذلك ودام على شقوته وزقته زمانا طويلا دل على
 ضعف وسقوط قوة البول الاسقر اذا كان قليلا مع اليرقان دل على شقيه
 البدن والخلل اليوقان البول الاسقر مع الحمى واليرسام مذموم جدا
 فان كان بصاحبه مع ذلك وجع الراس كان دليلا على شرب البول الاسقر
 اذا كان له زبد كزبد الشواب دل على اختلاط عقل البول الشديد الشقوة
 اذا كان له ثقل اسود وصاحبه مطحول دل على شرب البول الاخضر
 البول الاخضر اذا ظهر في يوم خمران وكان بصاحبه وجع في الراس دل
 على الخلال للمرض البول الاخضر الدائم الخضة اذا كان مع حمى لهبه دل على
 اختلاط عقل واذا كان مع حمى ليهبه وكان اكثر من شرب الطحال دل

عجا ذوبان البدن البول الاخضر الكبريتي اذا كان مع حمى لهبة عرض لصاحبه
 غشيق وعرق للمواضع العليا دل على حدوث مرار غريب البول الاخضر النفاذ
 دل على ان تخرج البول الاسود البول الاسود الترحالة ردى
 جدا وكثير اما يندر موت البول الاسود اللطيف مع الحمى اللهبية ما سذر
 لموت البول الاسود اذا كان له ثقل اسود عوام لا سقر وبصاحبه هم
 دل على طول المرض والجلال بالبعث الدم البول الاسود مع الحمى اللبنة وثقل
 الراس دل على اضطراب واختلاط عقل في وقت البخران ويعرض لصاحبه
 انفجار دم وخاصة في النساء لحدوث تنقذ خروج الدم البول الاسود مع الحمى
 اللهبية دل على كثرة زواله كان مع ذلك اختلاط عقل وقلة شهوة للطعام
 دل على موت البول الاسود الشبيه بالدم للنظم اذا كان مع ذات الجنب
 دل على موت البول الاسود مع الحمى اللهبية اذا كان له ثقل مختلف اللوان
 لون بعد لون دل على موت البول الاسود مع الحمى وضيق النفس وعرق الاعضاء
 العليا دل على الهلاك البول الاسود اذا كان غليظا منديا من غير وجع في
 المثانة دل على خوف في البول الزيتي البول الزيتي اذا كان لونه زينا وضع
 ثقل مجتمع وكان صاحبه قسوة فهو دل على اخير البول الزيتي اذا كان
 على وجهه سحابة شبيهة بنسج العنكبوت كان دليلا على ذوبان الشحم
 فان كان له مع ذلك لزوجة كلزوجة الزيت كان دليلا على ذوبان اللحم
 والشحم جميعا في غير البول البول اذا كانت الوانه سغير كثيرا
 لونا بعد لون فهو دليل على ذوبان البدن والخلل القوي البول الذي سغير
 كثيرا في كل يوم ردى حبل لاسيما اذا كان في الحجاب الذي يسمى راس ورم
 البول

البول اذا كان شبيها بصداء الحديد مع حمى لهبة دل على ان يعرض في كونه البول
 البول الموك اذا كان مكد اللون مع حمى لهبة دل على حصول بخران ردى البول
 اذا كان مكد اللون مع الحمى فهو دل على شرب البول اذا كان شبيها بلبون صداء
 الحديد مع حمى لهبة دل على عسر بول في البول الصافي الصقيع البول
 الصقيع اذا مع الحمى الحارة دل على صداع فان كان مع ذلك في لونه شجاجة
 وضعف طبع دل على اختلاط عقل شديد البول الصقيع في الحيات اذا كان
 معه شبات شديد كان ذلك دل على هذيان سيحدث البول الصقيع
 البراق اذا كان لونه منطبجا مع غظم طحال فهو دل على اخير البول
 الصقيع اذا كان له ثقل مخاطي او شبيه بالصفايح فان كان صاحبه وجع
 في القطن والغانه والذكر دل على ذبول الكلى او جرد في المثانة وان لم
 يكن معه وجع في المواضع التي ذكرنا دل على الخلل في الاعضاء وذبول البدن
 في البول اللطيف البول اللطيف اذا كان مريا كان دليلا على وجع
 في جميع اعضاء البدن البول اللطيف اذا كان املس مائسا وكان اكثر
 من مقدار شرب صاحبه للماء فهو ردى جدا لانه دليل على ذوبان البدن
 البول اللطيف اذا كان نيا وخرج وغر وقت الحاجة دل على صداع و
 وجع في العنق والمنكبين وعسر النفس البول اللطيف اذا كان مع حمى
 ووجع في الراس والعنق والظهر دل على شرب البول اللطيف اذا كان له ثقل
 في الحيات الحان دل على ان عقل العليل يستغير البول اللطيف اذا كان
 مع اختلاط عقل دل على شرب فان كان له مع ذلك ثقل غليظ كان دليلا على
 خوف البول اللطيف اذا كان غزيرا مع ذات الجنب وشعال يابس

دل على اختلاط عقل فان جاء مع ذلك رعاف كثير وعرق كثير فخلل و بوا حله
 البوك اللطيف اذا انقل الى الحمة وظهر فيه ثقل غليظ امض دل على اقرب
 البحران والخلال الحمي يعرق البول اللطيف اذا ظهر في اخو الحمي دل على
 حدوث ورم في الكبد البول اللطيف اذا كان لونه شبيها بالسود مع
 ثقل الراس ووجع في الظهر فعلى الكثرة يكون دالا على رعاف البول اللطيف
 مع الحمي الحاد اذا كان لونه يضرب الى السواد وله ثقل عظام في وسط الانا
 كان دالا على اضطراب البدن وفي الاكثر قد يعرض في هؤلاء رعاف
 وياتهم بحر ان يعرق البول اللطيف اذا كان لونه ما يلا الى السواد والى
 لون الدم وكان له راحة حامضة لذاعة وثقل شبيه بالشعر وبالخرط
 كان دالا على خوف البول اللطيف مع الحمي اللهبية اذا كان لونه ما يلا
 الى السواد لم ينقل الى لون الزيت كان دالا على اموت ولا سيما اذا
 تقدمه كزاز واختلاط عقل البول اللطيف اذا كان له ثقل دسم مع حمي
 لهبة كان دالا على اموت فان كان الحموم شيئا دل على فالج في البول الغليظ
 البول الدام الغليظ اذا كان بصاحبه ثقل الراس دل على حمي ستحدث
 البول الغليظ اللد الذي لا يتقرا اذا كانت سائر العلامات محودة مثل
 حسن اللون وجودة النوم وسهولة الحركة دل على ان المريض سيجو
 بعد مدة البول الغليظ الذي لا يسقر ولا يصفو دالا على ربح نافعة
 غليظ قد خالطت الفلوات واثارت و شالته الى الراس ومنعته من السوب
 ولذلك صار دالا على صداع حاض او سيحضر ومخالطة هذه الروح التي
 تنقل في ابوالاصح اما هي المانعة من السوب وقت يباك وما

دلم

دلم حار اذا برد استقر لان و يشان الحرارة ان شرو وعكرو و يشان
 البوودة ان تسكن وتوق ولذا صار الماء اذا سخن ثار وكدر واذا برد
 سكن وراق البول الغليظ اذا كان غزيرا مع وجع الكبد دل على الخلال
 الوجع البول الغليظ اللد مع الحمي الحاد اذا كان له ثقل كان دالا على
 شر البول الغليظ اذا كان لونه قحا دل على قلة الطبع وفي الحميات الحادة
 تكون دالا على شر البول الغليظ اذا كان له ثقل فحالي كان دالا على اقرب
 المشان البول الغليظ اذا كان شبيها باللبن في ابتداء الحمي دل على الهلاك
 فان كان في وقت البحران وبعده كان اسهل البول الغليظ اذا كان
 شبيها باللبن وعرض لصاحبه قيح زجاجي و يس في اللسان كان
 دالا على الهلاك في نزوجة البول البوك اللزج مع وجع الكلى
 دليل مذموم في كثرة البول وقلته البول اذا كان اكثر واقل في العادة
 في الحميات دل على شر البول اذا كان اكثر من شرب الماء دل على خابول
 البدن البول اذا جاء اكثر من العادة دل على ان البدن تنظف وان
 كان صاحبه صالما او عطشانا دل على ان فراغ رطوبات البدن اصل
 وفول الاعضاء البول اذا كان كثيرا متتابع غير تحول البدن دل على حصول
 في البدن البول الكثير اذا كان بصاحبه ثقل في البدن ووجع في المع
 المسمى قولون الا انه بول جيد في لونه وقوامه وكان خروجه بغير
 مشقة دل على الخلال الوجع وبرية ومخالصة اذا كان له ثقل يض
 غليظ لزج او مخاطي البول الكثير الغليظ في اصحاب علل القوايج محمود
 البول الكثير اللد ثقل لزج او مخاطي في اصحاب علل المفاصل محمود

البول الكثير الغلظ في اصحاب غلظ القولنج المستفاد منه محمود لا سيما اذا كان
له نفل تخرج مخاطي البول اذا كان كثيرا متواترا وكان ما كان ضرب الى لون
الحمرة كان دالا على كثرة الدم البول الكثير اذا جاء في الوقت الذي ينبغي ان
يكثر فيه الحمة ويقوى وكان له نفل من هذا المحاطة وحرارة وضعف
البول الكثير اذا جاء في وقت طويل وكان له نفل كثير مع حمى مزمنة دل
على الخلال الحمة البول الكثير الابيض الذي يشبه القيح يمنع الفالج البول الكثير
اذا جاء نغته كالدم دالا على انقطاع عرق في الكلى اذا كان البول في اصحاب
اليرقان الكثير اميل الى الصفرة كان احمرارا في الكلى واما اميل الى البياض
كان اشترائه دالا على حدوث الاستسقاء فان حدث الاستسقاء كان
كثرة البول احمد حتى انه يجب ان يلمس دونه البول اذا كان من قلة
ومرة كثيرا فانه ان كان مع حمى لهمة دل على خوف وان كان مع حمى
لينه دل على طول المرض في قلة البول قلة البول في الحمل مذموم جدا فان
كان البول قليلا في صاحب الحمة وكان له نفل كثير اللوان لون بعد لون
وكان البطن يابس او كان ما يخرج منه قليلا فذلك دليل على خطر ولا سيما متى
كان بصاحبه زكام البول القليل اذا كان نبال قليلا بعد قليل وقطرة
بعد قطرة فهو ردي وكذا البول الذي يخرج قليلا قليلا فهو ردي البول
القليل اذا كان له نفل احمر مع حمى لهمة دالا على خوف البول القليل اذا
كان احمر جدا دل على طول المرض البول القليل اذا كان لطيفا ولون لون
الدم دالا على شدة البول القليل اذا كان غليظا مع حمى لهمة كان رديا
ولا سيما اذا كان البطن مستطافا في راحة البول البول الكثير
دال

دالا على عفن وموت الطبيعة وانقطاعها البول الحريف الذاع دالا على
عفن وغلبة في الحرارة البول الحامض دالا على عفن وغلبة في البرودة
فان كان مع حمى حادة دالا على شدة البول الزفر الزهم الراححة دليل على
ذوبان البدن في احتباس البول وسهولته اذا احتبس البول فمن مجموع
رأسه دالا على شدة البول اذا بيل بغير ارامة مع صحة الكلى والمثانة
دالا على شدة قرب من الموت في رسوب البول ونفله البول الشبه بسون
الشعر اذا كان مع حمى مزمنة وكان سائر العلامات في البدن محمودا صالحا
دالا على ان الحمة ينحل بعض الاورام فان دام على ذلك ولم يغير بعد ظهور الودم
كان دالا على ان الودم فالداسي ان يظهر في البول علامات اخر مزمنة
النفل الكثير اذا كان مع الحمى الدلته ان لم يغير الحمة والنفل دليل على طول
البدن النفل اذا كان يكون الدم او يكون المرة دالا على طول المرض النفل
اذا كان شديدا بالنخالة ولونه كبياض القيح مع سلامة الكلى والمثانة فهو دال
على برد يعرض في الحمى النفل الكثير الاحمر اذا كان يخرج حسنا طبيعيا دل
على الخلال الحمة بعد التعاقب في النفل العوام اذا كان الفلج عواما مسعلا
يرسب اصلا وكان معه عرق وارتفاع الشراسيف ووجعها دل على
خوف في النفل السحابي السحاب اذا ظهرت بعد الجوار كانت دالة
على نكسة من المرض السحاب السقراء دالة على حدة للمرض السحاب السببه
بالسويق دالة على طول المرض السحاب السوداء دالة على اختلاط عقل
السحاب السوداء اذا كان معها سهر كانت دالة على اضطراب واختلاط
عقل السحاب السوداء اذا كانت مع حمى ذات نوايب تأخذ وتدع

كثرة

اوقات معلومه كانت دالة على ان الحمى تنقل الى الرابع وغزو البول وزيله
البول اذا كان عجا وجهه زبل مع الحمى الحاد دل على صلاح البول الزبدى
الا كان زبله كالنفخات ولم تكن معه علامات اخروية كان بولا صالحا
البول الزبدى اذا كان عليه شبه بالعص كان دالا على وجع الكلى هذا
ما ذكره الاسر اسلي في الباب العاشر كتابه وهو اخر الكتاب بالظاهر واما
المذكور في الابواب السبعة فاكثره قد ادرجته في اثنان للشرح الا المذكور في
الباب الرابع وهو منفعة خروج البول ومضرة فلذلك رايت ان اكتب ذلك
الباب ايضا قال الاسر اسلي اما خروج البول فيكون عجا ملته اضرب وذلك
ان منه ما يكون نافعا ومنه ما يكون ضارا ومنه ما يكون لاجال منفعة
ولا دافع مضرة فاما منفعة خروجه فليسبين اما الاخلط كثيرة غزيرة فيه
قد اجتمعت في البدن فتقويت الطبيع عليها وحللتها واخرجتها بالبول ولما
لاخلط غفيرة فاسدة قد لطفتها الطبيع وحللتها ونفتها من البدن بالبول
والفرق بين النوعين ان الاول منها يكون كميته كثيرا وكفسته غيرة
فاسدة ولا مذموم مثال ان يكون فرعه كثيرا غزيرا وغيرا ان يكون له من
ولا عفونه والاخر يكون في كفته سدا مذموما وفي كفته محمودا مثل
ان يكون راحته عفنه او منته الا ان فرعه متوسط بين القلة والكثرة
معتدل وكذلك مضرة خروجه تكون اصاع عشرين اطلها عن كفته و
الاخر عن كفته فاما مضرة من كفته فيكون عجا ضرة وذلك انه ربما
كان خروجه عسرا منعا حتى يكثر في المثانة ويلاها وسقها ويؤلمها
وربما كان خروجه كثيرا متواترا حتى يفتقر رطوب البدن الجوهرية ويحلل

مراجعة

للأعضاء وبهذه قواها وأما مضر خروجه في كنفه فتكون له آفة
 أما الحدة وحرارته فيلزم على حصول صفراوية الحدة معه واحترقته وأما
 لموضته وتلدیهه فتدل على بلغم حامض لذاع وللملوحته ولقطيعة
 على حصول الحمية ملحة قطاعة وأما خروج البول الذي هو غير جالب منفعة
 ولا دافع مضر فتدل على كونه لهما من غير ما لا بد من أن يكون في البول خلطا
 غريبة محتاج الطسعة إلى استنفادها وإسباغ جارية فاسدة محتاج
 الطسعة إلى تطهيرها وتنقية البول منها وإخراجها بالبول لم تكن لخروج
 منفعة زائدة على الأمر الطبيعى والناشئ منه لم تكن خروجه كثيرا متواترا
 حتى يفتقر رطوبة البول الجوهرية أو عسرا عسقا حتى يكثر في المثانة ويسفلها
 ويؤذيها أو يغير في كنفه حتى يصير حارا محرقا أو ملحا قاطعا وجامعا
 لذا غام كل خروج مضر وللعلل قال بقراط أن البول الطبيعى الصحيح
 هو الذى يخرج بأسهل الأمور وأيسرها وخمر مشقة ولا ألم ولا عفونة ولا
 نهن وجل صاحبه لخروجه لذة وراحة أراد بذلك أن يعرفنا أن
 سهولة خروجه دالة على سلامة من الأخلط المؤذي للمولم وارتفاع
 النتن والعفونة عنه دليل على نقاء البول من الأخلط العفنة الفاسدة
 ولذة خروجه والراحة بعقب ذلك دليل على أن خروجه بفعل الطسعة
 واستيفائها حق عملها فيه إلى ههنا وهو آخر الأربع كلامه بالفاظها
 وإذا عرفت ذلك فاعلم أنه بقي في البول سؤالات أحدها ألم صدر البول
 (ألم المس خارج الحمام وجد حارا) وإذا ألم داخل الحمام وجد باردا وهو
 بالحقيقة اعتراض على الاستدلال به وهو أن البول إذا كان لا يفسد دلالة

الله

عند حاسة اللمس حتى انه يلمس خارج الحمام حاراً وداخله بارداً فعسى
 الاستدلال به غير صحيح من الوجه الآخر (جواب جالسوس عنه بما معناه
 ان كيفية البول في داخل الحمام وخارجه توجب علماً ونبرة واحدة الا انها
 تختلف عند الحامس بحسب ما سخن ملامسه وحرارة الفعل اولم سخن
 والقانون في ذلك ان المتجانسين في احدى الكيفيات الفعلية والانفعالية
 مني يتفاعلان بالقل والاكثر بلقاء استفاد الاقل من الاكثر زيادة والكثير
 الاكثر من الاقل ضعفاً وللتال مكشف عن هذا فانك تجد الماء الحار الشديد
 الحرارة والقوة الضعيف الحرارة اذا اختلط ازيدا القاتر فضل حرار
 وصار الحار الى ضعفه وفوروا ان كان هذا حقاً كان بول كل انسان
 ذا فضل حرارة عما يلبده مالم سخن يده بالحمام فلهذا اذا لمسه في
 خارج الحمام اشرفيه بالتسخين واذا سخن بشرة بالحمام حتى صارت
 ذات فضل حرارة عما حارة بوله لملمسه اشرفيه بالتبريد لانه بالقياس
 اليه عند ذلك يارد البول في داخل الحمام وخارجه ذو كفيه واحد و
 اعتبار عند اختلاف احوال البدن تختلف وهذا المعنى في ماء الحمام ايضاً
 ظاهر فان الدخا فيه ربما استلذ الماء في حوض البيت البارد اولم تنفر منه
 حتى اذا قام في البيت الحار زماناً لم يملكه ان يلمسه لما يعتريه من القسغور
 من برده وبانها لم صار البول ذا برود سخن وذكروا ذلك وكل العصارات
 اذا بردت رقت فلنا الجواب عنه انه لا يشبه بين البول وعصارات
 الفاكهة لان عصارات الفاكهة شئ مجتمع وجواهر مختلفة ففيها شئ
 غليظ ارضي وهذا يرسب ويستقر في اسفل الانية وجوهر لطيف

هو اس

هو اس لطيف في اعاليها ومائ في الطلج هو القصار زماناً طويلاً لم يتخل عنها
 وان لم يتخل عنها كان سبب عفنها وفسادها واما البول فليس يشبه جملة العصارة
 بل لما كان كالبولسا كان حاله شبه حال العصارات فاما اذا صار الى الكبد
 وقبل التبريد يميز منه الخلط السوداء الذي هو الشئ الارضي وجذبه الطحال
 ويمزج من الخلط الصفراوى اللطيف وجذبه المرارة وينت عنه المائنة
 وجذبه الكلى فاذ البول فضلة من فضلات عصارة الغذاء ولم يفرج
 هذه الفضلة شئ غليظ يميز عنها حتى يصفو كسائر العصارات التي لم
 يميز بعد منها فضلاتها فلهذا تلك صفو الاحل البارد بل هي الفضلات
 الغليظة والاطيفة وهذه لا تصفو واما لم صارت هذه الفضلة اعني البول
 معاً انها لا تصفو سكر عن الهواء البارد فذلك لان هذه الفضلة رطبة
 فهي لذلك سريعة الاستحالة والانفعال مما يلقاها ولهذا صارت اذا
 لبثت داخل البدن اكثر مما ينبغي عفتت وعرض لها تن وهلك اذا لاقت
 خارج البدن هواء حاراً لها تن مثل ما عرض لها داخل البدن وان
 صادفت خارجاً هواء بارداً اسرع بردها ولما كان مع رطوبتها مالمحة
 بوزنية لم يبع جمودها لاجل الحرارة فهي تخرج فقط عما ان كان البول
 شديداً فانها تخرج ما حكي الشيخ ابو الحسن من تطلان مد عفة الاطباء
 ان في شتوتها هذه وهي منه سبع وخمسة وكان شتوة شديدة البرد
 لم يراهل عمرنا سفاد شتوة ابرد منها حمد فيها البول فحمد ايضا الخل
 وماء الحصرم وكلت انتوران الخمر لا يبرد لحرارة فامضت ذلك وحمد خفيها
 وامضت المرى فلم يبرد لالمح فيه فقط بل للادوية الحادة التي فيه ولقائل

ولما قيل ان نزل ما بالذي نرى الماء يخرج عن البرد القوي ولا يخرج عن البرد الذي هو دونه
فلم صار البول يخرج ويخرج الجواب عنه ان نقول ان الماء جسم بسيط والبول
ليس هو بسيط بل هو مادة الدم فيه شيء من جوهره وفيه طعم شيء من غلظه
والاعضاء التي قد غلبت المشبه بها ولذلك صار يدل على احوال سائر الاعضاء
وخصوصا الاعضاء الغذاءية من قبل ما في الطعم من ذلك صار يصح ان يخرج ولما كان
لعدمه شيئا اخر في الطعم لم يصح ان يخرج لان الخس هو غلظه القوام والماء الخالص
لا تغلظ الا عن الحرارة ولا عن البرودة لان الشيء للمائع للركب في ارضية ومائته
وغيرهما يخرج عن الحرارة بتخليها المائته فقط ويخرج عن البرد ايضا ويصح
ذلك بان يجمع اجزائه غلظها مع لطيفها فرسم البارد ان يجمع من الاسباب ^{المتجانسة}
وغير المتجانسة فالجاري بتفريقه يخرج والبارد يجمع وبالنسبة لم صار الانسان
اذا نام وهو حاقن فرائضه منامه كانه يبول فلا يبول وطلبه وقد حفرته
البولة للخروج مفسد وبيوت ويرى الانسان في منامه كانه يجمع فلا
يتمالك حتى يشبه وقد انزل ما في ثوبه فما الذي يمنع البول مع كثرة وطنة
وزقته عن الخروج وامهله الى الانتباه وارسل المني عن قلته وضعفه وغلظه
وحفرته في المنام ولم يمهله الى الانتباه وهما جميعا فضلتان الجواب
هو ان الذي يمنع البول مع كونه كما قيل كثيرا حاكما رقيقا العضلة التي هي اعني
المثانة المحركة بها لان فعلها ان تضيء وتمنع خروج البول الا اذا اطلقت لها
الارادة لان فعلها انفساني لا طبيعي فعند اطلاق الارادة لها تلت عن الفعل
مخرج البول مع استرخائها والارادة في حال النعم غير متصرفه فيمنع خروج
البول الى حين العظة حتى تمنع الاختيار فطلق البول والعضلة التي على البطن

له ايضا اعانه في اخراج البول وفعله ارادتي ولا يفعل في حال النوم فاما السبب
في خروج المني في حال النوم وذلك لانه ليس على الانسان غنصه يمنع خروجه
بل هو لنزارة وغلظه لا يخرج دائما الا اذا نهضت القوة الدافعة لرفع
ومصادفت المجرى مع ذلك قد اتسع والعضب قد توتر فلا يبقى مانع
لخروجه فان قيل اذا كان النوم هو لفت القوة النفسانية عن فعلها
فكيف تفعل العضل الذي هي اعني المثانة فعله في النوم فان فعله هو امسك
ولذا تركه للفعل هو الاطلاق وكان الاولى ان يكون في النوم الاطلاق
وفي العظة امسك كما جرى عليه حال العضل الذي على البطن فانه
انما تفعل فعله في العظة وهو العصر لبعضها خروج البول والبراز
ولا يفعل في حال النوم شيئا من ذلك فكيف جرى الامر بخلاف هذا
في العضل الذي هي اعني المثانة والشرح وما جميعا فعلم انفساني فلما
ان في حال النوم ما تلت القوى النفسانية عن جميع الافعال بل تفعل
منها التي تدعو اليها الضرورة كالنفس الذي به يتم البقاء وهو فعل انفساني
يتم بالعضل الذي بين الاصابع والحجاب وامسك البول والبراز
تدعو اليه الضرورة اذ به يتم جودة البقاء ولولا ذلك كان الانسان يعلو
عن التصرف بدوام خروج هاتين العضلتين فهذان الفعلان عن
النفس وامسك البول والبول ضرورة في البقاء وفي جودة البقاء
ولهذا لم يطل في حال النوم عما ان باقي الافعال النفسانية الصالحة لا يطل
بالكلية بل يبقى منها بقیته وذلك ان الانسان نائم على جنب ومن
المعلوم ان الحامل للجنب الفوقاني اي هو القوة المحركة النفسانية

ودليل ذلك ان الميت والمسكوت والمغشي عليه والمتعوب الانامون على
 جنب بل سلقون على ظهورهم ان النائم على جنب تحس بالجنب
 الذي هو نائم عليه لنقل الارض عليه مستقبلاً الى الجانب الاخر من
 غير تصور وفكر وهذا ان احساس وحركة فعلاً فعلها في حال النوم
 وهما نفسانيان وهما ما هو اكثر من هذا وهما ان كثيراً من الملائكين
 يجذفون فراسخ كثير وهم نيام ولذلك قوم مدمنون على ركوب الخيل
 سيرون على الخيل مسافة عظيمة وهم نيام والعيسيون في البيع
 اكثر سهرهم وادمانهم على الصلوات يصلون قائمين وهم نيام ولا
 يخلطون بالقِيَام والظلم والقراءة افعال عظمى ببقوة قوته لاحتاج الى
 روح كثير نفساني وهذا ان مع النوم لا تكلف القوى النفسانية عن جميع
 الافعال ولا يمنع نفوذ الروح النفساني في الاعصاب بل نقل ولا الافعال
 التي تكلف القوى عنها في حال النوم تبطل بالكلية بل يفعل ذلك الفعل لا
 على الكمال كما يكون في النعطة ولما كان النفس ضرورية في البقاء وامساك
 البول والبراز ضرورية في جود البقاء استقر بقاء هذين مع النوم في
 سائر اشخاص الناس ولم يمتنع غيرهما من الافعال النفسانية بحيث
 لا يلحق في ذلك كلفه فمكنه ان يفعل ذلك في حال النوم ومن لم يمتنع لم يقد
 على ذلك الفعل في حال النوم وايضا جالينوس يترغ كتابه في الحركات
 المعنوية ان الحركات الارادية اذا فعلت فعلها بارادة سميت افعالاً
 ارادية على القصد الاول فاذا لم يفعل فعلها وكان ذلك من صرع الراي
 سمي ذلك فعلاً ارادياً على القصد الثاني واستدل على ذلك بزجور الله تعالى

لوحده

لرجل حضر صدقاً له وقد اشرف على القتل وكان قادراً على التخلص فلم
 يتخلص فقال الله عز وجل انت الذي جئرت صدقاً لم يتخلص ولم يتخلص
 من القتل وجئتني دنساً اخرج من هياكلي المقدسة فصار ترك الفعل
 فعلاً ولهذا اسحق الدم وقال جالينوس من نكر هذا ولا يسمى الفعل الا
 ما اثر في الموضوع فعلى ان يكون من الخفي نفسه في الحروب فليس له
 هزيمة العسكر الذي هو في حيزه سببه ورايها لم صار الدين
 ببولون مع بولهم اخرج منهم رشح من موضع البراز الجواب
 عنه ان المئانة اذا امتلأت بالبول ضغطت المعال المتقيم فتحت
 ما فيه من الخروج فاذا خرج ما فيها خرج ما في المعال ايضا وخامسها
 لم صار الانسان في كثير من الاوقات عندما هراق الماء يحدث به
 تشعير في الجواب لان المرة الصغرى في ذلك الوقت لمحرك
 في البدن فلدغ جرم المئانة منفعل وينفعل معها الجسم بالمشارك و
 يلحق هذا الصبيان اكثر لكثرة الفضلات فيهم وسادسها لم صار كثير
 ممن يبول اذا شارب امشعق الجواب لان الشارب فعل للقوة
 الدافعة لا حويلاً في عضل الفكين في الخارج فاذا شغلت به انقطع
 مجرى البول والبقية التي تبقى في البول في المئانة بلذع المئانة ولذعها
 يهرب الحار الغروي الى داخل فيستولي البرد على خارج فيفسده
 قال رحمه الله **الفصل الثالث عشر في دلائل البراز**
 قال الميحي لفظ البراز مشتق مما يبرز من البدن وفي فضلاته خصصت
 في عرف الطب بما يبرز من طرف المعال المتقيم المعروف بالخروج وقال

وهذا الخارج ينقسم الى نوعين طبعي وغير طبعي فالطبعي هو فضلة الهضم
 الاول الذي هو المعدى ثم قال وهذه العانة اجدوه قول ابي سهل السجسي
 حيث قلنا في كتاب البراز فضلة هضم الغذاء في المعدة والامعاء لان هذا
 خطا فان البراز القسائي في الذوباني وغيرها من انواع الكثر عينا ما
 ستعرفها ليست هي فضلة هضم المعدة والامعاء ومنه نظر الانواع
 المذكورة كما انها ليست فضلة للمعدة والمعان كذلك ليست فضلة الهضم الاول
 للمعدى لان هذا غير وارد عليه لان خروج الانواع المذكورة عن التوار الطبعي
 لا ينافي دخولها مطلقا البراز المعروف بها ببرز من طرف المعال المستقيم
 المعروف بالخروج بل لا تفضل هذا التعريف ان يكون الرخ والحيات
 والديدان والعظم والذئبق ونحوها اذا ابتلع وخروج كله برازا وهذا
 ما لم نقل به احد من الاطباء ولو قيل المراد بلفظة مائة قولهم بما يبرز
 من البدن جسم ذو وزن هو فضلة في البدن غير ذي حيوة فتخرج بالوزن
 الرخ وبالفضلة في البدن مثل الذئبق فانه يخرج من الخرج كما هو وبغير
 ذي حيوة الديدان ان لم نقل انها براز والظاهر ذلك وانما عرفت
 ذلك فاعلم ان البراز له دلاله ذاتية ودلاله عرضية فالذاتية دلاله احواله
 على احوال آلات الغذاء من المعدة والامعاء والكبد والاسان فبالاها
 هي الميزة له والفاعله في بركه قوامه وتكوينه عينا ما ستعرفه و
 العرضية دلالته على احواله في البدن بواسطة ما تدفع اليه ونحوه
 وقد ذكرنا في الامور التي يتبدل بها احوال البراز على حال
 البدن امودا خمسة كمية البراز وقوامه ولونه وهيته ووقته وقد

سدر

استدل عليه من راحته ومن عدد مراته ومن الحال الذي يخرج هو عليها الاول
 من الامور الخمسة الاستدلال بكمية البراز اعني مقداره وهو ما ان يكون اكثر
 من المقدار الذي يقتضيه المطعوم والمشروب او اقل منه او مساويا له
 والاول هو الكثر والثاني هو القليل والثالث هو المعتدل واللسجسي
 الحكم بهذه الامور يعني الكثرة والقلة والاعتدال انما هو بالمقايضة الى
 الغذاء الوارد على البدن بعد ان تعلم ان من الغذاء ما ينال البدن منه
 اكثر مما يخرج منه كالجزر والموز ومنه ما ينال البدن منه اقل مما يخرج
 كالخمر والسليم ومنه ما ينال البدن منه مساويا لما يخرج منه كالخمر
 الخشكاري ونحوه الخان ثم قال وحكمنا للذكور انما يصح في هذا القسم وفيه
 نظرات هذا الحكم يصح في جميع الاقسام اذ كما ان ما يخرج منه النصف
 اذا زاد على النصف كان كثيرا واذا نقص منه كان قليلا كذلك ما يخرج منه
 اكثر من النصف او اقل منه كاللثين والثلث مثلا اذا زاد على السليم و
 الثلث كان كثيرا ولين نقص منها كان قليلا والي ما ذكرنا اشار بقوله البراز
قد استدل عن كميته بان نظرا انه اقل من المطعوم اي ما ينبغي ان
 من المطعوم والافبراز الاصحاء اقل من مطعومهم عاينة صحته
 بخلاف نحسب نوع الغذاء ونحسب امور اخرى وهي في الجملة نسبة
 الاقل والاكثر ان يكون تلك القلة المناسبة منذرة بقولنا **او اكثر او مساو**
 والبراز الكثر اما ان يكون كاملا الهضم او لا يكون كذلك فان كان الاول فلا
 يخلو اما ان يكون ما في المطعوم والمشروب من الاجزاء الغذائية قد
 نفذت الى البدن النفوذ الطبعي او لا يكون فان كانت تلك الاجزاء قد

نحو

نفنت لم تكن يكون ذلك البراز الكثيرة الطبعي بحسب ذلك الوارد بل الاجسام
اخرى تنضاف اليه وتلك الاجسام لا يمكن ان يكون من خارج والا كان من جمل
المطعموم والمشروب فبقى ان يكون من داخل وحسب ما ان يكون من الاعضاء
او من الرطوبات والكاسر من الرطوبات اما ان يكون من الرطوبات الاولى
او الثانية وكل واحد من هذه اما ان ينفذ الى البراز من طريق نفوذ الغذاء
الى الاعضاء او لا يكون كذلك فهذه اقسام ستة الاول ان يكون زيادة البراز
من الاعضاء ونفوذ ما يزيد فيه منها من طريق نفوذ الغذاء الى الاعضاء
او لا يكون كذلك هذه اقسام ستة الاول ان يكون زيادة البراز من الاعضاء
ونفوذ ما يزيد فيه منها من طريق نفوذ الغذاء هذا يكون اذا ثبت
الاعضاء ورجع ذوبها في الاوردة الى الكبد ومنها الى الماساريق الى الامعاء
الغاية ان يكون زيادة من الاعضاء ونفوذ ذلك لا من طريق الغذاء هذا يكون عا
قسمين لان نفوذ ما سفد اما ان يكون من عروق اخرى غير التي نفوذ فيها الغذاء
من المعدة والامعاء من البدن او لا يكون كذلك والاول كما اذا نفذ دويان
الطحال في العروق الذي ينصب منه السوداء الى فم المعدة وكما اذا نفذ
دويان الاعضاء في الاوردة الى الامعاء لان العروق التي ياتي الكبد والثاني
كما اذا نفذ ما يذوب من الاعضاء للجائزة للمعدة والامعاء الى تجويفها
عنا سبيل الرشع الثالث ان يكون زيادة من الرطوبة الثانية ونفوذها
من طريق نفوذ الغذاء هذا كما اذا اندفعت مواد الاستسقاء التي في العروق
الى الكبد الى الامعاء الرابع ان يكون زيادة من الرطوبة الثانية ونفوذها
من طريق نفوذ الغذاء هذا كما قد نترك الخاط من الدماغ الى المعدة فيكثر

له البراز وكما تعرض النجاسة الى داخل المعدة والامعاء النجاسة من ان يكون
زيادة من الرطوبة الاولى ونفوذها من طريق الغذاء هذا كما تعرض اذا اندفعت
الاخلاق الفضلية من العروق الى الكبد الى الامعاء السادس ان يكون زيادة
من الرطوبة الاولى ونفوذها لا من طريق الغذاء كما تعرض اذا نزلت الاخلاق
الاخلاق الفضلية من الدماغ الى المعدة هذا ان كان للطعموم والمشروب
قد كل هضمها وتوزع ما فيها من الغذاء الى الاعضاء فاما ان لم يكن كذلك
فان زيادة البراز حسد يكون لعدم نفوذ ما فيه من الاجزاء الغذائية
الى الاعضاء ولجوز ان يكون قد تعرض له مع ذلك ما يوجب زيادة بالوجع
الذي ذكرناه او لا وجوز ان لا يكون وعدم نفوذ الاجزاء الغذائية التي
الاعضاء اما ان يكون الامر في تلك الاجزاء وذلك كما اذا لم تكن الهضم كاملا
او الامر في المناقل ذلك كما اذا كانت مشددة او الامر في العروق وذلك
كما اذا كانت حاذبتها ضعيفة فهذه زيادة البراز عن القدر الذي
بعضه المناول عا التفصيل الذي عرفت واما زيادة من مقدار المناول
فانما نتصور ذلك اذا كانت زيادة من الوجع الذي ذكرناه او لا اما بانفرادها
او مع عدم نفوذ الاجزاء الغذائية فليفرق الآن بين كل واحد من الكائين
عنا هذه الاسباب ومن غير غير يمكن بذلك الاستدلال بكثر البراز عا
كل واحد منها فنقول اما الكائين عن الدويان فيكون معه التهاب و
اشتغال في البدن ويكون البراز دسما شديدا الشن واما الكائين عن النزل
او النجاسات ورم فيخرج ذلك بعلاماته والكاسر عن النزل يكون معس
كالخاط وأكثر ذلك عقيب النوم الطويل والكائين عن النجاسات فترحة يكون

معه قبح ومده والكاثر سبب الاخلال يدل عليه كثرة ذلك الخلل البراز
 وغلبته لونه وتكون معه علامات الامتلاء ظاهرة فان كان ذلك لدفع طبيعي
 لحقته راحة والكاثر لعدم نفوذ الاحشاء الغذائية يكون البدن معه
 مهزولا وتكون معه البراز قليل وسيان كان منه حشا والا كان فاسد النظم
 المعدن او باطله او ناقصه وتكون عدم نفوذ لعدم صلوحه للتغذية و
 ما كان علم نفوذ للسدة كان معه ثقل في الجانب اليمين الا ان يكون
 السدة في اول الماساريق فحينئذ يعبر الفرق بينه وبين الكاثر في البطن
 الجذب او ضعفه وظهر ذلك عما ينفع من استعماله فانه ان كان ينفع
 بالمفتحات دون القوابض فذلك للسدة وان كان بالعكس فهو لطلب الان
 الجذب فان القوابض قد تقوى القوى وخصوصا اذا كانت عطرة و
 اما كيف سدل بكثرة البراز عما احدث ذلك السبب فذلك يكون عما وجهين
 احدهما ان يكون ذلك مع علامات ذلك السبب وثانيها ان يكون ذلك مع
 علامات علم باقى الاسباب والاول هو الوجه في الاستدلال ليسحي
 بعد ان ذهب الى ان هذه الاحكام في الغذاء الذي ينال البدن منه مثل
 ما يخرج منه وقد عرفت ما علمه قال زيادة هذا النوع اما ان
 يكون بالنسبة الى ما يغتضيه هو في نفسه واما ان يكون بالنسبة الى
 ما ينفذ منه الى جهة الاعضاء والاول يكون من انقمام جسم وداخل
 اليه وهو الاعضاء او ما تحويه الاعضاء من الرطوبة الاولى والثانية ونفوذ
 ذلك منها الى المعامال ان يكون في الجوارى التي تغذيها الغذاء الى الاعضاء
 او الى غيرها فكل ههنا اقسام ستة وقد ذكرنا ما ذكرنا ثم قال فهذه

اسباب

اسباب زيادة البراز عما قدر ما يغتضيه المتناول وهو النوع الثالث من
 ذلك ولما زاد ما زاد عما ما نفذ الى جهة الاعضاء فذلك له اسباب ستة احدها
 سده في الماساريق بحيث انها تمنع ما من شأنه ان ينفذ لتغذية الاعضاء
 وبانيها ضعف ما سلة المعالج حيث انها تخلي عن مسلك التجارب الهارثما
 يتمكن القوى الكبدية وحدها ما هو محتاج اليه في تغذية الاعضاء وبانيها
 ضعف حاذبه الكبد ما هو محتاج اليه في تغذية الاعضاء فبقي المقدار
 المتبقى في المعامال يدفع مع البراز وخامسها امتلاء البدن بحيث انه لم
 يبق فيه متسع لما يجذب الى جهتها بل يكون التجذب بقدر ما يملكه الحائل
 القليل عندها وهذا ما يكون لكافة المسام وتارة يكون لتترك حركتها
 وتارة يكون لانقطاع استفراغ معناه وتارة يكون لقطع عضو عظيم وسادسها
 كثرة ما يصب الى المعامال الصفراء بحيث انها توجبها الى دفع ما فيها قبل
 ان يجذب الكبد ما هي محتاجة اليه في تغذية البدن فهذا كلامه وهو
 قريب غير ان قوله واما ما زاد عما ما نفذ الى جهة الاعضاء عيانا ركيك
 عما لا يخفى لان المراد زيادة بحسب ما ينفذ الى الاعضاء وتلك العيان
 لا تعطي هذا المعنى ويمكن ان يعذر عنه بان عبارته صحيحة بناء على
 مذهبه لان المقدار عند من البراز ما ساوى الغذاء النافذ الى الاعضاء
 واما البراز القليل الذي هو اقل من المقدار الذي يستحقه المتناول
 فذلك اما ان يكون لان بعضه توزع في البدن او لا يكون كذلك ولعل
 كما تعرض عند مدافعة الطبع ان يدفع لطيفه في الاعضاء والثاني
 انما يمكن ذلك بان يختبر بعضه وفي الغالب يكون ذلك احتباس في

قولون وغيره لكنه نادرا جدا ويريد بقوله البراز ههنا كونه قليلا بالنسبة الى
 المقدار الذي يستحقه المناول لئلا يكون قلته بالنسبة الى مقدار المناول
 لا يلزم ان يكون عن الاسباب المذكورة بل قد يكون لانصراف الاجزاء الغذائية
 من المناول الى جهة الاعضاء والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله **ومن المعلوم**
ان زيادة سبب اخلاط اكثر وقلته اقلتها الى قلة البراز لقلة الاخلاط
 وفيه نظران قلة الاخلاط لا مدخل لها في قلة البراز لان الاخلاط سواء زادت او
 نقصت لا يوجب اخذ شيء من البراز ولما جذب الاعضاء لما شمل عليه المطعوم
 من الاجزاء الغذائية وذلك لا يختص بكون الاخلاط قليلة وايضا قلة ما نصبت الى
 الامعاء من الاخلاط لا يوجب قلة البراز بحسب ما يعضه طسعة الغذاء المتعمل
 لما علمت ان المقاسمة بين الكرش والعدة ههنا بحسب ما يعضيه المناول
 ان فضل سوار كان النصف والاقل والاكثر الا النصف عما ما ذهب
 اليه الميحي وكرويه في مواضع من هذا البحث واذا كانت القلة بحسب
 ما يعضه طسعة المناول لم تكن قلة الخلط للمنصب في هذا مدخل
 او الاحتباس لشيء وفيه ايضا نظر وذلك لانه يكفي في احتباس شيء منه
 في الاعور والقولون **واللفايف** سواء كان كثيرا او قليلا لان لكل مناول
 مقدارا مخصوصا من البراز هو مضمي طبيعته فمتى احتبس شيء منه ولو
 كان قليلا اوجب قلته وعما هذا لم تكن للشخص حاجة الى تخصيص كون
 المحتبس ههنا كثيرا لكونه بلا محصر والحق في هذا ما قاله الفاضل السور
 في اول البصائر حيث قال ان البراز متى كان اقل مما ينبغي بقيا من مقدار
 الطعام دل على انه قد احتبس منه شيء في المعاء الاعور او في قولون

قلة البراز

وقال

وقال ابو اسهل الميحي في الكتاب السابع والاربعين من كتابه ومتى كان
 البراز اقل مما يجب بحسب الغلة المناول في مقدار كميته دل على انه قد احتبس
 في المعاء الاعور او في القولون او في بلاصف للمعاء الدقاق شيء منه فلم شرط
 احدهم ان يكون المحتبس كثيرا ولا ان يكون المنصب من الاخلاط الى المعاء
 قليلا **وذلك** اي احتباس شيء من البراز فما ذكره من الاسباب **من مقدمات**
القولنج وذلك لان دال المحتبس لما بلغ الى حد يوجب انسداد الامعاء
 القولنج له محاله ولا يخفى بعد الاطلاع على ما ذكرنا من قدر كمال الشج والمعارض
 عليه فساد اعتراض ابن المنفاح عليه وجواب السامري عنه اما المعارض
 فهو ان ابن المنفاح قال قدكثر البراز لكثرة لحدار الاخلاط الى طريقه لكن القلة
 للجب ان يكون لقلة الغذاء لجواز ان يكون للزيادة في البدن وانصراف معظمه
 في تلك الجهة او لميل اكثر الرطوبات الغذائية الى جهة البول كما قال بقواط
 في كثير بوله قل براز وعما ذلك لا يلزم من قلة البراز الدلالة على قلة الاخلاط
 واما الجواب فلان السامري قال ان الشخص لم يدع المحصر في ان قلته
 لا يكون الا عن قلة الاخلاط بل قال انها تكون لكذا وكذا ولا سبب اخرى
 فذكر الشيخ البعض ولا يمنع ان يكون من اسباب اخرى سلمناه لكن ما
 ذكره المعارض يدرج تحت كلام الشيخ وهو انصراف معظمه لنظرة
 البدن هذا اذا جرى الامر في التغذي على المجري الطبيعي فيقل البراز
 لقلة ما فضل من هذا الغذاء الحمود وقول المعارض قد يكون قلته لانصراف
 اكثر الرطوبات الغذائية الى جهة البول فيقل برازه لما يصلح ان يكون
 سببا لنثر البراز فيكون من قبل ما يصلح الكمية والكيفية فقط فلهذا العلم

اسقط الشيخ هذا السبب هذا كلامها واظهر فسادها لم تعرض لمواقع الخطا
فانه لا تخفى عما وصل من كتابنا الى هذا المقام **وبدل** من بعض السبع **وقد**
يدك وهما متقاربان ويبدل ضعفا بالنسبة الى تلك المادة وان كانت
في نفسها غير ضعيفة كما يكون اذا كانت تلك المادة المحتسبة ياسة متجزة
فلان القوة الدافعة قد تخرج عن دفعها وان كانت في نفسها خفيفة
ضعيفة وانما يدل ذلك على ضعف الدافعة لانها لو كانت قوية عما
دفعها لم تتركها محتسبة وان قلت سبب قلة البراز عما يقتضيه
طبيعة المناول احتباس شيء منه في الأمعاء فما سبب هذا الاحتباس
قلت له اسباب سبعة احدها ضعف المعاز عن دفع هذه الفضل
وعند ذلك يضر الحرارة المعانة لطيفها ويبقى كثيفا فيقل مقدارها
وبانها قلة ما نصبت من الصفراء المنبهة الى المعاز فتبقى الفضلة البراز
محتسبة وتحصل لما ذكرنا وبالثاني حركات مفرطة بحيث انها تحلل
لطيف البراز ورقيقه ورابعها استفراغات مفرطة حصلت في
نقطة فان مثل ذلك متى وقع جذبت الاعضاء معظم ما يخلد الى الامعاء
الى الكيلوس جزيا مستغنى بحيث انها تفتت جميع رطوباته وخامسها
مدافعة الانسان نفسه عن دفع البراز في وقت الاحساس بالخروج
كما يحصل عند جلوسه مع ذي حشمة او لغير ذلك من الضرورة فانه
متى وقع ذلك تفتت الحرارة لطيف البراز ورقيقه وعند ذلك يقل
مقداره وسادسها ادرار مفرط قد حصل فان مثل ذلك متى وقع ذهب
لطيف البراز ورقيقه وعند ذلك مقدار قال القباطية رابعة
الفصول

الفصول من بان في الليل بولا كثيرا فان برازه يقل وسبب ذلك انصراف الطويات
الى حبة الكلى والمثانة فيجف البراز ويقل ولما خصص ذلك بالليل لان
الغذاء يتناول في النهار وسابها حرارة ما تطيف بالمعاز ويجاورها كالكي
فانها متى كانت كذلك تفتت لطيف البراز ورقيقه وعند ذلك يقل مقدار
فتى وقع احد الاسباب المذكورة او جب احتباس البراز في المعاز المذكورة اما
ان هذا من مقدمات القولنج فظاهر الجواب انسد المعاز وحبس ما في
شال ان يخرج منها واعلم ان الشيخ قد ذكر ما يدل على كثرة البراز
وقلته وهي اسبابها لذل السبب يدل على وجود سببه وكانه انما لم
يذكر ما يدل على اعتداله وهو اسبابه لان ذلك يعرف عند ذكره افضل
من البراز **المبحث الثاني** في الاستدلال من قوام البراز
قال رحمه الله **ويؤكد من قوامه** قوام البراز
اما ان يكون هو القوام الطبيعي اوراق من ذلك او اغلظ والاخلط
من الطبيعي اما ان يكون يابسا متجرا او لا يكون والارق اما ان يكون لزجا
او لا يكون كذلك وايضا الارق اما ان يزيد واما ان لا يزيد والبراز الرقيق
يسمى الرطب كما يسمى الشديد الغلظ اليابس والبراز اليابس اما ان يكون
كله يابسا او يكون مخالط الرطوبات والبراز الرطب اما ان يكون كالكسب
من خارج او لسبب من داخل والذي من خارج هو تناول شيء مرطب
للبراز وذلك اما ان يكون من الاغذية المليينة للطحنة او لا يكون كذلك
كما تنحل في الماء الحار والذي يكون من داخل اما ان يكون لجسم مرطب مخالط
للبراز او لا يكون والاو اما ان يكون ورود ذلك الجسم من منافذ اطراف

الغلة الى البدن او لا يكون وعلى التقديرين اما ان يكون ذلك للجسم من الرطوبات
الاولى والثانية او من ذوبان الاعضاء والنجس ما طناه اقل لا والكيان لنزله
من الراس هو كما ينحسب يورد الى البراز ومنه فاذ الغذاء والشيخ ذكره
على سبيل المثال لما يكون من ذلك الجسم لسبب جسم مرطب من داخل البدن
والثاني وهو ان لا يكون لمخالطة جسم مرطب فاما يمكن ذلك ان يمنع ما
كان سفد الى البدن للتغذية عن النفوذ وذلك لما في الحالة يكون رطبا
لان الغذاء بالرطوبة ورققا يمكن نفوذه في مجاري الكبد فاذ لم سفد ذلك
في البدن بل بقي مخالط البراز رطبه ورققه لا محالة وامتناع نفوذ ذلك
الى البدن اما ان يكون لسبب فيه نفسه بان يكون غير صالح للتغذية و
ذلك كما يكون عند سوء الهضم واما ان يكون لسبب في المفاذ وذلك
بان لا يكون صالحة لنفوذه فيها كما يكون عند السدد الخارجيه فيها واما ان
تكون لسبب في القوى التي بها تم نفوذه وذلك كما يكون عند ضعف الجداول
عن امتصاص ذلك وانما قلنا ان عدم نفوذ ذلك الجسم يكون لاحد هذه
الاسباب الثلاثة لان نفوذه حركه مكانية وهي انما تتم بتحريك وهو ذلك
الجسم ومحرك وهو القوى التي بها النفوذ وبمساهمة فيها النفوذ واذ كان
النفوذ موفوقا على حصول هذه الثلاثة فعنده يحصل بفقار انهما كان
والى ما ذكرنا اسرار نفوذ في ذلك الرطب منه اما على سدد واما على
سوء هضم وقد يدعى على ضعف من الجداول فلا يمتص الرطب وقد
تكون لفولات من الراس ولنا دل على مرطب للبراز وما كان
من ذلك سبب من خارج تقدمه وجود ذلك السبب وما كان لجسم
مرطب

مرطب من داخل البدن او لعدم نفوذ الاجزاء الغذائية الى البدن عوف بما
قلناه في اسباب كثرة البراز الرطب الخالي عن الزوج له احد عشر سببا
وقد اسار الشيخ الى خمسة منها هي الشدة وسوء الهضم وضعف القوى و
النزلة وتناول مرطب فلنذكر الجميع وان تكرر البعض احدها مائة الغدا
للمستعمل كالنفوالة والبقول فان امثال هذه متى استعملت رقت قوام
البراز وبانها ضعف ما سكة المعان حيث لا يحبس الكيلوس فيها وبما يجذب
الكبد صفوه ولطيفه وبالثنا سوء استمرار المعدة ورداة هضمها
بحيث انها تحذر الغذاء وهو على صورة فينفق منه المعاد وتدفعه
لغيرها عن هضم ما عجزت المعدة عن هضمه ولانه ليس فيه ما يصلح الجذب
الكبد الا الشيء اليسير ورايعها سدة في الما سارقا بحيث انها تمنع صفو
الكيلوس ولطيفه من النفوذ الى جهة الكبد وخامسها ضعف جاذبة الكبد
عن جذب لطيف الكيلوس ورققه وسادسها مواد متحركة في الدماغ
الى جهة المعدة فتؤدي للمعدة وتخرجها الى ان تحذر الكيلوس قبل هضمه
وتضجه اولم يفعل ذلك بل يرفق قوام المتبقي في المعاد ذلك فان امثال
هذه الرطوبه اذا خالطت ذلك لم تجذب الكبد منها شيئا لانها لا تصلح
للتغذية والمنافعها وسابعها تناول ما يرخي المعدة والامعاء كالامراق
الدمية في نفسها فان امثال هذه متى اخذت ارخت المعدة والمعاد
واضعفت ما سكتها وعند ذلك تحذر الكيلوس وهو حاله وعثران جذب
الكبد منه ما هي محتاجة اليه وبانها امتلاء البدن وضيق مجاريه و
تجاويفه بما فيها فان مثل هذا متى حصل لم يكن فيها لذلك منسج لما يجذب

البياض والجلد البارد والكبد صفو الكلوس ولطيفه جذبا مستقصي الاستغناء عنه
 والناصار البراز الجفت وتحتوي بعد الاستغناءات المفردة للجزاير معظم
 الكلوس الى جهة الاعضاء بسبب الغلو الحاصل فيها والاستغناء بسبب
 بصحة هذا وتاسعها صفو الكبد معجز عن صفو الكلوس ولطيفه
 بالكلية فيرو البراز وعاشرها كثرة المشروب فانه متى كان كذلك فضل
 منه فضلة فوق ملقذ الكبد بقدر متوفر فيرو البراز اللهم الا ان
 تقع اذراك في ديانيطس اذا كان عن حرارة الكلى وحادى عشرها كثرة ما
 تنصب عن الصفراء الى المعاء فلدعها وتخرجها الى دفع ما يتخلل اليها من
 الكلوس من قبل ان يجذب الكبد منه ما هي محتاجة اليه فيدوم البراز
 عما زفته فهذه اسباب الرقة الخالية عن الزوجة واما التي تكون مع
 الزوجة واليه اشار بقوله **واما الزوجة في الرطب** وفي بعض
 النسخ **في الرطب** فقد ذكر الشيخ لها ثلثة اسباب احدها الزوبان
 عما قال **فقد يدعى الزوبان وذلك لكونه مع نس** ولكن لا كل زوبان
 فان زوبان اللحم والسم والسمين لا يكون البراز معه لزجا اذ ما يدوب منها لا يكون
 له قوام تحث عنه اللزج بل يكون البراز حديد سميا صديديا ولا يد
 وان يكون ذلك من زوبان الاعضاء الاصلية واما اخلاط ردية لزجة
 ما قال **ومقدار على كثرة اخلاط ردية لزجة وذلك لكونه مع فضل**
نس وبالله اعلم لزجة عما الوجه الذي ذكره عما قال **ومقدار على**
اغذية لزجة نويات غير قليلة مع حرارة قوية في المزاج لم يجد
 بها اى تلك الاغذية **المضم** وفي بعض النسخ لم يجد منها اى من الاغذية

اللزجة

اللزجة ومن الحوان القوية **المضم** وفي بعض النسخ لم يجد منها سببها والثالث
 خير من الثاني ولما كان كذلك لان البراز الرطب اللزج اما يكون حار منه زيادة
 لزجة وتلك المادة اما ان يكون من داخل البدن او من خارجه والذي يكون من داخله
 فاما ان يكون من الاعضاء او من الرطوبات والكا من من الاعضاء كما يكون عند الزوبان
 عما قد رناه والكا من من الرطوبات اما ان يكون من الرطوبات الاولى او من الرطوبات
 الثانية والكا من من الرطوبات الاولى كما يكون عند كثرة اخلاط لزجة ولكن لا
 كيف افق فاما لو كانت كثرة في البدن ولم تدفع الى جهة المعاء لم يوجب
 لزوجه البراز بل لا بد وان يكون مندفعة هناك والكا من من الرطوبات
 كان **المانية** فكم يعرض لتارك الربا ضه ان لم يقل ما يتخلل منه من فضول الرطوبات
 الثانية مع عرض له رهل لم يقوى الطسعة عما دفع تلك الفضول وقد صار
 مشابة لجوهر الاعضاء بعض المشابهة فكلون لزجة فيوجب لزوجة
 البراز ولما الذي يكون من خارج البدن وكما استعمال اغذية لزجة ولكن لا كيف
 افق بل لا بد وان يكون الاغذية كثرة حتى يوجب معها البراز ولا بد
 وان يكون المزاج معها حارا حارا حتى يكثر ان يعقد ما يتولد منها فيصير
 لزجا والفروق من ما ذكرنا ظاهره بلون ما يخرج ونقدم السبب البارد
 ونقدم الزهارة في الكاين لرفع الطبيعة مادته وجود الخفق عقيقه وشدة
 من الدوامي وحصول الاشغال والتهلب وكونه من مرض حاد فذا هو
 تفسير كلام الشيخ لا ما ذكره للشيخ وهو ان اللزج عما نوعين يارة يكون معه
 زبد وتارة يكون خاليا من الزبد والحالي من الزبد له اسباب ثلثة احدها
 استعمال اغذية دسمة مفردة المقدار والاسومة فان هذه متى كانت كذلك وجبت

الى

اللزوجة في البراز وما نهاذوان يحصل في الاعضاء الاستنبال مذهب عليها غير ان
 هذا اللونان تارة يكون وقوعه في الشحم والسمين وانه يكون وقوعه في الاعضاء
 الاصلية والفرق بينهما ان الكا من السم والسمين يكون مع ذلك دسما والكا من
 في الاعضاء الاصلية يكون لزجا ونسفي ان تعلم ان هذا ارداء من الاول لان ذوبان
 الشحم والسمين يلقى فيه ادنى مذهب للين قوامها وذوبان الاعضاء الاصلية لا يلقى
 فيه ذلك بل لا يذوب الا المذهب قوي وبالمثل الاخذار الترسيع الذي يعول المعافاة
 مع البراز وذلك لانصاب مادة حادة الى المعافاة مثال هذا البراز يكون طبيا
 اى ميتالا لزجا قال هذه اسباب اللزوجة وفيه نظرا اما اولافلان الرقيق
 عند الاطباء عن نوعين لا اللزج ولما ما نيا فلان اسباب اللزوجة الثلاثة على
 ما ذكرها الشيخ **واما الزبدية منه اى من الرطب فانه يدل على غليان**
شدة حرارة او عا مخالطة من رياح كثر البراز الرطب الزبدية انما تكون
 تكون من مخالطة رياح كثرة لطوب البراز فان كانت رطوبته لوجه وكان
 الترخ اخلاط امكن ان يكون فيه متباقي كبا والافلا وتولد هذه الرياح اما ان
 تكون من سبب خارج او من داخل والاول كما ستعلم الاغذية الرحيمة ولما
 لم يكون الشسخ لانه معلوم والباقي اما ان يكون ذلك السبب ماديا او فاعليا فالكاين
 عن سبب من داخل ما دى كما يكون عند كثرة الرطوبات والبلغم في المعدة
 والامعاء فتعجز الحرارة الغريزية عن تحليلها فتولد ذلك للرياح وعند ذلك
 فقد سبق تارة ان يكون تلك الرياح مخالطة للبراز فتولد ذلك الزبدية وربما
 لم يكن في البراز رطوبة تحدث الزبدية تحدث نفخ وقرقره والكاين سبب
 داخل فاعلى هو ان يكون الحرارة الغريزية قاصرة عن تحليل ما يتولد من الرياح

الاها لو لم تكن قاصرة عن ذلك لم يكن رياح اصلا فضلا عن زبدية وقصور الحرارة الغريزية
 عن ذلك اما ان يكون مع بائيه حرارة غريبة او لا يكون كذلك والباقي كما يكون عند
 قصور المضم فكثير الرياح والاول كما يكون عند غليان البراز في شدة الحرارة الغريبة
 كما يغلي عصارات الفواكه ويفرق بين اللزجات اما الكا من الاغذية الرحيمة فيعرف
 بمقدورها واما الكا من كثرة البلغم والرطوبات فيعرف بما يخرج مع البراز وذلك
 وما يخرج من القيء واما الكا من لقصور الحرارة الغريزية فيعرف بنقصان المضم
 وكثرة الجشع الحامض ويطوى الحدار الغذاء عن المعدة واما الكا من غليان
 فيعرف بما يكون معه من الكرب والعطش وقوة الحرارة هذا حكم البراز
 الرطب واما البراز اليابس فانهما يكون وجوده اذا كانت الرطوبات الملتصقة بالبراز
 المرطبة له قليلة او منقوعة بالكلية وعدم تلك الرطوبات اما ان يكون لسبب
 من خارج او لسبب من داخل والكاين لسبب من خارج كما ان يكون ذلك
 لفقدان ما توقف عليه وجود تلك الرطوبات كاللأن من الاغذية اليابسة
 فانها اذا وردت الى المعدة نشفت رطوباتها وواجبت للجحير البراز او
 لوجود ما يوجب عدمها وذلك اما ان يكون بشرط توسط الحركة كالنعيب
 فانه يحرقه للفرط يضطر البدن الى جذب رطوبات البراز عوضا عما
 خرج منه بالعرق ليلا يلزم الغذاء او لا يكون بشرطه كالاشياء المحللة
 مثل طول المعام في الحمام فانه يوجب لجحير البراز لنقصه الرطوبات
 والكاين لسبب من داخل البدن فانما يكون لوجود ما يفتي من البراز
 الرطوبة التي تكون في الغذاء المستعمل وذلك للمنفى لتلك الرطوبات اما ان
 نفيها بالذات او بالعرض والذي نفيها بالذات اما ان نفيها عن البراز

بمقلها الى مخرج اخر او لا يكون كذلك والاول كما يكون عند كثرة درور البول والى الثاني
 كما يكون عند قوة حرارة المزاج اما مزاج البدن كله او مزاج الكلى او الكبد او غير
 ذلك والذي يفتن بها بالعرض هو كطول لبث الثقل في المعاء فيطوأت به الحرارة
 للاعضاء المجاورة لها وطول لبثه في المعاء قد يحصل في الاوقات الباردة فان حصل
 المقعدة مكاثت وبعسر فتحه وانسبسطه لخروج وادها فان الحرارة الغريزية
 في هذه الاوقات تتوقف في الباطن على ما عرفت ومتى توقفت نشفت وطوب
 البراز وحجرتة وقد يحصل عن انصراف المنية الى جهة اخرى او لسبب في مجرى
 الحرارة الفوقاني او السفلافي وقد يحصل عند امساك الانسان نفسه عن دفع البراز
 في وقت الاحتساس به فان امثال هذه متى حصلت طال مكث البراز في المعاء
 وعند ذلك تعمل فيه الحرارة ويضر الاطف فالاطف منه حتى يتجبر ويصل
 ببر البراز استفرغات مفرطة تقدمت فان مثل هذا متى حصلت عم
 ورد الغذاء الى المعدة ونحدر الى المعاء فان الكبد تجذب صفوه ولطيفة حذا
 مسقضى فيعظم قوامه ويتجبر ولذلك صار ساربت الدواء المسهل يحجر
 طبعه بعد ذلك وكذلك الناقه النقي البدن فانه يتجبر طبعه في الاكثر حيث
 انه يحتاج الى الحقن لللينه وليس لهذا علة سوى ما ذكرناه فان قيل
 الباس مقابل الرطب فيجب ان يكون اسبابه كاسبابه قلنا هذا غير مسلم
 ولين سلم قلنا لم ان يكون اسبابه كاسبابه لو كان لكل سبب من اسباب
 الرطب مقابل وجودي حتى يعتبر في الحجاب البوسة لكن بعض اسباب الرطب
 ليس له مقابل وجودي بل عدمي كاستيلك اللذيذ والافراط في المشروب
 ونحدر المواد الى الاسفل لئلا يزداد عدد اسباب الترطيب على عدد اسباب

التجفيف

الجبيف وتعرف الكاين عن الاسباب البادية والكاين لدرور البول والكاين
 عن الاستفرغات المفرطة المتقدمة بوجود ذلك وتقدمه والكاين عن الملح
 تعرف بعلاماته والكاين لطول اللبث في الامعاء يطوأك معه احتباس
 الفضل فيها والى ما ذكرنا اسار بقوله **واما الباس من البراز فيدل على تعب و**
تحلل وعلى كثرة درور البول وحرارة نارية او بخر اغذية او على طول البس
في المعاء وسنصفه في باب به فهذه اسباب البوسة الخالصة عن الرطوبة
 واما ما كان من ذلك مخالفا للرطوبات مع كونه باقيا على بوسته بعد جعل
 الشيخ سببه امين احدها انصباب مرار لا ذع مجمل وهذا لما يكون سببا
 لذلك اذا كان انصباب ذلك المرار بعد بوسة البراز اذا ما يكون من ذلك منضبا
 على بران غموا بس فان زبده لنا تكثير الرطوبات واما طول احتباس البراز
 في رطوبات مانعة له عن البروز مع عدم مرار لا ذع مجمل قال القدرشي
 هذا الظلم عجيب لان احبسا من البراز في الرطوبات لا وجب بوسته و
 الرطوبات لا تمنع البراز عن البروز فان الرطوبات التي تحاطط البراز بسببه
 للزلق وسرعة البروز بل لما يمكن ان يكون طول الاحتباس مع وجود تلك
 الرطوبات في الامعاء موجبا لذلك اذا كان موضع تلك الرطوبات في المعاء
 غير موضع البراز وفي اكثر الامور يكون موضع الرطوبات فوق موضع البراز
 فانه حينئذ اذا جفت بطول الاحتباس وانفق ان ينبت الدافعة لدفع
 ما في الامعاء فدفعت البراز والرطوبات خرج البراز لذلك وانما يدرك
 ذلك عما ان ببر البراز سبب طول احتباسه لان ذلك بعد ان يكون لما قى
 اسباب بوسة البراز مع كون الرطوبات في الامعاء ثمة هذا كلامه لفظه

وفيه نظرا في تفسير الكلام في هذا المعام لا سوف عا فرض الرطوبات في موضع
والبراز في آخره بل كما لمحت بالأمعاء رطوبة غليظة لزجة غير لزاعة
والا لا حجت المعالي دفع ما فيها من البراز من غير ان يحجر ولا يصلح
للغذية واللا حجت الكبد ما في البراز من الرطوبات الغذائية حتى
تتجر بل حجت في تلك الرطوبات ولم تتجر البراز لزم البراز اليابس الماطح
بالرطوبة عند خروجه لان تلك الرطوبة غليظة ولزجة تمنع البراز عن
الخروج ولكنها غير لزاعة وعدم مرار لا ذع معجل بطول ثقاء البراز
في الامعاء وطول ثقائه فيها فالحديث الماسا ريقا في البراز ما هو صالح
للغذية من الرطوبات فيبقى يائسا واذا خرج يكون معه رطوبة يلطخ بها
فدل بسببه على طول احتباسه في المعاب سبب رطوبة غليظة لزجة مع علم
انصاب مرار لا ذع الى المعاف المجموع هو العلة لبطو الخروج ولما كانت
هذه الرطوبة غليظة لزجة لم يجد اختلافها بالبراز حتى يلبس بخلاف رطوبة
الاعية الرقيقة فانها تعبر على اخراجه مع وجود انصاب الصفراء
الى الامعاء للينيه حتى لو فرض عدم انصاب اللذاع الى المعاف مع وجود
الرطوبات الرقيقة لما اسرع خروجه والى ما ذكرنا اشار بقوله **واذا خالط**
اليابس الصلب رطوبة دل على ان بسبه لطول احتباسه في رطوبات
اي غليظة لزجة لقد عا المنع كما قال ما نعة له اي لليابس عن البروز
وعدم مرار لا ذع معجل ان الخروج والا لتجل خروج البراز قبل ان
تتجر وتقطع الرطوبة الغليظة اللزجة الموجبة لاحتباس البراز وعلى
هذا لا يحسن فضلا عن ان تتجر واعلم ان اعتراض القرشي هو لابن

المصاح

المصاح والجواب عنه هو ما ذكرناه لا ما ذكره واذا لم يكن هناك البراز
اليابس خالطه رطوبة **طول احتباس** والاعلامات رطوبة في موضع بعض
النسيج من الاول اولى **الامعاء** لسبب فيه اي في خروج اليابس مع
رطوبة انصاب فضا صديدي لا ذع انصب في الكبد فيما يليه اي في
الكبد في الامعاء **ولم يهل** اي ذلك الفضل بل زعه **ريث** ان يختلط اي
البراز لما بسبب هذا الفضل حتى يترطب ويلين بل يخرج يائسا بسرعة و
يكون بسبه بالاسباب التي ذكرنا وسرعة خروجه بانصاب اللذاع
وعا هذا بطل قول ابن المصاح وهو ان انصاب اللذاع بالجاب خروج
البراز لنا النسب لانه المهمل البراز ريثا تنوفي الكبد ما فيه من الرطوبة
الغذائية فتخرج لينا لان هذا الاعتراض لما كان يرد على الشيخ لو ادعى
ان بسبه بسبب انصاب اللذاع وليس كذلك بل بسبه لما ذكرنا من الاسباب
وسرعة خروجه غير مختلط برطوبة سبب انصاب اللذاع وعما
هذا سقط اعتراض ابن المصاح قال المصاحي واليابس المختلط للرطوبة
سبب ذلك وهو اختلاف الهضم بحيث انه لم يحصل لجميع اجزاء
المناول الاحالة والغضار على نحو واحد حتى يصير متشابه الاجزاء وفيه
نظرا لان البراز يختلف لاجزاء الذي يحضه رطب وبعضه يابس يدرك
على اختلاف الهضم لا البراز الماطح برطوبة **المصاح الثالث**
في الاستدلال بطول البراز قال رحمه الله **وقد استدلال**
لون البراز اعلم ان اصول لون البراز اربعة وهي الاصفر والابيض والأسود
والأخضر وما الاخر فليس يوجد في البراز الا ما ذكرنا وذلك لان انصاب البراز

لما يكون مخالطة الدم والمليكن ان يختلط حتى يصير منها شيء واحد في زمان له قدر
 وفي ذلك الزمان يطول ليث الدم في غير وعاءه الطبيعي فيجبر في اكثر الامور ولذا
 جدا سود وكان البراز اسود الاحمر والاكذلك باقي الاخلاط والطبعي للبراز من
 جمل هذه الالوان هو الاصفر وذلك لان الخلط الذي ينصب بالطبع الى البراز
 مصبغه هو الصفراء فقط ولون الصفراء اصفر ولما يجب انصباب الصفراء
 الى البراز لما قلنا في كلامنا في الاخلاط وهو تنبيه اللقوة اللقوة على دفعه
 ولكن ليس كل لون اصفر فهو طبعي للبراز بل الذي الخفيف الناري كما قال
ولونه الطبيعي هو نار خفيف الناري فان قيل كان ينبغي ان يكون اللون
 الطبيعي للبراز ما هو اقل صبغة من اللون الطبيعي للبول وذلك لان البول
 اصله من الماء المشروب والماء اللون له يمنع عن بقية الالوان فيكون ابيض
 شئ من الصفراء الطبيعية لصبغه ولا كذلك البراز لان اصله من الطعام واكثر
 المطعومات ذات الالوان غالبة فايضا فان الامعاء والمعدة تحيلان الغذاء
 الى البياض الحقيقي لكون شئها بلونها والابيض الحقيقي لا يصبغ بالصفراء كما
 يصبغ بها الشفاف لعدم اللون لان البياض يكرس صفرتها اكثر مما يفسد
 المحال فلو كان قدر المنصب الى الامعاء من الصفراء كقدر المنصب
 الى آلات البول منها لكان الامر كذلك ولكن ليس قدرها سواء وذلك لان
 المنصب منها الى الامعاء اكثر بكثير ولما كان كذلك لان مادة البراز تحتاج
 ان تقيم في الامعاء مدة لتستوفي الجداول مضتها لما فيه من الاجزاء الغذائية
 وطول مقامها فيها ما يمتثلها للفساد والعفونة المحالة فاضطر الى ان يكون
 الامعاء عن البراز ويجرس عن ضرر من جسم لزج يلبس به من داخل وهي

الرطوبات

الرطوبات التي تسمى الاعراس واذا كان كذلك فتلك الرطوبات تعوق المعائن اذ رآك
 مساده واضرار بها وذلك ما تقدر ما عن دفعه فاحتيج ان ينصب في وقت
 الحاجة الى اخراجه فسطر الصفراء لئلا تدفع الامعاء ويهتجها الزرع وليخسر
 ما يلتصق بها من فضله وغير ذلك وهذه الصفراء لما يلد بها الامعاء اذا كانت كثيرة
 جدا وحارة لمحت تلك الرطوبات جرم المعائن ملاقاتها فلذلك يجب
 ان يكون المنصب الى الامعاء من الصفراء كثيرا جدا وذلك بل ان يكون
 صبغه كثيرا واما البول فليس ما يجب بقاؤه في الاثنا زمانا طويلا فلا يحتاج تلك
 اللاقات ان لم يجب عنه فحجاب الحجاب الامعاء من الفعل فلذلك لا يكون فيه من
 الصفراء الا اليسير جدا ولذلك لم يجعل انصباب الصفراء اليه في وقت دخول اخر
 بل جعلت مصاحبة له دائما وذلك لانها لقلتها لا تخشى من حرارتها ولزوعها
 الاثنا ما خشي منه ذلك على آلات البراز فان سبيلهم قسم الاطباء
 اصول البول الى الوان كثيرة ولم يفتوا كذلك في البراز فلما لان نظر اطباء
 في البول وتاقلهم له اكثر بسبب ان النظر في البراز افحش ودلالة على
 احوال البدن اقل اللهم الا في الامراض الاسهالية وامراض البطن فان دلالة
 حسنة يكون على احوال البدن اكثر مما في الاسهال فظاهر واما في امراض البطن
 فلا نه عن فعل اعضائه ولا كذلك البول لكون مواد البدن يكون حنذا مندفعة
 اليه واذا كان نظره هم في البول اكثر كان ادراكهم لاصناف الوان وغيرها
 اكثر اما ان النظر في البراز افحش فظاهر واما ان دلالة في غير الامراض
 المذكورة اقل فلان اندفاع فضلات البدن الى البول اكثر لان اندفاعها اليه
 لا يوجبها الى المرور بالكبد ولا كذلك اندفاعها الى البراز اللهم الا ان يكون كثير

على احوال البدن

جبال لا تخلفها آلات البول ولكن ذلك يكون نادرا و يلزمه حصول الاسهل فيكون
 حسنة الثروة اقوى و اذا عرفت ذلك فنقول اللون الطبيعي للبراز ان يكون خفيف
 النارية فان اشتدت صفوته عن ذلك حتى صار مثلا احمرنا صغارا او غير ذلك
 فذلك لما يكون سبب من خارج البدن او سبب من داخله والى ان سبب
 من خارجه كما يكون عند استعمال اغذية تغير لون البراز الى ذلك كما لا يخفى
 التي بها الطهاثر تغفلن والى ان سبب من داخل البدن هو ان يكون الصفراء
 الصانعة اما اكثر جلا او محترقة حتى يكون المقدار الطبيعي منها يصنع الثروة ولكن
 هذا نادرا جدا لان حصول الصفراء المحترقة في الحرارة قليل فذلك يكون الاكثر هو
 ما يكون عن كثرة الصفراء ولذلك اختصر الشيخ عليه وقال **فان اشداى**
لون النار **دليلا على كثرة الحرارة** ولم يذكر السبب الاخر لانه قليل ولم يذكر ايضا ما يكون
 عن سبب من خارج البدن لان الاستدلال بالبراز او بالبول وغيرهما على
 احوال البدن لما يكون عند عدم الاشياء الخارجية المغيرة على ما بيناه
 البول والفرق بين الكين من ذلك كثرة الصفراء والى ان يحدث بها ان الاول
 يكون معه البراز كثيرا والاشتغال قليلا والثاني بالعكس **وان نقص اى**
لون البراز عن النار **دليلا على النقص** **وعدم النقص** وذلك لان نقصان لونه
 اما ان يكون لسبب من خارج لولسبب من داخل اما السبب الخارج فكلما
 يكون عند الاكثار من اللبن واما السبب الداخل فاما يكون ذلك لكون الصفراء
 المتحدرة الى الامعاء قليلة وقلتها اما ان يكون لانها في نفسها قليلة او لان المتدفع
 منها الى البراز قليل وان لم يكن في نفسها قليل فقلة اندفاعها الى البراز اما ان
 يكون لاجل شدة غير نامة عرضت لجراها فهي تمنع الطهي من الصفراء

دون الطبيب فتقل صفه البراز او لا يكون لذلك واللون حصوله نادرا لان السدة اذا عرفت
 هناك ففي الغالب يكون نامة لان الصفراء في شأها فتح السدة في عملها وحدثا و
 تغوذاها والفقوى عما مقاومتها الاما كان من ذلك قويا جدا ولما يكون كذلك اذا كانت
 السدة نامة والثاني كما يكون عند خروج البراز قبل وقته فلا يكون قد مضى عليه
 من الزمان ما سوف في فيه ما يجب له من الصفراء وهذا يلزمه ان يكون فاص
 المضج اى عدم المضج واما المفرقة بين هذه الاصناف فيسهل عليك تعرفه مما
 سلف والى ان سبب من الصفراء يكون معه قبيح صفراوى او يرقان اما البراز الابيض
 والله اشهر يقول **وان ابيض** اى لون البراز فاما ما كان حذو من لونه وجهين
 وذلك لانه اما ان يكون لعدم الصفراء التي تصبغها الى الصفرة متبقي على بياض الكلو
 واما ان يكون لوجود ما يصبغه الى البياض متقا وما يصبغ الصفراء والاول كما
 يكون عند انسداد مجرى الحرارة ويلزم ذلك حصول القبيح الصفراوى او اليرقان
 والقول بالبحر عما قال **فربا كان بياضه بسبب سدة في مجرى الحرارة**
 وفي بعض النسخ **المزاج والصحيح الاول** **وبداية علم يرقان** **الكلح**
 ان تعلم ان السدة قد يكون في مجرى الصفراء من الكبد الى الحرارة وقد يكون مجرلاها
 من الحرارة الى الامعاء ويخوف الفرق بينهما من وجوه احدها ان الكاينة في مجرى الحرارة
 والامعاء يكون بياض البراز فيها دفعة لان انقطاع الصفراء الصانعة يكون
 من حصول السدة ولا لذلك الكاينة في المجرى الاخر لان انقطاع الصفراء
 حسنة اما ان يكون بعد خلو الحرارة منها وكلما قل ما فيها منها نقص ما منبت الى
 الامعاء فتندرج البراز الى البياض وبانها ان الكاينة في مجرى الحرارة الى الامعاء
 لا يلزمها حصول اليرقان اذ قد تدفع الصفراء الى المعدة وتخرج بالقوى ولا لذلك

في المجري لآخر لان ذلك يلزمه احتباس الصفراء والكبد يلزم ذلك ليرقان وبالنسبة
 ان الكبد في مجرى الحرة الى الامعاء تكون بياض البراز يتاخر الى ان يخلو بالمرارة
 عن الصفراء والمانى وهو ان يكون بياض البراز لو جرد ما لصبغه الى البياض مقارنا
 لصبغ الصفراء فاما ان يكون في حال المرض او في حال الصحة والكاس في حال المرض
 كما تعرض عند انجارد بيله اذا كان اسفاض المدة الى جهة الامعاء والله الاشارة
 بقوله وان كان مع البياض قحيما له تلخ المدة فانه يدرك عينا انجارد بيله
 والكاس في حال الصحة كما يعرض للصبي المتدفع واختلاف شئ شبيه بالصديد
 والمدة فيزول به ترقله عما قال وتشر اما تبرز والاوك اكثر الصبي
 المتدفع التارك للرياضة صديدا يا اي برز اصديدا ومديا فلو ان ذلك استنفذ
 واستنفذ غنا محمودا يزول به ترقله الحادث له لعدم الرياضة كما قلنا
 في البول والفرق بين هذين الكاسين في حال الصحة والكاس في حال المرض
 سهل واعلم ان اللون المادي المفرط جدا من البراز كثيرا ما يدرك اوقات
 منتهى الامراض على النضج وكثيرا ما يدرك رده الحال وذلك لا يتبين ان
 اشتداد نار البراز اما ان يكون لكثرة الصفراء واما ان يكون لاشتداد صفته فاسبب
 الاحتراق فاذا كان ذلك في منتهى الامراض للسبب الاول ففي الغالب يكون
 محمودا لانه في اكثر الامور يكون بسبب دفع الطسعة لمادة للمرض وان كان السبب
 الثاني فلا شك انه يكون رديا لانه يكون لا فراط للمرض ويعرف الفرق بينهما من جهة
 احدها ان الجواني لما يكون بعد النضج ولا يلزم ذلك في الاحتراق وبالنسبة ان الجواني
 يكون فيه البراز كثيرا ولا كذلك الاحتراق فان البراز قد تقل فيه بسبب الاحتراق
 وبالنسبة ان الجواني يعقبه خفة المرض والاحتراق يعقبه العطب والاسود

اي

في البراز الاسود بل علم بمثل ذلك بالبول الاسود وذلك ما ان يكون لسبب
 داخل او لسبب خارج والكاس لسبب داخل اما ان يكون ذلك السبب
 فاعطيا او ماديا والفقها اما ان يكون حرارة مفرطة محترقة او برون مفرطة
 مجمدة ولكن الكاس من ذلك عن الجود قليل جدا لان الاختلاط اذا جمدت في العروق
 واندفعت ففي اكثر الامور يكون اندفاعها بالبول لانها لغلظها حسيذ سجان
 سفدة مجازي الكبد الى الامعاء لان مجازي الكبد ضيقة جدا فلذلك لم يذكر
 الشيخ الكاس عن الجود لقلته وامتنع عما الاحتراق في وقال فانه يدرك
 عما الاحتراق شديد والمادي اما ان يكون محترقة وخارج وذلك كما يستعمل ما سهل
 الصفراء ومثل الشيخ بثواب فغل ذلك او من داخل كدفع الطبيعة للمواد السودة
 بالاسهال عما قال وعما نفع مرض سوداوي لكن نفس النضج لا يفيد سودا
 البول بل ما يلزمه وهو دفع الطبيعة للسودا عما سبيل البحران والمنا عيرع
 عن ذلك بالبحران لمعرفنا ان ذلك الدفع لما يكون بعد النضج والكاس لسبب
 وخارج هو الكاس الاستعمال ما سود البراز عما قال او عما تناول
 صابغ كالسماق فانه يسود البراز او عما شرب شراب مستفرغ للسودا
 هو مثال لما الاستعمال ما سهل السودا كما قلنا والاوك اي الاحتراق في هو
 الردي وهو ظاهر واما الفرق بين هذه الاصناف فهو مطوم وكلامنا في البول
 الاسود وود فرق الشيخ بين الكاسين للسودا الصرف وبين غيره بقوله والكاسين
 عن السودا الصرف ويريد به السودا المحترقة ولا كل سودا محترقة
 فان المحترقة عن غير السودا ليست سودا صرف بل سودا دموية
 او بلغمية او صفراوية وتسميه الشيخ الصا بالسودا الاصلية اي سودا اصلها

سوداء لا اصلها شيء آخر وهي المحترقة عن السوداء لا غير ليس يكفي ان تستدل عليه
من ائمة لا اشتراك الجميع فيه **بل هو حوضته وعفوصته** قد علمت ان السوداء المحترقة
 عن السوداء على قسمين وذلك لان السوداء التي تحترق اما ان يكون رقبته او غليظه
 فان كانت رقبته كان المحرق مما شابه الحوضه وان كانت غليظه كان المحترق
 منها اقل حوضه ومع شيء من العفوصه **وغليظ الارض منه** قد علمت اولا
 ان غليظ الارض من المحترق عن السوداء الرقبه يكون اكثر وذلك يكون برقبه
 اكثر وهو الاحتراق في ردي **بلذا وقيا** بعض الشيخ **وقيا** والاول والى
 اما ان هذا ردي فلا اشكال فيه فان نفس الاحتراق ردي وخصوصا اذا كان
 من خلط ارضي هو السوداء **ومر خواصه** اي خواص الاحتراق في ان له بقا
 عما قلنا وبالجمله فان الخلط السوداء **والصرف** قاتل في الاكثر خروجه
اي دليل على الهلاك خروج هذه السوداء اعني السوداء المحترقة عن السوداء
 سواء كان كما بهال او قتي لا يخلو اما ان يكون في ابتداء المرض او في انتهائه و
 الاول قتال مطلقا لان المرض ان يبلغ مرقوته ان كان ابتداءه محرقا السوداء
 فالاشكال انه اذا نزيل لم يقو عليه القوة فكيف اذا انتهى والماضي وهو ان يكون ذلك مما
 انتماك المرض فلا يخلو حينئذ لما ان يكون القوة ضعيفه او قوية فان كانت ضعيفه
 فهو قاتل لان القوة الضعيفه لا تقوى على دفع المرض الذي هذه القوة وان كانت
 قوية بعد يمكن ان تقوى على دفعه ولكن ذلك نادرا فان المرض اذا كان بهذه القوة
 فانه بعد ان يكون القوة معه قوية وخصوصا وقد طال زمان المرض الى المنهي
 فلذلك جعله الشيخ قاتلا في اكثر وقوله خروجه فيه نظر لان هذا لا يقتل
 لخروجه بل بالسبب المحدث له واما نفس خروجه فهو نافع للبدن خروجه

ان

ان اخراج ما نضر بالبدن منفعه فلذلك فسر الشيخ ذلك بقوله اي دليل على الهلاك
 وليس نفس خروجه دليل على الهلاك اصل بل الدال على الهلاك هو السبب المحدث
 له ونفس خروجه دليل على ذلك السبب الذي هو المحرق السوداء هكذا قاله
 القزويني ويمكن ان يجاب عنه بان مراد الشيخ بهذا الظلم عما ما فسر ان
 خروجه دليل على الهلاك فقوله ليس نفس خروجه دليل على الهلاك بل هو
 دليل على ما يدل على الهلاك لا ما في كلامه لان الدال على الشيء اعم من ان يكون
 بوسط ام لا وعما هذا سقط اعتراضه قال ابو سهل السجستاني في كتاب
 المائة قد يكون البراز الردي دليلا محمودا وقد يكون دليلا مذموما اما محمودا
 فاذا كان على وجه نقيه البدن من الشيء الردي ولما مذموما فمتى كان
 في البدن شيء ردي ويعرف هل خروج هذا البراز محمود او مذموم من
 حال العليل بعد خروجه فان وجد خفة وصار صالحا لما كان عليه
 قبل خروجه فذلك على الوجه الحميد وان كان بالصدف ذلك على الوجه
 الذميمة **واما اليموس السوداء** اي السوداء الطبيعية فانها تسمى للخلط الاسود
فكثيرا ما ترفع خروجه لان اكثر خروجه يكون بالبحران او بالدواء لان
 السوداء الطبيعية بعد ما تكثر لها ان تسود البراز اذا كان مندفعه اليه اما
 بالبحران او بالدواء **وذلك** اي وانما كان للخلط السوداء **والصرف** قاتلا في
 الاكثر وانما كان اليموس السوداء منفع خروجه كثر لان قوله **ان خروج**
السوداء الاصلية وهي المحترقة عن السوداء **بل على غاية احتراق البدن**
وفناك رطوباته اي اصله تعلل الاول الثاني وهو ظاهر والكلام منظم
 فان قوله واما اليموس الى اخره وان وقع حشوا فهو مبالغ لا يبع يظهر بالتأمل

لمن فوق له واما البراز الاخضر فانه **يدل على انطفاء الغريزة** اي انطفاء
 الحرارة الغريزية وذلك لان خضرة البراز الاخضر ان كانت من جنس النجاسات
 والكراثة فهو احتراق وان كانت من جنس السماتجونية والشلجيم فهو
 مسافرط البرد وكلها ملزمة انطفاء الحرارة الغريزية اما الاحتراق فيتحليل
 الروح واما البرد المفرط فلانه لم يتول الى هذا الحد الا والمخار الغريزي قد
 بطلت قوته عن مدافعتة فان قيل هل هذا سوالا ان احدهما ان الاحتراق
 والبرد في البراز الاسود اقوى فلهذا جعل ذلك اشارة الى انطفاء الغريزة
 وبانها انه لم كان البراز الاخضر يدل على ذلك دون البول الاخضر قلنا اما
 الجواب عن الاول فهو ان الاحتراق ذلك ليس بلان لم يطلق البراز الاسود
 فان الكاين عن دفع السوداء بالحرارة او بالادوية الملزمة ذلك فلذلك لا
 يصح اطلاق ذلك على البراز الاسود وما عن الثاني فهو ان البراز يحتاج
 كونه كذلك الى سبب قوي جدا ولا كذلك البول لان البول ينصب باذن صانع كما
 يتناه ولا كذلك البراز **والمد لكذلك** اي يدل على انطفاء الحرارة الغريزية لانه لا يكون
 البرد المفرط هذا وقد ذهب المسيحي الى ان امهات الوان البراز خمسة احدها
 الابيض وبانها الاصفر وبانها الاحمر ورابعها الاسود وخامسها الاخضر
 ثم قال والاسمين منه الكيلوسي وقد عرفت اسبابه ومنه الذوباني السمي
 ويعرف بخون واشغال جلم البدن ومنه المدى وهو الكاين لا نجار ديبيل
 في الاحشاء ويعرف برائحة وبقوامه ومنه البغم وهو اكثر ما يترك
 المتفرجين التاركين للحركة بعد اعتيادها ومنه الترحيص وهو الكاين روجه
 المعاف يعرف بالمغص والنقل في اسفل الجوف ومنه المحاطي وهو الكاين

للتخار

للتخار مواد من جهة الدماغ ويعرف بالنجس من التخار المواد من جهة الدماغ
 ومنه الغذاء وهو الكاين لاستعمال الخدم سطا اللون كاللبن ويعرف بسببه
 ومنه الرصاص وهو الكاين لاستيلاء برد قوت على الاعضاء الباطنة وهو ما
 نذر بالموت ومنه الشدة وهو الكاين لسدة في مجرى المارة الحيا او
 الاسفل ويعرف الاول بزال الانصباع قليلا قليلا والثاني ومنه الانصباع
 وهو الكاين الانصباع الى جهة الدماغ وهو منذر بالسرسام ان لم يكن
 حاصلا وبالهلالة ان كان حاصلا واما الاصفر فانه التزجي وهو الناري
 القليل النارية وهو اللون الطبيعي لان الكيلوس اعين اللون والمعالا بدوان تخار
 الهائشي من المراتب فيها عا دفع ما فيها حتى كانت الصفراء قليلة المقدار صبغة
 صبغا يسيرا فكان اترجيا ومنه الناري للشيخ النارية وهو يدل على انه قد مضى
 الصفراء وعلى كثرة انصبابها الى الامعاء ومنى ظهوره اول المرض عا حله المرض
 ورداته ومنى ظهوره في الخطاطة دل على استيلاء الطسعة على المواد الصفراء
 ودفعها لها وهذا معنى قول الشيخ والبراز الذي كثيرا ما يدل على اوقات المنى
 على النضج وكثيرا ما يدل على اداء المرض ومنه الاصفر المشبع الصفرة وهو
 المعروف بالاحمر الناصع وهو الكاين عن انصباب الماة الصفراوية الطسعة
 الى جهة المعاف وتفرق بين هذا النوع وبين الاسهال الدموي بالجود وبالحرقة و
 اللهيبي عند خروجه وهو ان الخارج مني جدا كان عن الدم ومنى لم يجر
 فهو مرة صفراء ومنى احتر عند خروجه نحرقة ولهب ومنى لم تحس
 معه شيء من ذلك فهو دم واما الاحمر الغالي فانه الغسالي الكاين للزوبان وهو
 الكبد ومنه الجرائي وهو الكاين للدفاع المواد الدموية عند استيلاء الطبيعة

دله

الطبيعة عليها وقت الخطاط الحى الدموية ومنه الكاين للكثرة وهو عند ملتقى
البدن من الدم ولم يخرج بالفصل ولا غيره ومنه الكاين لقطع عضوا كبيرا مثل
هذه متى حصل دفعت الطبيعة المادة الدموية الى جهة المعاد وخرجت
بالاسهال ومنه السحج وهو الكاين لاجراد جرم المعاد واحد مائة بها
ومثله ليس معه بوجع في اسفل الجوف ومنه الزجيري وهو الكاين لوجع
دموي يحصل في المعاد لثقل متبقية في تلافيف المعاد واما الاسودق
الاخترافي وهو الكاين لاستدالة حرارة قوية على البدن ويعرف بلونه وهو
ان يكون له بريق وبشتت اجزائه فان الحرارة مثوره وبثقت برار اصفر
عليه ونحلة الرلحة ومنه الجودي وهو الكاين لاسدالة برد مجهول يعرف
بكمودة لونه واجتماع اجزائه وضعف رليته او علمها وبان يعدم عليه
براز اصفر ايضا لم يدم اسود ومنه البحراني وهو الكاين لاندفاع ما من
سوداوية في اوقات البحارين ويعرف بما يعقبه من الخفة والراحة
ومنه الكاين لساؤل صابغ صبغ البراز الى لون السواد مثل المرس والخيار
سنبه والشراب الاسود قال واما قل البول الشار فان له اكثر الامور
لاحتمال ان يكون اندفاعه من جهة الطسعة واسدالها عليه ودفعه
الى خارج واما الاخضر فممنه الزنجاري وهو الكاين لانصباب صفراء في اجايه
الى جهة المعاد مثله يدل على شدة الاحتراق ومنه كراتي وقد علمت انه
على ما اذا حدث ثقل في الاخطاط من هذا الكتاب ومنه ما يكون لساؤل
صابغ في هذا اللون كالقول ومنه ما يدل على برقوق غير ان خضه هذا
تميل الى اللون **المبحث الرابع** في الاستدلال من هذه البراز في

الضمود

الضمود والاستدلال قال رحمه الله **وقد تدل من هسة البراز ايضا**
في الضمود والاستدلال فان المنفخ كزبل البقريد على رتخ لاشكل ان الغالب
على البراز هو الارضية وكل ما هو لذلك بحيث ان يكون مجتمعاً ملزماً فاذا لم
يكن البراز كذلك بل كان منفخاً كزبل البقريد فذلك يكون لامحالة لسبب غير طبيعي
له والماثل ان يكون كذلك اذا كان بعض اجزائه متباعدة عن بعض والكل
حسناً ان يكون ما منها خالياً لا في الخلط محال فلا بد ان يكون فيها جسم غير
برازي ويكون ذلك الجسم خفيفاً ونجسماً الذي هو كذلك اما الترخ او البضار او ما
كالهواء لكن ليس يمكن ان يكون ذلك هواء او بخار الا في شأن كل واحد منها ان
تصدق وتنفذ في الاجسام الارضية فبقي ان يكون ذلك ما قد يردت حتى يطلت
حركتها الى فوق ولا يمكن ان يقال فكل ان يكون بخاراً وقد يرد حتى يطلت
حركته الى فوق لان البخار اذا بلغ به البرد الى ذلك الحد اقل ما لم يبق
على البخار منه ولا كذلك الرخ فان الرخ لما هي دخان قد يرد بعد تقوى بردها
حتى لا يكون لها حركه الى فوق البته ويكون مع ذلك باقياً على رليتها فاذن
البراز المنفخ المماثل حلوته من احاطة الرخ بالبراز حتى يصير منفخاً
وربما بلغ به ذلك الى ان يصير بحيث يطغى على الماء كما قد يعرض ذلك في بعض
انواع القولنج واذا كان اسفاخ البراز لثا يكون لرياح باردة وتلك الرياح
الما تحث لقصور النضج والفتاحة اذ لو كان النضج تاماً لثقل تلك الرياح
او لم تكون البته فلذلك يجب ان يكون البراز المجمع دليلاً على الصع **المبحث**
الخامس في الاستدلال من وقت البراز قال رحمه الله
فقد تدل من وقتته فان البراز اذا اسرع خروجه وعدم العادة

فهو دليل ردي على كثرة مرارته ضعف قوة ماسكه وان ابطأ خروجه
 دل على ضعف الهاضمة وبرد الامعاء وكثر الرطوبة الاشك والاختناق
 ان استحال الغذاء في المعدة كبلوسا المكين ان يكون في زمان له قدر ولا بد
 وان يلبث في المعدة مدة مثلها يمكن الجداول امتصاص خالصه وصفوته
 ولا شك ان ذلك المكين في زمان له قدر يصق بكل الجداول فان كان
 خروج البراز بعد الفراغ من ذلك وغيبه وذلك هو الزمان الطبيعي
 للبراز فان ابطأ عن ذلك او تقدم فهو غير طبيعي وقد سافما تقدم ان
 المخرج للبراز هو القوة الدافعة والمنبئة لها اخراجه هو ما منصبت الى
 الامعاء من المرار وعند هذا نقول خروج البراز قبل الوقت الطبيعي اما
 ان يكون الامر خارج او الامر من داخل والكاين الامر خارج هو استعمال
 الغنل والحقن وغيرها من الاشياء المخرجة للبراز والكاين الامر من داخل
 اما ان يكون الامر في البراز والامر في القوى او الامر في التنفيذ ما يتنازل كل حركة
 مكانية فانها لم تتحرك وهو هذا البراز والحرك وهو القوة الدافعة وبسافه
 فيها الحركة وهي الامعاء والكاين الامر في البراز نفسه هو كما اذا كان من
 غذاء مزلق والكاين الامر في الامعاء كما اذا كان بها قروح او سحج فاذا
 وصل اليها الفضل المما فيضطر الى دفعه والكاين الامر في القوة الدافعة
 اما ان يكون لوجود ما يوجب تحريكها او لعدم المانع عن ذلك والاول كما
 يكون عند كثرة انصباب مرار متعجل والباقي كما يكون عند ضعف القوة
 الماسكة او بطلانها فيضعف القوة الدافعة لان كل قوة فهي بفعل طبيعتها دلتا
 فاذا بطل العائق نهضت لفعلها لا محالة والفرق بين هله لا سباب ان

ما كان الامر خارج دل عليه وجود ذلك وما كان لذات البراز دل عليه نوع
 الغذاء للسنبل وحاله عند الخروج بان يكون فيه لزوجة او ما شبه ذلك
 وما يكون عن قروح الامعاء او يثور فيها دل عليه وجع قبل البروز وقيح وشور
 لخروجان معه وربما كان معه بثور في الفم فان لم يكن شيء مما ذكرنا فهو لكثرة
 مرارا وضعف الماسكة وبغرق سها بان الكاين عن كثرة المرار يكون فيه الصغ
 زائدا وبلذخ لخروجه وربما احس قبل خروجه مغص يبر والكاين عن ضعف
 الماسكة احس معه شغل في البطن واما ان ابطأ خروج البراز فذلك اما لمر
 من خارج كما استعمال القوايض الجوايس للطبع او لامر من داخل فاما لذاته
 كما اذا كان من غذاء عاقل للطبيعة او لاجل الامعاء كما اذا كان في اسافلها
 قرحته او ورم يمنع الطبيعة نفوذ البراز الى هناك فتنزل عن العلم او لاجل
 القوة الدافعة وذلك املاياتها كما اذا كانت ضعيفة او لعدم الحرك لها كما اذا كان
 ما منصبت الى الامعاء من المرار قليلا جليلا ولزم ذلك برذالا معاك او لا يكون كذلك
 كما اذا كانت الهاضمة ضعيفة فتحتاج الهاضمة الى تطويل زمان فعلها والدافعة
 الى تاخير فعلها تبينها من الطسعة الى ان تم التضم والضعف الهاضمة بكثرة
 الرطوبة وما كان من ذلك الامر من خارج دل عليه وجود وما كان الامر من
 الامعاء دل عليه علامات ذلك وحصول الوجع بالبرز وما كان لطف المرار
 دل عليه بياض البراز وما كان لضعف الدافعة كان البراز مجاوزا للصغ وما
 كان لضعف الدافعة كان معه ريح وجشاش حامض **المبحث**
السادس في الاستدلال على حال الخروج عليها البراز **فالس**
 رحمه الله والصوت يدعى رباح نافخة الحال التي يخرج عليها البراز

قد يكون صوتا وقد يكون غيره اما الصوت فانه متى فكون البراز دليلا على طيبه
 رطوبه ما شبه قد استولى عليها رياح مغوطه نافحه وان لم تقارنه دليلا على عدم ما
 ذكرنا وما غيره فمنه الاسفاخ والظهور وقد تقدم حكمها ومنه الدود الذي
 يخرج معه فانه ان كان مستافا دليلا على دلالة على ما كان العفونة من
 مواد البدن بحيث انها صارت منافعه لتكون الحيوانات وان كان حيا فذلك
 دليل جيد لدلالة على ما يعاين ذلك ومنه ان الحى فليلا قليلا دفعة فان كان
 يدل على ضعف دافعة المعاء والنافع عافيتها ومنه الرلحة ومنه عدد
 المرات والان السخ لم يذكر من امورها شيئا وبعضهم ذكرها ههنا فلنا بعم وتلك
 احكامها ههنا ونقول ان البراز متى كان علم الرلحة فانه يدل على استيلاء
 بورد مجرد الحرارة الى هي مثير للرلحة ومتى كان من الرلحة جدا فانه يدل
 على شدة العفونة ومتى كان دليل التشنج دليلا على الضج المغنل وان علت
 ما سبب من البراز مطلقا لا سيما في الانسان فليست اما الاول فالعلم فيه
 ان الرطوبات اذا الحشرت واحتشمت فيه الخزة رديه فانها تعفنها وبغيرها
 الى هذا النوع من العفونة فليلا على هذه الرلحة الودية فان قيل فلم لا
 يحصل هذه الرلحة لباقي الحيوانات رطوبات البدن المحصورة في الجارح
 كالدم في العروق والمخ في العظام فلنا لان القوة للدبرة للبدن تخامى
 عن هذه الرطوبات وعن محالها ما امكن وعند ذلك يمنع عفنها وفسادها
 ولذلك صارت القوة للدبرة اذا عجزت عن محاماة الرطوبات لكثرتها وغيرها
 الحرارة تركت المحاماة وعفنت الرطوبات وحصل لها الرلحة الكريمة
 وان حصل كان في العظام والعروق مولى كالماء في الامعاء مثل تلك القوى

فلم لا

فلم لا تخامى عن الرطوبه المحصورة في صافيتها ولم صارت القوة المحببة تخامى
 عن بعض الرطوبات دون البعض فليست لان الاجسام البرازية اجسام خضلة
 مسخية عنها عن منعها ولد ذلك صارت كذا على القوة وراحت دفعا لزوجها
 منع من الاتقاء بها واحدا لادون القوة دفعا فكيف يدب عنها ويحاربها واما
 الدم والمخ في اسماهما واجسام فاضله بحاجة اليها اعدتها القوة المدبرة
 للاسفاخ بها في الكثرة وغيرها ولذلك صارت القوة بمنع الاضطرار للحاج
 اليه ويدب عنه ما يورثه ومعت كمنه وسر كذا من المتعق عنه فضلا ان يذب
 عنه ما يورثه ومنع كمنه فليلا على تنب الصلابة السليمة ومنع راحتها دون الاجسام
 العاضلة المحصورة في العروق والهيظام ونحوها واما الان في رلحة الانسان
 فالعلم فيه ما ذكرنا فان قيل لم صار البراز ان اشترى من رلحة الانسان
 لا تآكل لان الانسان مشتم في سائر المطاعم والمشارب يصنع من ذلك
 صلاا مختلفة ولذلك بعض ومن راحتها ولذا اغذيه الانسان في ملاكز الغالب
 عليها الحرارة والى طوبه كاللحم والفقوكة ولما كان حاله كذلك صار رلحة
 بعض اكثر ومنع راحته اشد لما تولى اما الجواب عن الاول فهو
 ان الحيوانات لضا من في المطاعم لانها لا تستمر في المعده على نزع
 واصل من الشان بل تنعى وماكل من سادات كثره مسعنه فليلا على كثره
 هذه السادات الى الحيوانات كمنه كثره لاغذيه الى الانسان واما عن الثاني
 فهو ان سراد الانسان اسن سواه اعدى بالاغذيه الهام عليها المحصورة والى طوبه
 او غيرها فانما نراه عند نقصان على الرطوبات وسلايق التبول ان سرلحة
 يكون كذلك بل يقال انما يختص الانسان بهذا الكثرة دون الكثر الحيوانات

كذا تلافيف اعلاه وطول زمان نزول فضائلها لا جل استقصاء رجب
 الكبد ما يحتاج اليه في الشغل وقله اعتناء الطيبه بالحقايق منها
 ان الهاب على اعننه في سائر الحركات والى طمته والدموات صار سرف
 لسان بعض وسفر راحته اكثر من غير رايحه اكثر الحوامات وما الثاني
 وهو عدد المرات قد قال — لا يوجد القواطع ما به لعدد المعرفة ولا من ان
 يكون اكثر من حب ما به التدن مرتين او ثلاث مرات وعمره بالليل ويكون اكثر
 نحي السحر كما من عادى لان ان يتم في بعض السحر او كما من عادى لان ان يتم
 قال — ما يفسد في تفسيره لا يصل من هاتين الشخص لان المعنى فيهما جميعا حتى
 واحد وهو ان اصل الاشياء ما كانت افعال قد جرت به فان قيل ان الالوان
 الطيبه من مفعلة المفعول لا بد وعند السحر يكون المفعول المفعول او لا بد على
 اختلاف المذهبين قد حكمت واذا كان كذلك فكيف يتصور ان تافض ضا المفعول
 لا بد الى وقت السحر كما قال — القواطع ويكون اكثر نحي السحر اي اكثر حجب السرار
 في الليل يكون وقت السحر لا يجاب عنه بما احاب القاصي هذه الذين المعروف
 بالتخلف في شرحه لعدد المعرفة وهو ان ما خفي الى هذا الوقت انما كان ليسوع
 القاصي المفسر من الذي في القاصي ما يحتاج في تمام النعم بامر فانها بغير عن ان
 تعلم ذلك في بعض هذه الوقت اي من النعم او من الليل والاعمال حينئذ
 لا بد حجب فاسد لانا نقول — كيف صارت القوة المحاذرة الكبدية تستحق عيب حجب
 ما يحتاج اليه من صفى الكبدية في مد سيرة من النهار بحث ان لان ان يحتاج
 الى لغزاج الالوان في النهار مرتين او ثلاث مرات على ما ذكره القواطع ولا سيما حجب
 ما يحتاج اليه من ذلك في مد سيرة من الليل مع ان كلامنا في حال الصحة وليس في النجس

ان سديف الكبدية في الحجاب ان محدد الكبدية ما هي محتاجه اليه في وقت
 الصحة سواء كان ما فيها او باقيلها واذا كان كذلك فلم ما عجز الحقيقة ان تعلم ذلك
 في مقام سيرة من النهار كما عجزت في الليل بل بحجاب عنه بوجه بلشه اصرار الالوان
 فلا لولا في النعم مفعلة فذلك صار تياخر حربه في سائر الى وقت السحر وهو
 وقت راتبه من النعم وثانها انك قد عرفت ان الطيبه على من حاته وخاصة
 ولا شك ان في وقت النعم يكون الطيبه الهامة مشغولة بغيره فذلك هو دفعه على اعضاء
 البدن ويحدث ذلك من على عن مدسرها الحجاب ودفع ما فيها فادامت عن حامي بصلته
 النعم الى جانب الحجاب ودفع مصلاتها ومالها انه لا يفي في دفع الصلات الهامة
 القوية والافعة التي في ولا كان الضباب القفاري اليها عيشا فالصغار المنضبة الى
 الحجاب فامتها انها تدفع ما في حجبها الى خارج ولذلك صرنا اذا مالت هذه الى جهة
 اخرى عيسو حجبها احتجنا الى منبه آخر لنقوم مقامها في ذلك كالحقن والقبائل
 المسيلة واذا عرفت هذا فعرف — لحوال يكون تايخر خروج السران الى الوجه
 المذكور لاضباب القفاري في جهة الحجاب فاما لاضباب الى الملهة لا بعد كما في النعم
 لان ولما تايخرت الى حين تخرج قناري ما حجب الدم لاجل مفعلة وذلك بعد
 تمام مفعلة المفعول وابدا مفعلة الاعضاء والوقت المقتدر الوقت المذكور ومن السحر
المبحث السابع في تشدال من الالوان المكرة والمخلفة للبول قال —
في الالوان المكرة والمخلفة رديع سديفها في الكتاب المحرري اما الالوان المكرة فلاها
 بيانه للحالة التي طعمه فلاوان يكون سيرة كذلك فلا شك ان ذلك رديع واسا
 المخلفه قد قال — القواطع ما به لعدد المعرفة واما البول المخلف فلاوان صند
 من مفعلة المفعول باكثر مما يند به تلك الاصناف تايخر وليس ما يدق حيلة من الهلاك بدون

ما يدق عليه تنك واعني بذلك كان من البرزخية خراطه وما ضرب لونه الى لون
الكراش وما كان اسود وبما خرجت هذه الالوان كلها ما وبها خرج كل واحد على حدة
قال — طائفتين في مرض البرزخية المختلفين الاول يدرك على ان في البدن امراضا
كثيرة يحتاج الى مدا طوله حتى قبل التقيح وذلك انه يمكن ان يكون اكثر ان يكون
منه بعضها طويلا فان لم يكن فيها امراض طويلا فان استطعت الاحمال اذ كانت محتاج
الى مداودة اعداء كثيرين قد يحتاج الى امداد وان طويلا في جوارهم قال — **البرزخية**
المسماة البرزخية التي في الالوان كثيرة يدرك على اخلاط مختلفة ولذلك مندر بطور
المرض وخيشه وذلك ان الامراض المركبة من الالوان بعضها في بعض والعلاج
وذلك متى كانت مع قوة ضعيفة وقلت على الموت ومتى كانت مع قوة قوية وقلت على طول
المرض وخيشه اقول — والحق في ذلك ان استطعت يتغير في بعض احواله المختلفة
لان بعض الرقيق منها العنق ويطبخ في بعض الرقيق وبعض اللزج بالقطيع فتاثر
هذا في الخالص انسان ولا يلد اعداء كثيرة فان متقادم الالوان بجملة واحدة يخرج
عن حركته ومخرجه وان متقادم ولا يلد اعداء احتاج في ذلك الى زمان طويلا
فتدبر الصراط ان ذلك مندر بطور المرض لئلا يمشي الى مقاومة لكل فرد في خرج
وقوله وليس ما يدق عليه من الالوان بدون ما يدق عليه تلك الالوان لئلا يمشي الى مقاومة
لهم جملة ولذا عرفت معنى كلام البرزخية فليطو الالوان فيما ذكره الشيخ وصورت
الالوان المختلفة لاني لما ان يكون خرجها بنفثها او بالادوية والخراجة منها
اما ان تدفع كذلك او لا تدفع والادوية منها لا يكون لدفع لطبيعه فان خرجها يكون في زمان
قصير وعقبه الالوان خفيف ان يكون ذلك كثيرا لاختلاف مختلفه لانها لو لم يكن مختلفه
لم يكن هناك الالوان مختلفة ولو لم يكن كثيرا لم يكن ان تدفع ذلك ولا ان سفول كل مرة

منها ما يكون واقفا صغيرا في البرزخية وحسبنا ان يكون القوي قوته او ضعفه فان كانت
قوة طال المرض ليس الخراج الاطلا الكثرة المختلفة لما ذكرنا وان كان ضعفه
غلب المرض وقيل المرض ضروري ان القوة الضعيفة لا يمكن تجاوزها الى جين الخراج
مثل هذا لان ذلك ما كان في الالوان لا محالة وان لم تدفع ذلك فهو موجود جدا لان الالوان
لا يكون قد نفث خرج تلك الاطلاط المختلفة ولم تن منها قوتية تن صغيرا في البرزخية سواء
كان خرجها مدفع او طسعه ما يخرج ان اولم يكن الا ان يكون القطر مع تلك الالوان لسفول
الوقوع عن الوقوع وحسبنا سبب ذلك الموت واما الالوان المختلفة اخرجها بالادوية
فلا يحصل لان سقط بعد مراح الدواء من بعد اولها يكون لذلك فان كان كان —
ممكن محذور لان الدواء يكون قد نفث الالوان من المولد المختلفة وان كان كان ذلك
وقبلا جدا لئلا يمشي على كون الاطلاط المختلفة كثيرا جدا حتى قصر الدواء على استعاضة
الدم لا ان يكون الدواء خفيفا في اصله الملبس في المكان في صفات البرزخية
والطبيعية المحذورة قال — **البرزخية** مع البرزخية الطسعة وانك وان
امكنت ان تعلم ما سلف ان البرزخية الطسعة يجب ان يكون متوطد للعدا والوقوع والوقوع
والريجة والوقوع حتى يكون خرجها في الوقت الذي يخرجه وان رطوبته يجب ان يكون
مخاططة لا رصية فلا يكون مختلف للبرزخية بعض لطبا وبعضه يارب وان يجب ان يكون محتاجا
غير مسخخ وغير في قباقق وقماقق ونجاية والذخ ومهولة خرجها اذ قد علمت ان ما
لا يكون كذلك فانه يكون بسبب غير طسعة لكن مسخخ كلام الشيخ من غير مراد وهو ان
شرط البرزخية الطسعة وقد حصر الشيخ في غير (او اصدان) اية الاجراء واجتاجها
على ما قال **المسحخ** **البرزخية** **بم** **الاجراء** وهو ان يكون لبرزخية محبقة متشابهة حتى ان
يكون شديدا لاختلاف بعضها بعض فان هذا يدرك على الحق او السيف المحذورة وثانيها

اما

اعتدال القول على ما قاله **شديد اختلاف المسألة باليسيرة** ومجان لا يكون متيقرا
ولا رقتا شيئا لا لذلك شبهة ما حصل وقال **ومن هذا الخروج** دلالة على قوة القوة
الخاصة ودورها ان يكون بلا ذبح لان الذبح انما يكون لحدثة ما يخالطه من الدنس وخامسها
صرف القول كما قال **ولنه الى القفر** اي ما يلبس بها ويقترب بها عن القفر اليسيرة لانك
قد علمت انه لا بد من الضباب فان صرنا الى الحق لغيرها على دفع ما فيها فمثل هذه هي كاس
معدن الحجة صبيحة الصبح المذكور وسادسها قسط الركية على ما قال **عن شدة التشنج** لان
شدة التشنج يدق على قوة القوة **ولا عار** اي عادم التشنج لدلالة عدم التماسك على استيلاء
البرد وسابعها ان يكون **عن غير ذي قبلي** وقيل **عن غير ذي** بدلية لدلالة على استيلاء
الاجزاء الركية او الحرة الغريبة وثانها الخروج في دعوى على ما قال **والذي فريده**
في الوقت انما دلالة على صحة الات وهذا وكون الحكم على ما ينبغي وبذلك يتأيد
في الكمية وذلك لان ما ينقص من الكون من اجزاء هذا التي يحذفها البذر يتدارك
ذلك في احواله بسبب ما ينقصه فان من شأن الطبيعة ان تزداد وتقل في هذا شرط البرزخ
والطبيعة ولا شك انه متى كان كذلك حصل على صحة القوى للعددية والكمية وعلى جود افعاها
وعلى ان الطبيعة لم يحل لها ان يوجب خروج افعاها عن حكمها كذا **واعلم انه ليس**
كل لشيء او بوزن مجموع ولا كل طاسة فاعلم انما كانا لا ينفصان **ابن** لشيء في كل جزء
وبما كانا لا ينفصان وذهبان متشابه **ومما حسنا من** **العلامات** ما ذكر في المتوار
والدلالة من شرط البرزخ والطبيعة لم يتبدل وقال **لا ينبغي** ان يوجد هذا مطلقا فان
البرزخ على ما عرفت على ما عرفت طرية وغير طرية والطبيعة قد عرفت ان اصلها ما كان
متشابه لاجزاء اصلها لان يدق على ان القوة الخيرة لم تغير ولا غفلت عن غير شي
من اجزاء ولا فاعلم ان غير طرية كان استوى المتشابه لاجزاء اشترافا فاعلم انه

على

على احتراق شديد او ذوبان كذلك حتى انه لم يبق من البرزخ الا بقية حاسرة عليه من الجهر
الاداب الكبدى او البدنى واعلم ان البرزخ المتدثر الذي هو الى الله انما
يكون محجوا اذا لم يكن من كذا في دياره او لا كان مقطوعا عن ج قديلا قديلا ولا محجوز
ان يكون انما فاعلم بعدد ما قطع من حج فلا بد ان يجتمع هذا ما علم في شرط البرزخ
المتدثر واعلم ان الذي يخص لنا ما ذكرنا ان ان ابع البرزخ المذكور منها ما يختص
بعض دون بعض ومنها ما لا يختص بجزء وانما يخص لبرصه العناني فانه خاص الكبد
والله صحتي ولا غير في الذي هو التشنج صبيحة والكمية فان هذه خاص بالحق
وان كان لها سبب من جهات اخرى وانما التي هي غير خاصة فمثل احدى
والله صحتي ولا غير في الذي هو التشنج صبيحة والكمية فان هذه خاص بالحق
فان هذه ليست خاصة ببعض خصوص هذا اي الكلام في التفسر باب او مضى ان قوله
وقد تراعى علامات يظهر في الفرق وفي شيئا لفر كالمثل وعدم الجيوش **الا ان الكلام**
فيها اي في تلك الهياكل اخضر بالكلام المجزئى ولذلك تجد في الكلام المجزئى
فصل شرح لامر البرزخ والبرزخ وغير ذلك ثم انما ان من الكتاب في علم
الخطب **ومما منه** **ولتكون** **فعل** **قال** **البرزخ** في هذا اني رأت ان المم
الكلام في العلامات والكلمة ومعنى الماخوف من النقص والتقصير والبرزخ مكر لمر
يتأبها مثل الماخوف من الفرق والسفت والعلقت ولان الشرط امكن ونحن
اشترطنا ان مكر جميع ما ذكرنا الشارحون تابعنا ما ذكرنا وقد رتبته في طه
مصدر الفصل الاول في الالاء الماخوف من الفرق **قال**
قد عرفت ان الدم مستحب سائر من اجزاء التفتيد والدرة فقط اطلاق للسوء
على المذهب الحق وليس هذا هو صلا من اجزاء فقط بل من فروع الاختصاص

الى الجمل ولذالك صار الاختصاص بالاحتياج الصبي العاقل ثم لذل هذه الحالة ان
 صادفها محلت قوتها حلت بطبقها بالتقدي الخ وموان البخار الخارج من احسام
 وكبها بالوسخ وهو ما يجمع على الجمل وما تفرط منها خرج من احسام بطرق الوسخ
 وهو الحرق عسر ان مثل هذه الحارة لا تتولد من احسام بكنها بل لا بد ان مرجع
 فيها شي معقوى الى احسانه والا كيف صار كثر البواس قتل الحرق واحتقار
 الاحتياج الصبي العاقل فان قيل فلم لا مرجع الحارة بكنها الى الحارة حتى لا يخرج شي
 منها بالحرق قلت لان الطبيعة ابدت في دفع الفضل من الترتب الحرق واسهلها
 لاشك ان مسام الجمل اترى الى جمل هذه الفضلة من احسانه ولذالك صار
 القطعة تدفع الفضل المذكور الى احسام وهذا الضمان من الحرق فالحرق فضله من
 فضلات الهضم الرابع ثم قال — وانما هذا من محلات الهضم ولم تقل هذا الهضم
 الرابع كما قاله الغير لان ضياء الهضم المذكور ليست من الحرق فخط لا يكاد يعرف ان من
 جهتها الوسخ والبخار وفيه نظر اذ كان في كثر الهضم غير مطرد لا ساقطه بالبخار
 والوسخ كذلک قوله فضله من فضلات الهضم الرابع غير مطرد لا ساقطه بما في الاول
 ان نزل على الاقوى — المتشعبة من احسام ما، وعلى الثاني من شخ من احسام ما
 بطرد الحرق والاستغن بالوسخ والبخار وما عرفت ذلك فاعلم ان الحرق تسدد
 من على اهل البدن اما على اهل الصحة صحتهم ولحمه وطعمه ورائحته وطعمه
 واما على اهل المرض فما ذكرنا من سبب جلد البدن واحتقاره بعضه وبقائه
 وبهم هذه يوم يوم با حولى اذ اندلج او غلبها ومن توان تحييه ومن توان
 وما يقبض من اهل الضعف اما حله فان منه الكثر ومنه القليل فالكثرة ليسا بمتساوية
 احسا كثره لكان فانها متى كانت كذل عرفت القوى وخرجت من ذاتها ونايتها

وقد خاها فانها متى كانت كذل كانت لطيف واكثر اجزاء الخروج ونايتها
 من احسام وحققتها فانها متى كانت كذل سبب على كذا جرحها وانها
 ولبها من القوة والافضل فانها متى كانت كذل مكنت من دفع كذا كنهها
 عن البدن وقاسمها ضعف الحرق الحاسك لانها متى كانت كذل محلت من
 شكل الحار وحبها وعند ذلك يخرج من ذاتها والعرق العليل يكون مما
 يقابل ذلك واحداث مما عندك و (الحرق الكثر في النوم من سبب ظاهر يدك على
 ان صاحبه يحل على بدنه من الحرق الكثر مما يحتمل وان لم يكن كذل فهو مطرد لا ملام على
 ما ذكره الاقوى اقباط في رابعة الفضل (الحرق الكثر الذي يكون عند النوم من
 غير سبب بين يدك على ان صاحبه يحل على بدنه من الحرق الكثر مما يحتمل وان
 كان كذل ومعدلات من الحرق على ان بدنه يحتاج الى استغراق وذلك
 لان كثر الحرق انما يكون كثر بسببه فاذا لم يكن بسبب بين يدك على ان صاحبه يحل
 على بدنه كثر مما يحتمل وان كان كذل ومعدلات من الحرق على ان بدنه يحتاج
 الى استغراق وذلك لان كثر الحرق انما يكون كثر بسببه فاذا لم يكن بسبب بين
 مثلك ان يكون الهواء حار او يكون قد دثر البدن بدنا قوى يكون كثر بسببه
 لصادق وهو ان طوبان وانما كثر الطوبان كثر ما ان الحرق فان كان لعدا كثر
 قريب اهل من القوى اشار الى قوله يدك على ان صاحبه يحل على بدنه كثر مما يحتمل
 وسبب ان مثل من الحرق وان كان لعدا كثر بعد الحرق على ان منه يحتاج
 الى استغراق وفيه نقاشا بيقوه وان كان كذل اي الحرق في النوم كثيرا
 وهو اي صاحبه لا يناف من الحرق اي قد يابنه كثر الحرق وانما حصر كلامه
 بالنوم لانه اشتد قوتها من القطة فان القطة تحت الحرق الحرق واما الحرق من

فانه كلف المسام واعتلط موام الحادى وهرقه باستيلاء البرد على ظاهر البدن وكثير
تحت الخلقة في باطن البدن لقوا الحزن وكل هذا من جهة كثره الفرق فلذلك خصص
كلامه بالثوم والماون فنه لاصغر ومودون على غلبه الصغر ومنه كثره وموآلام
مخص واما كلف بخاط المسام المتخارج من المسام وسبب جميع ذلك اما ضعف
ماسكه اخواه الفرق الصغار واما زيادة الحادى الدوية وعدم صلاحيتها للعدسه
فمنها الصلصة من غير ان يتلبها الاغذاء البنية ومنه لاسج والكبد والاسيلاء
الطوط ومنه لايض وموآمنها قيا على السفل المحمود **واعلم** انه اذا كان المرض حاداً
عن مائة من المواقف حصل فيه عرق بلون الحادى من علامه محمودة للدلالة على اندفاع الحادى
الوجه له ومنى كان لونه مخالفاً لذلك فهو دليل على الدلالة على ان الكارح من عمل الحادى
والاصبة خفة ولطفه **والثاني** ان لا يقبض شئ من ذلك واما طبعه فان منه المروى وكان
لاستيلاء الصغار ومنه حاض ومنه لاسيلاء الطوط ومنه طوى وموآمن لاسيلاء اللام
او بلغم طوى ومنه مالح وموآمن لاسيلاء بلغم مالح واما راحة فنه اخشى وموآمن
لاستيلاء مواد عفنه ومنه ما راحة حاضه وموآمن لاسيلاء ما راحة سوداوية
او بلغم حاض ومنه حادى التايجه وموآمن لمواد صالحة خالية من الفرق
واما طبعه فان منه الحادى ومنه البارد ومنه الحار فالحادى يترك على لطافة
الحادى الوجه المرض وعط حارها من ليجها ومثل هذا النوع من الفرق سدر
بالاعراض في مدة قصيرة والفرق الباردة يترك على برده الحادى الوجه المرض
ولا تشك ان مثل هذا النوع من الفرق سدر بطول المرض واما متى كان حالاً نارة
وبالاعراض فهو دليل على الدلالة على اختلاف الحادى والفرق الباردة اذا كان حاضاً
من طبعه ودنى واذا كان حاضاً حتى حادى فهو دليل على طول المرض وذلك لانه في

اعراض الحادى يترك على ان الكارح من مائة خيسر الحادى الوجه المرض فانه من استجبال
ان يكون الرطوبة المسخنة للبدن السخنة القوية باردة بل ولا بد ان يكون مائة هذا
الفرق غير بارد الحار ومثل هذا يكون على اصبعين اصبعان يكون هذا الفرق
من الرطوبات الحارة وذلك عند ما يخلو الصلصة عن سكرها كما هو عند خشي
تشك هذا الفرق يكون في انه ليجاً ولا تشك ان ذلك منذ ما هلك واما ان يكون
من رطوبات كثره من بين سطح الجلد والاعشى الحار والفرق على كثرها والفرق بنية
وذلك عند كون محلها بعيداً عن محل هذه الحادى وذلك كما في الحادى المحرقة
لا تشك ان مثل هذا النوع من الفرق الدلالة على ما ذكرنا واما متى كانت الحادى حادة
فان الفرق الباردة سدر بطول المرض للدلالة على كثر الحادى واما الفرق الباردة
في الحار والبارد فانه دليل على اعتدال واما سبب غلبة الحادى الباردة
و احضاصه بمضودون عنى فانه متى كان سرها لجملة اعضاء البدن فهو دليل
على ان الصلصة الباردة متينة بجملة البدن بحيث انها دفعت الحادى عن جملة
اعضاء وقد يكون ذلك لعدم الحادى وكثرة قتلها والفرق بين الكاين للعدم
والكثرة الكاين لقوا القوت واعتناها بجملة البدن ان لا يترك لاصبة خفة ولا راحة
والثاني يقبض ذلك واما احضاصه بمضودون عنى كما قال **المعراط** في
دابة الحضور وبحث كان الفرق من البدن من يترك على ان المرض في ذلك
الموضع وذلك لان الفرق اذا اختل بموضع وكانت لجملة البدن الى سرها
المتخارجية واما ذلك يكون لا مربيى في الملم مختص واما يكون كذلك اذا كانت
المواد في ذلك الموضع اكثر وقتنا فيما سبق ان ما يذبح من الرطوبات في حال المرض
فنه غالب يكون ذلك من مائة المرض فاما المرض اذن في ذلك الحضور اكثر يكون

للمرض فيه قوى واشتد ولا معنى لكون المرض في ذلك الوجه لأجل هذا وما علم ان الطبيعة الباردة
 عاجزة عن دفعها عن جنتها حتى جرت الى عضو دون عضو اما كثرة طلقا لياسته ومثل
 هذا الخارج من الجوف لا يغني عنه ولا راحة فالتألم بعينه ذلك واما يعم محييه فانه
 متى كان في سائر ايام سائر ايامه والبار حوره هو كائن لدفع الطبيعة متى كان في غنى تلك
 سائر ايام غنى اكثر اياما ومنها لغنى واما في ان محييه فانه متى كان كذلك دل على قوة
 القوة وشدة دفنها للفصلان وهو هذا متى كان خاليا عن الحركة والاعنى كان كذلك
 كان في ان محييه لكونه متى كان محييه في وقت دون وقت فذلك الحق لانه يدرك على
 ان الطبيعة ليس فيها من الشهوة والقوى ما ينفذ به الحارة وضائق ياولا قوله فانه
 الرقيق وهو يلبس على رقة الحارة ومنه الغلظ وهو يلبس على غلظ الحارة ومنه
 النج وهو يلبس على سقوط القوة كما ذكرنا فقد يكون المستلزم لضعفه لضعفه والقوى
 والفرق منها بل لا بد القوة وما يغني من الاعراض فانه متى اعقبه خفة وراحة وسكون
 الاعراض القوية هو كائن من الحارة المحيية للمرض بدفع الطبيعة وبما يقتضيه اللزج
 ومتى لم يغني شي مما ذكرنا غنى اكثر اياما ومنها لغنى وهذا ما يستدق به من الفرق
 والذي يخص لنا مما ذكرناه ان الفرق يجر اياما سلاصا من ذلك اذا كان معتدلا
 في معتدلا وقوله فعمله وكونه وطيب راحته ولما في المرض فاذا اجتمع شروط
 محييه ان يكون محييه في يوم باحوالي وثباتها ان يكون حارا وثباتها ان يكون
 في جمع البدن اذا كانت الحارة معتدلة ورايتها ان يكون مستويا في طلبة من غير ان يكون
 حارانا وبان لا يكون وضامتها الى غيرها خفة وراحة فذلك شروط الفرق
 والمحمود في وقت المرض هذا ما ذكرنا المسبب في الفرق وانا وجدت في بلاد المسالك
 والطبية والفلسفة لاني افرج محمد بن الطيب مسالك الفرق على طريق القول

والجواب

واجوب خبات ان الحقها هذا الحام ليكون انتم ثابتة واعلم عابدة **قَالَ** الله في
 انا اذا جنت النفس فطرح الفرق واذا رخصناه بيضت **مَنْ** انتم عند **مَنْ** مثل
 القصد فيقنن ويستبصر المسام وتقرى اها سكا وعند سلافا، **سَخِ** م **مَنْ** منهن الدافع
الله في ان سلافا ترقى بالما ايمان اكثر من اهورا ايمان **مَنْ** ان انا اعطى جوار
 اهورا واهوار الطيف **الله** في الفرق انا **مَنْ** انتم من خفا رطوبة مجرت اهورا
 عن محييه وبالجمله هو من خفا رطبه ذات لورقة بخبرها الحيلة خفا شديدا ومثل هذا
 الرطوبات اذا الرطبت طبخا شديدا صار مالحا وكما ان البرق خفا منكم الكبد و
 الرطبة خفا في ذلك الفرق خفا لهنم الحار وموهم الفرق او الرابع وهو خضم
 سلافا والشيء الخفيف اذا غلب في عذبة سلافا قال ان يكون مالحا **الله** في ان الاعضاء
 وحيد اكثر خفا من سلافا **الله** في ان الحلة من شائنا انصاعده والرطوبات
 سرتيها وتغلظ ويحدث منها الفرق **الله** في ان عرق الشمس اقل سلافا وراحة
 من عرق الشمس **مَنْ** ان الشمس انما يكون حيث شتخ تلك الفضلان ضيق وقفن
 بالحرارة والشمس سليم من سلافا لانه ليس بجار فيعفن ومنا فوضو اكثر واسعة
 من الشمس والحد والحدك قلائف ولان الدافع سلافا والليل عليه نبات
 الشفره وهو كثير العظام قبل **الله** في ان الذين تراضون لاضهم ان
 استراحتين الراضتين عرقا اكثر مما يرقون اذا مضوا على الراحة ولم يطقوا **مَنْ**
 ان ما انحل من ابدانهم في الراحة مرادى **مَنْ** من الرطبة يجتمع في وقت الراحة
 فاذا عاودوا الراحة انحل وعند الصال الراحة فان العروق تطف وتث
 وسفشي من غير ان يحس بها **الله** في ان الفرق اذا شح ازاد واذا ترك انقطع **مَنْ**
 انه اذا ترك على البدن بر من اهورا فبست الحام الذي يخرج منها الفرق واذا شح

استغنى عنها في ان خلف البدن يفرق اكثر من مقدمه ومقدم البدن اكثر حرارة
 وتخللا لا خلف البدن ابرو واحصى متى ان مقدم البدن فيه مصاب ينصب الغضلة
 فيها اعني البطن والخصا والمثانة وليس في ذلك خلف البدن ولان مقدم البدن ابرو
 سري بالتحلة ولا يثبت الفرق في الرباط اسرع عرفا واكثر من سابغ الاعضاء لكن الذي
 موفيه ولا ناهي برو الهواء اهله في ان العدد يفرق اكثر من البطن متى انه اكثر
 حرارة من البطن وتشد الحلا والدرين على ذلك بنات الفرق عليه اكثر من البطن
 ولان البرية في العدد اهله في ان الفرق على اجانب الذي تمام على متى انه اكثر
 واتخذ بارد اهله في ان الوجه يفرق اكثر من البدن وخاصة الجبهة وليت متى تحلة
 متى انها يفرق الدماغ لاسر قبل فيها اهله في ان الذي يفرق ولفق هو بارد ان يستحم
 بار بارو يعرض له جشاء متى ان الرطوبة التي كانت تندفع باجتماعها الى نظام
 البدن يرجع لاختلاف اجزاء ومنع من الخروج فيجمع وتواظ الرطوبة فيعرض
 اجشاء اهله في ان الفرق ودخول الحام في الضيف الفخ واصح متى يفرق
 والغضل الى ظاهر البدن وانما عا الى خارج ولان الرطوبات في الضيف اسرع
 قولا وتبين اللغز منها في الشتاء لحرارة الضيف وان كان الحول والرطوبات كثيرة
 وانشاء لحرارة الضيف وان كان الحول والرطوبات كثيرة وانشاء منع فيه وخبر
 الحكم سري ان الرطوبات جامدة وهذا لا يكون لاحتياج به في دفء اهله في ان الذي
 شوب النيف ويكاد يبدى الطعام قبل عرقه متى ان الطعام يخبز فيه رطوبات كثيرة
 كما يخبز لاسنخ الماء وسائر الرطوبات اهله في ان الفرق الذي يودو ويسج وان فل
 انزع منه للتدثر بالثياب متى ان كاد يوجه الرضاة ومضى عن حرارة وان في يد على
 لفر الغضلات في البدن اهله في ان الفرق احيان انزع من رجاو متى ان الفرق

يكون

يكون يتجدد حرارة الاما اما من خارج ولما من داخل والتي من خارج لا يمكن ان يحدث عرفا
 باردا لحيته والباطنة اما الفرمية ومضى على حال طبعها فلا يمكن ان يحدث عرفا باردا
 وانما يصح عن الطبيعة مثل حرارة النخ لا تغل الا عرفا حارا فاما ان كانت الحارة لغيرها
 قد انطقت فقلت عرفا باردا اهله في ان الذي يستجيبون يعرفون انما طم متى ان مسام
 هذا الخضر متخلل فاخار برب الروح والدم الى الفرق طلبت وارض الفرق والفرق
 الكبار فاخا امتلات دعت بافها من خارج والذين فسر ان يلجتم مثل ذلك لان جسمهم
 ينسبط بابتط اكان وسنخ مسام وتبرز فضلاتهم اهله في سموله تف الشرح في الفرق
 متى استباح الحام لمسا طه الفرق **الفصل الثاني** في الدلائل
 لما خول من النفت قد علمت ان كل واحد من الاعضاء ياتيه من الدم انما خلاط
 لاربعه على اختلاف المدهمين ما مكفه في الدمونه فان كان الوصل لمقدر الحاجة
 اعنك به وان كان زائدا على ذلك اعنك بما يصلح له من ذلك في الدمونه ودفع ما
 لا يصلح الى اجزاء المذكورة للدفع فان كانت قوة الدم اضعف ضعيفا او شتتها عن ذلك
 شاعل ميت تلك الغضلة محتبسة عند الى ان ياتها ما يبينها على لفرها ودفعها
 فآلات النفس متى كان الوصل اليها من الحلا اهله في جميع حاجتها وكما ياتها
 اخذت بها مع ذلك لا بد وان مضى منها فله اخذ من المستحيل ان يكون اهله في العمل
 الى اهض شبيها به من كل وجه عني ان الغضلة الحبيبية منه في هذا الوقت يكون لغيره
 بعضها بالبراق وبعضها بالتعال السير والنفخة التي لا كلى لان منها في حال جوة
 واما متى كان الوصل اليها من الغذاء اكثر ما يحتاج اليه ففت تلك الغضلة محبسة
 ثم ان الطبيعة بعد ذلك مستمر لديها اما بذاتها واما حين بعينها على ذلك فان الغضلة
 ومضى فجدة فانها في عرف الطب يسمي رافا وان المذمت ومضى بضجه فانها تسمى غشا هذا

مناسب ولذلك كان متدبر الخارج منه في الماء النقية قليلا جدا فان وافق لستلاء الجفاف
 ضعف القوة القطع بالكلية ولذلك صارت ثلاثا اذا استت القطع طمها ودورها من
 عشر سنين الى اربع عشر سنة يعني انه في تلك الايام لا يقدم على الحد الا الى ولا
 يتأخر عن الحد الامانة ووقت القطع من ست واثني عشر سنة الى ستمائة سنة وعقد القطع
 مطلق حله الا ان هذا الحد عندى بالجنين المقتدر في الرحم فان هذا عندى يستحيل
 وذلك لان هذا فضل رحم كرمها لا يفسد في بدنه وتدفقها عن بدن المرأة فكيف يمتد
 ان يترك انما هذا بدن الجنين المقتدر ومثل هذا بدن حراجه لطيف وتركيبه
 ضعف وقواه واهيئة ورطوبة متفرقة فادنى سبب يورثه فكيف هذا الفضل الرحيم
 الموضوعة بسبب اجتنابها لاحتمال او الوجود على المقتدر ثم على الجنين بعد ذلك ثم ضغط
 الجنين عند كبره عليه الرحم مع ذلك فتجبر الضم المذكرة وفي اجتنابها فادنى ومضى انما
 بين الجنين على الخارج بالازلاق على ما عرفت ولو كان الجنين عندى شيئا منها لما خرجت
 بالحد الذي شاهد فيها هذا القولان واما عذله فيا انه من العمل دم في بدنه كالتى
 ويكون عندى باجود ما فيه ويدفع ما لا يصلح لغذائه الى الخارج ويمنع محتسبا مع
 الفضل المذكورة الى وقت الولادة هذا الكلام المسمى وقد نظر لان المشهور ان دم اللطيف
 قسم منه اقام قسم غريف الى هذا الجنين وقسم يصب الى الثدي لاجل اللبن وقسم
 موقوف متوقف الى وقت الفاس فيسقط ثم قال — المسمى ولما عرفت هذا
 فتخرج الى ما كان وقت وجوده في عشرين الى ثمانين يوما واما من يمتد الى
 سبعة ايام واهلة في تأخر حبه وقد مر وطرف زمان ولولا وقته وجوه اعداها
 جهة حبه المدة واما متى كانت مدة المرأة متغيرة تأخر حبه وقصر زمان حبه وان
 ما منها من جهة السخنة واما متى كانت مدة المرأة سكانية كان بالكلية وثالثها ان

دلت

جهة افشاء السخنة والمخاض وموانه متى كان متوقفا ومتغيرا قدم حبه وطال زمان
 ولولا ومتى كان بالعكس فبالعكس واما من جهة الحركه وموان المرأة متى كانت
 كثير الحركه تأخر حبه وقصر زمان ولولا ومتى كانت قليلة الحركه كان الامر بالعكس
 خاتما من جهة الجسد وموانه متى كان كثر المياه والنفوكه تقدم حبه وطال زمان
 ولولا ومتى كان بالعكس كان الامر بالعكس فالطيف متى كان حبه على مقدمه السخنة
 وكيفية المختارة وفي وقته المقتدر في وقت القوة وسبب لخط السخنة
 ومتى يغني في جميع هذا كان من ذلك الترف واجتناب دم اللطيف والتلف موان يفرط
 خروجه وسبب خروجه اكثر مما ينبغي اما ان يكون من قبل القوة واما ان يكون من جهة
 اما لا واما ان يكون من جهة الآلة والكاين من جهة القوة فهو اما القوة التي اكدت كما في
 الجنين ومثل هذا النوع صفة خفة ورخاوة ولما لمواذ كان له اعد تلهي وتحرر
 لتفرق الامانة على ما ستعرفه ومثل هذا النوع لا يعقبه شيء من ذلك واما ضعف القوة
 وما كانا يفتل عن مسك الطويات والكاين من جهة الامانة اما ان يكون ارق مما ينبغي
 بخاطره معجن الجبال عن مسكه وضبطه ومثل هذا النوع يستدل عليه بكون الدم
 الخارج وسخر المرأة باستتمام القوايض وذلك لاجتناب الماء حتى انه فيما
 حصل منه تنحل ما طراف ويمتدح الوجه وحاله شبهه بالجل فاما ان يكون ارق
 مما ينبغي فيتمش لها ومثل هذا يعرف بكونه ومجهرته وسرعة خروجه واما ان يكون
 لغرض الامانة وكثير متدبرها فتشغل على القوة ويخرج من ذاتها ويعرف هذا علامه
 لا تلتزم وهذا لا يجب ان يجبر عالم تصف ويعرف نوع الامانة انها جبه بان
 تيقن حركه ثم يخفف ونظر الى كونها فيعرف ذلك الامانة والكاين من جهة الآلة اما
 ان يكون لاقتراح افواه القويق وانما عاودت عليه خروجه الدم فيخرج واما

ان يكون لاضطرابها اضطرابه او سقطه او غرقه واما سواد البول او ما شذو
 الحمل و هو ان يكون الحين كرا او ارجح ضيقا و هذا يعلم من سببه و اعلم ان كل
 نرف سدرى اولها بدم رقيق قليل ثم يولط بعد ذلك و لكن ثم بعد ذلك اذا افترط
 رقى و قل فان البنية فيه ان انواع الغرق و مساكن الدم تكون في اول سراسر
 ضيقه و من الغرق ايضا لا يستلزم الخفاف و البصر عليها و في الغرق يكون الحان سبطه
 و اذا افترط نرف الدم صغفت الشبه و لا يستلزم رطب و لا طرف و يختص
 الغرق في الكول و ربما حصل له سقاء و ربما غلبت الغفارة و حدثت حميات
 صفراوية و اما احتباسه يكون لا خذ و ذلك هذا كثر الفضل الالته من الغفوة
 و في ذكرها المسمى قاق — متعلبا قد رايته ان اذكر في هذا الكتاب كلا ما
 في البحران لا شمله على الاورد الكلية و البحران لا شك انه كذلك لانه لا يختص بجهة
 بمرض فعل مرض و قد رتب ذلك في جهة فصول و نحن تبعاه و اوردناه لما مر
 غير من **الفصل الاول** في ذكر معانات يحتاج في معرفتها قبل
 ذكر البحران و هو ست عشرة عقد = **المعقد الاول** في معرفة امراض الذي
 سقى بحراني و التي لا سقى به قد عرفت ان الامراض من هذه التي اوج ركسه و برقه
 و مرضية فالتى كسبه و التفرقة ليرها بحراني ثم المراجعة على نوعين ساذجة و
 مادية و الساذجة ليرها بحراني و المادية على نوعين حارة و مزمنة و التي منه
 ليرها بحراني لانها مستوفى ان البحران نرف عظيم بحيث دفعه و هذا لا يحدث في اكثر
 الا في امراض الحارة و ذلك لكون ماز بها و لطافة قواها و شدة لكانتها بالطبيعة
 يكون اهتمام الطبيعة لمقاومتها و مطاوعة الحارة لانها قاصح اكثر مما لا يمكن تا
 كذلك و في هذا لما رايته في ما ليس في مائة ايام البحران فانه قاق ضاكن

و كذلك

وان لك فيها حسب قاق قوم من طبائنا ان الامراض التي تلو و تتر من لا يكون فيها بحراني
 لان هذا الاسم مخصوص بالاضطراب و لا تضار ان كان دقة و هذا لا يتردد في الهم
 و هو ان لينا على ما ذكرنا مرارا و هو ان البحران لا ينافي الا لما تفرقت دقة على سيرة
 غير ان ما ذكرناه معروف على معرفة الامراض الحارة من المزمنة و ذلك من جهة سبعة
 اصناف من الامراض فان من كان قليل الغفوة كثر الصمم و كان غدا و طعنا فامر
 في اكثر حال و في كانه يستحقه فامرضه في اكثر مزمنة و تالها من الامراض
 فانه متى كان صيفا فامرضه في اكثر حارة و متى كان شتاء فامرضه مزمنة و رايته
 من الممنعة فان من كانت صناعته الحارة و الصياغة في الجمل صناعته يحتاج فيها
 الى مباشرة الشان فامرضه في اكثر حارة و متى كانت صناعته يحتاج فيها الى
 مباشرة الشان كالعصا و الملاح فامرضه في اكثر مزمنة و خامتها من السن فان
 من كان سنة الشبان و الصبي فامرضه في اكثر حارة و من كان سنة الكلي
 او الشيوخ فامرضه في اكثر مزمنة و سادتها من الحارة المستوية على جود فانها
 ان كانت صفراوية فالامراض الحادة عنها حارة و ان كانت بلغم او سوداوية فالامراض
 الحادة عنها في اكثر مزمنة و انما قلت في اكثر احسن ليعني ذلك فانها مرض حاد
 و هي حادة في اكثر عن مزمنة و سادتها من جهة الغفوة و البنية بلندن فانها متى كانت
 قوية شدة الحارة و لها قاصرة اما ما كان المرض فيه ليدا و كان حار و متى كانت
 ضعيفة كان بالعكس **المعقد الثاني** في معرفة علامات الداء على الاوقات الساذجة
 و تلك هذا قد عرفت فيما تقدم و يمكن معرفة البحران ايجد من الذي و ذلك لان البحران لا يحد
 لا يكون الا بعد الشئ لان فيه مدخ الحارة و من الجوان لا يكون الا بعد كسبه لذلك
 مذهب كان في اوله الشئ **المعقد الثالث** في ما ليس في مائة ايام البحران

دست كان بالعكس كان الحار الشئ
 السخ فان من كانت صناعته
 فامرضه في اكثر حارة

اجتفاف الغشيق الذي يكون في المرض ستة لان المرض اما ان يستقل الى الصحة دفعة واحدة وان
 مثل الى الغضب دفعة واحدة واما ان يستقل اليها قليلا واما ان يجمع في امران فالكام دفعة
 الى البس قاق له بجران جيد وللكان دفعة الى الموت قاق له بجران ردي والمرض
 يستقل الى الصحة قليلا قليلا قاق له مثل والى الغضب قليلا قليلا قاق له
 ذبول فاما ان سدد دفعة ثم يؤول الى الصحة قليلا قليلا واما ان سدد دفعة ثم يؤول الى
 والغضب قليلا قليلا واما ان سدد قليلا قليلا ثم يؤول الى الصحة دفعة واما ان
 سدد قليلا قليلا ثم يؤول الى الغضب دفعة وعلى هذا يكون انواع الغشيق ستة
 على ما ذكره قاق حاليين والمرض باسم البجران ما كان صفة عن هذا النوع
 دفعة واما ان سدد الى حاليين في هذا النوع البجران صاحب الكمال
 واما سدد الى حاليين فاما لا البجران في عظم يحدث دفعة ثم يؤول الى الموت
 ومن خطاء فان الكان دفعة لا يكون تسمى الكان باليدج **المقاصد السبعة**
 في ذكرها بين الطبيعة والمرض في حال البجران اثنان اولهما ان لا يلبس البدن
 كصورته من الطبيعة المختبر للبدن كصورته سلطان حاكم لها والمرضى كصورته
 عطف بافع يتعد اثارها ولا تشك انه جبالا عندما يقصد حال البجران يحصل منها
 مشاجرات ومناقشات لا يعتد بها الى ان يؤول الامر الى الانسان فانه يبرح ذلك
 احوال فهو مثل سيلان الدماء والصرار في ذلك الطبيعة والمرضى لا بد ان يحصل
 منها ذلك قبل مجي البجران ولذلك حال مقدم البجران صدام وفاق وسهر وبها حصل
 احتلاله من وبها جمل امارات تدرك على مجي البجران وهذا هو الدليل عند سلاطنتها
 ثم يجري منها الغشاق وطبيب لها الغد على اخر فتارة يكون الغد تامة لان حجي
 بعد ما عودت فان لا يكون تامة بل ينجي بها وهو حليب المقاصد ستة تارة فان
 كانت

كانت تامة وكانت الغد للسلطان الحامي اندفع الغد عن البدن في سلاطنتها التي
 حركت ذلك فكل الطبيعة ومثل هذا قاق له بجران تامة وان كانت الغد من جانب
 الغد ان سدد في سلاطنتها والبدن في سلاطنتها وكذلك المرض من الطبيعة ومثل
 هذا قاق له الغد وان كانت الغد ناقصة اندفع الغد عن البدن في سلاطنتها
 على سلاطنتها ومثل هذا البدن قاق له بجران ناقص وهذا بهما حصل فيه ما ودر في الحال
 اثنان **الثنان قاق** لاجل الطبيعة والبدن كحسين تارة وتارة صام ثم ارتفع
 الى حاكم حكم منها فاصحابها كالم باحضا رابته من احضر منها ثم رادوا حكم على حكم
 فاصحابها كالم بكون طيب والشمس والليل لا بد ان يكون في اليوم في ايام سلاطنتها وحكم هو
 الفضل والمرض البجران فان الدلائل لا بد ان يكون في السابغ منذ ما يكون في اليوم
 احيى كشيء لانه عليه واقرب اليه من البجران في البجران من هذا من البجران كشيء
 ان الطبيعة المختبر للعالم فكلها فيام وجاد على نظام وترتيب فتى اعتادت دفع
 مادة يومها من ايام استمر ذلك الغد في ذلك اليوم وثانيتها ان سلاطنتها التي
 تغلب حلالها سلاطنتها من اليوم السابغ يكون ما ذر بها غلظه بطيئة اخرى كشيء
 لم يكن ان ستم الطبيعة فكلها في ايام سبعة ايام مستانفة هذا الكلام كمن ضعف الحواس
 اظهر من ان كمن على احد وقاق ابن طرمان في اولى بيتان سلاطنتها مثل طرف
 الطبيعة المدعى والقدرة كالحشم والعلامات كالشمس والبصر والحادودة
 كالبيتة ويوم البجران كيوم الغشاء والفضل والمرضى كالحشم والطبيب
 كالتاضي **المقاصد السبعة** مستمرة في معنى البجران حتى هذا الغد على ما ذكر
 الغشاق جالينفس في ايام البجران اكم الحال وهو حق وذلك لان يكون
 انسان حكم المرض اما الى الصحة واما الى الغضب قاق له البجران في حاله الكاب

في البدن

التي تظهر في سلاطنتها
 البجران الذي يجرى في سلاطنتها
 في حاله الكاب

المذكور والذي ذكر هذه اللفظة أولا رجل من عوالم الناس فانه شبه حال المريض في
 و... البحران كجبل قدم الى حاكم فقا... ان هذا الرجل لرجل حال حكم وقاك
 في آية آية البحران ان بعض الناس حصر عند مرض من قبائمه وبخاف عليه خفا
 شديد منع الحاضرين من ان حال المريض كما ان رجل قدم الى الحاكم يحكم عليه
 بحكمه وتسمى في هذه اللفظة الى مكان واستعملها كذا في من كالمطباغين في الاضاح
 المذكور قد يكون بما هو حادث دفعه وبما هو حادث بالدبح وعلى الجملة بالاقسام المذكورة
 وقاك... **حاشية** في ثانيا البحران منهم من يطلق هذه اللفظة على كل مريض
 ويطلقها على الاغنياء الحادث دفعه موط... منهم من يطلقها على الكائن في ذلك
 الى السلامة وما حاشية من قال في ثانيا هذا السلام من التقاسم المذكور هو كالحال
 دفعة الى جانب الفقه على ما ذكر في ثانيا البحران **قا...** **صاحب الكمال**
 ولفظة البحران فلفظه سرانه عناها ما ذكرنا **المفاد من التسمية** لاسي ان الحكم
 على مجي بحراني في يوم من آياته التي سبذ كرها والابن مع مخصوص من بحية لا بد شوط
 اربع احدها ان لا يحيط في تدبيره فانه متى استعمل بالاسم استعمالا لاجل
 اورقها وحسن مقرر احكامه وثانها ان لا يكون المريض مخطيا في تدبيره فانه كثيرا
 منهم تعاطف في تدبيره او بلفظه قطوع... من المرض او تعذر وثالثها ان خذ لا يصح
 فيما يامهم موهبه او تعذيب فان التعذيب كثيرا ما يجرى البحران عرفا بعد ان كان
 بوليا او سبالا ويجعل بحية لينا والفرع بجعله بوليا بعد ان كان عرفيا ويجعل بحية
وراجع ان لا يرد على المريض خبره او من مع فانه متى ورد عليه شيء من ذلك فليست
 له على ذلك امران اما حوز قوته وضعفها عن دفع ما في المرض واما اشتغالها بدفع
 ذلك فتدبر في هذا لا بد مني لم يعتبر لم يصح شي من احكام التعذيب وانما لمراد الى

هذه اللفظة لسانا لا وجود لبقراط في صدر كتاب الفصول وهو قوله و... ان
 لا يصح على تروخي فوالله في دون ان يكون ما فعله المريض من شخصه كذا في كلامه
 التي من خارج واعلم انه قد اختلف في هذا القول قبل من فعل مستعد قبل البحر
 فصل ولقد قا... حاشية من سوا كان البحر فعلا او فعلا او فعلا فليس الذي على
 نبيج كاد... اخبار واثاني مشهور اقوال... طاعوا وان كان مشوره
 فليس المصنوع به المشورة بل ان اثنين به صوبه مستعان هذه الصناعة مكانه فان
 ومع كون هذه الصناعة طيلة والعمر قصيرا والوقت الذي يستعمل فيه ضيق والفساد
 بالتجربة خطر وانما من مر فاستعملها عسرها اذا لا يكونه لاقتضا رسل فعل ما يخرج
 (العمر في تعلمه بل يحتاج مع ذلك الى مراعاة امور غير مضبوطة كشيء المريض والاطلاق
 وحال من يخضع من الخدم والاعوان وغير ذلك حتى قد يحتاج في مراعاة هذه الى خروج
 عن موجب الصناعة كما افاعلم ان المريض يعوق شوته او يخافه فعلا لا يصح على قدر
 القوي من الفداء واخالم يتر على ذلك اقدم على اعذه رقيه نصرة بحسب عليه حشدي
 ان يلا على صنوي الصناعة فان **قيل** جرت احوال فاولا بل الكتب ان يلاح
 الصناعة ويرتفع فيها وكلام بقراط ينافي ذلك فليس لوقد اجاب بعضهم بان مراد
 بقراط الصديق عن معلم العلم ضنة به لتفاوته وبينهم وبعضهم بان اقامة عذره في
 تصنيف هذا الكتاب صولا ليكون ايملا ضبطا وبعضهم بان اقامة عذره في الطب
 اخطاء وبعضهم بان مراد ان لم يثبت العلم وبعضهم بان الفرض ان يخبر منه الطالب
 والكل حسن فان **قيل** روي في التي من خارج اما ان يكون عارضا ان ضا الطبيب
 او لا يكون عارضا ان ضا فان كان كاد... ضد داخل في تروخي قول ما سخر وان
 كان في تروخي فما لا سخر ان ضا لا حاجة اليه فليسا ان ما سخر ان تولى في صلبه المريض

على فريدين خاص بالطبيب وهو ما سبق باستخراج الدم المعلق من قطع النظر
عساواه وعام وموطوعة المرض في استعمال ما يستعمل اي في كنفه وكيفية وقت
استعماله ومطوعة الخدم له والطبيب في استعمال ما يستعمل وهو ان يكون على وجه
وما يروى من الاخبار ومن ان يكون مفرقة من محنة فان مثل هذه اذا رويت
جاءت الجايد في اوقاتها وصحح حكم الطبيب عليها وما في نفع من اوراق استخراج
المعلقة السابعة يجب على الطبيب ان يميز ابتداء المرض وهو في طور
ضرر الفعل ليعتد حكمه على اليوم الذي هو في وما يروى في حال المرض فانك قد عرفت
ان البحران في ام انما يكونا بعد مجيئ المني لا النفاذ فانها متى اجابها مرض عن من ابتداء
مرضها من وقت الحمل وهذا قاق — لا ام ابقراط في مائه فذكره في حقه حقا
وعلى هذا الطريق يحدث البحران للنساء من وقت ولادتهن قاق — حاليين من سنه
ان يكون حسا كما تها سلايام في هذا المرض منذ اليوم الذي تلد فيه المرأة لا من
اليوم الذي ياضها فيه الحق فذلك ان اكثر ما ياضها الحي في اليوم الثاني والثالث
بعد الحمل ومن هذه الايام بعد اكثر من اقلها ويتقوى البحران في ذلك على الصواب
لكن في الايام منذ يوم تلد فيه المرأة وبه قاق — صاحب الكمال واما الشيخ
فانه قال انما يجب ان يحصل الحي على ذلك في اقلها من اربعة من الفريدين
من الكتاب الرابع من الفريدين فالحق ان ابتداء المرض سنة ان يحصل من حين ظهور ضرر
الفعل سواء كان يوم الفريدين او من ظهور الحي **المقدمة** الما حنى البحران
في بعض الصلوات آيا ما كثيرة فحسب لم يعلم الطبيب انه الى انهم ينب البؤر
من المرض بل بما كان انقضائه وفعله في يوم غير ما حوى مثله اذا حصل
عقوله السابع وبنى الى الله الرحمن والرحيم المرض في الليله المذكورة فان البحران

السابع الاثامن وان حصل له اثنان عشر وبنى الى الله الرحمن والرحيم في الليله المذكورة
فان البحران الرابع عشر لا الثالث عشر لان اليوم اثنان عشر والما من ليا في قوة الفريدين
ولاخرين على ما دلت عليه التجربة فحق علم هذا صح حكم الطبيب بالبحر ان وحده بانضال
المرض في يومه **المقدمة** الما سعة حركة البحران منها ما تاتي في الاربع ومنها ما تاتي
في السابع ومنها ما تاتي في العشر ثبات اما التي تجر في الاربع فتعفى في عشرين يوما وتاتي
بغير حركة في السابع فتعفى في اربعة عشر يوما او في الفريدين وتاتي في العشر ثبات فتعفى في اربعة
او في العشرين وعلى هذا تابع القوم لثباته واستيلاء الصلبة **المقدمة** العاشر
في ذكر اثار الفريدين في ذلك من سنة اربعة اصحاب ان نور الفريدين مستفاد من هذا بدليل نادر وفصاحة
سبب جدا وقرب منها مدرك على ذلك دلالة واضحة الخريف وناسبتها التي تطلعت لصفه
نورها في راس الكواكب كمن لا يخفى في رها ويدرك على هذا الاثنان عشر في فالثاني عشر في الفريدين
يوم في زمان الضيق وفي الشتاء يوما اربعة من يوم ما سبب هذا الا ان الفريدين في ذلك
اليوم فان كوكبا يقول ذلك وثالثها ان نورها ياض في الحيوة ومحرك في ذلك صارت كجوانا
في الليل كالميتة فاذا طلعت الصبح سرت فيها قوة الحوة ثم كلما كان طلوع الفريدين كان ظهور
قوة الحيوة في ليلتهن اكل فاذا صيرت الى المغرب كمنتهى حركته اكل ذلك المسكن والصلح
وامر في الضعف واذا خفت عندهم بالكلية عادوا الى حاله المذكورة ثم وجوز على هؤلاء كما
ذكرنا في كتابها انها تجر لها سبعة الثمانين ثباتات واما فان كان ذلك لم يحصلها
والصانع عالمي ذلك واقفه بل محرك الحاحه اليها في يوم ظهورها فانها لو وقت لا شدة
الحرك في الموضع المسماة لها ولم يمتد البرد في الموضع التي لم تساهلها ولذلك لما كانت
الموضع التي تحت القطب التي اذا ماتت عنها بعدت جلا عن مساهلتها لشد البرد
فيها فلا يات لها جوارح ولا نبات وتكون منتهم بها ليلة انها رسته اشبه وخامسها ان لها

من الارض وبتحت الخفيض وبعد فتي لا اوج فوق ينجيها للارض عند كنهها في الخفيض والمرتفع
 جد به لان طوائف وقد علمت ان تلك احد القضا صراحيه ومن جوه ميثاق وما كان
 كذلك فن شانه ان يغزا كسط به فتي في عيل وما كان طله كذلك جملها قريب من الارض
 حق كذب الغرض الى جبهه الى تلك الجهة مصيب جبهه عند في موضع طاهر ومكان
 الباشي ليكن مكان الحيوانات البريه لاسيما لانسان الذي هو اسر في الارض في هذا
 اهام في الغل وساكها انها جود حاض سانه ومنافقها اينا تحت في الارض سلايه
 اتي في طولها للنبات والمنفصله انما هي في هذا تولى منها الحيوانات ودمي بها
 يكون في كلاله في جميع حروف هذه اهام وساجها انها جود حاض في الارض في (البحر) في
 اعملا في باطن الارض عند ذلك بحر الحرف في باطن الارض منها ما كان قابلا
 للتغير فستد من ذلك ما هو قابل لكون الحاد في على اختلاف الانواع ويتغير
 ذلك ما هو قابل للتغير في البحر فيقعد برح البحر سجا باثم فيطهر في النباتات و
 الحيوانات وايضا فانها لافاق في باطن الارض فقلت اجتهد وابتدتها فافاق بين
 من المستند الحق في ظاهر البحر في باطن الارض على ما ذكرنا اننا وعند ذلك
 يجذب البحر ما ينبت من البريه في ظاهر البحر اولا فاولا الى حين تكمل طولها ثم يظلم
 الثمره في نجبها وثالثها ان بعض البقايا تحتمل من موفوع من النباتات لاختلافها في
 البريه فان التخل ينبت في البلاد احوال ولا ينبت في الجبال وكذلك الحوز
 سلايخ وفي لا يقيم لا في بنت كافي وبه الهندية التي لا ينبت في سائر ما كان لهم
 وليس هذا لاحتصاص بالنباتات فقط بل والحيوانات ايضا على ما ظهر لك بالمشاعره
 وقد علمت ان الحجب للاختلاف في البحر والبريه بعد التفرع فيهما **المفصل**
الحاد عشر في ذكر اثار القمر وذلك من اني في جوه احوالها في احوالها

ماخذ

ياخذ في ان يولد عند الشمس اذ ياد فولا وايضا يحصل بالمد والجز في
 كاليوم وبله مرتين مثل بحر فالس وبحر الهند وبحر الصين وكسفه حده نشه
 ان القمر اذا اشرق على ذلك البحر ابتداء البحر بالمد ثم كما اربع اذ ياد مد فلك البحر
 ثم اذا انطوى القمر ساء ذلك الموضع انما في ذلك المدة منها فافا اخذ القمر من موط
 ساء ذلك الموضع ربع البحر وابتداء الجز فافا اخذ في القرب اربع لثا الى
 حوضه الارض - ومن ثم ان الجز ثم ساء في مد كثر ونشأ في نهايه عند صوب القمر
 الى نصف القمر تحت الارض ثم ساء في جز آخر يكون نهايه ساء وصوب القمر الى
 ارض اشرق وهكذا على الارض فثانيها ان ياد اربعة الحيوانات واملا الارض
 في وقت فالا فولا ونشأ عند فولا وكذلك حال البقر في الضرع وثالثها ان ياد
 من خلاط وانما هي في ظاهر البريه عند فولا وتطير في نظام البريه تحت الارض
 فثانيها يكون فولا عند ذلك ونشأ في فولا وثالثها ساء وابتدتها ساء وادان الله
 عند فولا فولا تحت ان الباشي في جبهه في جبهه عند فولا فافا حاضها
 جريان دم الطير في اكثر الارض عند فولا فولا في فولا عند فولا وسادها ان ياد
 شعور الحيوانات في الطول والوسط والقصه عند فولا فولا ونشأ لها في
 ذلك عند فولا وساجها ان في ايام في نور القمر يكثر في اكثر لان حيز شعاع
 في دماغه واسترخا في بدنه فتولد في حركه وثالثها ان لحم الحيوانات افاعلت او
 وصفت في ضوء القمر فان رعاها سفير ولذا لم يجرها لاسيما اذا كان فالا في فولا
 وثالثها ان السمك في البحر في احوال يخرج من قعر المياه الى على احوال في الخف
 سلايخ من القمر فيمضي في هذا الوقت من احوال فافا في الخف في الخف في الخف
 فانها تطير في المياه بل في المياه فافا ما طم القمر فافا في الخف في الخف في الخف

لذلك البحر يكون طالبا ظاهرا لكما فاذا اخذت خط في المغرب تطلب قمر الجاه و
عاشرها ان لا تنجا اذا غرقت والعز زايلا لضو قوت ونشارت واسرع لمهاو
ذلك سرعة جريان الطوليات فيها وحاشي كثرها ان المادون واليناع في نصف كاد
من الشمس بزاوية ناهية ظاهرة وانما يظهر هذا لمن يشرق في شقري لونها واما نصف الاخر
من الشمس فان حاشيا يكون بالحد وثاني كثرها ان حشران لارض خضراء من اجمرتها
في نصف الاخر من الشمس لكن من ذلك في نصف الاخر واعلم ان القمر انما اخضع
بهذا الدلائل ان له اوجا اصغارا اقرب الى هذا العالم من باقى الكواكب فيكون
سائيس في هذا العالم اولى من تانيس غير فيه دنائتها ان سابع الحكم مع قربة متنا
فمن ج انوار الكواكب بعضها بعض ولا شك ان ذلك مبدل لحدوث الكواكب وثالثها انه
كثير الغنى سرعة حركته خلاف باقى الكواكب فان حركتها بطيئة ولذا كان كذلك كان
غير ان هذا العالم الى حركته اولى من استنادها الى غير فاق يسئل انك ستعرف
ان الجوانب منها قربة ومنها شمسية ومنها نصية وقد ذكر انار الشمس وانار القمر
في المقدمات الكلية فلم ما ذكرت مقدمة في انار نصل لك ذلك لان الجوانب النصية
عليه الوقوع ناهية الوجه فلذلك تركنا ذكر انار **المقالة السابعة عشر**
قد علمت ان الامراض على نوعين حادة ومزمنة فالحادة بجوانبها تاتي في افراد
واضاحها يكون في ذلك والزمته يكون في الارواح وتلايفها من سابع اللهم
الا ان يكون اكثر لاهة وقد ذكر هذا في كلام الفاضل جالينوس في ثمانية ايام
وبجران فثابته وفاق **سواد البقراط** في رابعة الفصل اذا لم يكن
الفاصل المحي عن المحم في يوم من الايام لا فله فمن عاداتها ان تعاد وفاق
الفاصل جالينوس في ثمانية ايام ان يكون في موضع لا فله الجوانب كما وجدنا في

بعض

بعض النسخ في يوم من ايام الجوانب والا الرابع والرابع عشر والعشرون والستون و
سلايون بجوانب مستوفى فيها لاض و ليست افرادا وهي انفتت فيها الجوانب فليست
من عاداتها المتعادلة والذى اقول في هذا لاجابة بنا الى هذا لان الملاءم الايام
سرافاد الايام اتي في افراد في حساب الجوانب فان الرابع فرد لانه نصف السابع
والرابع عشر فرد لانه سابع مهيوع والثاني وكذلك العشرون سابع لاسبوع الثالث في
عليه الرابع والعشرون والستون والاربعين **سجل الملاءم** ما يحق ههنا الحق العادة
وغالبها التصفاوة وهي تنبئ غيبا وتطلع فيها الجوانب الا في سافله لانه لاسبوع الا في ايام
القول اب واعلم ان المعنى ولصد على النسخ وذلك لانه اذا لم يكن اطلاع الحق في يوم
بجران في الغالب لا يكون عن انما سابع مادتها فيست مادتها موجودة في جردن ونشأتها
ان لقود الى حاجتها فاعلم اني ويري بذلك اذا لم يكن اطلاع الحق بالاستفراخ
المقالة الثامنة عشر قد علمت ان جري الجوانب الحكم الفاضل الى
الطبيعة نعم في ذلك الوقت ليس الملاءم التي هي عن الجند ورضها عن جردن وهذا
لا يكون الا بحكمه ومقادير حشد يتب على ذلك العلق والسهم واختلاط الفضل وعرض
ذلك من لارض التي سنذكرها غير ان هذا لارض متى حصلت في الليل كانت اقول ملاءم
كان صحتها في النهار وذلك لاجتماع الملاءم فيه في الباطن والآن الطبيعة تترك في
ذلك بسبب قواها في في الباطن وراحتها من تصرف الحيوس انما ظاهرها من محسوساتها
ولذا كان كذلك مشددا في الحفاة والمجاهدة ولذلك **فاق** **سواد البقراط** في ثمانية
الفصل من ياتيه الجوانب قد يعجز عنه في البعد التي قبل فيه لكي التي ياتي
فيها الجوانب ثم في البعد التي بعدها يكون اخت على الامم اكثر كل جردن سواء كان ملاءم
او محسوسا تاقا او فاضا فمن شاء حله المرض قبا وصوره فقه جده اما انصافه فلاجل

المتأثرة التي تجري بين الطبيعة والمرض التي يبتها البحران واما اخف فلاجل اعراض
 الطبيعة عن الحيات بعد البحران امانه المحمود فلا نقارها وقهرها الموقفي و
 مستلهاها عليه واما في المذموم فلا يابها من القناعة فذلك تبعا صرح ومن بعض المرض
 عند قريبا الموت وتبعا عرض بعض المرضي حواس على الحكة وانما ان تلك الصعوبة في الليلة
 المسقطة على وجه البحران وان نال اخف في البدن التي يربها نحن اكثر مما من فان البدن
 من شأنه ان يستدفع المرض لاستحالة الطبيعة فيه بالمرض عن كل شيء وعند قريبا البحران
 يكون شغلا فيه اكثر فيظهر الصعوبة ويبداء يظهر اخف للاعراض عنه فاق ————— الحسي
 وانما ما في علم الامر ما اكثر لان هذا انما يكون في الجاين السليمة وفي غلبت الاحوال
 ان الجاين في ذلك الى السلامه وفيه نظر **المقدم في المرض في محقق**
 سبب البحران بسبب البحران التهاض الطبيعة البدن للدفع الحوجب للمرض فان
 كان الدافع قويا والدفع مائلا للدفع كان جديا يستوفى شدة ومثاله كما ذكرنا
 من استيلاء السلطان الكامي على الخوق وبما في وان كان يافكر كان البحران رديا
 ومثاله استيلاء الخوق على السلطان الكامي وان كان تامر متعظا كان البحران
 ناقضا يستقره ومثاله اندفاع الخوق والما عن المدينة موقط ومثل هذا يمكن
 العودة فيه اما حرة واما حرة غير ان لما يلى ان ————— واد كان الامر كذلك فلم
 صار البحران يجرى في أيام دفن ليام ولم صار المستوفى في بنى دون دفع فانه تان يكون
 باسمه وانا يكون با دلو قتال بعرق او غيره من ارج المستوفى فاق —————
 لما ————— مدحتي التي خلد حاله منس الجواب عن منيا في ثابته ايام البحران و
 ثابته وحاصلا ذلك مبني على اصلي اصدما البحر وقاخر القياس لما التجرة
 قد صحت ان الجاين لا يكون في ايام جميعها ومع لونه في بعضها ليس فيها كلها على

السوار وان احدثت اساس اقرى ماداد ما توى منه ابراج عيش وانه منع بين خلة الاحرار
 ايام فتركون فيها بحران كما نحاس والاسح عيش انه لا يكون في مرة كلك على ما صرح
 فان البحران على الامر ما اكثر في الامراض الحارة في الافراد وفي الامراض الباردة في الارواح
 واما القياس فمعه الى اصلي اصدما مضطرب في لازم لنظام واحد ومن المقتصر
 الذي فيه لا يكون اي البدن فانه قابل للتحلل والغير في آخر لازم لطبيعة واحدة
 ونظام واحد ومن الطبيعة السليمة البدن للعالم فانها كانه في كل ما فعله وانه
 ليس سايين كونه حكاية وافعاله على نظام وتربس الا والطبيعة انم ولاكل منه ويعرف
 هذا من منافع الاعضاء ونشوت الحيوان وكما له وقت لدا فانا نرى لكل من من انواع
 الحيوان حدا محددا من اكل والشا بعد الاستقاء ولا ياوز ذلك خفا في
 الجاين ودفع احواله الحوجب للمرض وبالحكم الانضام فانه لازم لطبيعة واحدة ونظام
 واحد في ايام مخصوصة لا يتعد اها وكل هذا من جهة ساجول السماء التي حركاتها لانه
 لنظام واحد وطبيعة واحدة وليس فيها اختلال فانه قد بان ان قوتها فاعاله فينا وفي
 وطبقات العالم عيش ان اتواها في ذلك الشمس فانها الفاعل للعصم —————
 والمختبر بعضها عن بعض والضعف للثمار على ما سبق والمهتج للحيوان على السوار
 والحق له ودون الشمس التي فانه بعد ما في المنة غير ان نظام انتم منه وفعل
 في الحوانات البحرية اظهر وفي امد والبحر وفي زياره وطولته لادفعه والاضاج
 الثمار ومطبخها ولجراؤه لدم الشمس وتشرق من لوابب الصبح على ما اوضحناه
 فيما تقدم عيش ان هذا جميع مستفاد من الشمس فخذ كون شفا هذا لا يكون صنف
 وفعل فافا صار بديا صار في غايه القوت ولذلك صار ابراج عيش قويا جدا
 في البحرانية ومن نام في شعاعه في مثل هذا الوقت او اطال البث فيه فان

لونه سقوله الى القفر ومقل ومنه والقمر محتاج في تأثيراته الى الشمس والشمس
 بعينه عنه ومن غرض من الكواكب المتحيرة فانه ليس شي هو قها عز ايجاب الجحش
 عند مساحتها ومن البسود عند انحطاطها الى جهة الجنوب واعلم ان الذي انخفض
 فاما من وراء الحوت ان تاتي ام من حشمى ايام ليس لها تاثير في حدوث البهران بل من
 حش لها تاثير من القمر من حش انه نود عند آفة نخل من وجوه لهدها انه لم يل من
 برار المرضى دايما في اربع عشر وذلك لان القوت تولى عند زوال نور القمر والقمر
 في الوقت المذكور في غاية الكمال وان نورها عند مصان نوزة واتحاده والوجود
 بخلافه فاننا نرى جماعة عتق في اربع عشر وروى عند اتحادها وثباتها انه لم يل من عل
 ما قبل ان نزل في الرطوبات الموجه للمرض لاكم قلم انه نزل في الرطوبات من حش
 في رطوبات ويلم من ذلك ان عظم اللية وثباتها انه لم قلم انه نزل في القوي
 والذي قد صرح من امر الحزب واهل ودم الحيش انه نزل في الرطوبات وبها ان اللان
 صبح بالبقرة على ما قلنا انه نزل في رطوبات مخصوصة واذا كان كذلك فلم قلم انه نزل
 في جميع رطوبات الاجسام وخاسها انه قد ثبت في عيش هذا القن ان نور القمر مستفاد
 من نور الشمس واذا كان كذلك لم يل من ان سائر الصا دعه منوب فيه واجواب
 عن سائر ان المرض اذا ابتداء فلا بد ان يكون القمر في نقطة من خط فلك من تلك
 بحيث ابتداء المرض سوار كان في ن ياله نوزة او اتحاده فاذا سار منها الى غيرهما
 عتق تاثير صغير المرض فخذ صيرورة في اقبابا صارت احواله المرضية الى خذل
 ما كانت عليه متى صار الى اربع اوجع من ذلك غير محسب ذلك فاحاصل ان ابتداء
 المرض محسب من اول نقطة حلها من القوت ولا شك انه يكون له مقابا طفيف متباينا
 وجميع متباينا وهذا الحكم يطبق في جميع الامراض التي تحدث في وقت الشمس والقمر في
 وسطه

ووسطه وغير ذلك غير انها متى حصلت في مستهل القمر في نيلها ذر ان شقة
 قوتها جدا فان ذلك الى اتحاده كانت دون ذلك في القوت صحت — القوت من
 انه لم يل من ان يكون المرضى برئ من دايما عند زوال القمر والقوت عند اتحادها لان القوت
 يرتد بن ياله نور القمر ومقتضى مقتضاه ان اولها قوتها للمرض تكون باطلا لانها قد نقص
 بارزها واثبتها كين من وقت في اربع عشر وقد نزل مقتضاه كما يكون لمن سار في المكان
 وان اولها القوت الحركه البعير انه لاها في زوال نور القمر القوي منها عند مقتضاه يكون قولا
 صحيحا لكن لا يل من ان لا تخرج الحركه المذكورة في حشر ذلك اليوم ويكون لاختلافها
 وفي جانب الالة واجواب عن الثاني ان القمر نزل في جميع رطوبات البهائم المرضية
 غير المرضية غير ان اياها كانت في ساحل اكثر من اخرى كانت زائدة فيه اكثر والبلغ
 وحسب ذلك يثبت حال المرض اما الى الصحة ان كانت الن ياله للرطوبات القوية
 واما الى الخطب ان كانت الن ياله للرطوبات الضعيفة المرضية ولم يكن كذلك لآل امر
 جميع الامراض الى الصحة او القوت انه يثبت في جميع رطوبات البهائم لكن المصحح ان ياله
 القوت على القوت به حوته الخطب وسقيته اباها بالاستفاد غات وغيرهما
 واجواب عن الثالث ان حشر قوتها انه نزل في القوي انه يثبت في فعلها لانها قبل ازوال
 الرطوبات كانت في رطوبات ساكنة وقد الف كل واحد منها اخرى فخذ زوال
 الرطوبات في رطوبات متفرقة فاحده الامر القريب وهو ما نزل من الرطوبات فان كان
 اللان ايد من المرضة القوت على القوت واكثرها القوتية القوتية تمام وقل سائر الى ايد
 اولها مودون ذلك في الرداء وان كان اللان ايد من القوتية من مستغاث القوتية بها
 قوتها المرضية والامر الى السلام اودون ذلك في القوتية واجواب عن الرابع انه قد صرح
 بالبقرة انه نزل في رطوبات البهائم وكيف لا يكون ان يل من قوتها بغير قوتها وحسب دراسة

ولذلك صارت في باب القصر ج بقر من ذلك جريان دم المحيض واستمك في هذا
 كما في شايخنا والجواب عن الخامس ان الفاضل القادر على نود القصر صحت عنه
 بالذات ان دهن الشمس والمطر فأن فله وان كان مستقرا فيها غير انها لا تفرق فلهذا
 الا بالمرطه القوي ولذلك قيل انه كالورق لها ولاجل هذا صار قوله حينا اظهر من قول
 فضل لانه اقوى منه بل لانه اقرب اليه واعلم ان الشيخ ايا سمدل الميسر ذكر شيئا
 يصلح ليعا ان يكون جوابا عن هذا البحث **قَالَ** في الكتاب الثالث والخمسين من
 كتابه متى ابتداء المرض والقصر في موضع ما فان له فاشي في الرطوبات والاول حتى اذا
 صار الى مقابل ذلك الموضع ومن ان يعد عن ذلك الموضع نفق ود صارت كذلك كماله
 على حد ما كانت عليه ومتى صار الى الترح او بعد من ذلك معنى ذلك فالحاصل
 ان ابتداء المرض بحسب من ذلك فله حلتها من القصر ويكون الرابع عشر من ذلك
 مرضه خالبا له ويجب الشك في جميعها كذلك فكون له مقابله ونصف مقابله وجسده
 يطرد الامر هذا في موضع امراض التي يحدث في ذلك في مرضه وفي فطره في آخره
 غير ان هذه المشكلات في سائر الامراض يكون اقوى في القليبا ومنها دون ذلك الى
 الاما في مثاله الرابع عشر من حين ظهوره الى كونه بدلا اقوى في العجز انه من مرضه
 من ذلك الموضع الى اتمامه واعلم ان هذا الكلام مفيد من ان القدر له دخل في العجز انه
 لكن ليس على سبيل الاستقلال وهو الحق والنجح الى ما كان في ذلك **وَقَالَ** ودون القصر
 في الغسل دخل وغير ذلك يكون القصر اقوى منه في فعله بل كونه اقرب اليه وهذا
 صحت كلام الامام ابراهيم **قَالَ** واكثر ما يمرض للقبيلان من الامراض بان في
 بعضه العجزان في العجزان وبعضه في سبعة اشهر وبعضه في سبع سنين وبعضه اذا عجزا
 بيات (كثير في القامة) واما من هذه الامراض فلا تخلف في وقت كالبان ولا في سائر في

وقت

وقت ما يجري منه في الاطراف فمن شأنها ان تكون **قَالَ** **الشيخ** وذلك لان الطلقة
 تنهض في مثل هذه الاوقات لدفع الحاله الوجه للمرض وتعين للاجرام المذكورة على ما
 ذكر في ذلك فان لا بد من حركتها ومنها غشيه ومنها غشيه فالتجربة (ب) با حنيه
 كالربيع والسابع والرابع عشر والسابع والعشرين والشمسية لاشهره كالاجين والشمس
 والشمس فان مثل هذا منسوب الى حركه الشمس والشمسية (ب) سنويه مثل الربيع
 والربيع عشره سنه فكل هذا ما اخذ من التجربة والاستقراء فانك قد عرفت ان الامراض
 على نوعين حاد ومزمن وان مولا الحاله لطيفه في اكثر رقة (ب) تعلم حاله المزاج في مثل
 هذه الحاله سرعة سراعاضه في سراعاضه في رواية وشيئا عن حركه القصر وما يشيرونه
 ولذلك صارت التجليات الصفاقة في خاصه والدخلة متضمن في المدد المذكورة
 فان مولا المزمنه عليه بالاداء المزاج بطيئه الحركه والحركه فيكون انصافها
 وانصافها في زمان بطيئ ولذلك صارت مثل الصفت عند التي سنه اشهر والربيع تفرق
 مستين وكذلك القصر في الاجل هذا **قَالَ** **الشيخ** في مانه الصفت
 صاحب القصر اذا كان صفا فبسرته من خاصه يكون باستقاله في البلاء والشمس
 والذير **قَالَ** **الميسر** الموجب لبرقه من هذه الاستقالات بالحققة من الزمن
 ما عداه فمن حين لم يفتي لم يخل من الامراض في العجزان المذكور في شأنها **قَالَ**
 فبقره بقا (ب) سنه اشهر من جهة الشمس حكم الجابيا من جهة القصر والرابع عشر
 سنه من جهة دخل وعلى هذا المان قياس انصاف هذا الاداء واربعا هذا الكلام
 ولنا **قَالَ** **الشيخ** في تفسيره الفصل الاول قيل ان يقرط اذا اطلق لفظ الامراض
 الاداء المزمنه لا شك ان سائر هذه كذلك واما في مجازين الامراض المزمنه مولاين
 مولاين ولا فان كان المرض مزمن لان ان جلاوا الشئ فيه فلهذا (ب) لعم من الامراض الحاد

في او اخرها من اجتماع القرح الشمس الى اجتماعها معه فثلاثون يوما ونصف فذلك
 مدة الاجتماع وما يقرب منها ومضى ستة ايام ستة وثلاثون
 يوما ونصف فبذلك كالتدوير فثلاثون يوما ونصف فذلك المدة وهو من الاجتماع
 ثلثين يوما وربع يتبع البهران في الرابع عشر ونصف نصفها وهو من الاجتماع ستة ايام
 ونصف وثلث يتبع البهران في السابع ونصف ذلك ستة ايام وربع ونصف من فتر
 في الرابع عشر كنه ضعفه لم يدر بجراننا بل جعل هذا بالبحر ان كان يوم الذي تهيأ فيه
 القرح في اجتماع المدة القليلة تكون من ايام القرح وقد جعل القرح في ايام
 الرابع من السابع في الثاني من ايام القرح فثلاثون يوما ونصف ايام القرح
 ذلك بان جعل يوم مشترك بين رابع ورابع وكذلك ايضا في السابع للثلاثين من يوم
 بين اربعين وان آخر الثالث من ايام القرح وما كان من ايام القرح في السابع من
 وبين الذي يليه يوم مشترك بين اربعين وما لم يكونا كذلك فكانا مفصلين وحكم
 السابع في الاضال والاضال مخالف حكم السابع وذلك لان السابعة من رابع رابعان
 متجانين والثالث مفصل في السابع سابو عان مفصلان والثالث متصل فذلك
 كان اول السابعة في الثاني من ايام القرح والثالث في ايام القرح فثلاثون يوما ونصف
 عشر مشترك في السابعة من رابع في رابع عان فثلاثون يوما ونصف رابع مشترك في رابع
 اول الثالث اليوم الا من يكون مفصلا من الثاني وضابطهم في ذلك ان السابعة من رابع
 اذا استغرقت اكثر يوم لم يدر في ذلك اليوم الرابع من رابع السابعة الذي في ذلك
 اليوم القرح ولا تشاركه فيه الذي بعده فان الرابع من رابع السابعة من رابع رابع
 انما من نصف يوم فحلوا به الرابع من رابع في رابع الثاني من رابع السابعة من رابع
 السابع وذلك اكثر من نصفه فحلوا به الرابع من رابع السابعة في الثاني من رابع السابعة

الثاني من رابع السابعة من رابع السابعة في الثاني من رابع السابعة من رابع السابعة
 اليوم الرابع من رابع السابعة من رابع السابعة في الثاني من رابع السابعة من رابع السابعة
 عن المجري الطيف كالسك والفتاب ولا من حيث يطرح المرض نفسه على سابق
 واما استدلاله على ان السابع عشر يوم اندام بانه اليوم الرابع من رابع السابعة من رابع السابعة
 فلان رابع كل سبع مع سبعة لان السابع انما يحصل فيه غير عظيم وهو البهران لانه
 نصف من رابع البهران وهو البهران الرابع عشر فثلاثون يوما ونصف السابعة من رابع السابعة من رابع السابعة
 يكن بجراننا فهو سبعة وفي كلامه اشعار بان اول السابعة من رابع السابعة من رابع السابعة
 استدلاله على ذلك بانه اليوم السابع من ايام القرح فثلاثون يوما ونصف السابعة من رابع السابعة من رابع السابعة
 وجوب وقوع القرح في السابعة من رابع السابعة من رابع السابعة من رابع السابعة من رابع السابعة
 في عتق القول في البهران وذكر اقسامه واختلافه بانواع الحلال اما
 البهران قد عرفت انه القرح العظيم احداث دفعة وان ما عدا هذا القرح لا يجران
 حقه على ما ذكره المصنف في ايام البهران فان كان كالا في احد من شعراء
 زمان شاعرا حقه غير اربعين واجب ان تعلم ان البهران يتبع من غير جيد
 ودعي فالردي لا يمكن صدق من المسمى اجمعه وذلك لان الطيف في مثل هذا
 يكون قد سبق له ما في المرض وهو آخذ في طريق ثملها فكيف سبق ان يقع
 في مثل هذا الوقت بجران ردي بل وقوعه اما في ما قبله واما في الترتيب واما
 في ان المسمى اما في ما قبله واما في الترتيب فلان القرح عند ما يكون مستويا فيها
 على الطيفه فثلاثون يوما من رابع السابعة من رابع السابعة من رابع السابعة من رابع السابعة
 واما من جهة الطبيب واما من جهة المرض واما المراض كغيره اما اول هذا يكون
 كثيرا الكمية او دقة الكيفية واما الثاني فثلاثون يوما ونصف وهو السابعة من رابع السابعة

في نفس وقت استمرارها وذلك عند كونها في جهة مختلفة التمام فلا يتطابق الاستمرار بل يتحرك
 في فلكي الطول او عرض الاستمرار في لطيف المكان وسبق كسيفها فينحرف وتبقى على القطر
 اذ في وقت البصران وذلك لانه اذا كان ميل الخلا بالاستمرار في مكانها بالبطء تحيرت
 في طبعه في التفرع وان كان موازيا لخط الاستمرار وآل الامر الى الهلاك واما الثالث فعند
 ما يحفظ الموضع في ما كل اوجبه او حركته واما الرابع فان تعرضه لعارض نشاني فانه فيفسد
 البصران فيغير انقطاعه فان الغضب يحول البصران عن قاعدته ان كان بوي او اسهال والفرع يحول
 بوي بعد ان كان عرفيا وذلك لانك قد عرفت ان الغضب يتحرك في الحركته والفرع في
 ظاهر البدن دفعة واحدة والذي تناسبه من الاستمرار في التفرع والفرع يتحرك في باطن البدن
 والذي يناسبه من الاستمرار في التفرع ان الاستمرار او يجمع عليه بسبب او يقطع عليه حايطة او يقطع
 في موضع مثل وقت بعض عينية فانه متى حصل ذلك تحركت بجرازا رديا واما في وقت التفتش
 فعندما يكون المكان مستويا على الطول فيفسد ان هذا يكون نادرا واما البصران فيتحرك في وقت
 التفتش لما عرفت ثم يجعل في بعض تمام وقاص وان لم يشوط ستة اوصاف ان يكون عينية في يوم
 باحدى وذلك لان هذا اليوم افضل ايام البصران وثانيتها ان يكون مدته في الايام
 فانه متى كان كذلك كانت الحارة منطاعة للاستمرار في الحركه وثانيتها ان يكون الاستمرار
 من اجانب التي مالت الحارة فيه لان تفرعها من هذا الوجه اسهل واخف وراياها ان يكون
 باسها لا يبرق او عرض من استمرارها في وقت سذكها وذلك لان الاستمرار يندفع في حفظ
 الحارة في طبعها وخامسها ان يكون من تلك الحارة التي لو جبت المرض فانه متى لم يكن كذلك
 لم يكن في البصران سلكها في طبعه خفة وراحة فانه متى كان كذلك وحل على ان استمراره كان
 بحسب الكفاية في الحارة فلهذا شرط تمام وقياس الطول في هذا وقت من البصران
 قياس الطول الحارة اذا استولى الوقت في استيلائها فاما حيث انه دفع في الحارة

في الاطراف التي حوها والاقص على وجهه فانه مالا يكون معه ضراح وتارة لا يكون معه ضراح
 كما تبين ان احوال الصفة ماله قان والحاج بالاستمرار واعلم ان الحراج اكثر صفة
 المتاحل وذلك لعدم حركتها وموجبه التفتش فيها ولكن اكثر حافة اسهل في البدن والوجود
 هذه الحركات ما كانت الى السهل فترى من عرض نشاني وما كانت الى خارج البدن لبعده
 من الاغصان الى مس وما كانت بعد التفتش لان الحارة يكون في وسطه للاستمرار وما كانت
 تمام الحراج لانه على ضراح الحارة ما كان وما كانت مما حافة ورأيه لانه على ان الحراج
 موهن المرض وانما في هذا ناقصا لانه حركته في الغضب وذلك لان الحارة في الاستمرار
 الا على الاغصان الى مس فترى على ان الحراج الحارة في الحارة مالا يكون خاضعا كحافة اليد في الحركه
 وفي اوجاع الحركه ما كانت وتارة يكون عانما هذا على ان الحارة مالا يكون تارة بالاسهال وتارة
 بالاداء وتارة بحركه دم الحركه وتارة بالوقت وتارة بالعرض واليب في ذلك
 اما الحام والخاص فمهم الحارة في حركتها واما في اوج الحام وذلك لانه اورد اوصافها
 اختلاف الحارة في خواصها وكسفتها فانها متى كانت رقة وكانت قبلها كثرة كان التحرك يكون
 بغير وان كانت قوته الحارة كان برعاف وان كانت باردة مع قوتها لطيفة في الاداء وان
 كانت دلت على اللطافة وكانت حارة في الحركه وان كانت حارة في الاستمرار وثانيتها في
 المرض وهذا قد اوضحه الفاضل في الحركه في البصران ومعدان الحركه ويكون بجرانها
 برعاف او قاص في وقت عرق سابع فان (فرض متى حصل في الحركات الدائمة انما طبعها
 على ما قلناه من تمام البصران في وقت الحركه في وقت سابع او في وقت سابع او في وقت سابع
 باسها في وقت سابع واما في وقت سابع واما في وقت سابع واما في وقت سابع واما في وقت سابع
 كن شرط لان يكون صفة في الحركه واما في وقت سابع واما في وقت سابع واما في وقت سابع
 صا لغيره المرض في وقت سابع واما في وقت سابع واما في وقت سابع واما في وقت سابع

ونحن نرجع ومعرفة وتطعن قوام الحارة وتنتبه للانصباب قال ————— ليعلم المداون
 وان كان ايضا قد تقدم فالتعب عن من لا عشاء من قبل ان يمرض صاحبه فني ذلك
 ونقص يمكن المرض وعلامة البحران القوية موجبة النقص وشموية وليس ايكاد علامة
 واحتباس البول في يوم كاندلير الاضراس الطبيعية وفي هذه ايكاد علامة
 البحران الرغاني روية الخيالان الحمر واحكام كالمات واجمير الحسن فكأنف وسلمان المرح
 وشموي النقص وسرعة انبساطه ويصير الرقة لعود الحارة الى الاعلى وقد يدل جهة لوني
 الشاح و احكام النقص على ان الرغاني هل من الكانبا للين او من الكانبا لاسير وما
 يدل على ذلك السن والدم المتقدم ونوع الحارة والاضراس وعلامة البحران الكانبا الى
 اخلاص النقص السعال ودولم الغشيان وبما حصل فالحق وتدرج الحرق الى فوق واضرار
 القوي وكرب ودواكل لعود الحارة الى الاعلى وعلامة البحران لاسمال احتباس البول
 ويصير النقص يحصل في الرق ويدرج وقد يدل على ذلك في يوم الحارة وما نها متى كانت
 غليظة مجرانا باسها والعلامة البحران البولي تدرج الحارة وتغلها واحتباس النقص
 وحكة في الضيق وفقدان اللامات المذرة بياس واستفراغات وعلامة البحران الطمش
 تدل في الحارة وتدرجها وتقدم احتباس دم الطمش وفقدان اللامات المذرة بياس
 واستفراغات التي انه على لاني ارجح المذكورة وعلامة البحران الكانبا يخرج الدم من افواه
 وحرقة واحكام النقص واحتباس دم جبرانه متباد من ذلك الموضع فهذا المادنا
 ان نذكر **الفصل الرابع** في كيفية التول في الساسع والاربع على ما
 تقرر لنا من كلام اطباء لاسما الفاضل حاكين في مائة آيام البحران ان من اجتماع
 القمر بالشمس الى الاجتماع الثاني مائة وعشرون يوما وخمس يوم وسبعة وذلك مداهم
 بالمقرب والبع يكون في هذه المدة تحت الشاح يومين وثاني بالمقرب ويومين في هذه

المدة خال من القود وقد علم ان تاثير القمر في طيمات الحارة يكون ناهي حصول النقص
 فيه سبعة وعشرون يوما في الساسع والاربع عشرة ونصف هذا مائة وعشرون ونصف
 ونصف هذا النصف ستة ايام ونصف ويصير نصف مائة ايام ويصير مائة ايام في
 ايام البحران اربعة وعشرون ساعة فكون الساسع ستة ايام ومنه عشر ساعة ونصف فكون الحكم
 للسابع ولا جد هذا قالوا ايام البحران مائة ايام والاربع مائة ايام وتسع ساعات فكون الحكم
 للسابع لان حركته البحران وقعت فيه وكل بحر ان لا بد من يوم اندلير كما انه لا بد من ايام
 من يوم يحصل فيه احواله عليه وآيام المرض كثيرا والاندلير منها بالبحر ان موطن ذلك اليوم
 فان آيام الدلالة مستقيمة اقسام آيام البحران وآيام كاندلير وآيام واقعة فيما بينها
 وآيام الباقية لها مراتب في الجود والزيادة واستوف ذلك وكذلك آيام كاندلير تد
 وحاصل ذلك انه راجع الى جود الحارة ودواتها واحتمال الحارة ونقصها فانها متى كانت
 صالحة والقوى محتملة ظهرت علامة الصلاح وهي كانت فاسدة والقوى ضعيفة ظهرت علامة
 الفساد وهي كان ذلك مستطاعا كان الحكم مستطاعا كانت الجوارس قوية او شهوية او
 سوية لكن لا دورا لا يجرد ادوار كاداسع والسابع والعشرون نيات فان هذه الآيام متى حرت
 فيها حركته كانت جيدة والعتد في هذا الباب والحق عليه هو التجربة فاك الالحاق
 ابن الوليد بن رشد رحمه الله لا سيما وقد شهد بذلك الرجلان المعمان في هذا الضمان
 وما ليعراط وصالحين فان النطق بما واقع والنفس اليها ماله لكن من هذا سنه ان تعلم
 ان هذا الاحكام اكثر من لاضر عليه فقد بين كم هذا الرابع عشر والسابع عشر والرابع منه
 يعرف الفصل من ذلك الفصل فالاساس على فني عن مسخيا في مائة ايام الساسع
 المسخيا فالاول مسخيل عن الثاني وذلك لاسبوع لاول ستة ايام ومنه عشر ساعة فالدل
 ستة من ايام الساسع اقل من نصف يوم فني كوه وجعلوا ابتداء لاسبوع الى اليوم الثاني كما

من الحاصل عشر اكثر من نصف يوم فلاجل هذا اعثر وجعل هذا ابتداء حساب الرابع
وتامم بحرانه يكون في السابع عشر والرابع عشر مذهب وباجمله فان هذا جمعه بحسب
الموضع في الحلة وقد عرفت ذلك **قالت** البتراط في مائة فمده الحرفة وليس كل
شي من هذا على حساب ايام مائة اذ كان ليس يكن ان محسب شي من هذا على حساب ايام
مائة **قالت** حاليتمس لانه حسب ثلثة ايام في عشرين يوما ولو كانت ايام مائة لكانت
اساس احد عشرين يوما كمن يكون في ذلك مقال بقوله مائة ايام في عشرين يوما السب
في ذلك ما عرفت وهو ان دور الف من اجتماع الى اجتماع اقل من مائة يوما واكثر من مائة
فاحسب يوما مع ذلك فاما من اجتماع ليس لها تاش بقية على ما عرفت هذا ما لم يذكر
امر بالايام في حساب **الفصل الخامس** في تقدير ايام الجوان قد
عرفت ان في ابداننا قوا مساوية لحركة البهر وطس اثنى مائة في هذا الايام اما على
وجوبها عنها واما ما هي غير ان طوره ذلك في ثمن الدارين التي ابدل منها فظهر صفت المرض
خفى وانظر منه حصوله في دبرها واثم طوره حصوله في نضجها والعلة في اختصاص هذا الايام
بالحركة المذكورة هي ان الكواكب السيار لا سبب لجمع ما يكون ويندر في هذا العالم على ما عرفت
في غير هذا العلم ولكل واحد منها خاصية في كون شي من رتب اوضاعه ودفن غيبه
ولسخر خاصه الدلالة على رتبة السيرة الحركية والغير وله مع هذا شركة مع جميع الكواكب
في سيرة رتب الاشياء فترتب فلكه من العالم الفقل واخالف فلكه كل شئ واكثر ذلك في رتبها
ح الشمس ودور الوقت الذي يكون منه وبينها ما به وما في دور حله وهو شكل نصف دائرة والاساس
الرابع عشر من وقت مستهله وهذا الوقت الذي يكون منه وبينها ما به وفيه مائة وثلثون حله وهو
الحاصل في عشر وقت الذي يكون منه وبينها ثلثون حله وهو وقت التبرج وقال له الرابع
معدلة العت الذي يكون منه وبينها خمسة واربعون حله **قالت** له الرابع واعلم ان ايام الجوان
حل

حل في عين على ما ذكره الا واحد ليعرط في كتاب ابدا فيما افرد ولذعاج ومعنى هذا ان
الطبيعة عند حركاتها للفتح الحاد ما يكون ذلك في الافراد كما يكون في الانواع
لقد دلت البتراط على ان الافراد احدى في الجوان من الانواع مثل الرابع والرابع عشر
والعشرين والرابع والعشرين وغير ذلك في الافراد مثل السابع والحاد عشر والسبع عشر
والواحد والعشرين والسابع والعشرين والواحد والعشرين فمن هذا يعلم معنى قول الامام
البتراط في مائة الفصول اذا لم يكن اطلاق الحجة في يوم من الايام من الافراد فمن عاداتها ان
تأخذ فان هذا منهم على بعض اصحابها ما ذكرناه ومما ان الحركات اكلا اقلها في اكثر في
الافراد فيكون صدر الكلام على هذا القول اذا لم يكن اطلاق الحجة اكان في يوم من الايام
الافراد فمن عاداتها ان تأخذ ولذلك **قالت** ان شي في الرابع من الحافض منظر في الحجة
التي انما لاصه الحاد عشر ولا ينظر الرابع عشر وثانها انك قد علمت ان حركه الطبيعة
في الايام من الافراد احدى من حركاتها في الايام من الافراد ولذا كان كذلك فيكون قبا والهدن
من حركه الافراد في الافراد ابلغ منه في الافراد مع الايام من الافراد حركه بعد حركه الحجة
فخلاف الايام من الافراد ومن هذا يعلم صحة الفصل وان لم يكن من الفصول المراتبة على الايام
البتراط ما به من الفصول الصحيحة والمحملة عنه واعلم ايضا ان لادوار الجوان
ثلثة ادوار دور الايام ودور الايام ودور العشر سنات ودور الايام الحركية فيها فاما
الى سائر من والعشر سنات الى السنات والتمايش والمان والعشرين ومعنى قولنا
هذا ان بعض الامراض يتحرك فيها الطبيعة حركه بحرية في الرابع والبعض في السابع
والبعض في العشرين واما الجوان التي يكون في سيرة اثنى وفي سبع سنين وفي اربع سنين
فان الطبيعة اذا تحركت فيها كانت حركاتها في ادوار العشر سنات ايضا غير انها يكون
خفية جدا في كبرها لا تقصدها فانها حركه فظهر معنى ذلك لاكثر يكون حاد خفية

وذلك اما بتعدد فني او بحاج في بعض الفاصل واذا عرفت هذا فنقول — أيام البحران
يختلف من لربيع اربعة اصناف في كثر ما يحدث فيها من البحران ومثلته واما في قوت
الانذار وما يكون بعد وصفه وثالثها في جود البحران ومدانه واما في قوت
ضعفه اما لاقص — فاعلم ان من ايام البحران ما يحدث فيها البحران اكثر ومنها ما يحدث
فيها اقل ومنها ما يكون متوسطا ثم لاكثر من ثلث مراتب فاكثرها اليوم الرابع من ايام البحر
ثم الخامس عشر ثم السادس عشر ثم العاشر من الرابع ثم الرابع عشر ثم العاشر من
الثاني عشر ثم الاكثروا كذلك توالي ترتيب في القلة مراتب ايضا فاقولها اليوم الاكثري
ثم السادس من الايام ثم السادس عشر ثم السابع فاما في المتوسط الاكثري والاكثري عشر
والرابع والعشرون والعاشر والعشرون واما الاثنان فاعلم ان من ايام البحران ما لا يندر
كالسابع والرابع فانه مذكور بالبحر ان الحاصل في السابع او السادس وكذلك لانه ان طرقت
فيه علامة جيدة فلهذا الضيق في البوت والبراز والنفث واستفراغ في سيرة كبد لوعة البطن و
تطير دم يسير من المعزق وخفة ملاعراض واستئصال الجبل بقلته فالبحران جيد وفي
السابع وحتى كان بغير ذلك فالبحران ردي في السادس وقد نكر كلام الفاضل حاله في
في ثواب البحران واما ايام البحران ان اليوم السادس كالسلطان الخامس والسابع كالسلطان
والعاشر لا يعني انه متى حصل في السادس حركة لم يكن صاحبه وفي السابع نفث فان كانت
النفث في السادس ضعفه آل لأم إلى الهلاك وان كانت قوته حصل خروج في بعض المواضع
السفلية والاساس مندها في عشر ومن منه بالسابع عشر ومن منه بالعشر من خطه الى لاء
الى لاربعة عشر ان اعرك في الرابع بالانذار بعد العاشر يكون ضعفه جدا واما الثالث
فاعلم ان من ايام البحران ما يكون البحران فيها جيدا تاما من ثلث فاجودة ثم في ايام مختلف
ليضا في لكونه فاجود ما السابع ثم الرابع عشر ثم الرابع ثم العاشر ثم الاكثري ثم السابع عشر

ثم

ثم الاول والعشرون ثم الثالث ومنها ما يكون رديا جدا فذلك في اليوم السادس من ايام البحر
فان البحران في هذا يكون رديا جدا يعني انه ان كانت النفث قوته كان البحران رديا
واما الرابع فاعلم ان ايام البحران منها ما يجري امرها على ادوار حادة وهي ايام البحران
بالحقيقة ومنها ما لا يجري امرها على ذلك فالاول في الرابع والرابع والرابع والرابع
والرابع عشر والسابع عشر والعشرين الى الاربعين والاربعين ايام التي يكون فيها من ذلك بعد
عرفت مما ذكرناه ايام البحران الا ان كثر خطه فمتى حصل وجب حذر ان لا يحرك المرض
بحرك البتة كما قال — كلاما ليعرط في اوله الضول ما يدل ان ايام البحران
وقد اتاه على الكمال لا ينبغي ان يحرك بغيره من الهمى من الهمى من الهمى من الهمى
المسك والمغني والحقن والمعرف وغير ذلك وذلك لان هذا التنبه لما لا يكون
فعله من افعال العقل والطبيعية في الاستفراغ واما ان يكون مضادا فان كان سواد
اقطع ساهمال وذلك ردي وان كان اثنان ضاد للطبيعة في فعلها ودفعها وذلك لان
وقد اثنان سواد ليعرط الى ايام البحران في رابعة المرض من حيث قال العرق
صريح النجم اذا ابتداء في اليوم الثالث او في الخامس او في السابع او في التاسع او في
الحادي عشر او في الرابع عشر او في السابع عشر او في العاشر او في الرابع عشر او في
السابع والعشرين او في الاول والثلاثين او في السابع والسبعين فان العرق الذي يكون
في هذه الايام يكون به بحران ولما العرق الذي يكون في عيني هذه الايام فانه يدل على انه
على طول من المرض اعلم انه ليس العرق مظهر في صوته في ايام المكونة بل مظهر
مستفراغات كذلك يعني ان ليعرط ذكر العرق على سبيل المثال فذلك ان اثنان طكار
ولم يكن الرابع قال — حاسن وذلك اما لان النسخ سواد هذا الكبار فانه
سواء واما لان كلاما ليعرط فانه ذلك مضادا قال — والسبب فيه ان بحران المرض

احوالها جدا يكون بالفرق وذلك للطافة مادتها ورقه وواحدا ومثل هذا لمرض الجرب انها
 كاس في الكثرة في الثالث والخامس وان حصل في الرابع كان نادرا جدا ولا شك ان اولى فواب
 المرض احوالها جدا يكون شدة جدا ويكون في اربها تاتي في كثره وقد عرفت ان الشعر ان
 يكون صوته في الثواب اثنى عشر ولصعب واذا كان كذلك فبعضها كاي في الكثرة
 في الثالث والخامس فاجل هذا فكلها والنسبة في الرابع قاسم — ايجي هذا كلام
 حسن من هذا خلد حايستس مدرس الهندسة وانا اقول في تفسير هذا الفصل قد
 علمت ان اليوم الرابعين من اول مجازين لمرض الحمى هو لذلك لغرض من لمرض
 احواله وعلمت ان اضراره يمرض فيها فتي معلق بالبحر ان اربعة ايام هذا المقيمين
 ان يستمر يكون لمرانا فاذا يكون مجازين لمرض احواله يتولد باربعه ايام وعلمت ان
 البحر ان قد تقدم لاحقا لحواله الطسعه وقد يتاخر طلبا من الطسعه منسجما في
 وينتج حينئذ من البحر لحواله عن يوم واحد في ايام ذلك في لمرض احواله
 من ايام كثره لان مولا لمرض احواله اكثرها ضراوة فكون في اربها غيبا والبحر ان
 انما يمرض في يوم اثنى عشر فذلك من مجازين الرابع الى الثالث او تاخر الى الخامس والعظم
 اكثر لان المرض انما جرت في اول الجازين اذا كانت مادة لطيفة جدا شدة احواله
 وحسن يكون احاجه الى استجبال الطسعه اكثر من احاجه الى الاخر الذي انما يكون
 نفس الدفع فيما دون ذلك ولذلك يجرى الفرق في لمرض في ايام الودود لانه يكون لمرانا
 احيى في لحواله لان في هذا لمرام من شأن الطسعه الدفع منها واما ما يكون في جرب لمرام
 فانني لاكن عن دفع الطسعه لان يومه لا يصلح لذلك فهو اذن اما الحيل الطسعه عن الرطوبه
 بعضها عن اشتراف فيها فتسيل بذاتها ويدل على ذلك على آفة في القوي واما
 لكثير الرطوبات جدا فيجر الطسعه من احواله التفرغ فيها اكثر مما تنسيل عنها وذلك يدل

على طوي المرض لن يادة مادة فاليعوم الثالث والخامس مما يدل على الرابع والاسم مدرك
 على السابع واليحيى الرابع في العظم لوقت في العظم بين الرابع والكان في شروا الثالث
 عشر والخامس عشر فالظاهر انها مستطاع على مبدل غلط النسخ واما الرابع عشر والواحد
 والعشرون فلاتع فيها لمران لان ما يوجب من لمرض احواله غيبا في الغالب لا تاخر
 الى هذه المدة وكذلك ما عرفت احواله في الثالث والعشرون والخامس والعشرين وما بعد
 ذلك من لمران وهذا من غير الفصل على ما هو الواجب واذا عرفت ذلك فاعلم ان سحي
 قال متصلا بما عرفت قد رايته ان اعم الكلام في البحر ان ذكر الله لمرانه لكون لمرانا
 هذا جاعلا محتاج اليه من اصول هذا العلم وقد رتب ذلك في مضمون ثمانية
 ونصف تاجنا لما ذكرناه ودرجنا ما سرد ذكرنا ما ذكرنا **الفصل الاول**
 كلام كلي في معرفة المرض وفي دلائل السلام بمعرفة المرض بمعرفة عن المرض بما يكون من
 المرض وهذا من معرفة المرض للملاحق لمران فانها عبارة عن المرض بما يكون
 في حالتي الصحة والمرض على ما سيظهر في هذا عامة وتلك خاصة والعامة غير الخاصة واعلم
 ان لمرض على نوعين سيميه وقاله والسليمه الفصل من معرفة المرض فيها لمران بها
 ثم ما لمرانها والفتالة لمرانها بها فقط ويجب ان تعلم ان لمرام ليعقراط قد بين مرتبة
 كل واحد من الدلائل بالعاطة والله عليها فانه حيث متك — ههنا اوقال جدا او لمران
 قريب هل على احواله لمران حيث متك — ههنا او مدغم يدك على ان المرض قد
 تخلص من مرضه لا سيما اذا ظهرت فيه علامة محذرة حيث يتوكل على جدا او مدغم جدا
 فان ذلك يدل على ان التخلص من ذلك المرض قبله واذا عرفت هذا لاصطلاحات قبله
 بنكر ما يدل على السلامة فتق — متى كان به المرض يشبه به الصحيح لا سيما في حال الصحة
 فهذا حديث جيد الدلالة على سلامة جمع الاعمال لمران في البدن ويدل جيد الدلالة

في مذهب المستخرجين ان مطالبات الزعمية فقط والحق لم تخفى والآلات لم تمنع ومن
 ادعى استخراجه الزعمية فلامية والحق ضايرة والآلات قد تحتمل لغيرها كمن
 يكون عروفا واسوداد من رضى اذا لم يكن عن دلالة على امتلاء بطون النفاخ
 مواد ردية بحيث انها تبلغ من كثرتها ان يندفع الى جهة وبين شخص رضى دليل رضى
 للدلالة على ضعف الحق المحركة وليستلاء البرد على العين ظهور بياض العين في المرض اذا
 لم يكن لاستفرغانات طاهرة ولا كانت عالة للمرض جارية ذلك فهو رضى للدلالة
 على ضعف الحق المحركة للاجتنان التواء الشفتين فكأن في كراهية احواله دليل
 رضى للدلالة على شخه قد حصل للتأخر من قوة المحركة وهيجهانها من كلا طرفي في
 كراهية احواله دليل رضى للدلالة على ان في الجا من وراء قد اجتمعت اعلم ان يكون
 كراهية وسادها واخضر لهما دليل رضى للدلالة على استلقاء البرد الجهر غير المحجب
 ان قلنا ان التواء فاق يكون لبرد جهر وتواء الاستلقاء حتى محرق وتواء يكون لانفاخ
 ما لا سواد الى اطراف فان كان السواد لبرد الجهر والحق الحق فهو الرضى الممنون
 بالهلال والمائل كان لانفاخ السواد الى اطراف على سبيل الجهر هي جهر من ذلك
 بالهجر والى هذا يشهد بالبراط في ثالثة فانه قدوة الحق حيث قاف وسوله
 ملاحج ولعل من اقل في الدلالة على الهلاك مما اذا كانت قبل الى اخضر
 والكون وقد ظن بعضهم ان هذا هو من الامام البراط قاف فان سوادا صاحب
 قد يكون لشدة الاحترق او لبرد جهر وما اردوا من اخضر لهما وتحت قاف هذا
 غير رضى البراط لان ملك بالسواد مع الكاين لرفع وطبيعته ولذلك قال بهذا
 ولكنه من ان سوادا سبيل الدلائل فان رايه للمرض احتملا ما حصل به احتملا مبدلا
 وكان مع ذلك دليل كفو من الدلائل التي هي الدلالة على ان المرض يندفع

بجراح

بجراح وتسقط المواضع التي قد اسودت من الجهر فالحاصل ان السواد
 الذي هو احود من اخضر السواد الكاين من اندفاع السواد الى اطراف الجهر
 وطبيعته على سبيل الجهر ان اذا كان في بدن الجهر قرصة متدبة ثم اخضر
 او اسودت فانه تارة على الموت وذلك لان الجهر اذا آل امره الى الموت
 مات اخضر الضعيف او لا لضعف قواه وحرارة الجهر اذا ظهر في بدن
 الجهر يور صفاء غير مسخه فوديل رضى للدلالة على حسيان احواله على الحق
 التواء والمضج اذا حصل الرقان في الحق الضعفاء او في غيرهما من امراض
 الحادة قبل اليوم السابع فهو دليل رضى للدلالة على كثرة مغلر الحادة فان كان
 معه ثقل في الجانب الايمن هو رضى للدلالة على ان في البدن وما يزال مادون الراسف
 دليل رضى للدلالة على تخافة آلات الهزار وليستلاء الجها في غيرها فان كان
 مع ذلك ثقل هناك فهو ارداء للدلالة على ان هناك ورا احتراق البطن مع
 برد الظاهر في الحيات الدائمة دليل رضى دايا وانما اشتراطنا في الجهر الدائمة
 لان الحيات التي لا يحصل فيها ذلك من غير ان يترك على مكره كما عند مجي الثواب
 وانما صار ذلك رديا في الحيات الدائمة للدلالة على ان في البطن وما قد اجتمعت فيه المحركة
 لمقاربه وسفوح مادة قاف بعضهم وقد يكون هذا الجهر بغيره عليه مستقلة
 على ظاهر البدن وقد حصرنا المحركة في الجا من وهذا ضعف لان الجوا ابرار متى
 كانت كذلك فلا بد من ان يبرد وتكسر من عا دبر الجهر جسر لاحتراق
 وقاف الرقن رديا في ضعف احواله الحق عن راسنا في الظاهر والباطن
 ينجح في الجا من عند الجدار ورجب قوا العطر والاحتراق وهذا ضعف لانه
 وان كان دالا على الهلاك غير انه لا يبرر على احاب الاحتراق وشدة العطر اخلاف

احمرته بحيث يكون الرشح حاراً والكفان باردان بارد من دليل ردي لدلالة
 ورم في سلاخه الشفوفه كالدماغ واليك قد اجمعت فيه الحجة لقادوم وبقيع
 ماذة ونهضة اذا كانت الثوب من الحجة التي هي دليل ردي لدلالة على ردي
 الما في ضعف الحق اذا سكت الحق من غير ان يجهل سبب وجوب سكوتها مثل عرق
 اورعاف او اسهال من ردي لدلالة على ان في البدن بقايا قد عجزت الطبيعة عن دفعها
 فان كانت الحق في سببها احتمال فلا بد من نكسة وان كانت ضعيفة فاقوت قريب
الفصل الثالث في العلامات الرديئة الماخوفة من امراض
 اذا كانت العيان محتمل ان عند الحق ومتحان من دليل ردي لدلالة على ضعف
 الحق الباصرة والثاني على ضعف الحق الماسك لكن يجب ان تعلم ان الله عز وجل
 يكون جبراً فما عن لدلالة المرض وتاكد يكون الاعراض المرض فالاول وان لم يكن
 شديداً فخطر ردي لدلالة على كآبة المرض وحسنه واستشفاء بالوقت واما الثاني
 فمدايد على الخطر لدلالة على سقوط الحق الماسك التي في وقتها على مسك
 رطباً تماماً فان كان جبراً فما من حين ولادة من ابلغ في الرداءة لدلالة على قسوة وطرا
 كثر حركة العين في اوردادها دليل ردي لدلالة على ارتفاع حركتها العين والثاني
 على شيخ باطن العين صفراء صبا وراضى لجهاها او كبرها دليل ردي
 لدلالة على شيخ عضك الصغير بحيث انها اجتمعت والصفحت وعلى الضيق ردي
 الى اخرى بحيث انها جمعت وبرزت بقاؤهم منتصفا من غير ان يكون عاراً للمرض
 في حال الصحة جارية بذلك دليل ردي لدلالة على ضعف الحق المحركة لعضله
 او على شيخ العين الخليل عن قشره من قديمه دليل ردي لدلالة على استيلاء
 البرد عليه بحيث انه يطلب الهبوط الى السفل وعلى موت الحق المحركة له لستلحاق

والدليل

الدليل على ظهور ح امتداد يديه ورجليه ردي لدلالة على ضعف عضل خنثيه
 وقوة احمرته في الباطن ولذلك صادقت رجليه ويديه طبا للانداف بالنسيم والهار
 البارد فان كان حركته قذرة مكشوفة من رجلاه مشككتين بعضها على بعض فهو اذوار
 من قبل ان هذا الهيئته مخالفة لهيئته لاصحاً تقول البدن يسترخاه دليل ردي من قبل
 انه ترق على ضعف الحق المحركة فمع المرض على بطنة من غير ان يكون عادة جارية
 بذلك دليل ردي لدلالة على الم في فليج البطن وثوب المرض للكل من وقت
 منتهى ردي لدلالة على ارتفاع اجزاء صلاته لئلا يحد الى جهة الدماخ او على آفة في اللسان
 النفس فطلب الجلب من لبك من جذب الهوار الى ردي ويترك ضعف آلات السمن
 بعضها عن بعض وانما لشرط وقت المنتهى لان هذا الوقت هو وقت سكوت الحارة
 وانقطاع الضيق بها من الدليل مدني وجهه كانه ملقط بها شام من الحيطان اذن
 الرتيب او صيد بها في امراض الدماخ و امراض الصد كذا ان الرية او ذاق الحبت
 دليل ردي لدلالة على اخلاط الذ من قسلة العقل تجل المرض صورة من حشة
 في منه اذني نوظة دليل ردي لدلالة على احتراق ملاق بكاء المرض في امراض
 الحارة المتطاوله دليل ردي لدلالة على احتراق موانع نور الدليل من ذكر الكس
 دليل ردي لدلالة على احتراق موانع ليضا كثر الكلام من الرجل احكم وسرعه
 جواب دليل ردي لدلالة على خروجه عن الامر الطبيعي خروجه عن خطه وكذلك قلته
 من الرجل المنهق ردي لدلالة على البصر دليل ردي لدلالة على موت الحق الحساسة
 احساس المرض في مرضه بدنه كانه يمي تقطع ملح او صيد دليل ردي لدلالة
 على اضطراب باردة غليظة منقب الى ملك الواضح ان النفس صيته دليل ردي
 لدلالة على ضعف آلات النفس وانها ب فيها من المرض بالهار وانها ردي

دليل ردي دلالة على خروج من سائر الطبقة واداء منه ان لانام العبد لا يلبس
 ولا يلبسها دلالة على استيلاء الجناح متى حصل مع غيب النوم فهو ردي دلالة على ضعف
 القوة والحركة الغريبة فانك قد عرفت ان عذش كامن في مكان في حال النوم في البطن
 احدى مما في حال اليقظة متى حصل في وقت من ايام دلي على استيلاء القوى
 عليها في مجرىها من فتاوتها وخرج كتابه **الفصل الرابع** في علامات
 الردية الخافوا ما يبرز من البدن البسرير الاسود ردي دلالة على استيلاء القوى
 و الدم ردي دلالة على استيلاء المذنب و تبيض الرقيق ردي دلالة على ضعف
 النفس وان يرد ردي دلالة على خفاطة الهامج والمختلف لالوان ردي دلالة على
 طرد المرض بسبب كثرة الاضطراب فان الطبيب يحتاج في انصائها واصلاحها الى زمان
 طويل اضطرر اليه لمرافقة مع القطر مع شدة الطعام دليل ردي دلالة على استيلاء
 الصفراء وكثرة انصائها الى الحدة فتسقط شدة الطعام قادم اسهل الدم
 مع سقوط شدة الطعام دليل ردي دلالة على استيلاء الصفراء وكثرة انصائها الى
 الحدة فتسقط شدة الطعام قادم اسهل الدم مع سقوط شدة الطعام دليل ردي دلالة
 على وصول آفة الى جهة الحدة واذا كان بانحسار وخرج منه شيء سمي سقط اللحم
 من دليل ردي دلالة على وصول آفة الى الطبقة اللحمية من الحدة مجرى البئر قلما
 قليلا من ردي دلالة على خروج المبيض والحجبه في الغنم كل ساعة من كان قد
 انك مرض من من او حاد ثم خرج منه مرة سوداء فهو ردي دلالة على احتياق او حاد
 صاحب اسهل اذا كان ماديون في الشرايف من معنى ولا هو ردي دلالة على ضعف
 آلات الغذاء واستيلاء الجفاف عليها خروج البئر من صوت من لم يكن عادته
 بذلك دليل ردي دلالة على اختلال العمل سواء في البثور في الجفان والشاء دليل

ردي

ردي دلالة على احتياق ورقه البثور فيها ايضا ردي دلالة على تبهم عن مرهم
 ووطية بعد كثيرا لان البول مولا من شأنها في حال الصحة ان يكون غليظة لكثرة
 الرطوبة غليظة البثور في سن الشباب ردي دلالة على تبهم عن مرهم الطبع لان البول
 انبتان من شأنها ان يكون وقته غليظة الصفراء عليهم وسوب الثقل لا سود ردي دلالة
 على استيلاء الحرق له او الجهر رقة البول ويأخذ في الامراض ردي اما في حال دلالة
 على اتقاء المتعاج الى جهة ردي فان كان التماس في ضعفا متعجرا وان كان قويا
 فتخرج سحج واما في المتن دلالة على عدم الصفح البول الغليظة المنق ردي
 دلالة غليظة على غليظة الحارة وعدم الصفح وبنسبة على عنونة البثور الفتاح ردي
 دلالة على انجرده الصفراء اصلية او على انجرده الشنة وكذلك الكرشى والاششى
 وقد استقصينا الكلام في ذلك على ما سبق قل البثور ردي لانها في الحاية الى
 جهة ردي كما في الاستسقاء ان في او فناء الرطوبات كما في الراس حمة النفت او كراه
 او خضرة دليل ردي دلالة على استيلاء الحارة الصافية او الكثرة الصافية له النفت
 ان بولي ردي دلالة على استيلاء الرشح واشتباها رطوبات الية كثره الرشح من ردي
 لا مراض الحارة دليل ردي دلالة على ضعف الحارة الغريزي وكثرة الرطوبات ومتى كان
 مع حمة ساكنة فهو ردي ايضا دلالة ايضا على كثره الحارة مجي الرقي قبل البولان ردي
 دلالة على كثره الحارة سود الدم الخارج بالرعاف في ايمان الحرة دليل ردي دلالة
 على استيلاء الحرق وصعود الحرة الى جهة التماس فان مال منه مرل صفر
 او خضرة فهو ردي وهلك ولما دم الطل دلالة من حدة لونه وقوامه ومظهره و
 حدة كراهه مفصلا **الفصل الخامس** في علامات الردية الخافوا
 من امراض او اصرت مرض عقيب مرض وكان اثني امي من كراه او كراه

في ذلك اذا حدث بها حجب الرهام صلاح وثقله الراس وفي الرقية
 ثم حصل كثر في وقتها من قبل الحفظ فالحق منه قريبا فان الثقل فيما ذكرنا يدل على تراخي
 الحوادث في التواخي والكل من يروي على جفاف التواخي في الملهل على كثر الحوادث
 فان كانت التواخي ذلك ضعيفه فان العبد في اليوم اولى وان كانت قوية تاحضه
 الى اليوم الثالث اذا وقعت ضربه على التواخي ثم حصل منها اخلاط الذم من ذلك
 وعلى الدلالة على صحتها الى جوع التواخي من احتياط ذهنة من شرب شراب
 ثم حدثت به شحنة ذلك وعلى الدلالة على صحتها الى جوع التواخي احتياط بطون
 التواخي انما روية اذا حدث في اعلى المطبقة مع شدة في داخل ما في ذلك وعلى
 الدلالة على حدوثه في عصب السمع متالم التواخي مشاكلة فان كان المريض
 شامان في اسبوع من اسبوعه لا يكون له حدة المان وقوة الحس وان كان
 شغفا تاخر حوته لا ضلوا ما ذكرنا اذا حصل في الحلق قرحة ثم ظهر فيها علامة روية
 من وعلى مهلك لان العزلة من اكلات الغذاء وآلات النفس متغير لا حذر
 والنفس سبب المصلحة متى حصلت الذبحة ولم تظهر معها ورم في الحلق ولا حمة في
 كان الوجع شديدا ومنتصب العبد اذا اراد ان ينفس فذلك وعلى مذكور بالهلال
 وذلك لان غور اللوم والحمة وشدة الوجع دليل على استيلاء الحماة على الباطن
 وانتصاب النفس دليل على الضفاف آلات النفس منها على بعض سبب من الوجع
 فان كان اللوم ظاهرا ثم غاب وكان عود في يوم ما حلالا وحصل بعد ذلك قذف
 دم اجترار في مراحض الفيلة فذلك دليل محسوس وان لم يحصل شيء من ذلك فذلك
 من بهلال المريض اذا خشي ان يهلك او غيبه وسال من فخره فان كان لا يفسر
 من الحمة الدلالة على الفصال شيء من جوع الية بسبب احتياط التواخي الحاصلة

اعني

احتياق من كان به ذات الحجب ولم ينشئ شيئا وعرض له انتفاخ في الحجب
 انه لم يبد ان ينفس ومن مضطرب فذلك وعلى الدلالة على عظم الوجع من الوجع
 آلات النفس من كان به ذات الحجب ولم يكن بالثقل ولا بالضعف والاحتياط
 فذلك وعلى لان امره يبدل الى التبع فان كان العبد كاهلا اشجافه يكون
 سديا لضعف القوة والمحملة المحزنة من كان به ذات الحجب او ذات الية حم
 به اسهل فذلك وعلى فان كان حصوله قبل اليوم الرابع فهو الكثرة الدلالة على
 كثره الحماة وايضا فان اسهل لضعف القوة عن دفع الحماة بالثقل من كان به الراس
 ثم حدث به اسهل فهو وعلى الدلالة على ضعف القوة الحاسية او على ذهابها لا حضا
 اذا حدث من حدث به ذات الحجب او ذات الية جراحات في اسفل بدنه و
 كان ما شئت بالبعاق على الخرج فليس احدث من ضيق ولم يظهر في البول ثقل
 محسوس فان المفضل المصطب الية احالة بين من لان الحماة باقية على رواتها فان
 عابت الجراحات والمحملة والثقل على القوة فان المريض محتاطا ومرت لوجع الحماة
 الى الباطن اذا حدث دكام انكره لمن به ذات الحجب او ذات الية فهو وعلى
 لا يفسر الحماة الى الصلة منتهى في العلة من الثقل في الراس وعلى الدلالة
 على عتق الية والحماة احتياط من الثقل في الراس وعلى الدلالة على
 ضعف القوة والافعة من كان به اسهل وعلى مثلا حرا في اورنجاني او
 كراشي تم احتياط منتهى بالحب متاقت شر الراس المسلول دليل وعلى
 الدلالة على ضعف القوة الحاسية وفما لا يجزئ الحكة منها الشر من عرق المسلول
 عرقا حرا فموت قريبا الدلالة على ضعف القوة الحاسية وتلاشي الرطبان لا صليته
 متى كان ما يشته المسلول يكون وكان دليل الحذر محسوس من ذلك بما خسر في صدره

وخرق فيه قوة قريب من كان يصيبه غشيه شديدة ليل كثيرا عن غرسها فطاع في قوة قريب
 وذلك لأنه يدرك على سدة امانه الشبان (الوردية) او ما يسمى فانها متى حصلت في الجري
 لاوت مفت (الحوار) من الدخول والنقود الى القلب فاحتمل غلبه ومان صاحبه
 ومتى حصلت في الجري الثاني احسنت كالمصاح فيه وغمرت الحولاء (الغزيرة) في اظفانها
 والغزيرة بين السدتين ان الكانه في الجري الاول يكون النفس مهابا ردا لا تسامح الاخرى
 الدخانية من النفوذ والخروج الى خارج والكانه في الجري الثاني يكون النفس مهابا
 حاتا لا تضاد ولا راح في جوف القلب والاضداد لا تجزأ الاخرى من حصوله في ثم
 حدث به فواق وحدث في اليقين من ردي الدلالة على شيخ احدث من قسط لا سمر لكان
 اذ احدث بصاحب الاستقاء اللحي اهل مري هي ردي لا سمر لكان ما يصاد ما كان كاستقاء
 ما يصاد فان اهل نصف الوقت من كان له دم في كبد ثم حصل الفواق من ردي
 الدلالة على عظم الدم بحيث انه ياتي في ذلك الى انه في الدم الحدة والوجع الفواق
 فان كان الدم في الشرايين كان خلا اول ما اذا كان في محدد بها من حصول له دم في اى
 عضو كان من البدن ولم يكن له دم في محدد في ردي الدلالة على ميل الحارة الى الباطن صلبة
 البكر في البطنان وديس ردي الدلالة على ولم في البكر متى حدث بالحدة او بالبريد او
 بالحق او بالخشنة او بالكل حرجه وكانت عظيمه فالحق قريب وان كانت صغيرة فالحق
 بعيد ونسب الوقت في هذا الحكم وتقول — قال البراءة في سادسة (العضون)
 اذا حدث في المنة حرق او في الدخاخ او في القلب او في الكل او في موضع لا معا
 الدخاخ او في احدى او في البكر فذلك قتال اقرب — اما المنة فلو جوف
 اصداقة جوعها وعلاية حركت لذلك سبعة لاخرى للامع عشرة لا التام للكن
 وثانيتها في الدم فثانيتها عصبانية جوعها يكون اهل لذلك شديدا وذلك كما شغل

(الطبعة) عن دغها ايضا وديس (الضباب) اليه فيها والصفراء ايضا لا دغها
 وخامها من كرها بالمانه المصيبة اليها فان قيسل طيف ملق المنة عند شغلها الاخرى
 الحصة قلت (الحولاء) ان هذا الشق كان في عنتها وهذا الجوع جوع
 لحي على ما عرف في الشرع فلاجل ذلك كان (الحولاء) في هذا الموضع كذا
 اما الدخاخ صا — حالته في فانه المانع ان يفتح اصابه ثقب في احد
 رجلي دماغه المتد من قسط ولم يحصل في البطن الموضع لم يسم لا سيما متى كانت
 الجوع عظيمه واما القلب فلو جوع ملته اصداقة لراسته وشرفه لا يجمل الاذي
 اذبه حتى ان قلبه لا يتفتح فان الموت لا يهل صاحب الى جني يتفتح وثانيتها في
 حركته فان لا التام مغتر الى الكون وثانيتها ان في الحرة تدرك اذ راح الكون
 والدم القلي واما الكل فلو جوع مرور المانة بها واما المنة فلو جوع لرحه
 اصداقة جوعها وعصبانية ثانيتها تطيب الكون لها وثانيتها من كرها به
 ورابعها الضباب الصفراء اليها ولذا لها حايا لا سيما للمنة المنة بالتمام واما الحدة
 فان كانت الجوع حاصلة في فمها فلا يلحق البتة لا سيما متى كانت نافذة وذلك لعصبية
 والضباب الصفراء حايا اليه واما متى كانت حاصلة في فمها فان كانت غير نافذة
 فبرقها حركت العجبة وان كانت نافذة فلا يمكن القاطع البتة وذلك من وجعها
 لتهدي الكون لها وثانيتها لتطيبها وديس فذلك العذر من جوعها واما البكر فمتى كان
 القطر في رفايدها فيمكن برقعها متى كان في جوعها فلا يمكن برقيها البتة للبل يد
 التي تطيب المنة من الكون او لظرف الدم وذباب ثلث (الطعام) في احوال الدم
 المنة من دلي ردي وذلك لان جوف الدم بالامان وسواك من صواب اكلان كوز
 من جهة الحارة ومن جهة البكر لفي فان كان لا — كان منها الدلالة على كل العرة

في المعاش أن المراد الكذب اضرت بالحدة لمودها بها وابطلت الحق والبهانه
 او قلنا — أن ذلك يتبع ضعف الحجة التي هي في معنى هذه الكيفية
 ضعف الشبهة المبدئية اذا كان بانان ذات الحجب او ذات الية وحصل له
 اسهل من ذلك دليلا على صحة كونه حيث انها تاذن الى البرهان واضعفها
 عن جذب ما البدن محتاج اليه في المعنى او قلنا — انها تاذن الى الحجة
 والضعف لضعفها وحصل من سئل استقام في الوجود في الحق استقام دليل على الدلالة
 على ميل المولد الى جهة لاغناء الشبهة من كان به استقام وحصل له سوال ذلك
 دليلا على الدلالة اما في النقيض فكل شيء لانه حيث انها تاذن الى التفسير و
 حصل منها ذلك واما في الكيفية فكل شيء الرطوبات الدابة لضعف الحجة التي هي في
 واما في الابطال فكل شيء الرطوبات حيث ان اذنتها تاذن الى التفسير
 من اصابه ضرر على راسه ثم اخلط دمه من ذلك دليلا على صحة كونه
 الى دمه من شرب شرابا وحصل له عقيب شربه اخلط دمه فان ذلك
 دليلا على صحة كونه الى دمه من شرب شرابا وحصل له عقيب شربه
 امتلاء بطنه التماس من بخار الشراب وتولد له افعاله واصدائه القشعر من
 بين على غشاء الحكة التي هي في اذا كان في الحظيرة على ذلك ان يكون الكرم كذلك
 دليلا على صحة كونه الى دمه من شرب شرابا وحصل له عقيب شربه
 الى الكرم الذي يعلمه حيث انه غير متولد ورحل قوامه حدوث الحق والحق
 العيس بعد الحق دليل على الدلالة على صحة كونه الى دمه من شرب شرابا
 الحق وشدة لضعفها ثم اخلط دمه من شرب شرابا وحصل له عقيب شربه
 واما اني فللادلة على صحة المولد الى جهة الحق الى التماس وفيها اذا كان

بان

بانان ايلادوس ثم حصل له في افراق و اخلط دمه من شرب شرابا وحصل له
 فللادلة على صحة كونه الى دمه من شرب شرابا وحصل له عقيب شربه
 اما على حق انه بانا حصل في الرجوع فان قيل الحق لا يكون الا في الاما اخلط
 و ايلادوس في الاما الدقائق فكيف يحصل فيه ذلك قلنا انما هو من هذا معنى واما العوا
 ميب لضعف الحجة التي هي في الحجة واما اخلط دمه من شرب شرابا وحصل له
 من كان به ذات الحجب ثم حصل له ذات الية من دليلا على صحة كونه
 انها فاضت الى جهة الية وحصل منها ذلك من كان به ذات الية ثم حصل له
 ذلك دليلا على صحة كونه الى دمه من شرب شرابا وحصل له عقيب شربه
 ان هذا واحد الوقوع وذلك فكل شيء حدوث المولد الى جهة الحق من
 من كان به حجة محقرة وحصل له شئ ذلك دليلا على صحة كونه
 على جهر الاعصاب والعضلات من ضرر على راسه وحصل له حاله شبيهه
 بالبيكة ثم اخلط دمه من شرب شرابا وحصل له عقيب شربه
 او احتباسه فيها واستحالة دمه من آل امر الى هذا فترحت ربه من كان
 به سئل و احتباسه فيها وذلك دليلا على صحة كونه الى دمه من شرب شرابا
 وفي آل امر وحصل الى ذلك احسن من كان به ودم في كبدنا ثم حصل له
 ذلك دليلا على صحة كونه الى دمه من شرب شرابا وحصل له عقيب شربه
 المذكور للعراق من حدث به من كثر اللحم فشيخ او اخلط دمه من شرب شرابا
 على استيلاء الجفاف على جهر التماس ثم على الاعصاب من كان به حجة محقرة وحصل له
 شدة في اخيه ذلك دليلا على صحة كونه الى دمه من شرب شرابا وحصل له
 هذا الدم متى حصل في زمان لا يشوبه فانه يملك في كبدنا وفيه الحق والحق

في هذا السن وقت الاحتس وان حصل في زمان المستوفى فانه يملك بعد اسبوعين وتما فاح
 وانجبر وآل لاس في السلة بسبب طول المدة وسكنى لاسراض اذا طهر على سطح اللسان
 بش ورمه كالحص وبردت ملاطراف وذلك دليل ردى دلالة على حصول ذلك في المولى
 وامتلاء المفاصل عن مولد محترقة واذا قارن الحجة اعانة حوائض فذلك ردى من الحوائض
 استساق وهدا على ما سيجى اذا كان بانسان ذبحه ولم يظهر بها في الرقبه ودم ولا حنجره و
 كان الوبع شديدا وتذرد لادرداد ولا استساق فذلك ردى دلالة على امتلاء المفاصل
 على باطن الكلى وتخرج (طبيعه عن دماغها الى ظاهر البدن من شفق بصر او غير ذلك من
 خفاة قبل حمة فان خرج من فمها فلان حتى لم حيوت وان لم يخرج فير حمة ذلك
 وذلك ان الزبد يترك على الفصال شئ من حمة الية بسبب اجاب من الجحش احياء فيها فذلك
 ان ذلك يترك على قوتها وتبب وتبب لم يكن كذلك لم يترك على الشتر من كان به سئل ثم حصل
 له اسهال فانه يترك دلالة على ضعف القوة لاسكيا وضعف القوة عن حمة (فذا) على
 ما سيجى من كان به سئل وتساقط شردله فذلك ردى دلالة على فناء البقايا للى موهبة
 الشتر اذا كان ما سئلته صاحب السئل منق الى ايمه حتى ياتى على الجحش ردى
 دلالة على عضة الية وعضوه ما فيها من الطوق من كان به سئل وتغرق به حمة الشتر
 لى جا فذلك ردى دلالة على ضعف القوة لاسكيا عن سكر وطويات البدن
 المعززة من كان به استسقاء وعرض له اسهال مرتى فهو دليل ردى لان فيه تسفر ارج
 المفاصل احياء احياء في اهاجرة وللدعاة اذا سكن العطش في احياء احرقة
 فهو ردى دلالة على ثلثها لاسكيا حيث انها تحت الفضاير والباطن فذلك دليل
 اسهال لعنة السلة وان حصل الثوبان في الية الرابع او في الرابع او في الرابع او في الرابع
 على الجحش ما لم يكن الكبد عليه من الصلبة والورم من كان به سئل حمة ثم حصل له ورم في

احد المفاصل الثلثة فهو ردى دلالة على كثرة الحمة فان كان لاس بالكنس وموانه
 ان حصل ورم في المفاصل المكنة ثم حتى فهو اقل دابة من لافك اذا كان فمها
 العبد قرحة واستحال لونها الى الكور او الى (سواد اولى لاسما) بنى شية
 او الى الصفر فهو ردى دلالة على استحالة الحمة الى كسفه بيمه وعلى موت العبد
 متى كان في الحانة ولم صلب ثم قارنه حتى لانه فذلك ردى لفظ (ورم
 المفاصل) ومنه البراز من الجحش لاسكيا وانحى محبته فان بالواضحة وفيه لم يعلم
 من ذلك المرض اذا حدث بالمرأة اجعل الورم المعروف بالجحش فهو ردى وذلك
 لاستحال قوتها (ثم) باذا حة عن تبار الجحش ولان الحمة في نفسه باطن لاسكيا من
 وضع ما يجب عليه وضعه اذا حصل الجحش بعض الامراض احياء فهو ردى لى جوه
 ملته اصدا ان قوتها اكمل يعجز عن تبار الجحش فلابها اذا كان كبيرا وعن دفع اذية
 المرض احياء وثانيها ان الجحش استسقاء له لاسكيا حمة على ما حوت من
 التشرىح والى يجب ان يكون ابرد من حرته قبله ولا لم يكن محلى والى لاسكيا
 اليه في حال الحجة احياء حاة جدا وذلك ما يضره بل بها اهلكه فذا لى انا
 ان با حدة بين اوقات (فذا) حمة من زيادة في سورة الحجة (ضعف قوتها الجحش
 واهلكنا وان قوتها بين ذلك شفقة على الجحش ضاعفا الحجة وقوتها سورة
 اذا حصل في احياء الية بانفس من ارض ولم تلع الحجة فذلك ردى لاسكيا متى
 كانت القوة ضعيفة وذلك دلالة على كثرة الحمة وموتها لاسكيا (فذا) حمة
 اذا كان بانسان حجة ثم حصل له التهاب في الباطن وضعفان في التولد فذلك دليل
 اما لافك فدلالة على ورم في الباطن واما لافك فدلالة على كثرة الحمة احياء
 ردى فم احياء ولذا من كان به ذات الية ثم حصل له يتج ولم يبق بالنفس في

حما

في اربعين يوما فانه يقع في السكت وذلك لان احد اندفاعات الحارة الموصلة لذات
 التي لا ينفك عنها القلب وهو السكت باليقين في عرف الطب فاذن الغيب
 الحارة التي هذا الموضوع ولم يخرج ما لفت في اربعين يوما لانه تارة تاراض الحارة
 فان امرها يكون في السكت وهو السكت وذلك لحدتها وبورقتها وقول جعفر الزبيدي
 لذلك من كان به ذات الحب ولم يخرج الحارة بالفت في اربعة عشر يوما فان امرها
 يكون في السكت وذلك لان جريان ذات الحب في الحارة المكون لان مادتها في سكون
 صفراء او ملاء غالبة عليها الصفراء على ما عرفت وجريان امراض الحارة المكون الكثرة
 في كبرها شيئا فشيئا لم يتضح هذه الحارة فان امرها يكون في السكت لانه احد اندفاعات
 ذات الحب من كان به وجهه وخلص منها ميل الضل الى رتبة قاتلة موت في سبعة ايام
 فان جاوزها وقع في السكت وذلك لان النوم عند اندفاع ماقته التي تصبه اليه
 حتى الحارة المهرية ومنع الهواء اليه من الوصول الى القلب ومثل هذا النوم
 اعتقاده في السكت لانه مرض حاد ودون الهواء والعضوي فان حار هذه الحارة ال
 امر الى السكت وذلك لان السكت تنفع الحارة الى قضاء القصد من عشت انسانه
 في حواء لندجات حواء في يده وذلك لان الحارة السكتة تترك لطيفه الرطبات
 وتقتل عليها ويمنع الانسان ولونها يترك على فورها اذا كان بانسان في حال حصوله
 وجع في احشاء من غير ان يكون هناك امر ظاهر وجع في ذلك الدلالة على جوعه
 بحيث انها تكلمت لا حشا وبجفها وتحدث فيها حالة شهية بالنبض فان كان هناك
 خراج او علم استقام حصل وجع احشاء فان هذا وان كان ذا خطر غير انه
 دون ما ذكر في النحل لان سببه ظاهر لكان بانسان في حال حصوله النوم مزيج و
 شبح من ذلك الدلالة على طاعة الحارة المصيبة وعجز الطبيعة عن كسرها لانها لا تملك

الذي يكون فيه حارة اذا كان الهواء يتشرب في مجاريه اي يتطوع في حروبه ودخوله وبالمجمل
 يكون الاستساق والواحد كانه انسان من روى الدلالة على شبح العضل والعصب
 الخلل لا آت التنفس الدال على قوة التحرك حيث انها جفت وطابت لعضو الدلالة
 من كان به مرض ثم حصل له اسهال واعقبه شبح ذلك الدلالة على استيلاء الجفاف
 على جواهر الاعصاب والعضلات من حدث به جراحة ثم حصل له شبح عقبتها في الدلالة
 على فطر خروج الدم وحط وصوت لانه الى الدناخ وقوة تأثيره من كان به مرض
 في بدنه ثم تساقط ما حوله من الشعر ان كان شعر اثنى من الجعد في روى الدلالة على خبث
 الحارة الموصلة ووراثتها وضعف القوة الجدية حتى دفع لاذي من كان به خراج في
 المواضع المحيطة وان لم يفلح لم يبق برؤوس في روى الدلالة على دانه الحارة وعجز الطبيعة عن
 دفعها الى ظاهر البدن اذا حصل محض وفي غرط واخلط العمل في روى الدلالة على كثر
 الحارة ووراثتها وعجز الطبيعة عن دفع اذيتها اذا اختلج ملس البدن تحت كونه بعضه حارا
 وبعضه باردا وكذلك يخرج بالبرق والاسهال في روى الدلالة على اخلاق الحارة فان ذلك
 مما يقتضيه الطبيعة في عملها اذا اجتمع في حواء بدني الظاهر والسبب في الباطن في روى
 الدلالة على عدم الاحتيا حتى ان يثبت الحارة السكتة جميعها الى جملة اذا اجتمع مع
 اختلاط الفعل صرحت انسان هناك روى الدلالة على ارتفاع الحارة الى جهة الدناخ
 وشبح الاعصاب المتصلا بالانسان وعضل العكس وتوقنم الدناخ اذا حصل في ابتداء
 اسهال سوداوي دفعة له برين ولذبح وكان به احتراق في الباطن وجفاف فذلك
 روى الدلالة على احتراق الحارة وصبر ورثها سوفا اذا سكنت اعراض المرض ووجد
 في بعض خفة ولم يكن قد قتم جريان طاهر لاتمام ولا استالي ولا ما يكن سوية المرض
 ذلك روى الدلالة على بطلان المعادة وسقوط القوة وقهر المرض اياها والله اعلم

الفصل السادس في علامات التي على طول المرض هذا الباب من
 به الطبيب انما عاظمها وذلك من بصره اصدى التدبير والقدار وثانيها من جهة فرائض
 الحاق فان هذه لا يجوز استغراقها الا بعد التفتيح والتمام وثالثها من جهة ما تدلها من فاع
 ما ذمها فان ما ذمها في ما كثر في ارق ما تجدد اذا عرفت هذا فكل هذا القدر يعرف من
 وجه ثمانية اصدى من جهة التدبير المتعمق وثانيها من جهة السخنة وثالثها من جهة رسيب البول
 ورابعها من جهة اعلام الجريان وخامسها من حال الحقوق وسادسها من كثرة الاخلاص سابعها
 من الوقت الحاضر وثامنها من نفس الحالة المرضية اما التدبير المتقدم فانه متى كان عيضا
 وكثيرا من ان او اقل او كان كثير الجمع فان مثل هذه متى تقدمت فالمرض على باب
 واما السخنة فانه متى كانت من حلة متباعدة فلم تكن آفة في الاخرى والتمثال فالمرض
 طويل واما الرهيب وعلامة الجوان والوقت الذي على طول المرض قد سبق مستقصى
 في مواضعها واما سابعها فان كثرة تدل على طول المرض دلالة على كثرة اذ ذم
 اقل منها الرهيب واما الوقت الحاضر فان امراض استأطولة لده في ما كثر واما
 نفس الحالة فانه متى كانت بلها او سوداء فالمرض طويل وهذه علامات طول المرض
 ومقابلها علامات قصر المرض **الفصل السابع في علامات الكسر اعلم ان**
 الكسر تارة يكون للظواهر في التدبير وتارة يكون من تلقا نفس العبد وهذا
 اقل من تارة دلالة على ثباتا محتبسة في البدن وضعف القوة على كمال المقدرة
 فاعلم ان الكسر ما كان سراجا محصورا او كانت القوة مضعفة وكيف كان يجب ان تعلم ان
 الكسر انما من احوال وذلك لكونه آتيا على ما ضيقه واضعاه واجبه خلاصا على
 ولعمري ان الكسر استدلال عليه باكثر جهات اصدى من جهة مفارقة المرض فانه متى
 انشغل من حين دفع من الطبيعة ولابا لضعفه فتوقع نكسه وثانيها من جهة الشئ فانها
 متى

متى كانت ساكنة وكان صاحبها يشكك في عيشانه ونجس نفسه فالكسر واقع وثالثها من
 جهة القوم فانه متى كان نوعا مشغولا وكان التمر كثيرا ويرى في لونه شامات من حجة
 فالكسر واقع ورابعها من جهة طعم اللحم وهو انه متى كان دايما الدائم والمرارة وكان
 دايما حيا بارتجاع بخار دغاني فيه فالكسر واقع وخامسها من جهة السخنة فانها اذا كانت
 من حلة وكذا وبياض العين متغيرا والشفتان جافتين وجفون العين متباعدة خضبا
 الا على فتوح الكسر واما خفصنا كلاتنا بالبحر من الاعلى لانه دايما احمر فاما سابعها
 قوى وسادسها من جهة الحركة ومن انما متى كانت معذرة وكان صاحبها كثير لاعباء
 عند صحتها بحيث ان ذلك يحصل من ادنى حركة فالكسر واقع لاسيما اذا قادتها مشربا
 لسيعة وسابعها من جهة البض وموارة متى كان في وقت ان وسرعة او اخلاص فتوقع
 الكسر وثانيها من جهة القيح وهو انه اذا كان من من صبح وندب ودرج فتوقع الكسر و
 ثاسمها من جهة اختلاف الالوان لانه تارة يكون حارا فيمن على تجدد لانه تارة يكون
 باردا فيفتن لانه ويجبها ويكون قروح الكسر كثيرا وعاشرها من جهة المرض المتأرق
 وهو انه متى كان حارضا فتوقع الكسر وذلك لان الاما لظهورها في البدن بها خطف
 سق مراجع بصير سببا لافساد ما يورث على البدن وهذا خلق وقع في الكسر وكان عشرينها
 من جهة المرض المزمن ايضا فانه بسبب طول الداء ينكسر الاعضاء والقوى والبدن ينه
 ويحدث عجز عن مضه ما يورث على البدن من الداء على ما سبق وعلى هذا كثر الفضل
 ويلزم الكسر فهذه علامات الكسر واما تدبير الساق عند ظهور هذا الامر فستذكر عند الكلام
 في تدبيرها فمن من هذا الكتاب ان شالته في **الفصل الثامن في**
 فكر سبب الموت القسط قد علم في غير هذا الفن ان المراج هو احد القوي الجوى وانه
 موقوف على المسك التي كسبه عن ان ليس ان كلب كان يصلح ان يكون هذا المراج لانه في على

ان الطبيب اذا عرف بالشرح ما اودعه الله تعالى من الغيبات والخرائب في هذا
 البدن الضيق والتركيب الضئيل كان ذلك من اقرب الى سايك له الى الاعتراف
 بالحقائق الحكيم الذي احسن كل شيء خلقه ثم اذا اطلع على ما في تلك العض من اقسام
 اسقام والى اوج اسقامات وعلم انه سبحانه وضع في مقابلة كل داء دواء ومحت كل
 ألم شفاء ووقف فوق قاصصها على غاية عناية هذه الشئمة الضعيفة والحققة الفخمة
 فلا يزال متول كل لحظة من برهان الى برهان وكل لحظة من مشاهدات احسان يولي حسان
 ولا شك ان انفع الكالات الممكنة للشعور البشرية ليس الا الادراك بحيث ان الطبيب عند
 الغاية القصوى في سباق البرهان والتمسك بها لا يتردد في موافق موصل الشئ الى التفسير
 افضل من لا يكون كذلك وكلما كانت التوطئة افضل كان المعطى افضل وكلما كان
 الاصل افضل كان الاسباب افضل فمعطى الحق هو الله تعالى وافضل عطاياه هو الحق
 ولان الطبيب ثابت لافضل اوقايه من ومولاه تعالى في افضل الهيات وهو الحق
 بحيث ان يكون منصفه اعطى المناصب الامر كالمثل ان الطب جامع لجميع جهات النفع
 فان اراد الانسان معرفة حقائق الاشياء فهي صاحبها منها لانه يعرف هذا العلم عجائب وادراك
 العقل في تركيب هذا العالم ويعرف اسرار طبائع النبات والحيوان والانس لم يوصل
 بها الى معرفة الخسائر الحكيم الترجيم وان اراد معرفة البدن وحفظ الصحة وازالة الخسائر
 عن البدن فلا شك ان هذا العلم ينفذ هذا الغرض وان اراد ايجاد النفع الى الار
 فهذا العلم هو الذي سينفذ ذلك العلم لانه اذا كان معطى الذميب حتى جوا اذ كان حتى
 معطى الحق ومنزلة المرض جوا اذا كان الى وان اراد التوصل به الى التحصيل الحاق
 واجبا فغاصم ان انشاء هذا العلم الى هذا المطلب اشده من انشاء سائر العلوم
 فيه فلو كان هذا العلم جامع لجميع هذه الجهات من المصالح والضرر **وجب** ان يكون

اشرف

اشرف من غيره لاسر الرابع وثلاثة الالايك والبراهين وهي حاصل في هذا العلم
 قبل وذلك لان الالايك المستعمل في هذا العلم متاكدة بالمشاهدة فان من لم يلج
 مرضها وبعد الحق حاصل بعد ذلك فقد تأكد فكرها بالمشاهدة وبسبب هاته
 بالبيان فكان هذا الوجه من الفضيلة حاصل في هذا العلم ولبسط الكلام في هذا
 المقام ونقول **ان** اصول هذا العلم مرتبة بعضها بالحقس والبيان وبعضها
 بالبحرهم والبرهان وامامهم العلاج بقدر المرض فذلك مما لا سبيل له بالبين
 وذلك ان لكل شخص مراحجا خاصا ولذلك المراح طرقا افراطا وتفرطا ومعتدلين
 ومعتدلين اعتداله المحتسب فكل من انخرط عنه اعتداله المحتسب مما لا سبيل اليه الا
 بالظن والظن في معرفة قوى الادوية في قوتها وضعفها ايضا مما لا سبيل اليه
 الا بالظن والظن فلا يحسم كان المقصد لا يقضي في تقدير الداء ما يجب قوته وقلة
 مما لا سبيل اليه الا بالظن والحدس واما المعنى فكلما اذ لا سبيل الى اصلا فاق
 ثابت صناعة الطبيب مقتصر على حاج لانسان اليه وذلك لان امراض منها
 ما يبرئ ومنها صاحبها ومنها ما لا يبرئ ومنها ما يبرئ منه اكثر منهم ويولد اقلهم ومنها
 ما يبرئ بالصدق ومنها ما يبرئ في الامران والطبيب عندهم في اكثر الامراض علوم
 لانهم يعلمون ان الطبيب مقتصر والاعلم ان اكثر من الاعمال لا علاج له اليه والاصل
 اختلاف الامور الشخصية ما هي انسانا يمرض باحدى سبب وكفر للمرض مع افراطه
 في تناول الادوية الردية وتزوي على لا تناول شيئا حضر له فينفع به وسواء من مرضه
 ومناول دواء نافعا مستضر به وتسلم منه وما ذاك الا لاسبب اختلاف الامراض
 موجب على الطبيب ان يكثر مشاهدته للمرضى وان يكثر ما يشاهد من الامراض
 لينقل منها ويبحث عن اسبابها حتى يضم الى معرفته من القرائن اقباليته بالمشاهدة

التجريبه فيصير قوتها المنة عظيم الذي بعد في هذا العلم واجب الطاعون في هذا
 العلم باحد اصحابنا منى والطبيب عرفت ومرض فلي اخذ الطبيب هذا الشفع
 لما كان كذلك وثانها انه اذا كان الغايه الموت فاني نزع في الطبيب وثالثها ان الله
 تعالى ان قدر الحق ولا حاجة الى الطبيب وان قدر المرض فلا فائدة في الطبيب
 الجواب عن الاول — انما نقول المرض في الطبيب دفع الموت بل المرض منه ابتداء الحق
 ودفع المرض منه ايجبه مقدار ما كان معلوم ان هذا ايجبه وان كانت مقطعة
 الا انهاج الحق اولى منها مع المرض مع هذا هو الجواب عن الثاني وعن الثالث انه باطل
 تفصيلا وبجمله اما تفصيلا فلانا لاننا انما نقول ان قدر الحق فلا حاجة الى الطبيب
 لجواز ان يكون قدر الحق بغير الطبيب بان يكون قدره ما يلزم ويصح ولا انه ان
 قدر الهلاك فلا فائدة في الطبيب لما قلنا في الجواب عن الاول وهو ان الحصة
 وان كانت سقط الاحكام فهي مع الحق اولى منها مع المرض وانما يلزم فلا فائدة للمرض
 ما ذكره من فهم ان لا يستعملوا في الطبيب لان الله تعالى ان قدر السعادة
فلا حاجة الى الطاعة وان قدر الشقاء فلا فائدة في الطاعة وايضا ان لا
 يأكلوا شيئا لان الله تعالى ان قدر الشفع فلا حاجة الى الاكل وان قدر الجوع فلا
 فائدة في الاكل مع ان هذا باطلا فكذلك ما قالوه وبعضنا ذكرنا وان كان ذلك فلا بأس
 لان ايراد ما ذكرنا في حجة القم العلى اولى من النظر في على ما لا يخفى واما القول
فالاصل — قوله تعالى في سورة النحل يخرج بعونها شرابا مختلفا الوان فيه شفاء
 للناس والثاني قوله علم ما انزل الله من داء الا وانزل له شفاء علمه من علمه وجعله
 من جهله والثالث قوله علم ان لكل داء دواء فاذا اصاب دواء الداء براء باذن
 الله تعالى والرابع قوله علم تداؤوا فان الله لم يخلق داء الا خلق له شفاء الا السام

والسام

والسام الموت والخامس قوله علم لما جرح رجل في عهدنا وقارب ادعوا الى الطبيب
 فقالوا يا رسول الله هل مني الطبيب من شيء نعم ما انزل الله من داء الا انزل له شفاء
والسادس قوله علم ان الله من القدر والسابع قوله علم في جواب ما سئل عنه اذ ان
 دواء يداوى به ورفق يستوفي بها حل ثم قد الله والثامن قوله علم خير ما تداؤم
 به الوسط والذودور والجمام والشي وفي بعض الروايات العلق والسابع قوله علم
 علمكم بالحجامة لا ينفع بالحكم الدم فبقيا والعاشر قوله علم اذا بلغ الرجل من
 امته خمسين سنة فليطل الحجامة يعني ليطل ما بين يديها والحادي عشر قوله علم
 رضى الله عنه لرجل شكى اليه الصداع اجتمع وسط الراس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يحججه ويسميته مغذا وروى انه علم اجتمع في راسه وهو محرم من شحمه كانت به
 واجتمع ايضا في راسه من داء والثاني عشر قوله علم ان داء من غيرة جادوا الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا قد اجتمعنا لمدنه فخطبت بطوننا وضغفت
 اعضافنا فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يذهبوا الى ابلان فيشربوا من ابلانها
 وابو الهيثم حكي بكونهم الثالث عشر قوله علم في الحجة السوداء الشفاء
 من كل شيء الا السام والحجة السوداء الشفان والرابع عشر قوله علم العجوة من
 الحجة وفيها شفاء من السم وقوله ايضا من تصبغ بسبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم
 سم ولا سحر والخامس عشر انه علم دخل على ام سلمة وهي تشرب الشرب والششم حال
 بها انه حال حاد وامرهما بالسواء والسادس عشر قوله علم خير الكاكم لا شئ يجلو
 البصر وينيب الشعر والسابع عشر قوله سعد بن سودة لما جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان على كرم الله بجي بالما في راسه وفاضه فقل الدم عن جرحه احد حبيل
 فلهرة وحشي به جرحه والثامن عشر قوله علم عليكم بنت النون وكبره وادعوا به

في
موسم الكرب سال
وصدق على طي

فانه من نجوم مبارك وانه نفع من السور والناح عشر عن طهر محمد ايتي اهلهم ونحوها
سفر حيلة بعلها فلما جئت رماها الى وناك دفنها اما بعد فانها تطيب النفس
وتشد القلب وتزيب بطي الصد العتري كان اوصاه علم لما قدما خيرا لكون
النفس خيرا فامرهم ان يسودوا الحاة في الثبات ثم ينضو عليهم ما بين اخاني القبيح
فقدوا ام راحا كانا انشغل من مقال الكادي والعشرون مدان اصدالم يشك اليه وجا
في رجا الا قال اخبئها مني احمل عليها انما الثاني والعشرون ان ام المذر
ابنه قس قالت دخل علي رسول الله ووجد علي ومن ناته من مرض ولنا دوا
معلقة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي يا كلان منها فطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول هلا انك ناته حتى كف علي قالت وقد صنعت شيئا وسلفا فلما جئت
به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا فاجب فانه اوفى لك فاكلامك ذلك
واعلم ان ما حدث في هذا الباب كثر وانما قلنا هذا لاحاديث من كتاب الاناج
للإمام الحلي الذي هو جليل الرواية بالناق كلك لامة مثبت باذنه من الكلايل
العقلية والعقلى فضل هذا العلم وشرفه بل اني ان قلته فرض على الكفاء وذلك
لان هذا العلم مقتضى دفع الضر عن النفس ودفع الضر عن النفس واجب فكون
تتم هذا العلم واجبا اما ان مقتضى دفع الضر عن النفس فطاهر لا ياتي الا بواجب
ولا الام قد استند على الناس فاذا دوقا باذني شيء زال ذلك الام عنهم من انقطع
بان ذلك الام مكان يندفع بطريق آخر واما ان دفع الضر عن النفس واجب فذلك
مستحق عليه واهم بوجوبه حاصل في الحق ومقتضى انشراح ميت ان لا امر كما
ذكرناه وبعض الامور وان نكر فلا بأس به لما قلنا في الحق والحق والحق
الفصل الثاني فيما يحتاج اليه الطبيب من العلوم اعلم ان الطبيب

حب

يجب ان يكون عنده جملة من العلوم احدها وهو العلم الذي لا بد منه ان يكون
عنده من المنطق معرفة الكليات التي يحتاج اليها من وجهين **الاول** انه
يحتاج الى معرفة حدود المرض وحدود انواعه ورسوماها واخذ مركب من اجنس
والفضل والسم من اجنس والخاصة **الثاني** انه لا بد في تخيص المرض ان يعرف
المرض ما هو ثم يشبه الى تمييز بسيط ومركب اما البسيط فهو قسم ثلاثة اقسام سوء
خراج وسواء تكيب وتفرق اتصال اما سوء المزاج فنقسم الى قسمين مادي وساذج اما
المادي فنقسم الى صفراوي وغير صفراوي اما المادي الصفراوي فقد يكون حتى وقد
يكون غيرها فاعلم الماداة الصفراوية قد يكون عرضا خالصا وقد يكون والى عن صفراء
خاصة قد يكون الصفراء داخل العروق وقد يكون خارجا بهذا الطريق من القسم
ينتمي للطبيب من اهم الامور وهو كونه مرضا الى اخضع الخواص ومعرفة مرضا مرضيا
ما دبا عن صفراوية خالصة داخل العروق فمعرفة هذا على العلاج بالسهل والوجود
فالم يعرف اجنس وما يشبهه والفضل وما يشبهه وكيفية انقسام اجنس بالعضون الى انواع
لا يمكن معرفة هذا التفصيل فلهذا كان الطبيب يحتاج الى تعرف هذا العذر من المنطق
اهم **الثاني** من العلوم التي يحتاج اليها الطبيب العلم بالطبي فان الطبيب فرح
من فروع العلم والطبي فلا جرم اكثر ما بحث الطب لا يستقر ولا تظهر الا بعونه العلم
والطبي واهم **الثالث** الهندسة وحاجة الطبيب اليها قديما جدا وذكرنا ان الطبيب
قد يحتاج الى علم الهندسة ليعرف بها لشكال الجراح لان الجراح له القدر على الجرح
والجراحة المثلية والمربعة وغيرهما سبعة البر واذا كانت لها زوايا منها متساوية
بيان العلم **الرابع** علم الهيئة وحاجة الطبيب اليه من جهتين احدهما ان يعرف وقت فساد اجنس
وثانها ليعرف ان الوقت الصالح لسفج دواء السهل اتي وقت وثانها ان

ان يعرف اطوال البلدان وعروضها ومسافات الكواكب فيعرف جسد طباع الكواكب
 ولا غنى وادبها بحسب كل بلد العلم الخامس علم احكام الفجوم وحاجه الطبيب
 فيه من خبره **ثاني** العلم الذي في الوقت الحاضر الذي يكون فيه القمر جانبا
 للمعبر من شكل حوافه **الثاني** ان يعرف ان لن ياله نور القمر ونقصانه تاثيره في زوال
 الرطبات ونقصانها فيعرف ذلك ايام البحران ولادها **الثالث** ان الطبيب
 اذا كان عالما بعلم الاحكام عرف عند معرفة ابداء المرض بالحقيقة حال القمر وباب كوكب
 كان متصلا مع اى كوكب كان متصلا به **الرابع** العلم الكواكب المتخسرة فان
 احسن احوالها وسوءها وسعادتها ونحوها وتاثيرها وتغيرها في اثر في المرض والموت
 هذا اذا لم يعرف الطبيب مولد المولود **و** اذا عرف مولده وعرف ابتداء هذا
 المرض فطرا الى كوكب الاصل وعرف احوال البيوت ثم نظره وقت المرض الى احوالها
 واحوال بيوتها وينظر الى طالع وقت ابتداء المرض فيعرف ما يولد له حال
 المريض من طول مدة المرض وقصرها ووقت البس فينشد به اولا المريض **الرابع** ان يعرف
 ان لا يدخل على المريض الا بطالع محمود **الخامس** لو قد المرض في موضع في وقت في
 نقله من ذلك الموضع الى موضع آخر بطالع محمود **السادس** علم الامكان وانما احتاج للطبيب
 اية من تافه انما ياتي في جنس الامراض وذهنه في التعميم فيعلم بذلك جنس الامراض
 ما حد ذلك التعميم الى سيطرة التي في النبض العلم **السابع** علم الكهانة وان جبر الجاهل الغفول
 على المريض مثل النظر في ما فيها من الحسنة والوجوه والعيوب والافعال الى ان يلاحظ
 المحسنات وما يلاحظ من الكهانة في الحول في خلقها وخلقها في التوق لشيء محمود
 من طريق الكهانة والآن جبر عند الدخول على المريض فهو يشاهد بالبحر والاكوان العبد
 واعلم انما لا يفرق ان تعلم هذه العلوم ضروري في الطب لان لان يمكن ان يستر

في ضاعه

في صناعة الطب من غير ان يعرف شيئا من هذه العلوم لكن نقول علمه هذا **الثالث**
 حاشيته على الطب ويزيد قوتا ومهارة فيه **الفصل الثالث**
 فيما يحتاج اليه الطبيب من الاخلاق والصفات وشمل عليه وصايا البراءة للطبيب
 وهي عشر **اولا** حاجب ان يكون الطبيب عارفا بالله خائفا منه معتقدا لا من
 العباد والشباب والعقاب حتى يكون بالله وبالمعاد داعيا له الى افعال الخير
 ونهاهية عن موانع الخير فان الطبيب متصرف في مراحله فان لم يكن كذلك
 لم يجر الا اعتماد عليه وناسيتها بحسب ان يجهلوا عليهم وشكرهم على ما افادهم
 من العلوم ويكثر ايقامهم كما يكثر من بين اباؤهم فكا ان يراين ان كانا بسبب كثر
 فذلك معلومهم كانوا سبب شرفه وبنائه **ثانيا** ان لا يظنوا على من له لد
 ان يتعلم هذه الصناعة من المستحقين لها ولا يطلبون منهم جزاء على ذلك التعليم
ثالثا ان يحب ان يهتد الطبيب في مداواة المرضى وحسن تدبيرهم بالاعذية والاشربة
 ولا يكون غرضه في مداواتهم طلب المال لكن طلب الآخرة والثواب وان اكله ان
 يكثر لهم الادوية من ماله فيقول وان يجر عن ذلك وجهه ثم وداعاهم غلوة عيشه
 ان كان المرض حادا لان المرض اذا كان سريعا القير من حال الى حال وخامستها
 لا يبطى الاصداء قسالا ولا يصفه ولا يدق عليه ولا ينطق به ولا يدخ الى الفاء ودواء
 مراعاتها لا جنة ولا مذكرة لاصد وسادستها منه ان لا ينشئ من المريض ولا يطع
 عليه غيرة لا قربيا ولا بعيدا فان كثيرا من المرضى يعرفون انهم على كفى نها عن
 اباؤهم واعلمهم ويكرهونها للطبيب من اهل الرعي والبايسر وسابقتها بحسب
 ان يكون الطبيب لطيف الكلام طلق الوجه حريصا على المداواة وان لا يكبر على
 العقر ولا يمنع من امتناع كلامه ولا يفرق في المداواة بين الغني والفقير وثانيتها

لا ينبغي للطبيب ان يكون مشغولا باللفظ والتسم ولا ان يسكن من سر السر فان ذلك
 حاضرا بالتواضع وبكونه فضولا ويتبدد الذهن وذاستعها يجب ان يكون اكثر استعماله
 بقرائه الكتب ويلم من نفسه حفظ ما قراه ويجب ان يكون ملازما للمناسبات ومعرض
 المرضي كثر لمن اوله لا مودعهم ولا يخالطهم مع الساذجن والمخالفين من اطباء كثير العقدة
 لا يوافقهم متذكرا لما كان قراءه في الكتب من مكر الاصول فانه اذا دخل ذلك كانت عليه
 قربة من الصواب وعاشرها يجب ان لا ياتى من المشورة ولا ضلالي من موى
 افضل منه واذا دخل على مريض مع عتق من اطباء فان اشار غشوا الى الكي اقره
 وان اشار الى ما ليس بكي لم يجله بل مهد له عزرا وفلك ان يمشى الذي ذكر
 قول بعض الناس ولكن اوش ان يكون العلاج كذا وكذا فان لاجه المافض عن فقه
 موضع الخطا ورفق فان لم يزل ولا جبه وخشي جنايته على المريض من المراض
 ولا وليا موضع الخطا واعلم ان الطبيب اذا طلب على هذه السيرة والسيرة
 يتجى ان يحصل له الذكر المحيل في الدنيا والثواب المحزى في العقبى ولم يدم
 مع ذلك من اكل واجاه هذا كفر شرح الفقه ان من الكبار مراول

من العاقون وبنامه ثم شرح القسم النظمي من الطب ٥

وبعد هذا شروع في شرح القسم النظمي ٥

مستعين بالله عز وجل ٥

اتمامه انه خير ناصر ٥

ومعنى ٥



تم المجلد السابع وتبلغ المجلد الثالث من مستدرا
 بقوله الفقه الثالث من الكتب الاو فصل